

شرح قواعد البصيرة في النحو

الشيخ الإمام العلامة علي بن خليل بن أحمد بن سالم
علاء الدين البصري المتوفى عام ٥٩٥ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عزام عمر الشجراوي

مؤسسة الرسالة

دار البشير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٤١٥١

بصر البصري، علي بن خليل بن أحمد بن سالم

شرح قواعد البصرية في النحو/ علي بن خليل بن أحمد بن

سالم البصري، دراسة وتحقيق عزام عمر قاسم الشجراوي - عمان، دار

البشير، ٢٠٠٠ - ٢٢٠ ص.

ر. ١ (٢٢٠٠/٨/٢٠٠٠)

الواصفات: / اللغة العربية / / النحو العربي /

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ١٠٦٣/٨/٢٠٠٠.



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطني المنصيطرة - مبنى عبدالله سليم

للطباعة والنشر والتوزيع تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٢٢٤٢ ص.ب: ٧٤٦٠ - برفيا: بيروت

Al-Resalah

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX: 815112 - 319039 - 603143 - P. O. Box: 117460

Publishing House

E. mail: Resalah@Cyberia.net.lb البريد الإلكتروني

مركز جوهرة القدس التجاري - العبدلي - هاتف: ٤٦٥٩٨٩١ / ٤٦٥٩٨٩٢ - فاكس: ٤٦٥٩٨٩٣

ص.ب: ١٨٢٠٧٧ / ١٨٢٩٨٢ - عمان ١١١١٨ الأردن



Dar Al-Bashir

Jerusalem Jewel Trade Center Al-Abdali - Tel: 4659891 - 4659892 - Fax: 4659893

For Publishing & Distribution

P.O.Box. 182077 - 183982 - Amman 11118 Jordan

سَنُحْ
قَوَاعِلُ الْبُصْرِيَّةِ فِي الْخَوَلِ

الإهداء..

إلى والدَيَّ اللذين ربَّياني على تقوى الله
وحبِّ الخير للنَّاس كافَّةً..

وإلى زوجي التي وقفت إلى جانبي وبثَّت في
نفسي الجدَّ والمُثابرة..

وإلى فلذات كبدي اللذين آمل فيهم الخير
كلَّه..

أهدي كتابي هذا مع المحبة والوفاء..

عزَّام عمر الشجرواي

المقدمة

شرح قواعد البُصروية في النحو، للشيخ الإمام العلامة علي بن خليل بن أحمد بن سالم البُصروي الدمشقي الشافعي، المعروف بعلاء الدين البُصروي. المتوفى عام ٩٥٠ من الهجرة النبوية الشريفة. الذي وقع اختياري عليه ليكون رسالتي استكمالاً لمتطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

وهو شرح لكتاب «قواعد البصروية في النحو» مؤلفه الشيخ الإمام العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عمر القرشي البُصروي الدمشقي الشافعي المعروف بشمس الدين المتوفى عام ٨٧١ من الهجرة النبوية الشريفة.

وقد سار عملي في هذا المخطوط في شقين متوازيين متلازمين متكاملين يكمل أحدهما الآخر، وهما: الدراسة والتحقيق.

أما الدراسة فقد اشتملت على جوانب حول هذا المخطوط تضمنت ما يلي:

ترجمة عن حياة مؤلف «قواعد البصروية في النحو» الشيخ شمس الدين البُصروي. من حيث نسبه ونشأته وحياته وشيوخه وتلاميذه ومنزلته العلمية. ومن حيث أخلاقه وصفاته، ومن حيث كتبه وآثاره. أتبعته بحديث عن كتابه «قواعد البصروية في النحو» الذي نشر جزءاً منه الدكتور عبد الهادي الفضلي في مجلة اللسان العربي عام ١٩٧٧م.

ثم تحدثت عن مؤلف «شرح قواعد البصروية في النحو» الشيخ علاء الدين البُصروي. من حيث نسبه ونشأته وحياته.

ثم أدرجت نبذة مختصرة عن العصر الذي عاش فيه، والمؤثرات التي تأثر بها في هذا العصر الانتقالي من الحكم المملوكي إلى الحكم العثماني.

وتحدّثت عن شيوخه وتلاميذه . وكما أوضحت مذهبه النحوي وبيّنت من خلال آرائه النحوية وحدوده، أنّه بصريّ المذهب، أتبعته بدراسة عن كتابه « شرح قواعد البصريّة في النحو » من حيث موضوعاته ومصادره المتمثلة في كتب النحو العربي التي سبقته . ثم تحدّثت عن مزايا الكتاب التي شجّعني على تحقيقه . وتحدّثت عن نسختي الكتاب المتوفرّتين، فوصفت نسخة « برلين » التي اتّخذتها أصلاً أعتمد عليه لأنّها الأقدم . إذ نُسخت في حياة مؤلّفها عام ٩٤٩ هـ . ثم وصفت نسخة خزانة المكتبة الطّاهرية ورمزت لها برمز (ظ) أثناء التحقيق . وأثبت أثناء وصفي للنّسختين صحّة نسبتهما إلى مؤلّفهما، إذ بيّنت خطأ كلّ من إسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » وعمر رضا كحالة في « معجم المؤلّفين » في اسم المخطوط .

ونظراً لعلاقة مادّة المخطوط بتيسير النحو وتسهيله فقد أفردت باباً عن محاولات تيسير النحو العربي، اتّكأت في بعضها على ما قدّمه العلماء والباحثون، واكتفيت بالإشارة إلى كتاب « المفصل » للزمخشري . وشرح « قطر الندى وبلّ الصّدّى » لابن هشام . واختتمها بدراسة واقية لكتاب « المصباح في النحو » للمطرّزي، لأنّه من الكتب التي عملت على تيسير النحو وتسهيله .

أمّا عمليّة التحقيق فقد سرت وفق ما درج عليه السّلف من أمثال السيّد الشّريف، وصاحب الخزّانة، وما درج عليه المُحدّثون من شيوخ المحقّقين .

إذ قمت بنسخ المخطوط بنسختيه، وضبط الألفاظ والمواضع المُلبّسة في النّص، واتّخذت نسخة « برلين » أصلاً وعارضتها بالنسخة الثّانية، وأثبت في الحواشي مواضع الخلاف بين النّسختين .

كما قُمت بتخريج الآيات القرآنيّة، والأحاديث النّبوية الشّريفة، والأشعار .

وترجمت للأعلام الواردة سواء أكانت أعلام أشخاص أم أعلام قبائل، وكما عملت على ردّ آراء النُّحاة إلى مظانّها الأصليّة. وزدت على ذلك بإضافة بعض التعليقات، التي لا تخلو أن تكون تصحيحاً لخطأ وارد في النص، أو توضيحاً لمُستغلق، أو استكمالاً لمكان ظننتُ فيه نقصاً، أو مناقشة لرأي عدّه المؤلّف مُسلماً به، دون لغوٍ أو حشوٍ أو زيادة.

هذا وقد ألحقت نماذج من الصّفحات الأولى والأخيرة من نسختي المخطوط. ووضعت فهرس فنية كاشفة لتكون هادية للقارئ كما دأب المحقّقون على ذلك، فجعلت فهرساً للآيات، وثانياً للأحاديث، وثالثاً للشعر، ورابعاً للأعلام، وخامساً للبُلدان.

وختمت الرّسالة بثبتٍ للمصادر والمراجع والدّوريات التي اعتمدت عليها أثناء التّحقيق والدراسة.

إنّني أرى من الواجب الكبير على نفسي أن أدوّن شكري وتقديري، لكلّ من قدّم لي عوناً ومساعدة وإرشاداً في سبيل تحقيق هذا الكتاب، وإخراجه إلى الوجود، لينتفع به طلاب العربيّة ودارسوها.

وأخصّ بالذكر منهم: أستاذي المُشرف الدكتور محمد حسن عواد، الذي قدّم لي كلّ عون وتصحيح وإرشاد وتعليق، أفادني في تحقيق هذا الكتاب، إذ إنّني أفدت من آرائه الصّائبة، وأفكاره النّيرة، وإشاراتهِ الدّقيقة، التي تدلّ على علمٍ واسع، وتمكّن في النّحو العربي.

كما أتوجّه بوافر الشّكر والتقدير إلى أستاذنا الكبير الدكتور إحسان عبّاس، الذي قدّم لي عوناً لن أنساه أبداً.

كما أشكر الدكتور جاسر أبو صفية لإفادتي بوجود نصّ مطبوع لقواعد البصريّة في المجلّد الخامس عشر من مجلّة اللسان العربي. ولم يقتصر فضله عند

هذا الحدّ بل تجاوزه إلى إعارتي هذا المجلّد والإفادة منه. وأشكر جميع أساتذتي في قسم اللغة العربيّة وآدابها في كليّة الآداب في الجامعة الأردنيّة.

وأوجّه خالص الشكر للأستاذ غسان اللحام، والأستاذ خالد الريّان، والأستاذ ملك القادري، والأخت وفاء صيدناوي القائمين على خزانة المكتبة الظاهريّة في دمشق، لما قدّموه لي من ترحابٍ وتسهيل في الحصول على نسخة الخزانة الظاهريّة.

كذلك فإنّي أقدم شكري وتقديري لزوجي السيّدة جواهر الشّجراوي، التي هيّأت لي الجوّ المريح المناسب، وساعدتني في عملي وتحقيقي، وبخاصة في مقابلة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق هذا الكتاب.

وأقدم شكري الخاص للمجنة المناقشة الكريمة.

لهؤلاء جميعاً ولكلّ من عمل على مساعدتي، وأخص بالذكر موظّفي مكتبة الجامعة الأردنيّة، جزيل شكري وتقديري، فجزاهم الله كلّ خير. والشكر كلّ الشكر أولاً وآخرأ لله عزّ وجل.

وأرجو أن أكون قد وفّقت في هذا العمل المتواضع، الذي عملت من خلاله، على خدمة تراث أمّتنا الخالد، وعلى تزويد المكتبة العربيّة بكتابٍ جديدٍ مفيد. والله من وراء القصد ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شمس الدين البصري

نسبه :

هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر ابن هلال بن علي بن القاضي الزين بن العز القرشي البصري الدمشقي الشافعي . ويعرف بشمس الدين البصري^(١) .

نشأته وحياته :

ولد شمس الدين البصري في (المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة من الهجرة)^(٢) (بصرى)^(٣) ونشأ فيها وحفظ القرآن ، وحفظ المنهاج الفرعي ، والأصلي ، كما حفظ ألفية ابن مالك وعرضها على أبيه .

وانتقل مع أسرته إلى دمشق سنة ٨١٨ من الهجرة . حيث بدأت حياته العلمية الحافلة بالدراسة والتدريس ، والقضاء والإفتاء . يقول : (لقد وقع في نفسي قبل انتقالني إلى دمشق أنه لا يمضي علي سنتان ، حتى يؤذن لي بالإفتاء ، فكان كذلك)^(٤) (وقد زار القاهرة عام ٨٤٥ من الهجرة وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه)^(٥) .

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ للسخاوي .

(٢) المصدر نفسه ج ٧ ص ٢٩٥ .

(٣) بصرى . بالنظم والقصر - بلد في الشام ، وهي قصبة كورة حوران . مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير من الشعراء . قال الصمة بن عبد الله القشيري :

نظرت وطرف العين يتبع الهوى بشرقي بصرى نظرة المتناول

فتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه . - صلحاء ، وهو في طريقه من العراق إلى الشام عام ١٣ هـ .

انظر معجم البلدان ج ١ ص ٤٩١ لياقوت الحموي .

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٦ .

(٥) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٦ .

شيوخه وتلاميذه :

تتلمذ شمس الدين البصري في أوّل حياته العلميّة على والده، (عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز البصري) (١) (إذ حفظه القرآن الكريم والمنهاج القرعي والأصلي، وألفيّة ابن مالك عندما كان في بصرى، قبل انتقاله إلى دمشق) (٢).

أمّا في دمشق فقد تتلمذ على عدد كبير من أئمة دمشق وشيوخها وعلمائها وفقائها، منهم :

(العلاء القابوني) (٣) : الذي أخذ عنه شمس الدين البصري النحو.

(الشهاب بن الهائم) (٤) : الذي أخذ عنه شمس الدين البصري الفرائض.

(البدر ابن قاضي أذرعات) (٥) : الذي أخذ عنه الإفتاء.

(البرهان ابن خطيب عذراء فقيه دمشق الدمشقي) (٦) : الذي أخذ عنه الفقه، وأذن له بالإفتاء، وهو في السادسة والعشرين من عمره في دمشق. وكان يشاوره في بعض الفتاوى.

(الجمال بن الشرائحي) (٧) : الذي أخذ عنه الحديث، وقرأ عليه صحيح البخاري. وغيرهم كثير من العلماء الذين أخذ عنهم في دمشق والقاهرة، وردت أسماءهم في الضوء اللامع.

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٤ ص ١١٤.

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥.

(٣) انظر ترجمته مفصلة في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٦ ص ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٠٧.

(٥) المصدر السابق ج ٤ ص ١٧٥.

(٦) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥.

(٧) المصدر السابق ج ٥ ص ١٧٦.

أما الذين تتلمذوا على يديه فيصعب حصرهم لكثرتهم، لأنه كان أحد شيوخ الجامع الأموي المشهورين، وأحد شيوخ مدارس دمشق. ومن تلاميذه المشهورين: (الولوى ابن قاضي عجلون) ^(١) و(القاضي محمد بن عبد الله الفرفور الدمشقي) ^(٢). و(محمد بن سري الدين العنبري) ^(٣) و(محمد بن محب الدين الدمشقي الشافعي) ^(٤) و(محمد بن أحمد بن شكم الدمشقي الشافعي) ^(٥) و(أحمد ابن الخشاب الدمشقي الشافعي) ^(٦). و(حسن بن محمد ابن سعد الدين الجبّاي الشافعي) ^(٧).

منزلته العلمية:

حظي شمس الدين البصروي بمنزلة علمية عالية، لما تمتع به من علم واسع في جوانب متعددة (إذ حفظ القرآن الكريم في صغره) ^(٨)، وكان -رحمه الله- عالماً في الفقه والفرائض ونبغ فيهما منذ صغره، (فقد أذن له بالإفتاء سنة ٨٢٠ هـ ولم يزد عمره على ستّ وعشرين سنة، ونال شهرة واسعة في ذلك حتى إن البرهان الدمشقي سأل سعة علمه - كان يستشير في كثير من الفتاوى والأحكام) ^(٩)، (ويقول في نفسه: قال لي البرهان أنت فقيه جيد، وجعل كل وقت يزيد إعجابه بي) ^(١٠).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ١٧٩.

(٢) انظر ترجمته مفصلة في الكواكب السائرة لأعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٣ للغزي.

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٠.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٠.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٣١.

(٦) انظر ترجمته مفصلة في الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٥١.

(٧) المصدر السابق ج ١ ص ١٧٤.

(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥.

(٩) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥.

(١٠) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥.

وكان من علماء الحديث النبوي الشريف (إذ قرأ البخاري). ويقول فيه الجمال بن الشرائحي: إنه ليحفظ في البخاري حفظاً عظيماً وإنه لنجيب فطن^(١).

وهو من علماء النحو، حيث إنه حفظ ألفية ابن مالك وعرضها على أبيه في بصرى، قبل انتقاله إلى دمشق. وحفظ كافية ابن الحاجب إذ يقول: (ورأيت بعد قدومي دمشق بسنتين نسخة بمختصر ابن الحاجب الأصلي، عليها عرض عم والدي، فوقع في نفسي أن هذا الكتاب لا يحفظه إلا فحول الرجال فحفظته)^(٢). وقد لاحظت أنه تأثر بكافية ابن الحاجب كثيراً في قواعده المنسوبة إليه.

ويقول فيه السخاوي: (ولا زال يقرأ ويدأب ويشمّر عن ساق الجدّ حيث يجرّ غيره ذيل العجب)^(٣).

وبهذا فقد كان شمس الدين البصري علامة في النحو والفقه والإفتاء والحديث والنظم والنثر، (وتصدّى للإفتاء في دمشق)^(٤).

وقد كان شاعراً وناثراً وله دواوين وكتب في ذلك. يقول السخاوي: (وأنشأ النثر المتين والنظم الرصين، وجمع من ذلك كرايس بعد أن كان هذا الفن بدمشق قد درست رسومه، وطمست أعلامه وعلومه)^(٥)، وبذلك فقد جدّد في الشعر والنثر في عصره من حيث الأساليب والمعاني، ويذكر السخاوي هذا التجديد الذي تمّ على يديه. ومن شعره مفتخراً بانتسابه إلى قريش:

(١) انظر اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥.

(٢) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥.

(٣) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥.

(٤) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٦.

(٥) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥.

قومي قريش هم المعروف شأنهم وفضلهم قد بدا في أفضل الكتب
لا تستطاع مجازاة مكارمهم ولا لحاقهم في القول والنسب
فكيف ينكر فضلي من له نظر أم كيف يجهل ما أبدي من الأدب

ومما يدل على علو منزلته العلميّة، أنّه كان أحد شيوخ الجامع الأمويّ في عصره كما ذكر السّخاوي .

أخلاقه وصفاته :

وصف شمس الدّين البصرويّ نفسه فقال : (كنتُ على مذهب بعض الفقهاء - يعني غالباً في حبّ الرّياسة والتّقدّم على الأقران، والمنافسة في المكان، إلى أن أدركني الله بلطفه فأذهب ذلك عني، وأنشدت جواباً لمن قال لي : لم لا تنافس كـبعض أصحابك في المجالس؟)^(١) :

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا واليوم أرغب عنه رهبة النّار
إنّي رأيت أموراً خطبها خطرٌ إن لم يلمّ بنا عفو من النّار

وقد كان كما وصفه السّخاوي على لسان شيوخه وتلاميذه، حافظاً فطناً، أفقيّ وهو شاب . وكان واسع العلم من نحو وفقه وإفتاء وقراءات وحفظ لأحاديث رسول الله ﷺ، وقد أثرت هذه العلوم على شخصه وطباعه، فكان - رحمه الله - تقيّاً ورعاً متواضعاً لا يحب المنافسة والظهور (وكان ثاقب الرأي في القضاء والإفتاء)^(٢) .

(١) الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ .

(٢) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥ .

كتبه وآثاره^(١):

ذكر له المؤرخون والعلماء الكتب والآثار التالية:

أولاً: تكملة شرح ابن خطيب عذراء لمنهاج النووي.

ثانياً: شرح المنهاج الفرعي والأصلي.

ثالثاً: قواعد البصروية في النحو.

رابعاً: كراريس في فن النثر المتين والنظم الرصين.

وفاته:

توفي الشيخ شمس الدين البصري - رحمه الله تعالى - بعد حياة زاخرة بالعلم والتدريس، في منزله من العناية بدمشق في أواخر سنة (إحدى وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية)^(٢).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج ٢ ص ١٣٥٧ لحاجي خليفة. هدية العارفين ج ١ ص ٨٣٢ للبغدادي. معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١٤٦ لعمر رضا كحالة.
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٦.

قواعد البصرية في النحو

كتيب في قواعد النحو العربي، وضعه العلامة، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن عبد العزيز القرشي البصري المتوفى عام (٨٧١هـ).

اقتصره على ذكر مبادئ النحو وقواعده المسلّم بها، دون مناقشة فجاء مقتضباً ومختصراً جداً ليسهل حفظه، من قبل طلبته الذين كان يدرّسهم في الجامع الأموي، وفي مساجد دمشق ومدارسها.

وقد قام بتحقيقه الدكتور عبد الهادي الفضلي، ونشره في المجلد الخامس عشر، من مجلة اللسان العربي عام ١٩٧٧.

وقد اعتمد في تحقيقه على نسخة واحدة موجودة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية بجدة. ومن المعروف أنّ لهذا الكتاب أربع نسخ منها نسختان في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق، وثالثة في برلين ورابعة في (الأسكوريال) والنسخة المطبوعة يعثر عليها النقص مما دعاني إلى استكمال التوثيق في مواضع النقص على ما لديّ من نسخ مخطوطة. وقد عمل الشيخ علي بن خليل بن أحمد بن سالم المتوفى عام ٩٥٠ للهجرة، على شرحه لطلابه الذين كان يدرّسهم في مساجد دمشق ومدارسها، في كتابه «شرح قواعد البصرية في النحو» وهو الكتاب الذي عملت على تحقيقه ودراسته.

مؤلف كتاب شرح قواعد البُصروية في النحو

نسبه :

هو علاء الدين، علي بن خليل بن أحمد بن سالم البُصروي النسبة، الدمشقي الدار والمقام، الشافعي المذهب .

ولد في دمشق، ولم أجد تحديداً لسنة ولادته لأن من ترجموا له لم يذكروا سنة ولادته، وأظن ظناً أنها تقع بين سنة (٨٨٠ و ٨٨٥) من الهجرة، والدليل على ذلك أنه سمع من ابن المبرد، يوسف بن عبد الهادي المتوفى بعد سنة ٩٠٩ هـ. فقد ذكر ابن طولون في كتابه « الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون » (أنه سمع مع علاء الدين البُصروي وعدد آخر من التلاميذ من ابن المبرد، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالح . وذكر العلوم التي تعلمها)^(١)، (ثم قال عن نفسه : إنه تولى الفقاها بالماردانية في سنة ٩١٨ هـ، ونافسه عليها علاء الدين البُصروي)^(٢).

ونحن نعلم أن ابن طولون (ولد عام ٨٨٠ هـ)^(٣) . فلا بد أن يكون علاء الدين البُصروي من أتريابه؛ لأنه درس معه على ابن المبرد، ونافسه على الفقاها .

نشأته وحياته :

نشأ علاء الدين البُصروي الدمشقي الشافعي في دمشق متردداً على مساجدها، وبخاصة المسجد الأموي، لينهل من حلقات علمائه، وكما تردد على المدارس الشافعية، وبخاصة المدرسة العمريّة التي درس فيها النحو والفقه الشافعي . (وقد نبغ في النحو وفي الفقه الشافعي، فحفظ « شرح ابن

(١) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٥٥ لابن طولون .

(٢) المصدر السابق ص ٥٦ .

(٣) الكواكب السائرة لأعيان المائة العاشرة ج ٢ ص ٨٤ .

هشام»^(١) على الشيخ خليل بن إبراهيم الصالحى، وحفظ «الأم»^(٢) و«الرسالة»^(٣) للإمام الشافعى - رحمه الله - ونفعنا بعلمه^(٤).

وعمل في التدريس في مساجد دمشق ومدارسها، (ومن درس في هذه المدرسة الأتابكية الشافعية، علاء الدين البصروي، كاتب سر نوروز، فلما زالت أيام نوروز، استقر القاضي ناصر الدين البارزي كاتب السر في المدرسة الأتابكية عوضاً عن البصروي)^(٥).

عصره:

شهد علاء الدين، خليل بن علي البصروي انهيار دولة المماليك وأقول نجمها في الشام ومصر، على يد الدولة العثمانية، التي تقدمت بجيوشها الجرارة بقيادة السلطان سليم الأول العثماني، عام ٩٢٣هـ الموافق ١٥١٦م إثر معركة (مرج دابق) الفاصلة وانتصار الجيوش العثمانية على جيوش المماليك.

فكان لهذا التغير السياسي الطارئ أثره الفعال على الحياة العلمية في بلاد الشام، وبخاصة في دمشق -حاضرة الولاية- (إذ انقسم العلماء في دمشق قبيل معركة مرج دابق إلى فريقين: فريق يبارك قدوم هذه الدولة الجديدة القوية، لأن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانت قد بدأت تسوء في البلاد في نهاية الحكم المملوكي. فنظروا إلى من يخلصهم من هذه الأوضاع المتردية. وفريق -وهم الأكثر عدداً- وقف ضد هذه الدولة الجديدة- وبخاصة علماء الصوفية- الذين حاربوا إلى جانب المماليك، لما كانوا يتمتعون به من نفوذ أدبي

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام.

(٢) كتاب الأم في الفروع للإمام الشافعى.

(٣) كتاب الرسالة في الأصول للإمام الشافعى.

(٤) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ج ٢ ص ٣٤٧ لابن طولون.

(٥) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٩٤.

ومادي، بسيطرتهم على موارد المال، وعلى أوقاف المدارس والمساجد والمحاكم^(١)، (فقد كان لهم دور مهم في حكومة دمشق، وكانت لهم كلمة مسموعة لدى الحكام، وبهذا فقد استطاعوا أن يجاروا المماليك في معيشتهم)^(٢).

وقد برز في دمشق في أواخر العصر المملوكي عدد كبير جداً من العلماء في شتى العلوم والمعارف، وقد ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي، ومن أشهرهم: (ابن المبرد، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصّالحي)^(٣). و(ناصر الدين محمد بن أبي بكر الصّالحي المعروف بابن زريق)^(٤)، و(أبو الفتح المزّي)^(٥)، و(جمال الدين بن طولون)^(٦). و(أحمد بن محمد البصري)^(٧). و(علاء الدين البصري)^(٨). و(شهاب الدين البصري)^(٩)، و(ملا عبد الغني)^(١٠). و(برهان الدين الحفني)^(١١). و(عبد الصّمد الهندي)^(١٢). و(شمس الدين بن مكّي)^(١٣). و(خليل بن إبراهيم

(١) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصّالحيّة ج ١ ص ٧١.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٧٣.

(٣) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٠٣.

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٣.

(٥) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٠٣.

(٦) المصدر السابق ج ٢ ص ٨٤.

(٧) المصدر السابق ج ١ ص ٧٨.

(٨) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصّالحيّة ج ١ ص ٧٠.

(٩) الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ٢ ص ٢١٧ وج ٢ ص ٢٥٥.

(١٠) المصدر السابق ج ١ ص ٢٤٢.

(١١) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤.

(١٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٩.

(١٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٩٦.

الصالحى) ^(١). و(خليل بن خليل الفراديسي الدمشقي) ^(٢). و(عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الصالحى) ^(٣). و(عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الدمشقي المقرئ) ^(٤). و(علي بن سلطان الخوراني الشافعي الدمشقي) ^(٥). وغيرهم العشرات ممن ورد ذكرهم في كتاب «الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة».

ولم تكد تمضي فترة وجيزة على دخول العثمانيين دمشق، وبلاد الشام ومصر، حتى تدنّت الحركة العلمية، لأسباب كثيرة متعددة منها: نضوب الموارد المالية للتعليم. لأن العثمانيين سيطروا على مستندات الوقف جميعها في دمشق، وقد أغلقت عدة مدارس في دمشق أبوابها، ومنها المدرسة المرشدية، إذ يقول ابن طولون: (ولم يحضر في هذا العام سوى المدارس المذكورة، وباقيها معطل، إمّا لخراب وقفها كالركنية، وإمّا لاستيلاء الحكّام عليه كالظاهرية الجوانية، وإمّا لكون مدرستها صار من الأغراب كالمقدمية الجوانية، فإنّ مدرستها (ملا عبد الرحيم المشرقي الرومي). وكالختونية والشبلية البرانية، فإنّ مدرستها حمزة المشرقي الرومي قد استوعب متحصلها -وقفها. ^(٦). ويضيف قائلاً: (وفي رجب سنة ٩٢٦ من الهجرة شكّا جيران المدرسة المتكلائية على شهاب الدين الحضري الناظر على المدرسة، لأنها خراب تأوى إليها الكلاب... وهو وكيل عليها يأكل وقفها) ^(٧). (وأما أكبر المدارس في دمشق في تلك الفترة، وهي المدرسة العمرية

(١) الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٣٤.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٨٩.

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٦.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٤.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٧.

(٦) مفاكهة الخلّان ج ٢ ص ٢٠٩ لابن طولون.

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ١١٣.

بالصالحية فقد اضمحل أمرها أيضاً، وصارت خلاء، ولم يعد يجاور فيها إلا بعض قراء القرآن الكريم، وأدعياء العلم من العوام^(١).

هذا هو عصر المؤلف، علاء الدين البصري الشافعي، وهو عصر، كان نهاية لحكم مزدهر علمياً وثقافياً في جميع أنواع العلوم والمعارف، وبداية لحكم بدأت فيه علامات التخلف والتأخر العلمي تستشري في المجتمع، مما كان له الآثار السيئة على أمتنا في القرون اللاحقة.

وأظن ظناً أن المؤلف وضع كتابه، «شرح قواعد البصروية في النحو» في أواخر العصر المملوكي، لأنه وضعه لطلابه الذين كان (يدرسهم في المدرسة الأتابكية الشافعية في دمشق)^(٢) قبل خرابها في بداية العصر العثماني، كباقي المدارس التي ذكرها ابن طولون في كتابه «مفاكهة الخلان».

شيوخه وتلاميذه:

نشأ علاء الدين البصري الشافعي الدمشقي في دمشق متردداً على مساجدها ومدارسها، فتعلم على يد مجموعة من شيوخ عصره، فأخذ عنهم الفقه والإفتاء والنحو والحديث والقراءات. ومن أشهرهم:

الشيخ (جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالح المتوفى بعد عام ٩٠٩ هـ)^(٣)، الذي ترك مئات الأوراق التي ما زالت محفوظة في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق، (وقد استفاد منها ابن طولون، ونسب بعضها لنفسه)^(٤). و(الشيخ خليل بن إبراهيم الصالح المتوفى عام ٩٠٦ هـ)^(٥).

(١) مفاكهة الخلان ج ٢ ص ١١٨.

(٢) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ج ٢ ص ٣٤٧.

(٣) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ج ١ ص ١٠٣.

(٤) الكواكب السائرة ج ٢ ص ٨٤.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ١٣٤.

و(الشيخ خليل بن خليل الفراديسي الدمشقي المتوفى عام ٩٠٧هـ)^(١)،
 و(الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الصالح المتوفى عام ٩٢٧هـ)^(٢)،
 و(الشيخ عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الدمشقي المقرئ المتوفى عام
 ٩١٨هـ)^(٣)، و(الشيخ علي بن سلطان الحوراني الشافعي الدمشقي المتوفى عام
 ٩٢٣هـ)^(٤)، وغيرهم من الشيوخ الذين تحلّق حولهم طلبة العلم في الجامع
 الأموي، وفي غيره من مساجد دمشق ومدارسها.

على الرغم من أنّ علاء الدين البصريّ كان معلماً، حيث كان أحد
 المدرّسين في المدرسة الأتابكية الشافعية، إلا أنّ عدد تلاميذه الذين عثرت عليهم
 في كتب تراجم تلك الفترة قليل. وهم: (حسين بن علي الحصكفي الشافعيّ
 المتوفى عام ٩٧١هـ)^(٥)، و(إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التسيلي الدمشقيّ
 الشافعيّ المتوفى عام ٩٧٤هـ)^(٦)، و(أحمد بن يحيى بن أمين الدين الشافعيّ
 المتوفى عام ٩٧٨هـ)^(٧)، و(أحمد بن عبد القادر بن شهاب الدين الدمشقيّ
 المتوفى عام ٩٧٩هـ)^(٨)، و(محمد بن حسين بن حسن الجبّاي المتوفى عام
 ٩٨٢هـ)^(٩)، و(علي بن إسماعيل بن موسى بن علي بن حسن الدمشقي

(١) الكواكب السائرة ج ١ ص ١٨٩.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٦.

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٤.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٧.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ١١٢.

(٦) المصدر السابق ج ١ ص ٨٦.

(٧) المصدر السابق ج ١ ص ٩٣.

(٨) المصدر السابق ج ١ ص ٩١.

(٩) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٨.

الشافعي المتوفى عام ٩٨٨ هـ^(١). على أنني أظن أن عدد تلاميذه يزيد على هذا العدد لأنه وضع كتابه «شرح قواعد البصرية» لتلاميذه كما أوضحت من قبل.

آثاره ومصنفاته:

لم يذكر العلماء والمؤرخون للبصري سوى هذا الكتاب الذي عملت على تحقيقه، وهو (شرح قواعد البصرية في النحو).

وعلى الرغم من بحثي الطويل في فهارس الكتب والمخطوطات، وبخاصة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، وفي «هدية العارفين»، وفي «معجم المؤلفين»، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان للتعرف إلى آثاره غير أنني لم أهتم إلى شيء منها، غير هذا الكتاب.

مذهبه النحوي:

تدل آراؤه النحوية وحدوده التي استخدمها في كتابه، على أنه بصري المذهب، فقد اعتمد البصري مذهب البصريين في كتابه بصورة عامة، يدل على ذلك غير موضع من المواضع، منها:

أنه بصري في تقسيمه للأفعال، إذ قسمها حسب مذهب البصريين، إلى ماضٍ ومضارع وأمر. أما الكوفيون فيرون أن الأفعال: ماضٍ ومضارع ودائم (اسم الفاعل). (وأخرجوا الأمر لأنه فرع من المضارع)^(٢)، وهو بصري في طريقة إعراب فعل الأمر، حيث إنه يرى رأي البصريين، في أن فعل الأمر مبني، (أما الكوفيون فيرون أنه معرب مجزوم)^(٣).

(١) الكواكب السائرة ج ١ ص ٢١٤.

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤ لأبي البركات الأنباري.

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٢٤.

ويأخذ برأي البصريين في إعراب (نعم وبئس) على أنَّهما فعلاان ماضيان جامدان (إلا أنَّ الكوفيين يرون أنَّهما اسمان) (١).

وهو بصريّ في إعراب كي الجارة، (لأنَّ الكوفيين يرفضون أن تكون كي جارة، وإنَّما تكون ناصبة للفعل المضارع دائماً) (٢).

وهو بصري في إعراب (رُبُّ) إذ يعدّها حرف جر، (خلافًا للكوفيين الذين يدّعون اسميّتها) (٣).

وهو بصري في إعراب (أي) الموصولة التي يعدّها معربة إلا إذا أضيفت، وكانت صلّتها جملة اسمية فتبني (أما الكوفيون، فيرون أنَّها معربة دائماً) (٤).

وجرى على مذهب البصريين في اشتراط شروط لإعمال اسم الفاعل عمل فعله. (لأنَّ الكوفيين، لا يشترطون لإعمال اسم الفاعل شيئاً، لأنَّه فعل دائم عندهم) (٥).

وهو بصري المذهب في إعراب الأفعال الناقصة، وإعراب اسمها وخبرها. (لأنَّ الكوفيين يرون أنَّها أفعال تامة تأخذ فاعلاً. وأما ما يسمى خبرها فهو منصوب على الحال) (٦).

وهو بصري في وجوب تأخّر الفاعل عن الفعل، (لأنَّ الكوفيين، يرون جواز تقديم الفاعل على فعله) (٧).

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٩٨.

(٢) مغني اللبيب ج ١ ص ١٨٣ لابن هشام. الجنى الداني ص ٢٦١ للمرازي.

(٣) الإنصاف ج ٢ ص ٨٣٢. مغني اللبيب ج ١ ص ١٣٤. الجنى الداني ص ٩١. رصف المباني ص ٦٧ للمالقي.

(٤) مغني اللبيب ج ١ ص ٧٧. الإنصاف ج ٢ ص ٧٠٩.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٧٥٩.

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٨٢١.

(٧) المصدر السابق ج ١ ص ١٤٥.

ويرى رأي البصريين في نواصب الفعل المضارع، إذ يرى أن هذه النواصب أربعة، وأمّا الأخرى فليست ناصبة بنفسها، بل بتقدير أن مضمرة بعدها. (في حين يرى الكوفيون أنها ناصبة بنفسها) (١).

وهو بصري في إعراب الاسم الواقع بعد أدوات الشرط، على أنه فاعل لفعل محذوف. (أمّا الكوفيون فيرون أنه فاعل تقدّم على فعله) (٢).

ويأخذ برأي البصريين في إعراب حروف العطف ودلالاتها، فهو يرى أن الفاء للترتيب والتعقيب بلا مهلة. (أمّا الكوفيون فيرون أن الترتيب لا يلزم فيها) (٣). ويرى أن (ثمّ) للترتيب. (في حين يرى الكوفيون أن (ثم) لا ترتب) (٤).

وهو بصري في إعراب الاسم الواقع بعد إلا، على أنه بدل من المستثنى منه، أو مستثنى منصوب، إذا كان مسبقاً بنفي، والمستثنى منه موجوداً. (أمّا الكوفيون فيرون أنه عطف نسق، وإلا أداة عطف) (٥).

وهو بصري، لأنه عدّ همزة (أيمن الله) همزة وصل، رافضاً رأي الكوفيين القائل: إنها همزة قطع) (٦).

وهو بصري في إعراب مُذ ومُنذ، وإعراب الاسم الواقع بعدهما (إذ يرى الكوفيون أن الاسم بعدهما مرفوع بتقدير فعل محذوف) (٧).

(١) مغني اللبيب ج ٢ ص ٦١، ص ١١٩.

(٢) مغني اللبيب ج ١ ص ٩٢. الجنى الداني ص ٣٦٧.

(٣) مغني اللبيب ص ١٦٣. الجنى الداني ص ٦٢.

(٤) مغني اللبيب ج ١ ص ١١٧.

(٥) مغني اللبيب ج ١ ص ٧١. حاشية الصبان على الأشموني ج ٢ ص ١٤٨.

(٦) الحروف ص ٤٠ للمزني. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٧٣٧.

(٧) الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٣٨٢.

ويجري على مذهب البصريين في إعراب الأسماء الستة . (ويخالف رأي الكوفيين الذين يرون أنها معربة من مكانين)^(١).

وهناك مواضع أخرى متعددة يجري فيها على مذهب البصريين أرى أن لا داعي لذكرها، لأنها واضحة وضوحاً بارزاً في كتابه .

ونجده يذكر أكثر القواعد النحوية البصرية شهرة وانتشاراً وسلامةً وثبوتاً .

أما من حيث مصطلحاته النحوية، فإنه كان يستعمل المصطلحات النحوية البصرية كالممنوع من الصرف والعطف والجر والمجرورات والصفة والبدل، واسم كان وخبرها . واسم كاد وخبرها، وألقاب الإعراب وأنواعه، والبناء والضمير والمبتدأ والخبر، والأفعال الناقصة . وفي طريقة إعرابه، ومصطلحاته الإعرابية .

ولعلّ استخدامه لمصطلحات النحويين البصريين وآرائهم النحوية، ومنهجهم في الإعراب ناتج عن سطوة المذهب البصري وذيوعه واشتهاره منذ سنين .

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٩ .

كتاب شرح قواعد البصروية في النحو

هو شرح مختصر على قواعد البصروية في النحو، التي وضعها الشيخ شمس الدين البصري.

ضم كتاب شرح قواعد البصروية في النحو، أبواباً في النحو العربي تقدّر بما يزيد على أربعة وسبعين باباً، عدا الأبواب الفرعية المتداخلة مع الأبواب الرئيسية.

بدأ علاء الدين، علي بن خليل البصريّ كتابه «شرح قواعد البصروية في النحو» بمقدمته المقتضبة، التي استهلّها بالدعاء والحمد والثناء لله - عزّ وجلّ - والصلاة على رسوله ﷺ. وقد بيّن فيها هدفه التعليمي من شرحه لتلك القواعد النحوية، وأعلن لنا عن أسلوبه الذي سيتبعه في هذا الشرح واختتمها بالدعاء والاستغفار.

ثم بدأ أبواب كتابه، بباب أقسام الكلام، فقسّم الكلام إلى اسم وفعل وحرف. ووضّح علامات كل منها. ثم ذكر أقسام الفعل موضحاً علامات الفعل الماضي وعلامات الفعل المضارع، وعلامات فعل الأمر.

وبعد ذلك انتقل إلى الحروف، وأتى بحروف الجر مباشرة، استكمالاً لباب الحروف، إذ بيّن لنا حروف الجر جميعها، وقسّمها حسب عدد حروفها إلى خمسة فرادى، وخمسة ثنائية وسبعة ثلاثية، وثلاثة رباعية حتّى أتمّ عددها عشرين حرفاً. وأتبعه بباب متعلّق حروف الجر. ثم انتقل إلى باب الإضافة اللفظية والمعنوية.

ثم عدّد لنا أنواع المعارف إذ بدأ بالضمائر فالأسماء الموصولة، فالأعلام، فإسماء الإشارة، فالمعرفة بلام التعريف. واختتم هذه الأبواب بباب المعرفة بالإضافة.

وانتقل إلى أنواع الإعراب، وفصل لنا أبواب النِّبَاة وهي: الأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف، والأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتل الآخر، وأتبع هذه الأبواب بما هو قريب لها في إعرابه، كالاسم المقصور، والاسم المنقوص، والمضاف إلى ياء المتكلم.

وبعد ذلك انتقل إلى الجملة الاسمية، ووضَّح المبتدأ والخبر، والأفعال الناقصة الداخلة عليهما، والحروف التي تنصب الاسم.

ثم انتقل إلى الجملة الفعلية موضِّحاً استتار الفاعل وجوباً. وبناء الفعل للمجهول، وكيفية بناء فعل الأمر، وذكر لنا نواصب الفعل المضارع وجوازمه.

وأفرد فصلاً عن التَّوابع، حيث عرض لنا باب الصِّفة والبدل وذيل باب إعراب الاسم المَعْرُف بآل بعد اسم الإشارة، لعلاقته بالبدل والصِّفة. واختتم أبواب التَّوابع بباب عطف النَّمق، دون أن يفرد باباً لعطف البيان، لأنَّه عدَّ عطف البيان كالبدل، كما فعل (الرُّضِي الأسترباذي من قبله) ^(١) مع أنه أشار إليه إشارة موجزة في مقدِّمة كلامه عن التَّوابع.

ثم تناول الأبواب من حيث حركات الأواخر، فبدأ بالمرفوعات وسردها دون أن يكرِّر ما تطرَّق إليه من قبل. ولكنَّه أوضح كاد وأخواتها وعملها. وما ولا ولات وإن وعملها.

بعد أن انتهى من المرفوعات بدأ بالمنصوبات، فتناول المفاعيل الخمسة وهي: المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه أو الظَّرْف والمفعول لأجله، والمفعول معه، والخال، وذيل الخال بباب جملة الخال وجملة الصِّفة. ثم باب التَّمييز والاستثناء.

ثم انتقل إلى فصل المجرورات، دون أن يكرِّر ما ذكره من قبل، ولكنَّه توقف عند المجرور بالتَّبعية.

(١) انظر شرح الرضي على الكافية ج ٣ ص ٢٣٤. للرضي الأسترباذي.

وبعد إتمام المجرورات، يبين اسم الفاعل واسم المفعول، وكيفيّة اشتقاقهما، وعملهما وشروطه، وعمل المصدر.

ومن ثمّ أدرج بعض الموضوعات التي شعر بأهميّتها في النحو وهي: التّنوين، ولفظ (آمين) وهمزة الوصل، وحروف النّداء، وأي المسبوقة بالنّداء. وبعد ذلك اختتم كتابه ببعض الحروف وهي: ما، ولام الابتداء، وكلاً، ولو، ولولا، ولما. وأنهى كتابه بحمد الله عزّ وجلّ.

عالج المؤلّف هذه الأبواب جميعها بطريقة سهلة واضحة، خالية من التّعقيد، ومن خلافاً التّحويين، وتأويلاتهم، وتعليلاتهم، فجاءت سهلة ميسّرة واضحة. وقد امتاز المؤلّف بأنّه كان كثيراً ما يعرب الأمثلة التي أتى بها لتوضيح مسألة نحويّة، أو لإثبات قاعدة ما، ممّا زاد الكتاب أهميّة.

هذه السّمات، جعلت الكتاب مفيداً للطّلبة لأنّه عرض مسائل النّحو وقواعده عرضاً ميسّراً. ومفيداً للمختصّين لأنّ مؤلّفه فتح أمامهم نهجاً جديداً في معالجة قضايا النّحو وتوضيحها، والوصول إلى أيسر الطرق الموصلة إلى عرض تلك القضايا وتيسيرها وتسهيلها وتبسيطها.

هذا الأسلوب التعليمي في عرض مسائل النّحو وقواعده، جعل مادة الكتاب واضحة وضوحاً بارزاً في لغته، وفي تراكيبه، وفي أمثلته، وفي معالجة قضايا النّحوية الخالية من المباحكات المنطقيّة الجافّة والتّفريعات التي تقودنا إلى الافتراضات غير المعقولة، البعيدة عن واقع اللّغة العربيّة وصفائها. فجاء كتاباً واضحاً سهلاً ميسّراً بعيداً عن الغموض والتّعقيد.

وبذلك فقد أبعد منهجه عن المسائل الخلافيّة، حتّى يكون كتابه زبدة الآراء، وأقربها إلى نقاء اللّغة العربيّة وصفائها.

ولكن حرص المؤلف على هذا المنهج، جعل مادة الكتاب مقتضبة في بعض أبوابه، كما في أبواب (المنصوبات) ^(١)، فقد أملى عليه التزامه بهذا المنهج، أن يعرض أشهر القواعد النحوية المسلم بها، دون الخوض في التفريعات والخلافات والتأويلات، أثناء طرحها ومعالجتها.

وبذلك فهو من الكتب النحوية التي عمل مؤلفوها، على تسهيل النحو وتيسيره على الدارسين فقد صرح المؤلف في مقدمة شرحه، أنه قصد من هذا الشرح التوضيح والتسهيل والتيسير، فيقول: (هذا تعليق مختصر، على القواعد البصروية تحل به ألفاظها، وترغب فيه حفاظها... اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً) ^(٢).

ويمكن لنا أن نحدد جوانب التسهيل والتيسير بما يلي:

أولاً: تبويب مادة الكتاب. فقد ربط المؤلف بين أبواب النحو القريبة، ووضعها في فصل واحد متصل. ومثال ذلك: وضع المرفوعات في فصل واحد، ووضع المنصوبات في فصل واحد، ووضع المجرورات في فصل واحد، ووضع كل ما يتعلق بالأفعال في فصل واحد، وكل ما يتعلق بالأسماء في فصل واحد. ووضع التوابع في فصل واحد. وكان يربط ما له علاقة بهذه الفصول معها، كوضعه باب إعراب الاسم المعروف بأل بعد اسم الإشارة بعد باب البدل مباشرة، ووضع باب جملة الحال والصفة بعد باب الحال مباشرة، ووضع (أي) بعد النداء مباشرة.

هذا النوع من التبويب يقلل من تشتت ذهن القارئ بين موضوعات النحو المتفرقة، ويربط الأشباه والنظائر في فصل واحد، ثم يختتم كتابه بعدد من الحروف، دون أن يتعرض لكثير من أبواب النحو لعدم أهميتها - في رأيه - أولاً، ولتداخلها ضمن أبواب أخرى ذكرها من قبل ثانياً.

(١) انظر باب المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه والمفعول فيه والمفعول له.

(٢) انظر مقدمة الشارح.

ثانياً: اقتصاره في شرحه على القواعد النحوية المسلّم بها، دون الخوض في تفصيلات وتفريعات وتأويلات وتقديرات وتعليلات وخلافات، لأنها لا تزيد النحو إلا تعقيداً وتشعباً وغموضاً.

هذه التعقيدات والتأويلات والخلافات ليست من اللغة العربية، وإنما من وضع النحاة عبر القرون والعصور، حيث إنهم انقسموا إلى بصرين وكوفيين وبغداديين ومصريين وأندلسيين. وقد ردّ ابن مضاء القرطبي عليهم في كتابه «الرد على النحاة». وليس معنى هذا أنني أقف منهم موقفاً معادياً، لأنهم -رحمهم الله جميعاً- كانوا يقصدون من اجتهاداتهم وتأويلاتهم وأقيستهم خدمة اللغة العربية، لغة كتاب الله -عز وجل- فتجمّع لدينا هذا الخضم الواسع من مادة النحو الغزيرة باجتهاداتهم وتأويلاتهم وتعليلاتهم. وهي مادة تدل على نباهتهم ودقّتهم وعلمهم الواسع العميق.

فأدرك علاء الدين، علي بن خليل البصري ذلك، من خلال تدريسه للنحو العربي في مدارس دمشق ومساجدها. ولهذا لم يثبت في كتابه إلا أشهر القواعد المسلّم بها، وقلمما كان يتطرّق في كتابه إلى تلك الخلافات والتأويلات والتعليلات، إلا لتوضيح مسألة، واستخلاص نتيجة، واستنتاج حكم.

وبذلك فقد عرض علينا قواعد النحو العامة المشهورة التي تناولت أساسيات النحو ليسهل حفظها وفهمها، ولتعمل على تقويم اللسان، وتصحيح النطق بالعربية السليمة الصافية.

ثالثاً: أسلوبه في عرض مسائل النحو وقواعده. وهو أسلوب امتاز بالسهولة واليسر من حيث الألفاظ، وتوضيح المعاني، والأفكار المطروحة في عرض مسائل النحو وقواعده. فجاء أسلوباً تعليمياً سلساً واضحاً بعيداً عن الغموض والتعقيد. ومما زاده سهولة ووضوحاً، أنه كان يكثر من الأمثلة التوضيحية وكان يعرب هذه الأمثلة إعراباً وافياً، يضيف على القاعدة وضوحاً جديداً.

رابعاً: إنَّه وضعه لغايات تعليمية، حيث وضعه لطلابه الذين درسوا على يديه في مدارس دمشق ومساجدها (إذ درس في المدرسة الأتابكية الشافعية في دمشق)^(١)، فكان يهدف إلى تيسير النحو وتسهيله على طلابه، ولم يكن يهدف إلى التعمق والإبداع في علم النحو. ومما يثبت أنَّه وضعه لطلابه، أنَّه كان كثيراً ما يختتم الأبواب في كتابه بقوله: (فافهم ذلك وقس عليه)^(٢). وقوله: (وقس على هذا الأمر ما بعده)^(٣). وقوله: (فإذا فهمت إعراب ما تقدّم، لم يخف عليك من إعراب هذه شيء، فافهم وقس)^(٤). وغير ذلك في مواضع متعدّدة من كتابه.

خامساً: إكثاره من الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، إذ أورد منها ما يزيد على مائة وعشرين شاهداً، وكما أورد أربعة أحاديث نبوية. واستشهد بما يزيد على ستة وعشرين شاهداً شعرياً، التي كان يوردها لتوضيح القواعد النحوية وإثباتها.

وجملة القول: إنَّ هذا الكتاب هو كتاب تعليمي، يهدف إلى تسهيل النحو وتيسيره لطلبة العلم، لأنَّ مؤلّفه كان معلماً أتقن فنّه، فأفرغ خلاصة تجاربه التعليمية في النحو في هذا الكتاب التعليمي، الذي ابتعد فيه عن التعقيد والتعليقات الفلسفية، والأحاجي والألغاز الذهنية التي اختلقها خيال العلماء، وأقحمها على النحو فزادته تعقيداً وغموضاً وتشعباً.

مصادر الكتاب:

يُعدُّ كتاب «شرح قواعد البصروية في النحو»، من كتب النحو المتأخّرة، إذ توفي مصنّفه - كما ذكرت من قبل - عام ٩٥٠ من الهجرة. ولهذا فلا شك أنَّ مؤلّفه قد أطلع على كتب النحو العربي التي ألّفت قبله أو على معظمها. ويبدو ذلك من خلال ذكره لأسماء النحويين القدماء، من الخليل وسيبويه إلى الأخفش

(١) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ج ٢ ص ٣٤٧ لمحمد بن طولون.

(٢) انظر باب الأسماء الستة.

(٣) انظر باب الأمثلة الخمسة.

(٤) انظر باب النداء.

والميرد وثعلب، إلى ابن عصفور والفارسي والزجاجي، إلى ابن مالك وابن هشام وغيرهم. واستشهاده بأرائهم، ومناقشتهم في بعض المسائل النحوية في كتابه.

ولكن المصادر الرئيسية في كتابه، كتب ابن مالك وابن هشام، وبخاصة كتاب «شرح شذور الذهب» لابن هشام (الذي درسه وحفظه في دمشق على الشيخ خليل بن إبراهيم الصالحى) ^(١). إذ إنني وجدته (أنه كان ينقل حرفياً عن كتاب ابن هشام «شرح شذور الذهب» حيث ذكر ابن هشام في كتابه غير مرة. ونقل عن الكتاب دون أن يشير إلى ابن هشام غير مرة كذلك) ^(٢). وكما أخذ عن كتاب ابن هشام «مغني اللبيب عن كتب الأعراب»، وبخاصة في أبواب الحروف. كما أنه أخذ عن كتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» لابن مالك، واستشهد ببعض أبيات «ألفية ابن مالك» ^(٣). (وأخذ عن «المقتضب» لأبي العباس الميرد) ^(٤). (وأخذ عن «تصريف الزنجاني» ^(٥). وغيره من الكتب النحوية القديمة التي سأشير إليها في الحاشية عند ورودها.

نسخ الكتاب :

للكتاب نسختان، إحداهما محفوظة في (برلين) تحت رقم (٦٨٣٩). وهي نسخة تامة واضحة مكتوبة بخط نسخي جميل مشكول بعض الشكل. تقع هذه النسخة في إحدى وستين ورقة، في كل ورقة ثلاثون سطراً. أي تقع في مائة واثنين وعشرين صفحة، في كل صفحة خمسة عشر سطراً. وفي كل سطر ما بين (٨-١٠) كلمات.

(١) انظر الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٢٤.

(٢) انظر على سبيل المثال أبواب التوابع. وباب الاستثناء وباب كاد وأخواتها.

(٣) انظر باب حروف الجر. وباب الممنوع من الصرف.

(٤) انظر باب البذل.

(٥) انظر باب بناء فعل الأمر.

يبدأ هذا المخطوط -بعد ورقة الغلاف، المثبت عليها عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، وستة أبيات من الشعر في الاعتذار والحكمة- بمقدمة المؤلف: بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني. قال الشيخ الإمام العالم العلامة، علاء الدين، علي بن خليل بن أحمد بن سالم -تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنّته-: الحمد لله العفو الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على سيّدنا محمد، سيّد العباد وسلّم، وعلى آله وصحبه الرّافعين لقواعد الدّين، وشرف وكرّم وبعد:

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصروية المشتملة على مواضع من علم العربيّة، للشيخ العلامة شمس الدين البصروي -تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنّته... قال المصنّف: -رحمه الله تعالى ورضي عنه-: الكلام كلّهُ مبني على ثلاثة أقسام...

ويختتم هذا المخطوط بقوله: وقال: لمّا: حرف وجود لوجود -أي وجود الثاني لوجود الأوّل- مثل لمّا جاء زيد جاء عمرو. فوجد مجيء عمرو لأجل وجود مجيء زيد.

آخر ما يسره الله تعالى من هذا المختصر، والله أعلم بالصواب، وإليه يرجع المآب. علّقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده، العبد الفقير الحقير، المعترف بالعجز والتقصير، الرّاجي عفو ربه، المفرط في يومه وأمه، المستجير بربه أن يقبه حلول رمله. محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبده المؤدّب الموهب -غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين.

وكان الفراغ منه عشية الأربعاء، خامس عشر من شهر المحرم الحرام من شهور سنة ٩٤٩ من الهجرة النبوية المصطفوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وإن تجدد عيباً فسد الخلا
يسـتـرك الله العليّ ذو العلا
ولا تعابر من به عيب وقل
جلّ من لا عيب فيه وعلا

وينتهي المخطوط بأحد عشر بيتاً من الشعر، منها البيتان المذكوران أعلاه.
خاتماً هذه الأبيات بقوله:

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي خَضَعْتُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْبَارِي
إِذَا تَأَمَّلْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِكَاتِبِهِ لَعَلَّ كَاتِبَهُ يَنْجُو مِنَ النَّارِ

وبعدهما اسم النَّاسِخ وتوقيعه، وتاريخ النَّسْخ، وهو عام ٩٤٩ هـ. وأسفل منه
ختم بحروف لاتينية. تدلُّ على أنَّ المخطوط محفوظ في برلين.

وسأأخذ هذه النسخة أصلاً، لأنها أقدم من نسخة المكتبة الظاهرية، إذ إنها
نسخت في حياة المؤلف، كما هو واضح على الورقة الأخيرة من المخطوط.

ولكن يبدو أنَّ هذه النسخة، وقعت بعد نسخها، بيد أحد أفراد الشيعة
المتطرفين، لأنني وجدت أنَّه كان كلُّما ورد ذكر أبي بكر، وعمر، وعثمان -رضي الله
عنهم أجمعين- كان يكتب في الحاشية أو بين الأسطر كلاماً سيئاً، لا يليق بمقامهم
السَّامي -رضوان الله عليهم- كما في ورقة (١٤٨) بحق سيِّدنا عثمان -رضي الله
عنه- وورقة (١٣٧) بحق سيِّدنا أبي بكر -رضي الله عنه- وورقة (١٤٩).

والنسخة الثانية: موجودة في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق، تحت رقم
(١٧٥١ - عام -). وسأرمز لهذه النسخة برمز (ظ).

يبدأ هذا المخطوط -بعد ورقة الغلاف، المثبت عليها عنوان الكتاب، واسم
مؤلفه، وتحبب باسم ناسخه، الحاج مصطفى بن الحاج درويش -بمقدمة المؤلف:
(بسم الله الرحمن الرحيم. يقول راجي عفو الله تعالى، علي بن خليل بن أحمد
ابن سالم -وفقَّه الله تعالى للصَّواب، وختم له بخير، ورحم سلفه وأمواء
المسلمين، آمين: الحمد لله العفو الأكرم، الَّذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم
يعلم، وصلى الله على سيِّدنا محمَّد، سيِّد العباد وسلَّم، وعلى آله وصحبه
الرَّافعين لقواعد الدِّين، وشرف وكرم وبعد:

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصرية المشتمة على مواضع من علم العربية للشيخ العلامة شمس الدين البصري - تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنّته - ... قال المصنّف - رحمه الله تعالى ورضي عنه - : الكلام كله على ثلاثة أقسام ...

ويختتم المخطوط بقوله : وقال : لمّا : حرف وجود لوجود، (وجود)^(١) الثاني لوجود الأوّل . مثل : لمّا جاء زيد جاء عمرو . فوجد مجيء عمرو لأجل وجود زيد .

وهذا آخر ما يسرّ الله تعالى من هذا المختصر، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب والحمد لله وحده . وبعد هذا الكلام ختم غير واضح الحروف .

وهي نسخة تامة واضحة تقع في خمسين ورقة، في كل ورقة ثمانية وثلاثون سطراً . وفي كلّ سطر ما بين - (٨ - ١٠) كلمات . كتبت بخط نسخي جميل مشكول بعض الشكّل . وعلى الورقة الأولى عنوان المخطوط : هذا كتاب شرح البصرية في النحو . للشيخ العالم العلامة، علي بن خليل بن أحمد بن سالم - تغمده الله بالرحمة والرضوان، بمّنه وكرمه أمين أمين .

وعلى ورقة الغلاف نفسها تحبّيس باسم ناسخه الحاج مصطفى بن الحاج درويش العلبي، على طلبة العلم بتاريخ ١٢٤٢ من الهجرة .

وقد أخطأ كلّ من صاحب هديّة العارفين، وصاحب معجم المؤلّفين بقولهما : (علاء الدين علي بن خليل بن أحمد بن سالم الشافعي المتوفّي سنة ٩٥٠ هـ . صنّف « شرح العقائد البصرية في النحو »^(٢) . والصواب « شرح القواعد

(١) سقطت من الأصل كلمة (وجود) قبل كلمة الثاني وأضيفت ليستقيم المعنى .

(٢) هديّة العارفين ج ١ ص ٧٤٤ . لإسماعيل البغدادي . ومعجم المؤلّفين ج ٧ ص ٨٨ . لعمر رضا كحالة .

البصروية في النحو» كما هو واضح وضوحاً لا يقبل الشك على ورقتي الغلاف في نسختي المخطوط الموجودتين.

وقد أصاب صاحب كتاب الأعلام، إذ أورد اسم الكتاب صحيحاً بقوله: (علي ابن خليل بن أحمد بن سالم، علاء الدين البصري. نحوي شافعي دمشقي، نسبته إلى بصرى من بلاد الشام، صنف شرح للقواعد البصروية - خ في الظاهرية) (١).

أمّا حاجي خليفة، صاحب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» فلم يذكر الشرح في كتابه وإنما ذكر القواعد نفسها (المتن) بقوله: (قواعد البصروية في النحو، مختصر كالكافية) (٢).

وذكر كارل بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» أن اسم الكتاب، «شرح قواعد البصروية في النحو» إذ يقول: (شمس الدين البصري صاحب «القواعد البصروية في النحو» وشارحها هو علاء الدين البصري، علي بن خليل ابن أحمد بن سالم الشافعي البصري) (٣).

وبهذا فقد أخطأ كل من إسماعيل باشا البغدادي، صاحب «هدية العارفين». وعمر رضا كحالة، صاحب «معجم المؤلفين» في اسم هذا الكتاب، ولعله تصحيف من الطباعة في هدية العارفين، لأن عمر رضا كحالة، اعتمد على «هدية العارفين» كما هو واضح في مصادره ومراجعته التي أخذ عنها، فنقل الخطأ دون تحقيق.

من خلال قراءتي لهذا المخطوط بنسختيه المتوفرتين لدي، لم أجد اختلافاً كبيراً بين النسختين، إلا في بعض الألفاظ التي سأشير إليها خلال التحقيق، أو في زيادة لفظ في نسخة، وحذفه من الأخرى. وسأحدد هذا في مواضعه أثناء التحقيق - إن شاء الله تعالى -.

(١) الأعلام ج ٤ ص ٢٨٦. لخير الدين الزركلي.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج ٢ ص ١٣٧٥. لحاجي خليفة.

(٣) تاريخ الأدب العربي ج ٢ ص ٩٢٥. كارل بروكلمان.

محاولات تيسير النحو العربي

إنَّ الحديث عن التيسير في هذا المقام حديث عرضي، ولست بصدد الحديث عن محاولات التيسير في النحو العربي لولا العلاقة التي تربط « شرح قواعد البصروية في النحو » بالتيسير، إذ إنَّ هذا الكتاب ثمرة من ثمار محاولة التيسير عبر القرون والعصور.

من الأمور المسلّم بها، التي لا يختلف فيها اثنان، أنَّ النحو العربي وضع لغاية أساسية وهي تقويم اللسان العربي، وحمايته من اللحن، وبخاصة بعد الفتوحات الإسلامية، ودخول الأعاجم الدّين الإسلاميّ الحنيف، يقول أبو الأسود الدؤلي: (هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه، فصاروا لنا أخوة، فلو عملنا لهم الكلام)^(١). فالغاية إذن من وضع النحو (أن يكون إماماً هادياً للناس في تصويب لغتهم والنطق بها فصيحة على مذاهب العرب وأساليبهم، وأن يكون مرشداً لهم في تفهّم كتاب الله، ومعرفة دقائق معانيه)^(٢). فظهرت الكتب النحويّة، وكان أقدم كتاب نحوي وصلنا، كتاب سيبويه، وقد جاء ثمرة ما توصّل إليه العلماء (فلا شك أن المؤلف الضخم في النحو الذي أطلق عليه بعضهم قرآن النحو ليس سوى حصيلة ما وصل إليه هذا العلم)^(٣).

وكان منهج النحاة في بدايات نشأة النحو، يقوم على بناء القاعدة النحويّة وفق أفصح اللّغات وأشيعها وأجملها، والقياس عليها، وترك اللغات النادرة غير الشائعة. ولكنَّ النحو تشعّب عبر العصور لاختلاف المناهج في البحث، ولخروج العلماء عن الغاية التي ذكرتها من النحو، ولتعدّد المدارس النحويّة واتّجاهاتها ومناهجها.

(١) الفهرست ص ٦٦ لابن النديم.

(٢) تيسير العربية ص ١٩ للدكتور عبد الكريم خليفة.

(٣) المرجع السابق ص ٢١.

في خضم هذا التشعب والابتعاد عن الهدف والغاية من النحو ظهرت محاولات كثيرة لتيسير النحو سارت وفق طرائق متنوعة هي :

أولاً: التيسير عن طريق الشرح والتفصيل كما فعل شراح المتن.

ثانياً: التيسير عن طريق الإيجاز كـ «المفصل» للزمخشري و«المصباح» للمطرزي.

ثالثاً: قسم لم يرد التيسير مباشرة ولكنه انتهى إليه كابن مضاء القرطبي في كتابه «الرد على النحاة».

رابعاً: قسم أراد التيسير عن طريق الشرح المقتصد والعبارة الواضحة والبعد عن المسائل الخلافية والعلل الثواني والثالث، وتجريد النحو من الزوائد ومما يستغني عنه المتعلم الشادي.

وبما أن حديثي عن تيسير النحو ليس موضوعنا الرئيسي فقد اتكأت في دراسة بعض الكتب الداعية إلى تيسير النحو، على ما توصل إليه العلماء والباحثون الذين درسوها ومنهم أستاذنا الدكتور شوقي ضيف وأستاذنا الدكتور عبد الكريم خليفة، والأستاذ إبراهيم مصطفى وغيرهم.

واكتفيت من محاولات التيسير على كتاب «المصباح» للمطرزي.

من الكتب القديمة التي عملت على تيسير النحو ودرسها أستاذنا الدكتور عبد الكريم خليفة في كتابه «تيسير العربية» ثلاثة كتب هي :

أولاً: كتاب «الجميل في النحو» لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، المتوفى عام ٣٤٠ من الهجرة.

ثانياً: كتاب «الواضح» لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي، المتوفى سنة ٣٧٩ من الهجرة.

ثالثاً: كتاب «اللُّمع في العربية» لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة ٣٩٢ من الهجرة.

فقد عدّها من أهم المؤلفات النحويّة في القرن الرابع الهجري، التي وضعت في النحو، من أجل تيسيره وتسهيل تعلّمه، إذ يقول: (ولا شكّ أنّ كتاب «الجمال في النحو» كان حصيلة تجربة الزّجاجي الفنية في التعليم، فقد جلس مدرّساً في جامع بني أمية في دمشق^(١)). (فالهدف من وضع الزّجاجي لكتابه، أن يكون كتاباً تعليمياً ييسّر لينتفع به الناس)^(٢).

أمّا الكتاب التعليمي الثاني فهو كتاب «الواضح» للزّبيدي، فيقول: (وربّما كان حصيلة تجربته التعليميّة، عندما اختاره الحكم المستنصر بالله -صاحب الأندلس- لتأديب ولده وولي عهده هشام المؤيد بالله)^(٣)، ويضيف قائلاً: (ولقد وضع الزّبيدي كتابه «الواضح» لغايات تعليميّة، وسلك به سبيل السّهولة واليسر)^(٤).

أمّا الكتاب التعليمي الثالث فهو كتاب «اللُّمع في العربية» لابن جني. فيقول فيه: (فوضع كتاب «اللُّمع في العربية» ليناسب مستوى الناشئة من المتعلّمين، فاقصر فيه على عرض المسائل الأساسيّة الضروريّة من أجل اللّسان والقلم)^(٥).

أمّا الزّمخشري المتوفى عام ٣٥٨ هـ. فقد وضع كتابه «المفصل» واقتصر مادّته على المبادئ للمتعلّمين، دون الخوض في تفاصيل وتأويلات، فجاء كتابه مختصراً في مادّته واضحاً في عرض مسأله. يقول في مقدمته: (ولقد ندبني ما بالمسلمين

(١) تيسير العربية ص ٤٥.

(٢) المرجع السابق ص ٤٦.

(٣) تيسير العربية ص ٤٧.

(٤) المرجع السابق ص ٤٨.

(٥) المرجع السابق ص ٤٩.

من الأرب إلى معرفة كلام العرب، وما بي من الشَّققة والحدب، على أشياعي من حفلة الأدب، لإنشاء كتاب في الإعراب محيط بكافة الأبواب، مرتَّب ترتيباً يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السَّعي، ويملاً سجالهم بأهون السَّقْي) (١). أمّا من حيث تبويب الكتاب، فقد قسّمه إلى أربعة أقسام هي: الأسماء، الأفعال، الحروف، المشترك بينها. وهو تبويب فيه شيء من التيسير على الدّارس.

أمّا ابن مضاء القرطبي، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللّخمي المتوفى عام ٥٩٢ من الهجرة، فقد وضع كتابه «الرّد على النّحاة»، وقد استلهم ابن مضاء المذهب الظاهري الذي يرفض القياس وما يتصل به من علل، ويكتفي بالظّاهر من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، في الثّورة على النّحو والنّحاة؛ لأنّه وجد قواعد العربيّة تتضخّم بتقديرات وتأويلات وتعليلات وأقيسة، وشعب وفروع وآراء لا حصر لها ولا غناء. (ونجده في كتابه يهاجم نظرية العامل التي عقّدت النّحو، وأكثرت فيه من التقديرات والمباحث التي لا طائل وراءها - في رأيه-) (٢). (كتقدير أنّ الظّرف والجار والمجرور إذا وقعا أخباراً أو صفات أو أحوالاً، يتعلقان بعامل محذوف. ولا حذف هناك ولا عامل - في رأيه - ولا عمل) (٣).

(وينكر أن يكون في قولنا: زيد قام، ضمير مستتر فاعل. فقام: فعل لا فاعل له) (٤). (ويذهب إلى أنّ ضمائر التثنية والجمع في مثل: قاموا وقمن ويقومون ليست ضمائر، بل هي علامات على التثنية والجمع) (٥).

(١) المفصل في علم العربية ص ٥. لأبي القاسم الرّمخشري.

(٢) المدارس النحوية ص ٣٠٤ للدكتور شوقي ضيف. تجديد النّحو ص ٩ للدكتور شوقي ضيف.

(٣) الرّد على النّحاة ص ٩٩ لابن مضاء القرطبي.

(٤) الرّد على النّحاة ص ١٠٢.

(٥) المصدر السابق ص ١٠٣.

ونجده لكي يوضّح نظرية العامل، وأنها دفعت النُّحاة أحياناً إلى رفض أساليب العرب ووضع أساليب مكانها لا يعرفها العرب (درس باب التنازع موضحاً ما جلبه فيه النُّحاة من صيغ معقّدة عسيرة غريبة لم ينطق بها العرب)^(١).

ودرس كذلك (باب الاشتغال)^(٢)، و (باب فاء السَّبَبِيَّة)^(٣)، و (واو المعية)^(٤)، مصوراً تعسّف النُّحاة في التأويل والتّقدير، وينكر إضمار (أن) بعدهما. وقد استلهم مذهبه الظّاهري الذي يرفض ما وراء ظاهر النّص من تقديرات وتأويلات فينكر (علّة العلّة)^(٥) - أي العلل الثّواني والثّوالت كالتعليل لعمل إن النّصب والرفع - ولماذا لم تنصب الثّاني وترفع الأوّل كالفعل ؟.

(ونجده يكثر من مهاجمة الأقيسة النّحويّة وما حشد منها في أبواب النّحو جميعها ممّا يبعد تصوّره ويصعب فهمه، ولا يفيد في النّطق السّليم بالعربيّة، وتقويم اللّسان، أي فائدة - في رأيه -)^(٦).

(ويهاجم القياس مُظهراً ضعفه وفساده كقياس (بوع وبيع) على (موقن) في قلب الياء واواً. ويرى أنّ هذا فضول وتلاعب يجب تشذيب النّحو منه وتخليصه منه حتى لا يبقى في النّحو عسر وصعوبة)^(٧).

من خلال هذا العرض نجد أنّ الرّد على النُّحاة « ليس كتاباً ميسراً في النّحو، ولكنّه يرمي بصورة من الصّور إلى تيسيره، أمّا الغاية الأساسيّة منه فهو إقامة

(١) الرّد على النُّحاة ص ١٠٩.

(٢) المصدر السابق ص ١٢١.

(٣) المصدر السابق ص ١٤٢.

(٤) المصدر السابق ص ١٤٧.

(٥) المصدر السابق ص ١٥١.

(٦) المصدر السابق ص ١٦١.

(٧) المصدر السابق ص ١٦٩.

النحو على هدى المذهب الظاهري (فالتيسير لم يكن غاية ابن مضاء الأولى وإنما أتى عرضاً من خلال المنهج الظاهري الذي دعا إليه في وضع قواعد النحو فغاياته الأساسية فقهية وجاء التيسير تابعاً لها)^(١).

أمّا ابن هشام الانصاري المتوفى عام ٧٦١ هـ، فقد وضع كتابه «شرح قطر الندى وبل الصدى» لطلاب علم العربية، لينتفعوا به من خلال تذليل صعوبة «قطر الندى» فيقول: (هذه نكت حررتها على مقدّمتي المسماة «بقطر الندى وبل الصدى» رافعة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكّلة لنقابها، مكّلة لشواهداها، متممة لفوائدها، كاسية لمن اقتصر عليها، وافية ببغية من جنح من طلاب العربية إليها)^(٢).

ويبدو هذا التيسير في الطريقة التي عالج بها ابن هشام مسائل النحو وقواعده فلو أخذنا (باب الاشتغال)^(٣)، و(باب التنازع)^(٤)، و(باب المنادى)^(٥)، وغيرها من الأبواب العويصة لوجدناه قد عالجها وشرحها ببسر وسهولة، استصفى من خلالها قواعد النحو وقدمها للقارئ واضحة ميسرة.

أمّا كتاب «المصباح في علم النحو» لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد ابن علي المطرزي الذي حقّقه ونشره الدكتور عبد الحميد السيد طلب فساقف عنده وقفة متأنية؛ لأنّ هذا الكتاب يعدّ من الكتب التي عملت على تيسير النحو، إذ يفصح المطرزي في كتابه هذا عن سبب تأليفه، (فيذكر أنّ ابنه (مسعوداً) بعد أن قرأ كتابه «الإقناع في اللغة» أراد أن يزوده بكتب الإمام عبد القاهر الجرجاني، ليزيد من معلوماته النحوية ومعارفه اللغوية، ووجد أنّ أكثر

(١) انظر مقدمة الدكتور شوقي ضيف على «الرد على النحاة» ص ٤٧.

(٢) انظر مقدمة كتاب «شرح قطر الندى وبل الصدى» ص ١٠ لابن هشام.

(٣) شرح قطر الندى ص ١٩٢.

(٤) المصدر نفسه ص ١٩٧.

(٥) المصدر نفسه ص ٢٠١.

كتبه تداولاً بين أئمة النحويين «العوامل المائة» و«الجميل» و«الثمّة» ولكنه وجدها طويلة وفيها كثير من الموضوعات المعادة، فاستصفي منها هذا المختصر الذي سمّاه بكتاب المصباح ليستضيء بأنواره^(١). وقسّمه إلى خمسة أبواب هي:

أولاً: باب في الاصطلاحات النحوية.

ثانياً: باب في العوامل اللفظية القياسية.

ثالثاً: باب في العوامل اللفظية السماعية.

رابعاً: باب في العوامل المعنوية.

خامساً: باب في فصول من العربية.

من خلال تقسيم الكتاب إلى هذه الأبواب، ومن خلال معالجته لقضايا النحو فيها، فيبدو لنا أن هذا الكتاب فريد في نوعه بين كتب النحو أسلوباً ومنهجاً وطريقة تأليف، لأنّ التّبويب فيه أكثر وضوحاً مما هو عند سابقيه. إذ جاء «المصباح» بمنهاج دراسي جديد منظّم من حيث تبويب الموضوعات وترتيبها، فكان غرض المطرزيّ من هذا التّبويب تيسير عرض موضوعات النحو على ابنه (مسعود).

ففي باب الاصطلاحات النحوية، عرض الموضوعات التالية وهي:

حدّ الاسم وعلاماته، وحدّ الفعل وأقسامه، وحدّ الحرف، وأنواع الجمل. ثمّ عرض في كتابه فصلاً في الإعراب، من حيث حدّ الإعراب، والإعراب بالحركات، والإعراب بما ناب عن الحركات، كإعراب الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، والممنوع من الصّرف، والمضارع المنصوب والمجزوم، والمضارع المعتل الآخر.

(١) انظر المصباح في علم النحو ص ٣٥ للمطرزي.

ثم انتقل إلى ذكر فصل في الأسماء، متناولاً، المعرب والمبني، والمنوع من الصِّرف وأسباب المنع، والمبني وأقسامه، والحرف وأقسامه، والعامل وأقسامه.

أمّا في الباب الثاني فتناول العوامل اللفظية القياسية، فعرض الفعل اللازم، والمتعدي، ومنصوب الفعل، وقسمه إلى خاصّ وعامّ. فالخاصّ ثلاثة وهي: المفعول به، والتميز، والخبر المنصوب. والعام خمسة وهي: المصدر، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والحال.

ثم انتقل إلى اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، والمضاف، والاسم التام.

وفي الباب الثالث تعرّض إلى العوامل اللفظية السماعية، فبدأ بأقسامها، والحروف العاملة، وهي حروف الجر، والحروف الناصبة، وحروف النداء، وحروف الاستثناء. ثم يذكر الحروف الداخلة على الجملة وهي: إن وأخواتها. وما ولا المشبهتان بليس، ولا النافية، ثم انتقل إلى نواصب الفعل المضارع وجوازمه، والأسماء العاملة في الأسماء ككم الاستفهامية وكأين، وأسماء الأفعال.

ثم انتقل إلى الأفعال العاملة فبدأ بالأفعال الناقصة، فأفعال المقاربة، فأفعال المدح والذم، فأفعال القلوب.

أمّا في الباب الرابع فعرض العوامل المعنوية، إذ ذكر الابتداء ورافع المضارع، وعامل الصفة.

أمّا في الباب الخامس فقد وسمه بـ (فصول من العربية) إذ بدأ بالفصل الأول في موضوع المعرفة وأقسامها، والنكرة وأقسامها. وفي الفصل الثاني تحدّث عن المذكر والمؤنث، وأقسام المؤنث، وتأنيث العدد وتذكيره، وفي الفصل الثالث تناول التّوابع وهي: التوكيد والصفة والبدل وعطف البيان والعطف بالحروف. أمّا في الفصل الرابع فتحدّث عن الإعراب الأصلي، وغير الأصلي، وعنى بالأصلي

الرَّفْع للفاعل، والنَّصْب للمفعول، والجر للمضاف إليه. فهو يرى أنَّ الفاعل مرفوع أصلاً، وأمَّا باقي المرفوعات، فهي غير أصلية، وملحقة بالفاعل، ويرى أنَّ المنصوبات الأصلية خمسة هي: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول معه، والمفعول له، والمفعول فيه. وأمَّا المنصوبات الأخرى فهي ملحقة بها وليست أصلية. ويرى أنَّ الجرَّ الأصلي، للمضاف إليه إما بالحرف أو بالإضافة المعنوية. والجر غير الأصلي، بزيادة حرف الجر في المرفوع نحو (بحسبك درهم) أو في المنصوب نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)، أو بالإضافة اللفظية نحو (ضارب زيد) و(حسن الوجه) ثم ذكر أنَّ الإعراب نوعان: صريح، وغير صريح. الصَّريح بالحركات أو بالحروف، وغير الصَّريح الحاصل في ضمائر الرَّفْع والنَّصْب، إذ قصد بغير الصَّريح المبني لفظاً المعرب محلاً، ثم تعرَّض لأنواع الضَّمائر كلّها.

أمَّا خاتمة الكتاب، فهي كمتنه من حيث المادّة، لأنّه تناول فيها إضمار (أنّ) بعد الحروف الستّة، وإضمار (رُبُّ) بعد الواو والفاء وبل. وإضمار العامل القياسي بدلالة الحالة، كقولنا للمتَّهِيّ للسفر: مكة. ولمن سأل. من فعل هذا؟ زيد بإضمار (فَعَلَهُ).

هذه هي الموضوعات التي عالَجها المطرُزي في كتابه «المصباح». وقد عالَجها معالجة جديدة من حيث تبويبها ومن حيث مادّتها. فقد عرض علينا أبواب النحو بعد ذكر مصطلحات هذا العلم بحسب تأثُّرها بالعوامل وأنواعها وهي: العوامل اللفظية القياسية، والعوامل اللفظية السَّماعية، والعوامل المعنوية.

نلاحظ أنَّ هذا الباب الأخير الذي عقده بعنوان (فصول من العربية) لم يرتِّبه المؤلِّف بحسب العوامل، كما درج على هذه السُّنة في الأبواب السابقة،

وإنما عالجته من حيث الوصف الظاهري للكلمة، كالضمائر، وأسماء الإشارة، والتأنيث، والتذكير، والتوابع.

وقد عرض المطرزي أبواب كتابه كلها عرضاً يسيراً سهلاً ميسراً، وتوخى الوضوح، ومراعاة الحافظ الذي حفزه على تأليف هذا الكتاب.

ولناخذ مثلاً على ذلك: أفعال المقاربة:

(وهي أربعة: عسى وكاد وكرب وأوشك. فعسى: يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره أن مع الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب، تقول: عسى زيد أن يخرج. كأنك قلت: قارب زيد الخروج. وله وجه آخر. وهو أن يقال: عسى أن يخرج زيد. كأنك قلت: قرب خروج زيد.

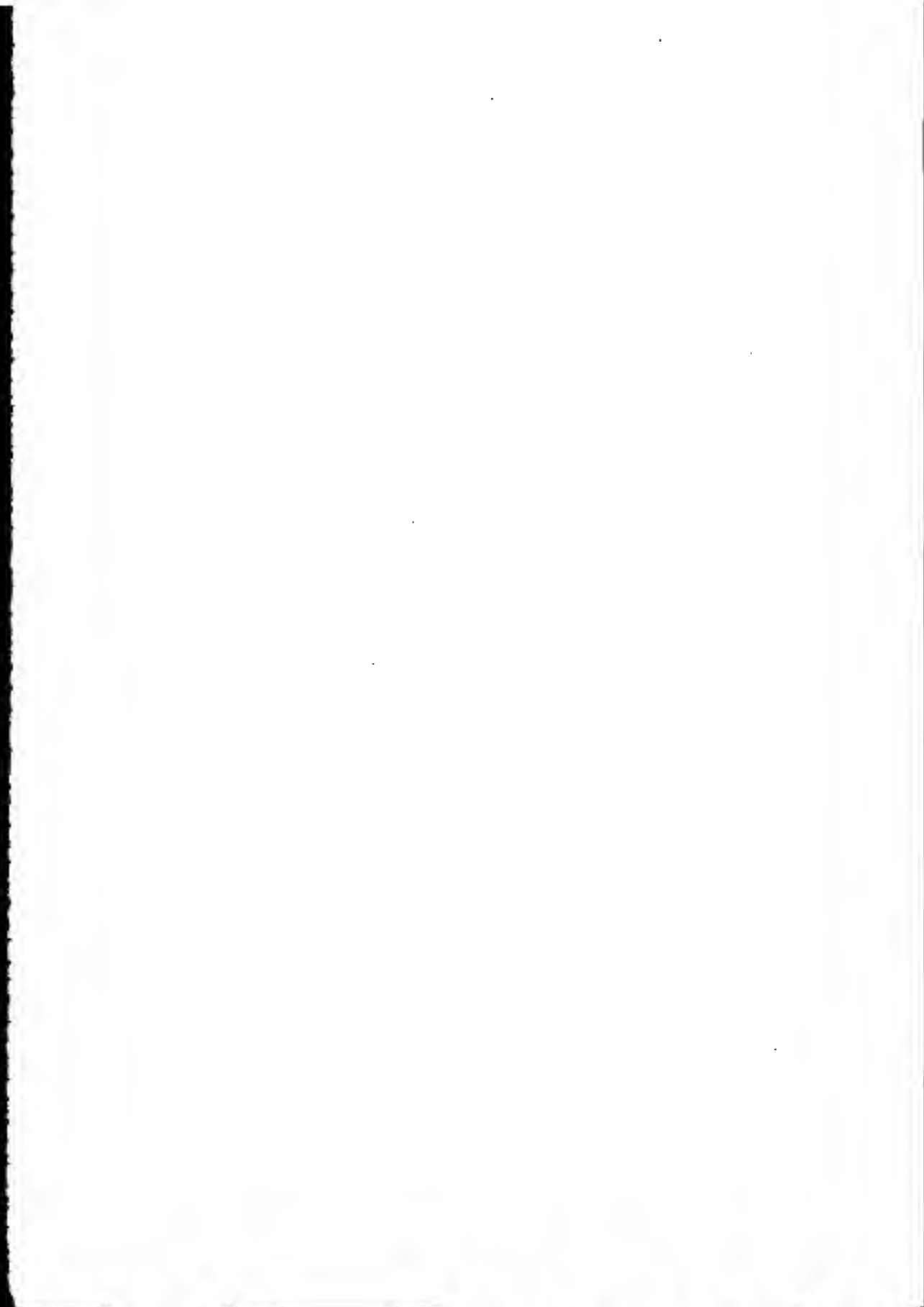
وكاد، يرفع الاسم، وخبره الفعل المضارع، من غير (أن)، وذلك في تقدير اسم فاعل منصوب. فإذا قلت: كاد زيد يخرج. كان التقدير، كاد زيد خارجاً. إلا أنه لم يستعمل. ويجيء في معنى قرب الشبه من الشيء، نحو: كاد العروس يكون أميراً. وليس في عسى هذا القرب. وإنما هو طمع ورجاء.

وكرب تستعمل استعمال كاد. وأوشك مثل عسى في وجهيهما).

نلاحظ أن المطرزي اعتمد في عرض قواعد النحو في كتابه، على العبارة الواضحة والبعد عن المسائل الخلافية، والقواعد المتشعبة. وهو يجري على هذا الأسلوب الميسر في جميع أبواب الكتاب، ليسهل حفظه من قبل فلذة كبده، ليعلمه النحو.

وقيمة هذا الكتاب في نظري، أنه استجابة إلى إحساس كان يراود العلماء منذ وقت بعيد، في محاولة لاقتناص السبل المفضية إلى تقريب النحو إلى الناس في أيسر صورة، وأوضح طريق، وهو الطريق عينه الذي سلكه علماء الدين البصريون في «شرح قواعد البصروية في النحو». وهو الطريق نفسه الذي سلكه طائفة من المحدثين في تقريب النحو وتيسيره، وهي طرق وإن اختلفت في فروعها وطرقها، لكن الغاية واحدة.

نماذج من صفحات المخطوطين



كِتَابُ تَشْرِحِ تَبْصُورِيَّةٍ

تأليف الشيخ الأيَّام العلامة علاء الدين علي بن خليل

ابن أحمد بن شمس الدين الشافعي

تغنى الله تعالى برحمته

واسكنه منتهى

جنته بمنه

وكرمه

انه اكمل الاكملين واهل الحرمين ابياب العالي ايت

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وان تجدد عيانتك للخلافة بترك الله العليَّة والعلاء

ولا تعابر من به عنيت دقله جل من لا عيب فيه وعلاء

من المراتل وتل عر صديقه وكل قري بلقارن مقتدي

اذا كنت في قوم فصاحب خيائهم ولا تضرب الاردي فتردي مع الكذب

ان الطافه لم تزل مع الاكابر فاشبه واهل رايته في الوري ارباب قبيح السلب

هذا الكتاب من كتب المصنفين ولا يخبر فيمن صدرت له النسخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتَضِي
 قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ عَلَا الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ خَلِيلٍ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَاسْتَكْنَاهُ فِي سَبِيلِ
 جَنَّتِهِ أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَفْوِ الْأَكْبَرِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عِلْمَ الْإِنْسَانِ
 مَا لَمْ يَقْلَمْهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَسَيِّدِ الْعِبَادِ وَبَشَرِهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الرَّافِعِينَ لِقَوَاعِدِ الدِّينِ وَشَرَفِ وَكُورِهِ
 وَبَعْدُ فَهَذَا تَعْلِيْقٌ مُخْتَصَرٌ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْبُصْرِيَّةِ لِلشَّمْلَةِ
 عَلِيٍّ بِوَاضِعٍ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ الْبُصْرِيِّ
 تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَاسْتَكْنَاهُ فِي سَبِيلِ جَنَّتِهِ تَحْلِيَةً لِفَاطِمَتِهَا
 وَتَرْغِيبًا فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَهَا فِي دِلَالَةِ الْمُسْتَعَارِ وَعَلَيْهِ
 التَّوَكُّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي كَذَلِكَ أَهْلًا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَأَقُولُ اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ
 الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَرَضِيَ عَنْهُ الْكَلَامُ كُلُّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ هُوَ أَيْ
 الْكَلَامُ مَا خُذَ مِنْهَا وَأَبْرَعَتْهَا وَمَا أَخْرَجَ عَنْهَا إِلَى رَأْيِ الْفَاعِلِ

هذا هو الأصل
 من نسخة
 برلين

النهار موجوداً فليزوم من انقضاء طلوع الشمس انتفا
وجود النهار وقد لا يمتنع الجواب مثل لو كان
الشمس طالعة كان الضوء موجوداً فلا يلزم من انقضاء
طلوع الشمس انتفا الضوء كما يكون اثر الشمس
يكون اثر غيرها من النار والكراب وقال لو لا حرف
الاستيناع لوجود اي حرف يقتضي امتناع جوابه لو لا
شعر على مثل لو لا زيد لا كنتك فاستنع المكرام لاجل
وجود زيد وقال لما نعتون وجود لوجود اي
وجود الثاني لوجود الاول مثل لما جاز زيد جاء
معدرو فوجدت محي عمره لاجل وجوده ووجدت زيد
اخرا بيسر الله تعالى من هذا الخبر والله اعلم
بالصواب والله يرحم المتألمين

عليه لغة ولن يشأ الله من بعد العبد الحق الحق العتف بالعتف
والزمت الراجي عفوية المظفي يوم وليلة المستوي يربيه
ان يقية حلول رسته محمد لم يكن محمد الذي هو عظم الله له دوا له
ولمن دعه بالغة ويجمع الشئ وكان الفراع منه عشية الذي خامس
شهر الحرام من شهر رسته ٩٤٩ من الهجرة النبوية العظيمة على ما
ناخذ عيا من يد الخلاه يتنزل الله العلي ذو العلاء

على غلابة على شؤركم من فضح حيلكم والظفر فيكم فبعضكم لبعض
 دبركم كنزكم من شيوخكم والفرس منكم والبرق منكم
 والله اعلم بالصواب

إِنَّ الْمَجْدُ مَالَهُ عَيْبَةٌ فِيمَا رَوَاهُ لَنَا الثَّقَاتُ عَنِ السَّلَفِ
شَبَّهَ الْغَائِبَ بِمَعْلُوقٍ بِرَأْسِهِ بِخَلَاةٍ مَعْلُوقٍ لَيْسَ دَاخِلُهَا عُلْفٌ

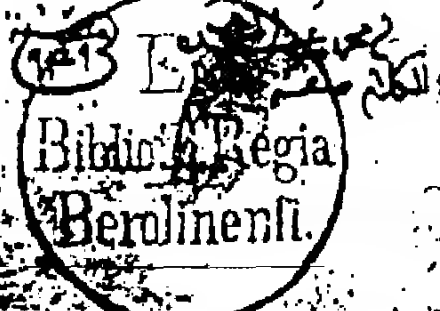
وَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا مُسَدَّدًا لِلْخَلَاةِ لَيْسَ تَرْكُ اللَّهِ الْعُلْفُ ذَا الْعِلَالَةِ
مَوْلَا تَعَارِيَسَ بِهِ عَيْبٌ وَقَدْ حُلَّ مِنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَمَّا

بِسُوءِ عَيْبٍ أَتَى بِأَقْلَابٍ وَأَخْمَضَ حَيْفُونَ الطُّغْيَانَ كَثُفًا
أَمَّا زِي الْعَيْنِ مَعَ قَبْرِهَا لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ بِأَخْتَرِهَا

أَجِبْ لِي تَنَالِ الْعِلْمَ الْأَيْسَرَ سَائِبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِي بَيَانِ
ذَكَاءٍ وَحِرْصٍ وَأَصْطَبَاةٍ وَبَلْفَةٍ وَأَزِيكَ ذَا نَسْتِ ذَوُلُولٍ

تَكَا مَكَتَ نَعْمَ السُّرُورِ لِصَاحِبِهِ مَوْعِي الْأَلَمِ مِنْهُ عَزَا كَاتِبِهِ

إِنِّي نَبَاتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقْتَ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْبَارِي
إِذَا تَامَتْ فَاسْتَنْفَعْتُ لَكَ تَبَهُ لَعَلَّ كَاتِبَهُ يَنْجُوا مِنَ النَّارِ



هذا الكتاب شرح البصير وتبصرة الحق
 للشيخ العالم العلامة علي خليل بن محمد
 ربي سائر نعمك الله بالرحمة والفضل
 عيني كبر من أمين
 آمين



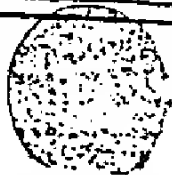
لحظة في الوقت على هؤلاء خمسة وعشرون رجلاً
 في على التفتيح والطول والقصر والوسط على
 النور ههنا وانسان بالروم وعلى استهليل النور

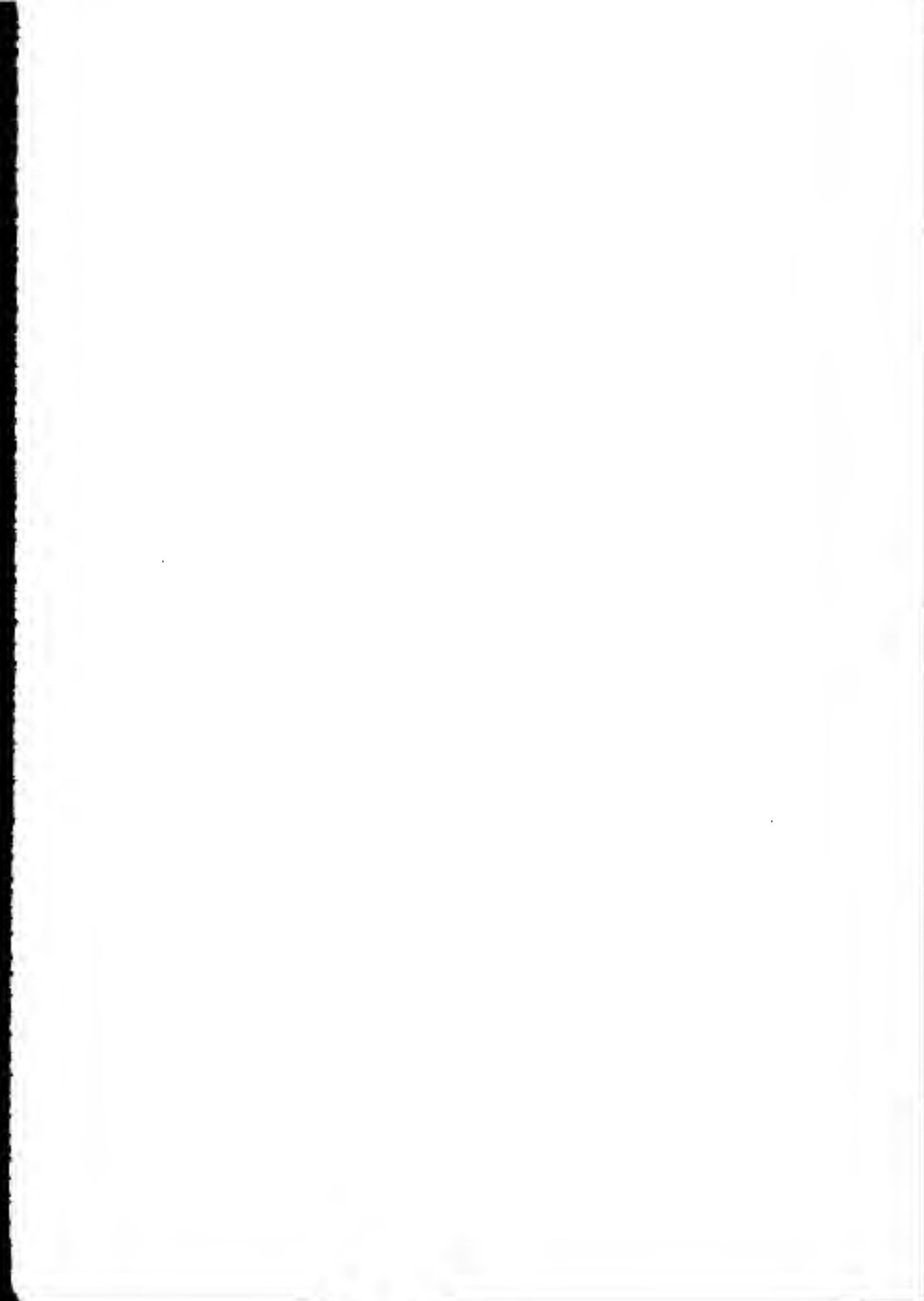
باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا
 نبي بعده وبعد فقد وثقت فاحبس وتصدق وايدخل هذا
 الكتاب من اوله الى اخره الحاج مصطفى ابا الحاج درويش النعلبي غفر
 له فيما عند الله من الشواب وطيب الجرائم يوم الحساب على من يتقوه
 به من طلبية العلم والله خير السادة هديت في شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي غفر الله تعالى علي ابن خليل ابن احدا بن مالم
 وفقد الله تعالى للمولوب وختم له خبير ورحم سلفه واموات
 المسلمين امين احمد بن العفوا لكرم الذي علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين
 وسلم وعلى آله وصحبه الراغبين لقواعد الدين وفهم
 وبعد فقد انقلبت مختصر علي قواعد البصوييه
 المشتملة علي مواضع من علم العربي لشيخ الامام شمس الدين
 البصري نعمة الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جناته
 محل به الفاطمه او ترعب فيه ان شاء الله تعالى خفاطها
 وباسم المستعان وعلم العكاز ونسالة ان يجعلني
 لذلك اهلا واستغفر الله واقول اللهم لا سهل الا ما
 جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا قل
 المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه الكلام كله علي ثلاثة
 اقسام هو اي الكلام ما خوذ منها وناشي عنها ولا يخرج
 عنها الي خارج لان جميع ما يخطب اليها من غيرها
 اسم كزيد والثاني دخل كلامه ويقوم وفقم والثالث
 حرف كقوله والكلام هو اللفظ المفيد فايد بهج
 السكونت عليها كزيد فايد وقام زيد وفقر

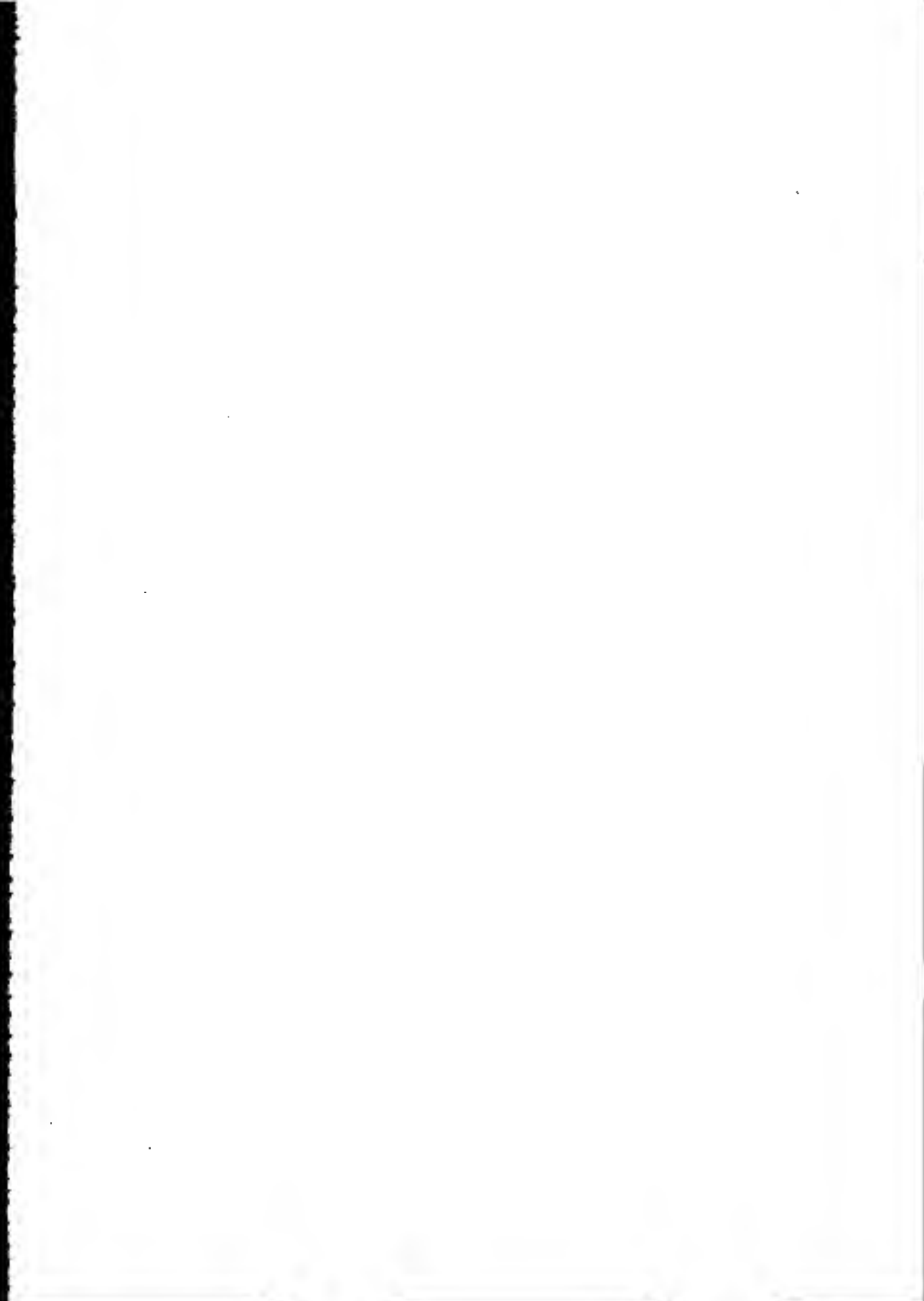
يلغى وكلا لا ينفع وجعل ابن هشام الصواب انما بمعنى
 في الاستقناحيه لكثرة هزة ان في كلا ان الانسان وكو
 نت بمعنى حقا لما كبرت لانها تفتح بعد ما وقال لو حرف
 امتناع لا امتناع اي امتناع الجواب في الاكثر لامتناع الشرط
 مثل لو كانت الشمس طالعم كان النهار موجودا قبل ان يمتنع من انتفاء
 طلوع الشمس اتقا وجود النهار وقد لا يمتنع الجواب مثل
 لو كانت الشمس طالعم كان المنوم موجودا فلا يلزم من انتفاء
 طلوع الشمس انتفاء المنولان المنوم يكون انما الشمس يكون
 انما اخبرنا من النال والكلوب وقال رحمه الله لولا حرف
 امتناع لوجود اي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه
 مثل لو لا زينة لا كرمك فامتنع الاكرام لاجل وجود زيد
 وقال لما حرف وجود لوجود الثاني لوجود الاول مثل
 لما لا زيد جاء عمرو فوجد محي عمرو لاجل وجود زيد و هك
 اخره بالبسائر تعالى من قول المخلصه الله اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله





كتاب

شرح البصروية في النحو



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، (وبه ثقتي) (١)

(قال الشيخ الإمام العالم العلامة) (٢)، علاء الدين علي بن خليل بن أحمد ابن سالم - (تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنّته) (٣) - : الحمد لله العفو الأكرم ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٤)، وصلى الله على سيدنا محمد سيّد العباد، وسلّم، وعلى آله وصحبه الرّافعين لقواعد الدّين، وشرف وكرم وبعد :

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصروية المشتملة على مواضع من علم العربيّة، للشيخ العلامة شمس الدين البصريّ - تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنّته - تحلّ به ألفاظها وترغّب فيه - إن شاء الله تعالى - حفاظها، وبالله المستعان، وعليه (التّكلان) (٥)، وأسأله أن يجعلني لذلك أهلاً، وأستغفر الله، وأقول: (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل (الحزن) (٦) إذا شئت سهلاً) (٧).

(١) سقطت من ظ.

(٢) في ظ: يقول راجي عفو الله تعالى.

(٣) في ظ: وفقه الله تعالى للصّواب، وختم له بخير، ورحم سلفه، وأموات المسلمين، آمين.

(٤) ٤، ٥ / العلق.

(٥) التّوكل: إظهار العجز، والاعتماد على الله - سبحانه وتعالى - والاسم (التّكلان). انظر القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٦ للفيروز آبادي.

(٦) الحزن: ما غلظ من الأرض. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٣.

(٧) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان رقم ٩٧٠ - نشره كمال الحوت. الأذكار المنتخبة

من كلام سيّد الأبرار. ص ١١٦ لمحيي الدّين النّووي، رواه مسلم.

أقسام الكلام

قال المصنّف - رحمه الله تعالى ورضي عنه - : الكلام كلّ مبني على ثلاثة أقسام، وهو - أي الكلام - مأخوذ (منها) ^(١) وناشئ عنها، ولا يخرج عنها إلى رابع (لأنّ جميع ما يخطر بالبال يعبر عنه بها) ^(٢).

أحدها: اسم، كزيد. والثاني: فعل، كقام ويقوم وقم. والثالث: حرف كقد ^(٣).

والكلام: هو اللفظ المفيد فائدة (يحصل) ^(٤) السكوت عليها. كزيد قائم، وقام زيد، وقم، ولكل واحد منهما - أي الاسم والفعل والحرف - علامة - أي أمانة - يعرف كل واحد من الاسم والفعل والحرف بها - أي بتلك العلامة.

علامات الاسم

فمن بعض علامات الاسم: أن يصلح دخول حرف من حروف الجر على أوله - أي أول الاسم - مثل «زيد» من قولك: مررت بزيد. فزيد اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله.

(١) أي من هذه الأقسام الثلاثة، وهي الاسم والفعل والحرف.

(٢) أي أنّ جميع ما يخطر بالبال من كلام، هو أحد هذه الأقسام الثلاثة.

(٣) هناك طائفة من مسائل العربية، لا تندرج تحت أي قسم من هذه الأقسام الثلاثة، منها:

أسماء الأفعال، وأسماء الفاعلين، والمصادر، والضّمائر، والظروف، ومنها الخالفة والأداة.

انظر تفصيل هذه الأقسام في شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤. شرح الأشموني ج ٢

ص ٤٨٤. اللغة العربية معناها ومبناها ص ٨٦ وما بعدها للدكتور ثمام حسان.

(٤) في ظ يحسن.

ومن علاماته أيضاً: أن يصلح دخول الألف واللام في أوله كقول (المتنبي) ^(١).
الخَيْلُ واللَّيْلُ واليَّداءُ تعرفُني والسَّيفُ والرُّمْحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ ^(٢)

فهذه الكلمات السبع أسماء، لدخول الألف واللام في أولها.

ومن علاماته أيضاً، أن يصلح دخول (التنوين) ^(٣) -غير (الترنم) ^(٤)

(١) المتنبي: (٣٠٣هـ - ٣٥٤هـ) من فحول شعراء العصر العباسي، ولد في الكوفة، وقتل في عودته من فارس إلى بغداد، تنقل في العراق وبادية الشام وحلب وفلسطين ومصر. اتصل بسيف الدولة الحمداني، ومدحه واصفاً حروبه ضد البيزنطيين، ثم اتصل بكافور ومدحه، وبعض الدولة البويهية ومدحه. كان شجاعاً طموحاً متكبراً. أفضل شعره في الحكمة ووصف المعارك والحروب. له ديوان شعر شرحه غير واحد من كبار الأدباء كابن جني والواحدي والعكبري والبرقوقي واليازجي. ترجمته في الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني. يتيمة الدهر ج ١ للشعالبي. وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١٦ لابن خلكان.

(٢) هذا بيت من قصيدة مشهورة للمتنبي على البحر البسيط مطلعها:

واحر قلباه ممَّن قلبه شِمٌّ ومَّن بجسمي وحالي عنده سَقَمٌ

والتَّمثِيل به لدخول (ال) على الأسماء السبعة في البيت.

(٣) التنوين: نون ساكنة تلحق الأواخر لفظاً لا خطأً لغير توكيد وأنواعه أربعة:

١- تنوين التمكن أو التمكن، وسمي بذلك لأنه لحق الاسم ليبدل على شدة تمكُّنه في باب الاسمية. ٢- تنوين التذكير، وهو اللاحق لبعض المبنيات ليبدل على التذكير كصه وأف وإيه. ٣- تنوين التعويض أو العوض، وهو إما عوض عن حرف نحو جوارٍ وغواشٍ، أو عوضاً عن جملة نحو يومئذٍ وحينئذٍ. ٤- تنوين المقابلة، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم. انظر أوضح المسالك ج ١ ص ١٣. شرح الأشموني ج ١ ص ١٣. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧. شرح التسهيل ج ١ ص ١٠.

(٤) تنوين الترنم: هو اللاحق للقوافي المطلقة، فيكون عوضاً عن مدة الإطلاق في روي مطلق، فلا يختص باسم، لأنَّ الرُّوي قد يكون جزءاً من الفعل أو جزءاً من اسم، وذلك في لغة تميم كإنشاد جرير بن عطية يهجو الراعي النميري:

أُقَلِّي اللَّوْمَ عاذِلُ والعَتَابِينِ وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابِنِ

الأصل (العتابا) و(أصابا). ولكن هذا البيت روي في ديوانه خالياً من تنوين الترنم وأحسب أنَّ التنوين من صنع النحاة. انظر ديوان جرير ج ١ ص ٦٤. شرح التسهيل ج ١ ص ١٠، أوضح المسالك ج ١ ص ١٥.

و(الغالي) (١) في آخره، بعد (حركته) (٢). والتنوين: نون ساكنة تكون بعد الضمة أو الفتحة أو الكسرة في اللفظ لا في الخط - كما سيأتي - تقول: زيد قائم في الدار. فزيد وقائم اسمان لدخول التنوين في آخرهما.

ومن علاماته أيضاً: الإضافة: أي كونه مضافاً أو مضافاً إليه، مثل: غلام زيد. فغلام وزيد اسمان للإضافة.

ومن علاماته أيضاً: التثنية، كقولك في تثنية مسلم وهند ورجل: مسلمان وهندان ورجلان، وكل هذه أسماء للتثنية.

ومن علاماته أيضاً الجمع كقولك في جميع هذه الثلاثة: مسلمون وهندات ورجال (فكل هذه أسماء للجمع) (٣).

(١) التنوين الغالي. هو اللاحق للقوافي المقيدة بزيادة على الوزن، ومن ثم سمي غالياً، كقول رؤبة:

قالت سليمي: ليت لي بعلأ يمين	يغسل جلدي وينسني الحزن
قالت بنات العم يا سلمى وإن	كان فقيراً معدماً قالت: وإن

فهذا التنوين دخل على حرف، وبذلك لا يختص بالأسماء فقط. ويرى ابن هشام أنهما نونان زيدتا في الوقف. انظر، أوضح المسالك ج ١ ص ١٦. ولا يعدُّهما من أنواع التنوين.

(٢) في ظ بعد حركة.

(٣) هناك فرق بين أسماء الجموع والجمع، وقد أراد المؤلف بقوله: أسماء للجمع، معنى غير معنى الاصطلاح، إذ إنه أراد، أنها أسماء لأنها تجمع على مسلمين وهندات ورجال، وقد مثل فيها على جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التذكير.

ومن علاماته أيضاً التّصغير. كقولك في تصغير فلس ودرهم ودينار: **فُلّيس** و**دُرهم** و**دُنينير**^(١)، (فكلُّ هذه أسماء للتّصغير)^(٢).

أقسام الفعل

والفعل استقرّ على ثلاثة أقسام: أحدها: ماضٍ، مثل: نصر. (وهو مبني على الفتح)^(٣). والثاني: مضارع، مثل: ينصر، (وسمّي مضارعاً لمضارعه - أي مشابهته - اسم الفاعل (مثل ناصر)^(٤) في حركاته وسكناته وعدة حروفه)^(٥). والثالث: أمر، مثل: انصر)^(٦).

(١) أتى المؤلف بمثال على تصغير الثلاثي على وزن (فُعيل) بفلس. وعلى تصغير الرباعي على وزن (فُعيعل) بدرهم. وعلى تصغير الخماسي على وزن (فُعيعيل) بدينار.

(٢) هناك علامات أخرى للاسم عدا النداء والتّثنية والجر والتّعريف، صلاحيته للإخبار عنه أو الإضافة إليه، أو عود ضمير عليه أو إبدال اسم صريح منه. انظر: قطر الندى ص ١٢. تسهيل الفوائد ص ٣ لابن مالك. شرح التّسهيل ج ١ ص ٩ لابن مالك.

(٣) هذا ما عليه النحارير من أهل العربية وأما قولهم: ضربوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، فليس ذلك إعرابه كما يقضي بذلك الرّاسخون من أهل العربية، وإنّما هو مبني على الفتح المقدّر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. انظر التّحفة السّنية بشرح الأجروميّة ص ٧ لمحبي الدّين عبد الحميد.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) هذا القول يخالف آراء معظم النحويين وبخاصة الكوفيون؛ لأنّ المضارع سمّي مضارعاً لمضارعه الأسماء في الإعراب، إذ الأصل في الأفعال البناء، والأصل في الأسماء الإعراب، ولمّا كان المضارع معرباً، فقد ضارع الأسماء. واسم الفاعل هو الذي يضارع الفعل في حركاته وسكناته وليس العكس، وكذلك فإن اسم الفاعل فرع عن الفعل المضارع وليس العكس، والفروع تنحط عن الأصول، لذلك اشترط البصريون اعتماد اسم الفاعل حتّى يحمل. ومن النّحاة البصريين من يرى أنّ المضارع سمّي مضارعاً لمضارعه اسم الفاعل كما ذهب إلى هذا المؤلف. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٠. المصباح ص ٧١ للمطرزي. قطر الندى ص ٢٧٠. مغني اللّبيب ج ٢ ص ٤٥٨. وانظر: الأشباه والنظائر ج ٢ ص ١٨٨ للسّيوطي. وشرح الكافية ج ٢ ص ٢٠٥ للرّضي. وانظر تفصيل هذه المسألة في كتاب رسالة في اسم الفاعل ص ٢٢، ص ٢٦، ص ٥٤، للدّكتور محمد عوّاد.

(٦) هذا مذهب البصريين في تقسيم الفعل، والذي يراه الكوفيون أنّ الفعل ماضٍ ومضارع ودائم ويرون بالدائم (اسم الفاعل) وأخرجوا الأمر لأنّه فرع المضارع. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤.

علامات الفعل الماضي

فالماضي: هو الذي يدخل في آخره التاءات الأربع، وهي: تاء المتكلم، مثل: نصرت - بضم التاء - وتاء المخاطب، مثل: نصرت، (ولست وعسيت)^(١) بفتح التاء. والمخاطبة، مثل: نصرت ولست وعسيت بكسر التاء. ويعبر عن هذه التاءات الثلاث بتاء الفاعل. وتاء التانيث الساكنة، وهي حرف التانيث المسند إليه، مثل: نصرت وليست وعست، فهذه كلها أفعال ماضية لدخول التاءات الأربع في آخرها. (ونعمت وبئست)^(٢) فعلان لدخول تاء التانيث الساكنة (في آخرهما)^(٣).

علامات الفعل المضارع

والفعل المضارع: هو الذي يتعاقب أو يتناوب أو يتداول في أوله (إحدى)^(٤) الزوائد الأربع، واحدة بعد واحدة، وهي -أي الزوائد الأربع- الهمزة للمتكلم وحده، مثل: أنصر أنا. والنون للمتكلم ومن معه مثل: نحن ننصر.

(١) استشهد المؤلف بليس وعسى، ليؤكد الرأي القائل بفعليتهما، وهو جار على مذهب البصريين.
(٢) نعم وبئس: فعلان ماضيان جامدان لا يتصرفان عند البصريين، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين. وهما اسمان عند باقي الكوفيين، واحتجوا بذلك بأن العرب تقول: ما زيد بنعم الرجل. وقول حسّان بن ثابت:

ألمست بنعم الجار يؤلف بيته أخا قلة أو معدم المال مصرما

وقول أحد العرب الفصحاء: نعم السّير على بئس العير. وعن ابن الأنباري، أن أعرابياً بُشّر بمولودة، ف قيل له: نعم المولودة مولودتك. فقال: والله ما هي بنعم المولودة. وأورد أدلة كثيرة على اسميتها كدخول حرف النداء عليهما، وغير ذلك. وكما احتج البصريون على فعليتهما بحجج كثيرة. انظر تفصيل هذا في الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٩٨. وقطر الندى ص ١٨٦.

(٣) من علامات الفعل الماضي كذلك، لزمه مع بقاء المتكلم نون الوقاية. تسهيل الفوائد ص ٤.
(٤) سقطت من الأصل.

وتستعمل للمتكلم وحده في موضع التّفخيم (والتّعظيم) ^(١) مثل: ﴿نَحْنُ نَقْصُصُ﴾ ^(٢). والياء للغائب المذكّر مفرداً مثل: هو ينصر، ومثنى، مثل: هما ينصران، ومجموعاً، مثل: هم ينصرون. ولجمع المؤنث (الغائب) ^(٣) مثل: هنّ ينصرن. والتاء للمخاطب المفرد المذكّر والمؤنث مفرداً نحو: تنصر وتنصرين. ومثنى مثل: يا زيدان أنتما تنصران (ويا هندان أنتما تنصران. ومجموعاً مثل: أنتم تنصرون، وأنّ تنصرن) ^(٤). وللغائبة المفردة مثل: هي تنصر، والمثناة مثل: هما تنصران. فهذه كلّها أفعال مضارعة لتعاقب الزوائد الأربع في أولها. ويجمعها -أي الزوائد الأربع- قولك: (أُنيتُ) ^(٥) -أي الهمزة والتون والياء والتاء- وأُنيت: فعل وفاعل بمعنى أدركت ^(٦).

علامات فعل الأمر

وفعل الأمر: هو الذي يفهم منه الأمر، ويقبل نوني التوكيد -أي الثّقيلة مثل: انصرن، والخفيفة مثل: انصرن -يعني أنّ (علامات) ^(٧) فعل الأمر اجتماع شيئين: إفهام معنى الأمر، وقبول نوني التأكيد، كما في مثل: انصر. فإنّه فعل أمر لأنّه فهم منه الأمر، وقَبِلَ نوني التأكيد ^(٨).

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ٣ / يوسف.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) ويجمعها غيره من العلماء في: نأيت، وأتين، ونأتي. انظر شرح قطر الندى ص ٣٤. والتّحفة السّنية ص ٧٦.

(٦) ومن علامات الفعل المضارع التي تميّزه عن غيره، صلاحته لأن تدخل عليه السين، أو سوف، أو لم، أو أن، أو كي. انظر شرح التسهيل ج ١ ص ١٧.

(٧) في الأصل علامة.

(٨) فعل الأمر من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وقد أشرت من قبل إلى هذا الخلاف. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤.

الحرف

والحرف : هو الذي لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا من علامات الأفعال (كهـل وفي ولم) ^(١)، فهذه الثلاثة أحرف لأنها لا تقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا من علامات الأفعال . فعلامته -أي الحرف- (عدمية) ^(٢).

حروف الجر

وقال -رحمه الله تعالى- : حروف الجر عشرون حرفاً، سميت بذلك لأنها تجر ما بعدها .

خمسة فرادى -أي على حرف واحد من حروف التهجّي- وهي : التاء المثناة فوق، وتختص (بالقسم) ^(٣) بالجلالة، كقوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾ ^(٤) . فالتاء : اسم لدخول التاء عليه . (وشذ دخولها على غيره) ^(٥) . والباء : للقسم كقولك : بالله لأفعلن، ولغيره مثل : مررتُ بزيد . فزيد : اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله، وهو الباء .

(١) أشار المؤلف بهذه الأمثلة إلى أنواع الحروف . فالحرف الأول : لا يعمل شيئاً من حيث الإعراب . والثاني : يختص بالأسماء، فيعمل فيها . والثالث : يختص بالأفعال فيعمل فيها .

(٢) أي لا يحسن في الحرف شيئاً من العلامات التي تصلح للأسماء، أو للأفعال، وبذلك فهي ليست أسماء، وليست أفعالاً، وإنما هي حروف .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) ٥٧ / الأنبياء .

(٥) التاء : حرف جر معناه القسم، وتختص بالتعجب، وباسم الله تعالى، ورئعاً قالوا : (تربني) و(ترب الكعبة) و(تالرحمن) . انظر الحروف ص ٥٨ للمزني . ومغني اللبيب ج ١ ص ١١٥ .

والواو: للقسمة ويقسم بها في أسماء الله تعالى مثل: والله، والرحمن، والرحيم. وفي غيرها مثل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(١)، ﴿وَالضُّحَى﴾^(٢)، ﴿وَاللَّيْلُ﴾^(٣)، ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾^(٤)، فهذه كلها أسماء لدخول الواو في أولها. والكاف: كقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٥). فالدهان: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهو الكاف. واللام: كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(٦). فالملائكة: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهو اللام. ويجمعها - أي حروف الجر الفردى - قولك: ثُبَّ وكُلَّ. - أي التاء والباء والواو والكاف واللام - أي ثُبَّ من الذنوب وكُلَّ من الحلال ولا تُسرف. وهما (فعلا)^(٦) أمر، لأنهما يفهم منهما الأمر بالتوبة والأكل، ويقبلان نوني التوكيد، فتقول: تَوَبَّنْ، وتَوَبَّنْ، وكلَّنْ، وكلَّنْ.

وخمسة ثنائية - أي على حرفين من حروف التهجى - وهي: مِنْ، كقوله تعالى: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٧). فأساور، وذهب: اسمان لدخول حرف من حروف الجر في أولهما، وهي من. ومُنْذُ: (وتختص بجر أسماء الزمان المعينة

(١) ١ / الشمس.

(٢) ١ / الضُّحَى.

(٣) ١ / التَّيْنِ.

(٤) ٣٧ / الرحمن. أي فصارت السماء كلون الورد الأحمر. (كالدهان): كدهن الزيت أو دردي الزيت، وقيل: الدهان: الأديم الأحمر. انظر تفسير النسفي ج ٤ ص ٢١١، وتفسير الجلالين ص ٧١. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٤.

(٥) ٢٨ / الحجر.

(٦) في الاصل: فعلان. وهو خطأ.

(٧) ٣٣ / فاطر.

الماضي والحاضر^(١)، فإن دخلت على ماضٍ، فهي بمعنى من الابتدائية، مثل: ما رأيته منذ يوم الجمعة - أي من يوم الجمعة - وإن دخلت على حاضرٍ، فهي بمعنى في، مثل: ما رأيته منذ يومنا - أي في يومنا - فيوم: اسم في المشالين، لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهو مُذ.

ويمتنع أن تقول: لا أراه مُذ غد، لأنه زمان مستقبل، وكذا ما رأيته مُذ وقت، لأنه زمن مبهم. (وحكم منذ كمذ في جميع ما تقدّم)^(٢).

(١) هذا القول قائم على اختصاص مذ ومنذ بالزمان، ومن للمكان. غير أن طائفة من النحاة اجازت أن تجر من الزمان كقول زهير بن أبي سلمى في رواية الكوفيين:
لَمَنْ الدَّيَّارُ بِقَنْةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ
أي مُنْذُ حَجَجٍ وَمُنْذُ دَهْرٍ. وقال البصريون: إن الرواية الصحيحة، مذ حجج ومذ دهر. وقول النابغة:

تَخِيرُنَ مَنْ أَرْمَانَ يَوْمَ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

أي منذ أزمان. وقيل: التقدير، من مضي أزمان يوم حليلة. وقد وجدت في ديوان زهير أن أبا عمرو رواه (من حجج ومن دهر) أما أبو عبيدة فقد رواه: مذ حجج ومذ دهر. انظر ديوان زهير ص ٨٦. تناوب حروف الجر ص ١٢٢ للدكتور محمد عواد. مغني اللبيب ج ١ ص ٣١٨. شرح المفصل ج ٨ ص ١١ لابن يعيش. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٣٧٥. الجنى الداني ص ٥٠٢.

(٢) لمذ ومذ أربع حالات: إحداها: ما ذكره المؤلف - وهي أشهرها وأعمها - والثانية: أن يليهما اسم مرفوع، مثل: مذ يوم الخميس، ومنذ يومان، فقال المبرد وابن السراج والفارسي: مبدآن وما بعدهما خبر. وقال الأخفش والزجاج والزجاجي: ظرفان مخبر بهما عمّا بعدهما. والثالثة: أن يليهما اسم مرفوع كذلك مثل: مذ يومان، ومنذ يومان، وهو فاعل لفعل محذوف. والرابعة: أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقول الفرزدق:

مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَادْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وقال الأعشى، ميمون بن قيس:

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيداً وَكُهْلاً حَيْثُ شَبْتُ وَأَمْرُداً

والشهور أنهما حينئذٍ ظرفان مضافان إلى الجملة بعدهما. انظر الجنى الداني ص ٥٠٢. مغني اللبيب ج ١ ص ٣٣٥. ديوان الأعشى ص ١٧١. ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٠٥.

وفي: في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).
فعباد: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله (وهو في)^(٢).

وكي، أي التعليلية، بمعنى لام العلة، ولا تجر إلا شيئين، أحدهما: ما الاستفهامية، كأن يقال: جئتكم أمس. فتقول في السؤال عن علة المجيء: كَيْمَةً - أي (لِمَه) ^(٣) - فكما أن لِمَه: جار ومجرور، كذلك كَيْمَةً. والأصل: (لِما) ^(٤) وكَيْما. فما: استفهامية. وهي متى دخل عليها حرف الجر، حُذفت أَلْفُها وجوباً، كما قال الله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ ^(٥)، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(٦) ﴿يَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ ^(٧). وتلحقها (هاء السكت) ^(٨) في الوقف. وهي اسم - أي ما الاستفهامية - لدخول حرف من حروف الجر في أولها، وهي كي.

والثاني: أن المضمرة وصلتها، تقول: جئتكم كي تكرمني، فإن قُدِّرَت كي تعليلية، فالنصب بأن مضمرة، وأن المضمرة مع هذا الفعل في تأويل مصدر

(١) ١٩ / النمل.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ كَمَةً.

(٤) في ظ كما.

(٥) ٤٣ / التازعات.

(٦) ١ / النبأ.

(٧) ٣٥ / النمل.

(٨) هاء السكت: وتسمى هاء الوقف والسكت والاستراحة، وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو (ماهيه) و(وازيده) وأصلها أن يوقف عليها، وربما وصلت بنية الوقف. انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٤٨. الحروف ص ٩٦. رصف المباني ص ٣٩٩.

مجرور بكى، كأنتك قلت: جئتكَ للإكرام (وأما جرُّها لما المصدرية (وصلتها) (١) فقليل) (٢).

وعن: كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (٣). فطبق: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوله وهو عن.

وسبعة ثلاثية - أي على ثلاثة أحرف من حروف التهجِّي - وهي: إلى، كقوله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (٤). فالمسجد: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوله، وهو إلى. (وخلا وعدا وحاشا) (٥)، إذا انجرَّ ما بعدهنَّ، مثل: جاء القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا بكر، فهذه الثلاثة أسماء لدخول حرف من حروف الجرِّ في أولها وهو خلا لزيد وعدا لعمرو وحاشا لبكر.

(١) في ظ ومثلها.

(٢) اختلف التحويون في كي الناصبة وكي التعليلية، إذ يرى البصريون أن كي الناصبة تلحقها اللام لفظاً كقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ ٢٣ / الحديد. أو تقديراً نحو (جئتكَ كي تُكرمني) أي لكي تكرمني. وإن قدرت اللام كانت كي حرف جرٍّ للتعليل. إلا أن الأخفش يرى أنها حرف جرٍّ بمعنى لام التعليل دائماً. أمَّا الكوفيون فيرون أن كي لا تكون جارة، وإنما تكون ناصبة دائماً، لأنه يلزم اقترانها باللام لفظاً أو تقديراً، وتكون بذلك حرفاً مصدرياً بمعنى أن. انظر تفصيل هذه القضية في شرح قطر الندى ص ٥٨. الجنى الداني ص ٢٦١. مغني اللبيب ج ١ ص ١٨٣.

(٣) ١٩ / الانشقاق.

(٤) ١ / الإسراء.

(٥) خلا وعدا وحاشا من المشترك بين باب الاستثناء، وحروف الجرِّ والأفعال. إلا أن سيبويه عدَّ خلا وعدا من الأفعال وأخرجهما من باب حروف الجرِّ، ويرى هذا الرأي الأستاذ سعيد الأفغاني وذلك تبعاً للغالب والشائع في استعمالهما ويضيف إليهما حاشا. انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٤٨. وتناوب حروف الجرِّ ص ٦٤.

فإن انتصب ما بعدهنَّ فهنَّ أفعال متعدية (جامدة) ^(١) وما بعدهنَّ مفعولهنَّ لكنَّ النصب بعد خلا وعدا أرجح بخلاف (حاشا) ^(٢). وهذا إذا لم تدخل ما المصدرية على خلا وعدا. فإن دخلت تعيَّن النصب عند الجمهور، مثل: جاء القوم ما خلا زيدا، وما عدا عمرا.

وعلى: كقوله تعالى: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ ^(٣) (فالجودي) ^(٤): اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّلِهِ، وهو على.

ومتى في لغة (هذيل) ^(٥)، وهي بمعنى من الابتدائية، ومن كلامهم (أخرجها متى (كُمه) ^(٦)). فكم: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّلِهِ

(١) في ظ جامدية.

(٢) في حاشا لغات منها حاشا بإثبات الألف الساكنة. وحاشا بإثبات الألف متونة وحاش بحذف الألف. وتكون على ثلاثة أوجه: الأول: تكون فعلا متعدياً متصرفاً. نقول: حاشيته بمعنى استثنيته وإن سبقتها ما تكون نافية. الثاني: تنزيهية نحو قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ٣١ / يوسف فتكون اسماً مرادفاً للتنزيه. وقال المبرد وابن جنِّي والكوفيون: إنها فعل. الثالث: أن تكون للاستثناء، فتكون حرفاً بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى، في حين تجر الجرمي والمازني والمبرد والزجاج وأبا زيد والأخفش والفراء وأبا عمرو عدوها حرف جر. انظر البحر المحيط. مغني اللبيب ج ١ ص ١٢١، ص ١٣٣، ص ١٤٢، الجنى الداني ص ٤٣٦.

(٣) ٤٤ / هود.

(٤) الجودي: جبل في نواحي ديار بكر من بلاد الجزيرة، وهو يتصل بجبال أرمينية استوت عليه سقينة نوح -عليه السلام-. ويسمى في الثورة (أراراط). انظر قصص الانبياء ص ٣٧ لعبد الوهاب النجار. معجم البلدان ج ٢ ص ١٧٩.

(٥) قبيلة هذيل: من كبار قبائل العرب المضربة المشهورة، سكنوا قرب مكة، ودافعوا عن الكعبة ضد أبرهة، اشتهروا بشعرائهم، لهم ديوان شعر جمعه السُّكْرِيُّ. انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص ٣٤٦ لعمر رضا كحالة.

(٦) في ظ كميّه.

وهو (متى) ^(١). وعدا ومنذ، وتقدم الكلام عليهما.

(رُبُّ) ^(٢) كقوله ﷺ : (رُبُّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) ^(٣).
فكاسية: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهو رُبُّ.

وثلاثة رباعية - أي على أربعة أحرف من حروف التهجّي - وهي: حاشا وتقدم
الكلام عليها. ولعلّ في لغة (عقيل) ^(٤) كقوله: (لعلّ أبي المغوار منك قريب) ^(٥).

- (١) تاتي متى بمعنى من أو في، في لغة هذيل، كما في قول أبي ذؤيب الهذلي يصف السحاب:
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى للبحر خضر لهنّ نسيج
ويرى الدكتور محمد عواد إخراج متى من حروف الجر تبعاً للشائع والغالب. انظر: تناوب
حروف الجر ص ٢٣. رصف المباني ص ١٧٩. مغني اللبيب ج ١ ص ٣٥٠.
- (٢) رُبُّ: حرف جر، خلافاً للكوفيين الذين يدعون اسميته، وتأتي للتقليل والتكثير لمعان
أخرى كثيرة. وتنفرد بوجوب تصديرها وتنكير مجرورها، ونعته إن كان ظاهراً وإفراده
وتذكيره وتمييزه إن كان ضميراً. وإعمال رُبُّ بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر وبعد بَلْ
قليلاً. وهي زائدة في الإعراب، ومحلّ مجرورها في الإعراب حسب موقعه في الجملة.
وتزاد (ما) بعدها فتكفها عن العمل، وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية، ويجوز
إعمالها. وفي لفظ رُبُّ ست عشرة لغة: منها ضمّ الرأ أو فتحها مع التشديد أو
التخفيف. وتدخلها تاء التانيث الساكنة أو المتحركة وتسكن الباء مع ضم الرأ وفتحها.
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف. انظر الجني الداني ص ٩١. مغني اللبيب ج ١
ص ١٣٤. رصف المباني ص ٦٧. الإنصاف ج ٢ ص ٨٣٢.
- (٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦ ص ٢٩٧.
- (٤) عقيل بن كعب بن عامر: من القبائل العربية التي كانت تقيم في نجد، وهي بطن من
هوازن قيس عيلان، واشتهر منها الشاعر توبة بن الحمير، وكان بشّار بن برد أحد مواليهم.
انظر معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ص ٢١٤ لعمر رضا كحالة.
- (٥) هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي، وصدره مع عجزه:
فقلت أدع أخرى وارفع الصوت جهرة لعلّ أبي المغوار منك قريب
والشاهد فيه أنه استعمل (لعلّ) حرف جر، فجر بها (أبي). ولعلّ: حرف ترج وجر شبهه
بالزائد. ويرى الدكتور محمد عواد إخراجها من حروف الجر لندرة جرّه. وقد روي الشاهد
في نوادر أبي زيد ص ٣٧: لعلّ أبا المغوار. وعليه فلا شاهد فيه. انظر: الخزانة ٤ / ٣٧٠.
شرح التصريح ١ / ٢١٣. شرح ابن عقيل ٢ / ١١٠. شرح الأشموني ٢ / ٢٠٥.

فأبي: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهي لعل.

وَحَتَّى: كقولہ تعالى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(١). فمطلع: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوله وهو (حتى)^(٢).

وما تقدم من حروف الجر قسمان: أحدهما: ما يجر الظاهر والمضمر، وهو: مِنْ وإلى وفي وعلى واللام والباء والتاء.

والثاني: ما لا يجر إلا الظاهر، وهو باقي الحروف، فإنه لم يُسمع جرّها إلا الظاهر، وما ورد في بعضها، شاذ أو ضرورة.

وجمعها -أي حروف الجر- (ابن مالك)^(٣) - رحمه الله تعالى - في بيتين من (ألفيته)^(٤) فقال:

(١) ٥ / القدر.

(٢) تستعمل حتى على أربعة أوجه: أحدها: أن تكون حرفاً جاراً بمنزلة إلى في المعنى والعمل، وشرط مجرورها أن يكون ظاهراً لا مضمراً. الثاني: أن تكون عاطفة بمنزلة الواو، وشرط معطوفها أن يكون اسماً ظاهراً لا ضميراً، والعطف بحتى قليل، وقد أنكره الكوفيون. الثالث: أن تكون حرف نصب عند وقوع المضارع المنصوب بعدها مستقبلاً، بتقدير حتى أن عند البصريين، وبلا (أن) عند الكوفيين، لأن الكوفيين يرون أن حتى ناصبة بنفسها. الرابع: أن تكون حرف ابتداء أو استئناف، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية. انظر تفصيل هذا كله في معني اللبيب ج ١ ص ١٢٣. رصف المباني ص ٣٤. الجنى الداني ص ٦٣. الأصول في النحو ج ١ ص ٤٢٤.

(٣) ابن مالك: ولد في جيان (الاندلس) عام ٦٠٠ هـ وانتقل إلى دمشق، وتعلم فيها على السخاوي، وفي حلب على ابن يعيش. اشتهر في النحو وبرع في اللغة، حتى كان ينازع سيبويه شهرته. من مؤلفاته: الكافية الشافية. والألفية. وتسهيل الفوائد وشرحه ولامية الأفعال. وغيرها من المؤلفات العديدة. مات في القاهرة عام ٦٧٢ هـ. ترجمته في: بغية الوعاة ج ١ ص ١٣٠ للسيوطي. نفح الطيب ج ١ ص ٤٣٤ للمقري. طبقات السبكي ج ٥ ص ٢٨.

(٤) ألفية ابن مالك - حروف الجر - ص ٣٤.

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل وممتي

هاك: اسم فعل مبني على الفتح، معناه خذ، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً. وحروف الجر: مفعول به. (وقصر الباء لضرورة الشعر)^(١).

(متعلق)^(٢) الجار والمجرور والظرف

وقال: الجار والمجرور والظرف لابد لهما من متعلق - بفتح اللام - أي من شيء يتعلّقان به، وهو - (أي المتعلق)^(٣):

(١) سقطت من ظ.

(٢) لابد من تعلّق الجار والمجرور والظرف بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أوّل بما يشبهه، أو ما يُشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدّر. وهذا التعلّق مقصور على حروف الجر الأصلية وشبهها، دون الحروف الزائدة وشبهها. ويقول النحاة: إن الداعي القوي لاستخدام حرف الجر الأصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد، وهو تكملة فرعياً لمعنى فعل أو شبهه في تلك الجملة. كقولنا: جلس سعيد. فهي جملة تامة، ولكننا عندما نقول: جلس سعيد عن العمل. فقد أفاد حرف الجر ومجروره معنى فرعياً جديداً. وقد يكون حرف الجر رابطاً، يربط بين الجملة قبله وبين مجروره كقولنا: قعد سعيد في الحقل. فلا نستطيع أن نقول: قعد سعيد الحقل. فجاء حرف الجر لإيصال الجملة قبله بمجروره، ولهذا فهو وسيلة تعدية الفعل اللازم. انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٣٢. شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٠٣.

(٣) ذكر المؤلف الفعل واسم الفاعل واسم المفعول. وقد يكون المتعلق أيضاً شيئاً آخر يشبه الفعل، كاسم الفعل في مثل: نزل في البئر. بمعنى أنزل في البئر. والمصدر الصريح في قولهم: السكوت عن السفية جواب، والإعراض عنه عقاب. واسمي الزمان والمكان نحو: انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه. انظر: مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٣٣ وما بعدها. شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٠٣.

الفعل: كقوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) و﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ﴾^(٢) يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣). فأنعم: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل لخطاب الواحد الفرد في محلّ الرّفْع على أنّه فاعلٌ. وعليهم: جار ومجرور، متعلّق بأنعمت - أي على: جار - وهم: ضمير متصل للجمع المذكّر الغائب في محلّ الجرّ بعلی. وإنّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. وربّ: اسمها منصوب. والكاف: ضمير متصل للمفرد المخاطب في محلّ الجرّ على أنّه مضاف إليه. ويفصل: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم، وعلامة رفعه ضمّ آخره. وفاعله: ضمير مستتر يعود إلى - سبحانه (وتعالى)^(٤) - وبين ويوم: ظرفان متعلّقان بيفصل. وهم: مضاف إليه. والقيامة: مضاف إليه. وقد (اجتمعا)^(٥) في قوله تعالى: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾^(٦). وأمّا في معناه - أي معنى الفعل كاسم الفاعل، مثل: إنّ الله قادر على كلّ شيء. وزيد مبكّر يوم الجمعة. إنّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. ولفظ الجلالة اسمها. وقادر: خبرها. وعلى: جار. وكل: مجرور. والجار والمجرور يتعلّقان بقادر، لأنّه اسم فاعل. وشيء مضاف إليه. وزيد: مبتدأ. ومبكر: خبره. ويوم: ظرف متعلّق بمبكر لأنّه اسم فاعل. والجمعة: مضاف إليه.

واسم المفعول: كقوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٧). فغير: اسم مجرور صفة للذين. وغير: مضاف. والمغضوب: مضاف إليه مجرور، وهو اسم

(١) ٧ / الفاتحة.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) ٢٥ / السّجدة.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) أي الجار والمجرور والظرف.

(٦) ٤٢ / المائدة.

(٧) ٧ / الفاتحة.

مفعول . وعليهم : جار ومجرور متعلق باسم المفعول « المغضوب » . وتقول : زيد مُكْرَمٌ عند عمرو . فعند : ظرف متعلق بمكرم ، وهو اسم مفعول .

وتارة يكون المتعلق مذكوراً في الكلام (جوازاً)^(١) ، نحو : مررت بزيد . مررت : فعل ماض . والتاء : فاعل . بزيد : جار ومجرور في محلّ النصب على أنّه مفعول به . فهو متعلق المذكور . وتارة يكون المتعلق محذوفاً في الكلام جوازاً نحو قولك : في المسجد . لمن قال لك : أين صلّيت ؟ تقديره ، صلّيت في المسجد . ففي المسجد : جار ومجرور متعلق بمحذوف جوازاً ، وهو صلّيت المقدّر . ويجوز إظهاره في الكلام ، فتقول : صلّيت في المسجد . لمن قال لك : أين صلّيت ؟ .

وتارة يتعلّقان بكونٍ مُطلقٍ محذوف وجوباً . وهو فعل عند أكثر البصريين ، ونُسب إلى (سيبويه)^(٢) ، وقيل : اسم ، ونُسب إليه - رحمه الله تعالى - وقيل : يجوز تقدير (واحد منهما)^(٣) . ولا خلاف في تعيين الفعل في بابي الصلّة والقسم ، لأنّهما لا يكونان إلا جملتين (فعليّتين)^(٤) .

(١) سقطت من ظ .

(٢) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، لقب بسيبويه ، ولد في البيضاء ، من أعمال شيراز في بلاد فارس ، ونشأ في البصرة ، وتعلّم على الخليل بن أحمد . وهو إمام البصريين ، ويعد كتابه الكتاب ، أشهر كتب النحو وأقدمها . وقد شرحه غير واحد منهم : ابن السراج والسيرافي . توفي عام ١٨٠ هـ . ترجمته في إنباه الرّواة ج ٢ ص ٣٤٦ للقفطي . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٦٨ لابن خلكان . طبقات النّحويين ص ٧٣ للزبيدي . أخبار النّحويين البصريين ص ٤٨ للسيرافي .

(٣) أي الاسم أو الفعل .

(٤) سقطت من الأصل .

والمتعلق المحذوف وجوباً، استقر محذوفاً في (أربعة أماكن)^(١). أشار إلى الأول منها بقوله: إذا كانا - أي الجار والمجرور والظرف - صفة لموصوف. مثل: رأيت طائراً على غصن. رأى: فعل ماض. والهاء: فاعل. وطائراً: مفعول به. وعلى غصن: جار ومجرور في موضع نصب على أنه صفة لطائر. فهو متعلق بمحذوف وجوباً تقديره كائن (أو)^(٢) استقر على غصن لأنه وقع صفة لموصوف. ومثل قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٣).

ثم أشار إلى الثاني بقوله: أو كانا صلة لموصول كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) ففي السماوات، وقع صلة لمن الأولى. وفي الأرض: وقع صلة لمن الثانية. فهما متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره استقر في الموضعين، ولا يجوز تقدير مستقراً، لأن الظرف والجار والمجرور، إذا وقعا صلة، لا يتعلقان إلا بفعل كما تقدم.

-
- (١) لم يذكر المؤلف أربعة أماكن أخرى يُحذف فيها المتعلق وجوباً وهي:
- أ- أن يكون حرف الجر هو واو القسم وناء القسم. نحو: والله لا ابتدى بالأذى. وتالله لأصنعن المعروف. والتقدير: أقسم بالله.
- ب- في بعض الأساليب التي لا يذكر فيها المتعلق نحو: بالرفاء والبنين. أي تزوجت... ونحو: بالسعادة والهناء. أي تحبوا...
- ج- إن رفع الجار والمجرور والظرف الاسم الظاهر نحو ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ١٠ / إبراهيم. ونحو ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾ ١٩ / البقرة. ونحو: أعنذك زيد؟
- د- أن يكون المتعلق محذوفاً، على شريطة التفسير نحو: أيوم الجمعة صمت فيه؟ ونحو: يزيد مررت به. انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٤٥. حاشية الصبان على الأشموني ج ٢ ص ١٦٩.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) ١٩ / البقرة.

(٤) ١٩ / الأنبياء.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ: أَوْ كَانَا حَالًا لِدِي - أَيِ لِمَا كَانَ فِي حَالٍ - كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(١) - (أَيِ مُتَزِينًا)^(٢) - . فِي زِينَتِهِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ . فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ مُسْتَتَرًّا فِي زِينَتِهِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ حَالًا لِدِي حَالٍ . أَوْ كَانَا خَيْرًا لِدِي - (أَيِ لِمَا كَانَ خَيْرًا) ^(٣) - كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٤) ، وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ^(٥) . فَلِلَّهِ ، وَأَسْفَلَ . كِلَاهُمَا وَقَعَ خَيْرًا ، فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ وَقَعَ خَيْرًا لِدِي خَيْرٍ . وَيَسْتَتْنِي مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (أَحْرَفٌ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ)^(٦) .

(١) ٧٩ / القصص .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) أي أن يقع خبراً لمبتدأ أو لناسخ نحو: الرسالة في الصندوق . وكانت الرسالة في الصندوق . وإنَّ الرسالة في الصندوق .

(٤) ٢ / الفاتحة .

(٥) ٤٢ / الأنفال .

(٦) هذه الأحرف هي :

أ- الحرف الزائد، كالباء ومن وفي نحو ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ٧٩ / النساء، ١٦٦ / النساء . ونحو ﴿وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ ٣ / فاطر .

ب- لعل، في لغة عقيل، لأنها بمنزلة الحرف الزائد ومجرورها في موضع رفع بالابتداء .

ج- لولا : فيمن قال : لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه : إنَّ لولا جارة، فإنَّها أيضاً بمنزلة الحرف الزائد في أنَّ ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء .

د- رَبُّ : في نحو : رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ ، أَوْ لَقِيْتَهُ ، لِأَنَّ مَجْرُورَهَا مَفْعُولٌ فِي الْأَوَّلِ ، وَمَبْتَدَأٌ فِي الثَّانِي أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا . أَيْ أَنَّ مَجْرُورَهَا يَعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ .

هـ- حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا إذا خَفَضْنَ مَا بَعْدَهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ حُرُوفَ جَرٍ .

و- وأضاف بعض النحويين، ومنهم الأخفش وابن عصفور كاف التشبيه كقولنا : زيد

كعمرو . انظر: مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٤٠ . حاشية الصَّبَّانَ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ج ٢

ص ١٧١ شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٠٣ .

الإضافة

وقال - رحمه الله -: الإضافة: ضمُّ اسم إلى اسم بتجريد المضاف من تنوين ظاهر، أو مقدّر، مثل: غلام زيد، و(دراهم عمرو)^(١). ومن نون تثنية مثل: غلاما زيد. ومن نون جمع، مثل: ضاربو زيد أمس. وتجرّد المضاف أيضاً من التعريف، (وإلا لم تجزُ إضافته)^(٢) لأنّ الاسم، إنّما يضاف (لقصْد)^(٣) التعريف أو التّخصيص، مثل: غلام زيد، وغلام رجل، والمعرّف لا يحتاج إلى ذلك.

وكلام المصنّف يتناول الإضافة (المعنوية)^(٤)، (لا)^(٥) (اللفظية)^(٦)، بدليل قوله بمعنى اللام، مثل: هذا ثوبُ زيد - أي ثوب لزيد - أو بمعنى من، مثل: هذا خاتم فضّة - أي خاتم من فضّة - وزاد بعضهم الإضافة بمعنى (في) كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٧) - أي بل مكر في الليل والنّهار - والأولى تقديرها بمعنى اللام مجازاً.

(١) دراهم: اسم ممنوع من الصّرف، فلا يظهر على آخره التّنوين، فأتى به المؤلّف مثلاً على التّنوين المقدّر.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ لمقصود.

(٤) الإضافة المعنوية: هي الإضافة التي تفيد أمراً معنوياً، وهي إمّا أن تفيد تعرّف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة. أو تخصّصه به إن كان نكرة. أو يفيد تخصّص المضاف دون تعريفه، إن كان موعلاً في الإبهام كغير ومثل. انظر: قطر النّدى ص ٢٥٣. أوضح المسالك ج ٢ ص ١٦٨ شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٠٥.

(٥) في ظ و.

(٦) الإضافة اللفظية: هي الإضافة التي تفيد أمراً لفظياً لا معنوياً، وهي التي تفيد التخفيف بحذف التّنوين الطّاهر، أو التي لرفع القبح. انظر: أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ج ٢ ص ١٧١. شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٠٦. شرح قطر النّدى ص ٢٥٥.

(٧) ٣٣ / سبأ.

وقال : إذا قلت : غلام (زيد) ^(١) مثلاً ، (فهذا هنا) ^(٢) كلمتان . الأولى : غلام
ويُسمَّى مضافاً . والثانية : زيد : ويسمَّى مضافاً إليه . وتارة يكون المضاف مرفوعاً
(وذلك) ^(٣) نحو : جاء غلام زيد . جاء : فعل ماضٍ . غلام : فاعل ، وهو مرفوع
وعلاوة رفعه ضمُّ آخره . وهو مضاف ، وزيد : مضاف إليه مجرور ، وعلاوة جرّه
كسر آخره . وتارة يكون المضاف منصوباً ، وذلك نحو : رأيت غلام زيد . رأيت :
فعل ماضٍ . والتاء : ضمير متصل للمفرد المذكّر ، في محلّ رفع على أنّه فاعل .
غلام : مفعول به ، وهو منصوب وعلاوة نصبه فتح آخره . زيد : مضاف إليه . وتارة
يكون المضاف مجروراً ، وذلك نحو : مررت بغلام زيد ، مررت : فعل ماضٍ .
والتاء : كما تقدّم . بغلام : الباء : حرف جر . وغلام : اسم مجرور بالباء ، وعلاوة
جرّه كسر آخره . زيد : مضاف إليه .

ولا يكون المضاف إلا مجروراً ، فلا يكون مرفوعاً ولا منصوباً .

(١) سقطت من ظ .

(٢) في ظ فهما .

(٣) سقطت من ظ .

أنواع المعارف

وقال: أنواع المعارف، وهي ما وُضع لشيء بعينه - سئة - وزيدٌ سابعٌ، وهو النكرة المقصودة في النداء. مثل: يا رجل - أي الرجل بعينه - وهي:

المضمرات

وقال: الضمير والمضممر هما لفظان مترادفان، وُضعا لشيء واحد، ولهذا صحَّ الإخبار عنهما بمفرد. وهو قوله: اسم دلَّ على مُتكلِّم كَأنا، والتاء من قمتُ، أو دلَّ على مخاطب كَأنت، والتاء من قمت. أو دلَّ على غائب، كهو، والهاء من ضربته. وهو - أي المضممر - قسمان، أحدهما: متَّصل، مثل: التاء من قمت. والثاني: منفصل كَأنت. فالمتَّصل ما لا يُبتدأ به الكلام - أي لا يصحُّ وقوعه أوَّل الكلام. ولا يلي إلا - أي ولا يأتي بعد إلا في حالة الاختيار - واحترز بذلك على حالة الضرورة، فإنه يأتي فيها (كقوله) (١):

وما نُبالي إذا ما كُنت جارتنا أن لا يجاورنا إلَّاك ديارُ

فالاختيار إلا إِيَّاك، ولكنَّه اضطرَّ فأتى به متَّصلاً. والمنفصل بخلافه - أي يصحُّ وقوعه أوَّل الكلام، ويأتي بعد إلا في حال الاختيار.

(١) هذا بيت من البحر البسيط وما زال قائله مجهولاً، إذ إنَّه لم ينسب إلى قائل معيَّن، على الرغم من وروده في خزانة الأدب ج ٥ ص ٢٧٩. وشرح ابن عقيل ج ١ ص ٨٠. ومنع الهوامع ج ١ ص ٥٧ للسُّيوطي. والمفصل ص ٦٢. وشرح الأشموني ج ١ ص ٤٨. والشاهد فيه قوله: (إِلَّاك) حيث أوقع القائل الضمير المتَّصل بعد إلا حين اضطرَّته إقامة وزن البيت إلى ذلك. وهذا غير سائغ في سعة الكلام. والصَّحيح أن يقول: إلا إِيَّاك. وقد أورد البغدادي في خزانة الأدب ج ٥ ص ٢٧٩ رواية البصريين وهي:

وما نُبالي إذا ما كُنت جارتنا أن لا يجاورنا حاشاك ديارُ

حيثُ رُويت حاشاك بدلاً من إلَّاك، وعليه فلا شاهد فيها في هذا الموطن.

وينقسم الضمير المنفصل إلى قسمين: إلى مرفوع المحل - أي الموضع - ومنصوبه - أي المحل - فالضمير المنفصل المرفوع المحل اثنا عشر (ضميراً) ^(١). أنا للمتكلّم وحده، ونحن للمتكلّم ومنّ معه، والمعظم نفسه، مثل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ ^(٢). وأنت - بفتح التاء - للواحد المخاطب. وأنت - بكسر التاء - للمخاطبة. وأنتما للمخاطبتين مذكّرتين كانا، أو مؤنثتين، أو كان أحدهما مذكّراً والآخر مؤنثاً. وأنتم، للجمع المذكر المخاطب. وأنتن، للجمع المؤنث المخاطب. وهو، للواحد الغائب. وهي، للغائبة. وهما، للمثنى الغائب، مذكّراً كان أو مؤنثاً، أو أحدهما. وهم، للجمع المذكر الغائب، وهنّ، للجمع المؤنث الغائب.

والضمير المنفصل المنصوب المحل، اثنا عشر ضميراً: إياي، للمتكلّم وحده. وإيانا: للمتكلّم ومنّ معه، أو المعظم نفسه. وإياك - بفتح الكاف - للمفرد المخاطب. وإياك - بكسر الكاف - للمخاطبة. وإياكما، للمثنى المخاطب مذكّراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما. وإياكم للجمع المذكر المخاطب. وإياكنّ، للجمع المؤنث المخاطب. وإياه، للمفرد الغائب. وإياها، للغائبة. وإياهما: للمثنى الغائب، مذكّراً أو مؤنثاً أو أحدهما. وإياهم: للجمع المذكر الغائب. وإياهنّ: للجمع المؤنث الغائب.

وينقسم الضمير المتصل ثلاثة أقسام: إلى مرفوع المحلّ، ومنصوبه، ومجروره. فالضمير المتصل المرفوع المحلّ، اثنا عشر ضميراً، نحو: نفعتُ - بضمّ التاء - تقول: نفعتُ: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل للمتكلّم وحده في محلّ رفع على أنّه فاعل. وهكذا تُعرب ما يأتي من الضمائر، ويُعبر عن كلّ ضمير ما يناسبه.

(١) في الأصل ضمير، وهو خطأ.

(٢) ٣ / يوسف.

(ونفَعْنَا) ^(١)، فنا: للمتكلّم ومنّ معه. ونفَعْتَ -بفتح التّاء- للمفرد المخاطب. ونفَعْتَ -بكسر التّاء- للمخاطبة. ونفَعْتما: فتما: للمثنى المخاطب، مذكراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما. ونفَعْتُم: فتم: للجمع المذكّر المخاطب. ونفَعْتَن: فتن: للجمع المؤنث المخاطب. والزيدان نفعا: فالألف، للمثنى الغائب، وإذا أريد الغائبان، جئت قبل الألف بتاء التّأنيث السّاكنة، مفتوحة لالتقاء السّاكنتين، فقليل: الهمدان نفعتا. والزيدون نفعوا. فالواو: للجمع المذكّر الغائب. والهندات نفعن. فالنون: للجمع المؤنث الغائب. وزيد نفعا، فيه ضمير مستتر للمفرد الغائب. وهند نفعت: فيه ضمير مستتر للغائبة، والتّاء: ليست ضميراً بل حرفاً لتأنيث المسند إليه.

وزاد سيبويه في الضّمائر (الياء) ^(٢)، فجعلها ضميراً في الفعل المضارع للمؤنثة -المخاطبة- نحو: فتفعلين. فتفعلين: فعل مضارع (مرفوع) ^(٣) (لتجرّده عن ناصب وجازم) ^(٤)، وعلامة رفعه ثبوت النّون. والياء: ضمير متّصل للمؤنثة

(١) الضّمير في نفعا ليس دائماً في محل رفع، بل هو الضّمير المتّصل الوحيد الذي يكون في موضع رفع تارة، وفي موضع نصب تارة أخرى، وفي موضع جرّ تارة ثالثة، كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ ١٩٣ / آل عمران. ففي الأولى وقع في موضع جرّ بالإضافة. وفي الثّانية وقع في موضع نصب، لأنّه اسم إنّ. وفي الثّالثة وقع في موضع رفع لأنّه في محلّ رفع فاعل.

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥١.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) اختلف النحويون في تعليل رفع المضارع، إذ ذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل المضارع يرتفع لتجرّده من عوامل الجزم، وعوامل النّصب. ومنهم من ذهب إلى أنّه ارتفع لاقتتران حرف المضارعة به. وذهب البصريون إلى أنّه ارتفع لقيامه مقام الاسم. انظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٠. والتحفة السّنيّة بشرح الأجروميّة ص ٧٧. وشرح قطر النّدى وبل الصّدّي ص ٣٦ و ص ٥٧. إذ يرى الفراء وأصحابه أنّه مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم. وقال الكسائي: رافعه حروف المضارعة. وقال ثعلب: مضارعة للاسم. ويرى ابن هشام أنّ أصحّ الأقوال هو قول الفراء.

المخاطبة في محل رفع على أنه فاعل . وكذلك الياء في الأمر للمؤنث، مثل : ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^(١) ولا تُرَاد هذه في الضمائر (لأن الأمر مشتق من المضارع)^(٢).

والضمير المتصل المنصوب المحل اثنا عشر ضميراً، نحو: زيد نفعتي . فتقول : نفع : فعل ماض . وفاعله : ضمير مستتر للغائب يعود على زيد ، والنون للوقاية - أي وقت الفعل عن الكسر - (والياء)^(٣) : ضمير متصل للمتكلم في محل نصب على أنه مفعول نفع . وهكذا تعرب ما بقي من الضمائر المتصلة المنصوبة ويعبر عن كل ضمير ما ذكر له (وبما يناسبه)^(٤) . ونفعنا ، فنا : للمتكلم ومن معه . (ونفعك)^(٥) - بفتح الكاف - للمفرد المخاطب . ونفعك - بكسر الكاف - للمخاطبة . ونفعكما ، فكما : للمثنى المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما . ونفعكم ، فكم : للجمع المذكر المخاطب . ونفعكن ، فكن : للجمع المؤنث المخاطب . ونفعه ، (فإلهاء)^(٦) للمفرد الغائب . ونفعها ، فإلهاء : للمؤنثة الغائبة . ونفعهما ، فهما : للمثنى الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما . ونفعهن ، فهن : للجمع المؤنث . ونفعهم ، فهم : للجمع المذكر الغائب .

(١) ٢٦ / مريم .

(٢) اختلف البصريون والكوفيون في ذلك ، إذ يرى الكوفيون أن فعل الأمر معرب مجزوم ، لأن أصل فعل الأمر مضارع مقترن باللام . وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون ، لأن الأصل في الأفعال البناء . واحتج كل فريق بحجج كثيرة متعددة . انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤ . شرح الأشموني ج ١ ص ٦٤ . شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٣) الياء : من ضمائر النصب المتصلة ، ومن ضمائر الجر أيضاً .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) الكاف : من ضمائر النصب المتصلة ، ومن ضمائر الجر أيضاً .

(٦) إلهاء : من ضمائر النصب المتصلة ، ومن ضمائر الجر أيضاً .

والضمير المتصل المجرور المحل (كذلك) ^(١) اثنا عشر ضميراً. نحو: عملي لي. فعل: مبتدأ. والمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اللام منع من ظهورها (التعذر) ^(٢). وهو مضاف. والياء: ضمير متصل للمتكلم (وحده) ^(٣) في محل جر على أنه مضاف إليه. ولي: اللام: حرف جر. والياء: ضمير متصل للمتكلم في محل جر باللام. والجار والمجرور في محل رفع على أنه خبر عملي. فيكون متعلقاً بمحذوف وجوباً (تقديره: عملي استقر لي) ^(٤) (فالجار والمجرور إذا وقعا خبراً متعلقاً بمحذوف وجوباً) ^(٥).

وهكذا يُعرب ما يأتي من الضمائر المجرورة. غير أن الإعراب لا يظهر على اللام من عمل. وينظر أيضاً في كل ضمير، ويعبر عنه بما يناسبه.

وعملنا لنا، فنا: للمتكلم ومن معه. وعملك لك - بفتح الكاف - للمذكر المخاطب. وعملك لك - بكسر الكاف - للمؤنثة المخاطبة. وعملكما لكما: للمثنى المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما. وعملكم لكم، فكم: للجمع المذكر المخاطب. وعملكن لكن. فكن: للجمع المؤنث المخاطب. وعمله له، فإلهاء: للمفرد والغائب. وعملها لها، فها: للمؤنثة الغائبة (وعملهما لهما، فهما: للمثنى الغائب، مذكراً كان أو مؤنثاً أو أحدهما) ^(٦). وعملهم لهم، فهم: للجمع المذكر الغائب وعملهن لهن: للجمع المؤنث الغائب.

(١) سقطت من ظ.

(٢) أو اشتغال المحل بحركة المقام أو المناسبة. انظر التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية ص ٣١٣.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) إن الجار والمجرور الواقع خبراً فيه مذهباً. الأول: أن يكون المتعلق المحذوف شيئاً يدل على مجرد الوجود العام ويسمى (الاستقرار العام) أو (الكون العام) ويجب حذفه. الثاني: أن يكون المتعلق كوناً خاصاً فيجب ذكره إلا إذا وجدت قرينة تدل عليه فيجوز حذفه. وأرى أن لا ضير من أن نعرب الجار والمجرور خبراً سواء حذف متعلقه جوازاً أو وجوباً. انظر حاشية الصبان على الأشموني ج ٢ ص ١٦٩. مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٤٥.

(٦) سقطت من ظ.

الأسماء الموصولة

وقال: الأسماء الموصولة، أربعة عشر اسماً، وسميت موصولات، لاحتياجها إلى صلة و(عائد) ^(١). وهي:

الَّذِي: للمفرد المذكّر، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ ^(٢). والتي: للمفرد المؤنث، كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ^(٣). والَّذَانِ: للمثنى المذكّر، رفعاً كقوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾ ^(٤). واللّتان: للمثنى المؤنث رفعاً. مثل: جاءت اللتان جاء أبوهما. واللّذين: للمثنى المذكّر جرّاً ونصباً مثل: رأيت اللّذين قام أبوهما. ومررت باللّذين قام أبوهما. واللّتين: للمثنى المؤنث جرّاً ونصباً مثل: مررت باللّتين قام أبوهما. ورأيت اللّتين قام أبوهما. واللّذين: اسم لجمع المذكّر العاقل (ويكون بالياء رفعاً ونصباً وجرّاً) ^(٥). قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ^(٦)، ﴿وَأُنَجِّيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ ^(٧)،

(١) هو الضّمير المطابق للاسم الموصول في جملة الصّلة، ويعود على الاسم الموصول. ويجوز حذفه أحياناً، إذا لم يؤدّ حذفه إلى إبهام في المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ٤ / التغابن. انظر: شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣٧. أوضح المسالك ج ١ ص ١١٨. المفصل ص ١٤٢ للزمخشري. الجمل في النحو ص ٣٦٢ للزجاجي.

(٢) ٣٣ / الزمر.

(٣) ١ / المجادلة.

(٤) ١٦ / النساء.

(٥) أي أنّ اللّذين اسم مبني. وليس الياء فيه علامة إعراب.

(٦) ٨٠ / القصص.

(٧) ١٦٥ / الأعراف.

﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾^(١). وهُدَيْلٌ، وقيل: عُقَيْلٌ تعربه كجمع المذكر السالم، بالواو رفعاً، وبالياء جرّاً ونصباً. وأنشد (بعضهم)^(٢).

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

واللاتي لجمع المؤنث، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾^(٣). وَمَنْ: لِمَنْ (يعقل)^(٤) غالباً. كقوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٥). وكقولك: جاءني مَنْ قام. وما: لما (لا يعقل غالباً)^(٦)، كقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ

(١) ١٧٠ / آل عمران.

(٢) هذا بيت من الرجز. وقد اختلف المؤلفون في قائله، فقد نسبته أبو زيد في النوادر إلى أبي حرب الأعلم، من بني عُقَيْل. ونسبه الصّاعاني في العُباب إلى ليلى الأخيلىة. ونسبه آخرون إلى رؤبة. وذكر أبو زيد في النوادر أبياتاً أخرى بعد هذا البيت وهي:

نحن قتلنا الملك الجحججاحا ولم ندع لسارح مراحا
إلا دباراً أو دماً مباحا نحن بنو خويلد صراحا

والشاهد فيه قوله: (الذون) حيث جاء به بالواو في حالة الرفع، كما لو كان جمع مذكر سالماً. إلا أن البيت روي رواية أخرى وهي:

قومي الذين صبحوا الصباحا

وعليه فلا شاهد فيه. انظر: ديوان ليلى الأخيلىة ص ٦١. العيني ج ١ ص ٤٢٦. الخزنة ج ٢ ص ٥٠٧. الأزهية ص ٣٠٨. شرح الأشموني ج ١ ص ١٤٩. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٢٥.

(٣) ١٥ / النساء.

(٤) قول المؤلف: لِمَنْ يعقل غالباً. فيه إجازة لوقوع مَنْ على مَنْ لا يعقل، وإن كان قليلاً.

(٥) ٣٧ / ق.

(٦) أجاز المؤلف وقوع ما على مَنْ يعقل وإن كان قليلاً. كقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ١ / الجمعة.

يَنْفَعُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴿١﴾. و(أل) (٢) الدَّأْخِلَةُ على اسم الفاعل كالضَّارِبِ، واسم المفعول كالْمَضْرُوبِ، و(أي) (٣)، مثل: يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ. و(ذو) (٤) عند

(١) ٩٦ / النحل.

(٢) وكقول الفرزدق:

مَا أَنتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

ولها شروط تُمَيِّزُهَا عن العَهْدِيَّةِ وَالْجَنَسِيَّةِ، منها: وجود ضمير عائد إليها. أن يعطف عليها فعل كما في قوله تعالى: ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ ٤ / العاديات. فالفعل آثار: معطوف على العاديات. في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ١ / العاديات. انظر: شرح المفصل ج ٦ ص ٦١. شرح التصريح ج ١ ص ١٤٢. ويرى بعض التَّحْوِيلِينَ أن (أل) الدَّأْخِلَةُ على اسم الفاعل إنما هي للتعريف. انظر شرح الكافية ج ٣ ص ٢١٤ للرُّضِيِّ.

(٣) وهي معربة إلا في حالة واحدة تكون مبنية، وهذه الحالة إذا أُضِيفَتْ وكانت صلتها جملة اسمية، وهذا مذهب الخليل ومعظم البصريين. أمَّا الكوفيون فيرون أنها قد تأتي موصولة، ولكنها معربة في جميع الأحوال، أُضِيفَتْ أَوْ لَمْ تُضَفْ. وأمَّا (أَيُّهُمْ) في قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ ٦٩ / مريم. ففيها آراء متعددة، منها، أن أي: مبني على الضم وهو مذهب سيبويه، إلا أن الرَّجَاجَ خَطَأً هذا الرَّأْيَ بقوله: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما. والقول الرَّاجِحُ أن أي: اسم معرب مرفوع بالضمَّة وإعرابه مبتدأ وهو قول الخليل ويونس. انظر إعراب القرآن ص ٣٤٦ لأبي البقاء العُكْبَرِيِّ. تفسير النَّسْفِيِّ ج ٣ ص ٤٢. كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٠٩. مغني اللَّيْسِبِ ج ١ ص ٧٧. البيان في غريب إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧٤ لابن الأنباري.

(٤) تستعمل ذو اسماً موصولاً مبنياً عند بعض القبائل العربية ومنها طيئ. ومنه قول سعدان الطائي:

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هَلَمْ فَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّ الْفَرَائِضُ
أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيضاً للنُّفُوسِ قَوَابِضُ

انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٢١٢. الخزانة ج ٢ ص ٢٩٦.

(طِيئ) ^(١). مثل: جاء ذو قام أبوه. - أي الذي قام أبوه - والإعراب عندهم بناؤها واستعمالها بالواو في جميع أحوالها (كقوله) ^(٢):

فإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتَهُمْ فَحَسْبِي مَنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

(وروى بالياء على الإعراب) ^(٣).

وذا: تكون اسماً موصولاً (بشرطين) ^(٤): أحدهما: أن تكون بعد (مَنْ) ^(٥) أو ما الاستفهاميتين، فمثالها بعد ما قول الله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٦) - أي ما الذي أنزل ربكم؟ ومثالها بعد مَنْ

(١) طِيئ: قبيلة عربية جنوبية من بطون كهلان بن سبأ. هاجرت من اليمن إلى شمال الجزيرة العربية بعد خراب سد مأرب. أرسلت وفداً إلى النبي ﷺ ودخلت الإسلام. ينتسب إليها حاتم الطائي، ومن بطونها جديلة ونُبْهان وبُحتر وتعلبة، وينسب إليها كذلك الشاعران أبو تمام والبُحترى. انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص ١٨٦.

(٢) هذا الشاهد من قصيدة لمنظور بن سَحِيم الفقعسي على البحر الطويل، وقبله قوله: وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلُ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَتُكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِيَا
والشاهد فيه قوله: (مَنْ ذُو) حيث إنه استعمل ذو الموصولة مبنية. انظر: شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٢. شرح الأشموني ج ١ ص ١٥٧. جمع الهوامع ج ١ ص ٧٤.

(٣) رواه أبو الفتح ابن جني في كتابه المحتسب بالياء معرباً (من ذي) (كذى) التي من الأسماء الخمسة التي تُرفع بالواو وتُنصب بالالف وتجر بالياء. انظر شرح التصريح ج ١ ص ٦٣، ص ١٣٧. المُقَرَّب ج ١ ص ٥٩ حاشية الصَّبَّان على الأشموني ج ١ ص ١٩٨.

(٤) تكون ذا اسماً موصولاً بثلاثة شروط، ذكر المؤلف منها شرطين، أما الثالث: أن لا تكون للإشارة نحو: مَنْ ذَا الدَّاهِبِ؟ وماذا التَّوَانِي؟ بسبب دخولها على مفرد ولا صلة بعدها. انظر: شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٤٣. الأصول في النحو ج ٢ ص ٣٢٣. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٦٦٩. تسهيل الفوائد ص ٣٣.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) ٢٤/النحل.

قول (الشاعر) (١):

وَقَصِيدَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً قَدْ قُلْتُهَا (لِيُقَالَ) (٢) مَنْ ذَا قَالَهَا

أي مَنْ الَّذِي قَالَهَا؟ وَالشَّرْطُ الثَّانِي: إِنَّمَا (تَكُونُ) (٣) ذَا اسْمًا مُوصُولًا، إِذَا لَمْ تُلْغَ بَعْدَ مَنْ أَوْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ. وَإِلْغَاؤُهَا إِنْ تَرَكَّبَتْ مَعَ مَا أَوْ مَنْ، فَيَصِيرَانِ اسْمًا وَاحِدًا لِلِاسْتِفْهَامِ فَنَنْزِلُ مَاذَا أَوْ مَنْ ذَا مَنْزِلَةَ قَوْلِكَ: أَي شَيْءٍ. فَيَكُونُ مَفْعُولًا مُقَدِّمًا وَجَوَابَهُ نَصَبًا كَمَا قَرَأَ غَيْرُ (أَبِي عَمْرٍو) (٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (٥) - (بِنَصْبِ الْوَاوِ) (٦) - إِنْ قَدَّرْتَ مَا أَوْ مَنْ مُبْتَدَأً وَذَا: خَبْرًا، فَهِيَ مُوصُولَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تُلْغَ. وَجَوَابُهُ رَفَعَ كَمَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو.

(١) هذا الشاهد من قصيدة للأعشى على البحر الكامل، وقد ورد في ديوانه برواية أخرى:

وغريبة تأتي الملوك حكيمة قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا

والشاهد فيه قوله: (من ذا) حيث جاءت (ذا) اسماً موصولاً بعد من. انظر ديوان

الأعشى ص ٦٣. شرح شذور الذهب ص ١٤٦. همع الهوامع ج ١ ص ٨٤.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) أبو عمرو بن العلاء، زبَّان بن عمار التميمي. ولد في مكَّة نحو عام ٧٠ هـ. وارتحل إلى

البصرة وعاش فيها. لغوي ونحوي، من أقدم نحاة البصرة. جمع أشعار الجاهلية، وهو

أحد القراء السبعة. وتعلم على يديه يونس والخليل والأصمعي وأبو عبيدة. توفي في

الكوكة عام ١٥٤ هـ. انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٨٦. فوات الوفيات ج ١ ص ١٦٤.

(٥) ٢١٩ / البقرة.

(٦) قرأ أبو عمرو بالرفع والهاقون بالنصب، فمن رفع جعل (ذا) من قوله: ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾

منفصلة من ما فيكون بمعنى الذي، فكأنه قال: ما الذي ينفقون؟ فقال: الذي ينفقون

العتفو. فيكون خبراً للمبتدأ. والحجة لمن نصب، أنه جعل (ماذا) كلمة واحدة. بقوله:

ينفقون العفو. انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ٢٣٩ لابن الجزري. التيسير

في القراءات السبع ص ٨٠ لأبي عمرو الداني.

صلة الموصول

ولا بُدَّ للاسم الموصول الذي تقدّم ذكره من صلة بعده، لأنّه اسم ناقص، لا يتمُّ معناه إلا بها كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١). فجملة (آمنوا)^(٢) صلة الموصول وبها (تمَّ)^(٣) معنى الذين. ولا بُدَّ للاسم الموصول أيضاً من عائد من الصلّة إلى الاسم الموصول -ولو تقدّيراً- (ليحصل)^(٤) الرّبط بين الصلّة والموصول، وإلا لم يكن للكلام معنى. والعائد: هو الضّمير -كما سيأتي-.

ولا بُدَّ للاسم الموصول أيضاً من محل من الإعراب، -رفع أو نصب أو جر- لأنّه مبني لشبهه بالحرف. تقول: جاء الذي قام أبوه. فجاء: فعل ماضٍ. والذي: اسم موصول لا بُدَّ له من صلة وعائد، ومحل من الإعراب. (فمحلّه من الإعراب)^(٥): الرّفع على أنّه فاعل جاء. وقام: فعل ماضٍ. وأبوه: فاعله. والهاء: مضاف إليه. وجملة قام أبوه: صلة الذي. والعائد: (الهاء) في (أبوه)، وقس على هذا.

والصلّة للموصول، تكون جملة اسميّة، وهي التي بُدئت باسم مرفوع، مثل: جاء الذي أبوه قائم. (فصلة الموصول جملة اسميّة وهي: أبوه قائم)^(٦). وتكون الصلّة جملة فعليّة، وهي التي بُدئت^(٧) بفعل. مثل: جاء الذي قام أبوه.

(١) ٢٥٧ / البقرة.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ يتم.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) في الأصل تركبت.

فجملة قام: صلة الموصول، وهي فعلية ولا ينتقض بصلة الألف واللام، لأنها وإن كانت اسم فاعل أو مفعول صورة، إلا أنها جملة تقديرية. فإذا قلت: جاء (القائم) (١) - أي جاء الذي قام - وجاء المضروب - أي جاء الذي ضرب. وتكون الصلة ظرفاً، وتكون الصلة جاراً ومجروراً. وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ (٣). ومثل: جاء الذي عندك. وجاء الذي في الدار.

والجملة الاسمية هي التي تركبت من مبتدأ وخبر، سواء تقدمها حرف مثل: إن زيدا قائم، وما زيد قائماً، وهل زيد قائم؟ أو لا كزيد قائم. والجملة الفعلية: هي التي تركبت من فعل وفاعل. سواء أتقدمها حرف كهل قام زيد؟، أم لا، مثل: قام زيد. وسواء أكان فعلها مذكوراً كما تقدم أم لا مثل: زيدا ضربته. ويا عبد الله، لأن التقدير: ضربت زيدا ضربته، (وأدعو عبد الله) (٤). فضرِبته الثاني مفسر لضرِبته الأول. ولا يجوز ذكر الأول لأنه لا يُجمع بين المفسر والمفسر. (وباقى المثال ناب مناب أدعو) (٥).

(١) قول المؤلف: جاء القائم - أي جاء الذي قام - وجاء المضروب - أي جاء الذي ضرب - وجه من وجوه اسم الفاعل واسم المفعول. ولكن المعروف أن اسم الفاعل واسم المفعول إذا اقترنا بال أفادا الماضي والحال والاستقبال - أي جميع الأزمنة - . انظر تفصيل هذه المسألة في شرح الكافية ج٣ ص ٢٣٧. شرح التصريح ج٢ ص ٦٥، ص ٧١.

(٢) ٢٦ / الروم.

(٣) ١٩ / الأنبياء.

(٤) و(٥) حرف النداء ناب مناب الفعل أدعو. هذا رأي من آراء أخرى منها: ما ذكره المؤلف من أن (يا) نابت عن الفعل المحذوف وتقديره أدعو. ويقول المبرّد: إن المنادى متعلق بالفعل. أما رأي ابن جنّي أن (يا) هي التي تعمل. انظر الخصائص ج٢ ص ٢٧٥ لابن جنّي. اللّمع في العربية ص ١٩٢ لابن جنّي. شرح المفصل ج١ ص ١٢٧. كتاب سبويه ج٢ ص ١٨٢. المقتضب ج٣ ص ٢١٧ للمبرّد.

والعائد من الصلّة إلى الاسم الموصول: ضمير يرجع -أي يعود- إلى الاسم الموصول في الأفراد -أي إذا كان الموصول مفرداً كان العائد إليه مفرداً-. مثل: جاء الذي قام أبوه. فالهاء في (أبوه) طابق الذي في الأفراد. ومطابق له في التثنية، مثل: جاء اللذان قام أبوهما. فهما طابق (اللذان) في التثنية. ومطابق له في الجمع، مثل جاء الذين قام أبوهم. فهم: طابق (الذين)^(١) في الجمع. ومطابق له في التذكير، مثل: جاء الذي قام أبوه. فالهاء في (أبوه) مطابق الذي في التذكير. ومطابق له في التأنيث مثل: جاءت التي قام أبوها. (فها) وافق التي في التأنيث. وقس على هذا كله. ثم إنَّ العائد تارة يوافق الموصول في لفظه ومعناه -كما تقدّم- وتارة في المعنى فقط باعتبار (القصد)^(٢) كما في مثل: جاء مَنْ قام أبوه، ومَنْ قام أبوهما، ومَنْ قام أبوهم، ومَنْ قام أبوهنَّ. فالضمير في هذا كله يعود على معنى (مَنْ) لا على لفظه، فإنَّ لفظه مذكّر. و(ما، وأل، وأي، وذو، كمَنْ)^(٣).

(١) في ظ الذي.

(٢) أي ما يقصد المتكلّم من معنى (مَنْ) فقد يكون المعنى للأفراد أو التثنية أو للجمع المذكّر، أو للجمع المؤنث كما في الأمثلة التي أوردّها المؤلّف.

(٣) هذه الموصولات مثل (مَنْ) مِنْ حيث العائد يوافق المعنى فقط، باعتبار ما يقصد إليه المتكلّم. انظر شرح شذور الذهب ص ١٤٨.

العلم

(والأعلام) ^(١) واحداً علم وهو ما وُضع على ذات ليعرفَ بها من بين أمثالها، كزيد وهند وأسامه.

وقال: الكنية: ما صُدِّرَ -أي بُدئَ- (بأب) في (الذكور) ^(٢) أو صُدِّرَ (بأم) في الإناث. فالأول (كأبي بكر) ^(٣) و(أبي حفص) ^(٤) و(أبي عمرو) ^(٥) و(أبي الحسن) ^(٦) و(أبي تراب) ^(٧) -رضي الله عنهم أجمعين-.

(١) العلم: هو اسم يعيّن مُسمّاه تعييناً مطلقاً، فخرج بذكر التعيين التكرات. وبذكر الإطلاق، بقرينة المعارف، فإنّ تعيينها لمسمّياتها تعيين مفيد. وينقسم من حيث الصياغة إلى: مرتجل، وهو ما استعمل من أول الأمر علماً. ومنقول: وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها. ومذهب سيبويه أنّ الأعلام كلّها منقولة، ومذهب الزجاج، أنّها كلّها مرتجلة. وينقسم من حيث الأفراد والتّركيب إلى مفرد كزيد وهند، وإلى مركّب، وهو ثلاثة أنواع: إسنادي: كبرق نحره. ومزجي: كبعلبك وحضرموت. وإضافي كعبد الله وأبي قحافة. ويقسم من حيث الدلالة إلى قسمين: الأول: علم شخص له وجود حقيقي محسوس، وهو اللفظ الذي يدلّ على تعيين مسمّاه تعييناً مطلقاً. الثاني: علم جنس، وهو اسم موضوع للصّورة الخيالية التي في داخل العقل، والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية، ومنه أسماء بعض الوحوش مثل: أبو الحارث وأسامه وضرغام للأسد. وأبو جعدة للذئب. ومنه أسماء بعض الحيوانات الأليفة كأبي المضاء للفرس، وأبي أيّوب للجمل. انظر كتاب سيبويه ج ٣ ص ٢٩٤. شرح التصريح ج ١ ص ١١٣. حاشية الصبّان على الأشموني ج ١ ص ٨٣.

(٢) في ظ المذكّر.

(٣) كنية أبي بكر الصّدّيق، وهو عبيد الله بن أبي قحافة -رضي الله عنه- الإصابة ج ١ ص ١٤٢.

(٤) كنية عمر بن الخطّاب -رضي الله عنه- الإصابة ج ١ ص ٢٣٧.

(٥) كنية عثمان بن عفّان -رضي الله عنه- الإصابة ج ١ ص ٣١٤.

(٦) كنية علي بن أبي طالب -كرّم الله وجهه- الإصابة ج ١ ص ١٦٩.

(٧) كنية علي بن أبي طالب -كرّم الله وجهه- الإصابة ج ٢ ص ٧٥.

والثاني: مثل: (أم المؤمنين)^(١) و(أم رومان)^(٢) و(أم سُلَيْم)^(٣) - رضي الله عنهن -.

واللقب: ما أشعر - أي أعلم - برفعة المُسمَّى - أي مَدْحِه - (كزين العابدين)^(٤) و(عتيق)^(٥) و(الفاروق)^(٦) و(ذي النورين)^(٧) - رضي الله عنهم - ومثله: شمس الدين، وعلاء الدين، وشهاب الدين، ونور الدين، وما أشبه ذلك. أو ما أشعر - أي اللقب - بضعة المُسمَّى - أي بدمه - كبطّة، وأنف الناقة، وقَفّه، وأعرج، وأعور، وأقرع، وأعمش، وما أشبه ذلك.

(١) كنية لكل زوجة من زوجات الرسول ﷺ. الإصابة ج٣ ص ٢٨٦. سيرة ابن هشام ج١ ص ٢١٣.

(٢) أم رومان: هي أم رومان بنت عامر - من كنانة - صحابية، زوجة أبي بكر الصديق، وأم عائشة - رضي الله عنهم - توفيت في حياة الرسول ﷺ عام ٦ هـ فنزل في قبرها، واستغفر لها، وقال: اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك. طبقات ابن سعد ج١ ص ٢٠٢. الإصابة ج١ ص ٢٣٢.

(٣) أم سُلَيْم: هي سهلة أو رُمَيْلة بنت ملحان بن خالد. أسلمت مع السابقين للإسلام، مجاهدة جليلة ذات عقل راجح. مات عنها زوجها، فخطبها أبو طلحة، وكان مشركاً، فاشتترط عليه الإسلام صداقاً لها. روت أربعة عشر حديثاً عن الرسول ﷺ وشهدت معه الغزوات. طبقات ابن سعد ج٢ ص ١٧٨. تاريخ الطبري ج٣ ص ٢٦٤. سيرة ابن هشام ج١ ص ٣١٤.

(٤) هذا لقب علي بن الحسين، رابع الأئمة عند الشيعة الإمامية. وُلد في المدينة المنورة عام ٣٨ هـ. عمل على تحرير الرقيق، واشتهر بأدب الدعاء. وقد جُمعت أدعيته في الصحيفة السجادية. وتوفي في المدينة المنورة عام ٩٥ هـ. انظر طبقات ابن سعد ج٤ ص ١٢٦. الإصابة ج٦ ص ٢٠٩.

(٥) لقب سيدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - الإصابة ج١ ص ١٤٢.

(٦) لقب سيدنا عمر - رضي الله عنه - الإصابة ج١ ص ٢٣٧.

(٧) لقب سيدنا عثمان - رضي الله عنه - لأنه تزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية وأم كلثوم. الإصابة ج١ ص ٣١٤.

أسماء الإشارة

(أسماء الإشارة)^(١): هي ما دلَّ على مسمًى وإشارة إلى ذلك المسمًى، فتقول مشيراً إلى زيد: هذا، فتدل لفظة هذا على ذات زيد، والإشارة إلى تلك الذات. وهي: ذا للمفرد المذكر والمثنى ذان رفعاً وذَيْن نصباً وجراً.

وللمفرد المؤنث ألفاظ منها: ذي وتي وذِه (وته)^(٢) وتاه. والمثنى: تان رفعاً وتَيْن جراً ونصباً. وتجمعهما أولاء، ويلحقها حرف (التنبيه)^(٣) مثل: هذا وهؤلاء. ويتصل بها (حرف الخطاب)^(٤) مثل: هناك.

وقالوا: ذا: للقريب، وذاك: للمتوسط، وذلك: للبعيد. وكذا: تلك وذانك وتانك - مشدّتي النون - وأولئك، وهنا للمكان القريب. وهناك: للمتوسط، وهناك: للبعيد. وكذا (هنا)^(٥) المشددة النون مع فتح الهاء وبكسرها. و(ثم)^(٦) - بفتح التاء المثلثة -.

(١) اسم الإشارة: اسم يعين مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسية إليه. وتنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين: قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه، من ناحية أنه مفرد أو مثنى أو جمع مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه في كل ذلك. وقسم: يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه أيضاً، ولكن من ناحية قربه أو بعده أو توسطه. انظر حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ١٢٦. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣١. كتاب سيبويه ج ٢ ص ٨٠.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) هي هاء تدخل على اسم الإشارة، ويمتنع دخولها على المقرون بالكاف واللام لكثرة الزوائد. وسُميت بذلك لأن المراد منها: إما تنبيه الغافل إلى ما بعدها، وإما إشعار غير الغافل إلى أهمية ما بعدها. الحروف ص ٩٧. الجنى الداني ص ٣٤٧. رصف المباني ص ٤٠٤.

(٤) هي كاف غير عاملة، ولا خلاف في حرفيتها، تلحق أسماء الإشارة، وتحولها من الإشارة من القريب إلى المتوسط وقيل إلى البعيد. انظر الجنى الداني ص ٩١. الحروف ص ٦٨.

(٥) اسم إشارة للمكان البعيد من غير وجود اللام. وقد تلحقها تاء التأنيث، فتصبح: هُنَّ وهُنَّ وهي ظرف مكان. انظر شرح التصريح ج ١ ص ٩٧. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣٦.

(٦) ثم: اسم إشارة إلى المكان البعيد، وقد تلحقها التاء المربوطة، فتصبح ثمّة، وهي ظرف مكان. انظر حاشية الصبان ج ١ ص ١٤٩. شرح التصريح ج ١ ص ١٠٣. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣٩.

المعرفة بلام التعريف

والمعرفة (بلام التعريف)^(١) العهدية أو الجنسية .

فالعهدية : هي ما عُلِمَ مصحوبها بسبقه في الذكر، مثل قوله تعالى : ﴿ كَمَا ^(٢) أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ^(٣) ﴾ ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ^(٤) ﴾ . أو بحضوره مثل ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ^(٥) ﴾ . أو باستحضاره في الذهن مثل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ^(٦) ﴾ - أي التوراة - .

والجنسية : إن خلفتها (كل) حقيقة فهي (لشمول)^(٧) واستغراق أفراد الجنس كقوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ^(٨) ﴾ وإن خلفتها مجازاً، فهي لاستغراق خصائص أفراد الجنس، مثل : أنت الرجل عالماء، مبالغة في المدح .

وإن لم تخلفها (كل) لا حقيقة ولا مجازاً، فهي لتعريف الماهية (وبيان الحقيقة)^(٩) . كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ^(١٠) ﴾ . أي من هذه الحقيقة لا من كل شيء (اسمه الماء)^(١١) .

(١) يرى سيبويه أنه حرف ثنائي وهمزته همزة وصل ويرى الخليل أنه حرف واحد كفد . إلا أن كثيراً من النحويين يرون أنها اللام زيدت عليها ألف الوصل . وهو ثلاثة أقسام : عهدية وجنسية ولتعريف الحقيقة . انظر الجني الداني ص ١٩٥ . مغني اللبيب ج ١ ص ٤٩ . رصف المباني ص ٧٠ .

(٢) في الأصل (أنا) وهو خطأ .

(٣) ١٥ / المزمل .

(٤) ١٦ / المزمل .

(٥) ٣ / المائدة .

(٦) ٨٧ / البقرة .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) ٢٨ / النساء .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) ٣٠ / الأنبياء .

(١١) سقطت من ظ .

المعرفة بالإضافة

والمضاف إلى واحد منها - أي من أنواع المعارف المتقدم ذكرها - إضافة معنوية، مثل: غلامي و غلام زيد و غلام الذي قام، و غلام القاضي . فغلام في هذه الأمثلة يعرف بإضافته إلى المعرفة .

أنواع الإعراب

وقال - رحمه الله - الإعراب على (أربعة أنواع) ^(١) . أحدهما: رفع . والثاني نصب . والثالث: جر . والرابع (جزم) ^(٢) . فالرُّفْع والنَّصْب يدخلان في الأسماء والأفعال المضارعة، مثل: زيد يقوم، وإنَّ زيدا لَن يقومَ . فزيد: اسم ويقوم: فعل مضارع . وقد دخلها الرُّفْع في الأوَّل والنَّصْب في الثاني . والجرُّ يختصُّ بالأسماء ولا يدخل في الأفعال . مثل: مررت بزيد . والجَزْم يختصُّ بالأفعال ولا يدخل في الأسماء مثل: لم يَقم . فيَقُم: فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمه سكون آخره .
والأصل في هذه الأنواع الأربعة، أن يكون الرُّفْع فيها بالضمَّة، مثل: زيدُ يقومُ . فزيدٌ ويقومُ: مرفوعان بالضمَّة . وأن يكون النَّصْب فيها بالفتحة مثل: إنَّ زيدا لَن يقومَ . فزيداً ويقومَ: منصوبان بالفتحة . وأن يكون الجرُّ فيها بالكسرة مثل: مررتُ بزيدٍ . فزيد: مجرور بالكسرة . وأن يكون الجزم فيها بالسكون مثل: لم يَقم . فيَقم: مجزوم بالسكون .

(١) الإعراب: أثر ظاهر أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة، أو ما نزل منزلة الآخر، وأنواعه أربعة: منها ما يلحق الاسم المفرد السَّالم المتمكَّن -الذي لا يشبه الحرف- وهي الرُّفْع والنَّصْب والجرُّ . ومنها ما يلحق الاسم والفعل، وهي الرُّفْع والنَّصْب . ومنها ما هو خاص بالفعل وهو الجزم . وهذه هي علامات أصول . وهي التي يُدلُّ على رفعها بالضمَّة، وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرُّها بالكسرة، وعلى جزمها بالسكون -وهو حذف الحركة- (انظر الأصول في النحو ص ٤٥ لابن السَّراج . شرح الكافية ج ٢ ص ٣٠ . المقنضب ج ١ ص ٤ . الثَّكت الحسان ص ٣٤ .
(٢) يرى بعض النحويين أنَّ الجزم ليس بإعراب . ولكنَّ ابن هشام وكثيراً من النحويين البصريين ينفون هذا الزَّعم . انظر شرح شذور الذهب ص ٣٥ .

وما جاء على خلاف ذلك -أي جاء غير (مرفوع) ^(١) بالضمّة، وغير منصوب بالفتحة، وغير مجرور بالكسرة، وغير مجزوم بالسكون، فبطريق (النّياية) ^(٢). مثل : جاء أخو أبي أحمد. فالواو : نابت عن الضمّة. والياء : نابت عن الكسرة. والفتحة نابت عن الكسرة. ومثل لم نغزُ: فتغزُ: مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره نيابة عن السكون.

أبواب النّياية

وأبواب النّياية (سبعة) ^(٣) أبواب. الباب الأوّل من أبواب النّياية :

الأسماء الستّة

(الأسماء الستّة) ^(٤) هي : أبوك وأخوك وحموك وهنوك وفوك. وذو المال. وحكمها: أن تُرفع بالواو نيابة عن الضمّة مثل : هذا أبو زيد وأخوه وحموه. فتقول : ها : حرف تنبيه. وذا : اسم إشارة للمفرد المذكر القريب، في محل الرّفع على أنّه مبتدأ. وأبو : خبر، والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة، لأنّه من الأسماء الستّة. وزيد : مضاف إليه. والواو : حرف عطف. وأخوه : معطوف على (أبو) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة. والهاء : مضاف إليه. وحموه : مثله.

(١) في الاصل (مرفوعاً) وهو خطأ.

(٢) هي علامات فروع نائبة عن العلامات الأصول السابقة الذكر -الضمّة والفتحة والكسرة والسكون- وعلامات الفروع سنتعرف عليها في أبواب النّياية اللاحقة.

(٣) يرى الأزهري أنّها عشرة، إذ يقول في شرحه : (وهي عشرة، ثلاثة تنوب عن الضمّة وهي الواو والألف والنون. وأربعة تنوب عن الفتحة، وهي الكسرة والألف والياء وحذف النون. واثنان ينوبان عن الكسرة، وهما : الفتحة والياء. وواحدة تنوب عن حذف الحركة وهي حذف حرف العلة، أو حذف النون. وهذه العشرة واقعة في سبعة أبواب متفرقة. انظر شرح التصريح ج ١ ص ٦١.

(٤) وهي الأب والآخر بالتخفيف ويجوز التشديد فيهما. والحم والقم إذا فارقتا الميم، وذو بمعنى صاحب، والهن. انظر تسهيل الفوائد ص ٦٣ لابن مالك.

وتُنصب بالالف نيابة عن الفتحة، مثل: رأيت أباه وأخاه إلى آخرها. فرأى: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. وأبا: مفعول به، والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، لأنَّه من الأسماء الستَّة. والهاء: مضاف إليه. والواو: حرف عطف، وأخاه: معطوف على (أباه) وهو منصوب، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه، الألف نيابة عن الفتحة (لأنَّه من الأسماء الستَّة) (١).

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، مثل: مررت بأبيه وأخيه إلى آخرها. فمر: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. والياء: حرف جر. وأبيه: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه من الأسماء الستَّة. والواو: حرف عطف. وأخيه: معطوف عليه. والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه الياء.

(وإعرابهن بالحروف قليل وبالحركات كثير) (٢). ولم ينبئه المصنّف - رحمه الله تعالى - على ذلك، ولا كثير من النحويين. واعلم أنَّه لا تُعرب هذه الأسماء

(١) سقطت من الأصل.

(٢) يرى المؤلّف أنَّ الأسماء الستَّة، قلَّما تُعرب بالحروف، وأكثر ما تكون معربة بالحركات وذلك لأنَّ الإعراب بالحروف طارئ، ومرتبط بشروط ذكرها. وقد عملت إحصائية سريعة لاستعمال القرآن الكريم لكلمتي أب وأخ في حالات الأفراد والتثنية والجمع. فوجدت أنَّهما استعملتا (١٢٠) مرة معربتين بالحركات. و(٨٢) مرة معربتين بالحروف. وهذا يؤيد رأي المؤلّف. وأمَّا في حالة الأفراد فقد استعملتا (٢٤) مرة معربتين بالحركات، واستعملتا (٧٤) مرة معربتين بالحروف. مما يدلُّ على أنَّ استعمالهما معربتين بالحركات أقلُّ من استعمالهما معربتين بالحروف في القرآن الكريم. وهذا يخالف رأي المؤلّف. يجوز في الأب والأخ والحم والهن النقص، وحينئذ تُعرب بالحركات، فتقول: هذا أبك وأخك وحمك وهنك. ورأيت أبك وأخك، ومررت بأبك وأخك. ومن النقص، قولُ رؤية يمدح عدي بن حاتم الطائي:

بأبه افتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

والأب والأخ والحم فصرهن أولى من نقصهن - أي أنَّ يلزم آخرهن الألف في الأحوال =

بالحروف إلا بشروط: أن تكون مفردة، فلو ثُنِيَتْ أُعْرِبَتْ إعراب المُثْنَى كما سيأتي، أو جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ غَيْرَ هذا الإعراب، بحسب ما يقتضيه الجمع. وأن تكون مُكَبَّرَةً، فلو صُغِّرَتْ بحركات، مثل: جاءني أبو زيد وذوو مال. ورأيت أبا زيد وذوي مال. ومررت بأبي زيد وذوي مال.

وأن تكون مضافة، فلو لَمْ تُضَفْ أُعْرِبَتْ بحركات، مثل: هذا أب، ورأيت أبا، ومررت بأب.

وأما ذو فلا تكون إلا مضافة إلى اسم جنس ظاهر، وأن تكون الإضافة إلى غير باء المتكلم، فلو أُضِيفَتْ إلى باء المتكلم أُعْرِبَتْ بحركات مقدرة (تعذرًا) ^(١) على ما قبل الباء مثل: جاءني أبي، ورأيت أخي ومررت بحمي. تقول: جاء: فعل ماض. وأبي: فاعل. والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الباء منع من ظهورها التعذر، والياء: مضاف إليه. ورأى: فعل ماض. والتاء: فاعل. وأخي: مفعول به، والمفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الحاء منع من ظهورها التعذر. ومَرَّ: فعل ماض. والتاء: فاعل. والياء: حرف جر. وحَم: مجرور بالياء، وعلامة جره كسرة مقدرة على الميم، منع من ظهورها التعذر، وقس على هذا.

الثلاثة، فَيُعْرَبْنَ بحركات مقدرة عليها كقول رؤية:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ومنه قول أبي حنبل: مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَطُلُ.

أما ذو: فهي ملازمة للإضافة لغير الباء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها.

أما فو: فشرطها أن تُفَارِقَهَا الميم، فإن لم تُفَارِقَهَا، وَيَقِيَتْ أُعْرِبَتْ بالحركات، سواء أُفْرِدَتْ أو أُضِيفَتْ. والأفصح في الهمزة إذا اسْتَعْمِلَتْ مضافاً النقص - أي حذف اللام منها - وهي الواو أو الألف أو الياء. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٩٧. حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ٣٧. شرح التصريح ج ١ ص ٦٣. كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٣٠، ج ٢ ص ٥، ج ٣ ص ٤١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٧. همع الهوامع ج ١ ص ٣٩. شرح المفصل ج ١ ص ٥٣.

(١) سقطت من ظ.

المثنى وما ألحق به

والمراد بالمثنى: كل اسم دلّ على (اثنين وأغنى عن المتعاطفين) ^(١) - أي المتماثلين اختصاراً لهما، مثل: الزيدان والهندان. إذ كل منهما دلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين المتماثلين. والأصل فيهما زيد وزيد، وهند وهند، ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهة التطويل والتكرار. وقيد كلامه بالمتماثلين لأنه لا يرد مثل القمرين (فإنه ليس بمثنى) ^(٢) وإن دلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين، لأنه يقال: شمس وقمر بالمغايرة لا بالمماثلة. ومثله: العُمرين، لأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -.

والمراد (بالملاحق) ^(٣). كلا وكلتا، شرط إضافتهما إلى مُضمَر، مثل: جاء الرجلان كلاهما. ورأيت الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما. فجاء: فعل

(١) خرج بقوله هذا، الاسم الذي تكون في آخره زيادة المثنى، وهو لا يدلّ على اثنين مثل الصفات التالية: رَجُلَان، وشُعْبَان، وشَبْعَان، وجَوْعَان، وسَكْرَان، ونَدْمَان. والجموع التالية: رُكْبَان، وغُلْمَان وجُرْدَان. ويكون إعرابها بحركات ظاهرة على النون. انظر حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ٧٩. حاشية شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٦.

(٢) يرى ابن مالك في قمرين أنه لفظ غير صالح للتجريد إلا أنه أجاز تثنية ما اختلف لفظه كقمرين. انظر التسهيل ص ١٠٠.

(٣) ألحق بالمثنى خمسة ألفاظ هي: اثنان للمذكرين. واثنان للمؤنثتين في لغة الحجاز، وثنتان في لغة تميم. وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في إعرابه دائماً من غير شروط، وإنما لم نسمها مثناة. لأنها ليست اختصاراً للمتعاطفين، إذ لا مفرد لها من لفظها. والكلمتان الرابعة والخامسة: كلا وكلتا. وشرط إعرابها مجرى المثنى إضافتهما إلى الضمير. فإن أضيفتا إلى الظاهر كانتا بالالف على كل حال. وكان إعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في تلك الألف - أي يعاملان معاملة الاسم المفرد المقصور - ومن العرب من يعاملها معاملة المقصور في كل حال، وعليه جاء قول الشاعر:

نعم الفتى عمدت إليه مطبتي في حين جدّ بنا المسير كلانا
وقول الأسود بن يعفر:

إن المنيّة والخوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سواي

انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ١٦٠. حاشية الصبان ج ١ ص ١١٢. شرح التصريح ج ١ ص ٦٧. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٣٣. شرح شذور الذهب ص ٤٤. ديوان الأسود بن يعفر ص ٢٦. مجاز القرآن ج ٢ ص ٣٨.

ماض. والرجلان: فاعل. والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف (نيابة عن الضمة) (١) لأنه مثني. وكلاهما: توكيد (للرجلان) والتوكيد تابع للمؤكد في الإعراب، وهنا تبعه في الرفع وعلامة رفع كلا: الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثني. وهما: مضاف إليه. ورأى: فعل ماض. والتاء: فاعل. والرجلين: مفعول به، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثني. وكلبي: توكيد تابع للرجلين في النصب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالثني. وهما: مضاف إليه. ومر: فعل ماض. والتاء: فاعل. والباء: حرف جر. والرجلين: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة، لأنه مثني. وكلبيهما: توكيد تابع للرجلين في الجر، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالثني. وهما: مضاف إليه. فإن أضيفا إلى مظهر أعربا إعراب الاسم المقصور، بحركات مقدرة على الألف (تعذراً) (٢).

. واثنان واثنان: (ليسا مثني حقيقة) (٣) لأنهما وإن دلّ على اثنين، إلا أنّهما لم (يستغن بهما) (٤) عن المتعاطفين، إذ لا يقال: اثن واثن. وحكمهما - أي المثني وكلا وكتا واثنان واثنان - : أن (ترفع بالألف نيابة عن الضمة) (٥). مثل:

(١) سقطت من ظ.

(٢) في ظ نقديراً.

(٣) إنّهما ملحقان بالثني لأنهما لا مفرد لهما من لفظهما، فلا يقال: اثن ولا اثن.

(٤) في ظ يستغنيا عن.

(٥) ما ذكره المؤلف من أن المثني والملحق به يكونان بالألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً، هو المشهور في لغة العرب، وما عليه جمهور النحويين. ولكن من العرب وهم: كنانة وبلحارث بن كعب، وبنو العنبر، ويطون من ربيعة بكر بن وائل وخنعم وهمدان وعذرة، من يجعل المثني والملحق به بالألف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً، فنقول: جاء الرجلان كلاهما، ورأيت الرجلان كلاهما، ومررت بالرجلان كلاهما. وعليه أحد تخريجات قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَوْ نَجَّافٌ﴾ ٦٣ / طه. ولها تخريجات كثيرة أخرى أوردها ابن هشام في شرح شذور الذهب ص ٤٥ وما بعدها. وعلى هذه اللغة ورد قوله ﷺ :

جاء الرجلان كلاهما (واثنان واثنان) ^(١). فهذه رُفعت بالألف نيابة عن الضمة. وقد تقدّم الإعراب قبل هذا. وكان محله هنا، (فليُنظر وليُقَس على ما لم يُذكر) ^(٢).

ويُنصب ويُجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، مثل: رأيت الرجلين كليهما واثنين واثنتين. فهذه منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة. ومررت بالرجلين كليهما واثنين واثنتين. فجُرَّت بالياء نيابة عن الكسرة.

جمع المذكر السالم

و(جمع المذكر السالم) ^(٣) - بضم الميم، صفة للجمع - (كزيدون) و(قائمون)، وسُمِّي سالماً لسلامة واحده من التغيير في الجمع، لأنه إذا جُمع لَحِقَ

(لا وثران في لَيْلَةٍ) انظر شرح شذور الذهب ص ٤٥ وما بعدها. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ج ٢ ص ١٦٠. تسهيل الفوائد ص ١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٣٣. حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ٨٠.

(١) في ظ وابتان واثنتان.

(٢) لم يذكر المؤلف مسألة تثنية (ابن وابنة) (وامرؤ وامرأة)، وخلاصة هذه المسألة: أنه إذا اختلف الجنس واتحدت المادة فالغلبة للمذكر دون المؤنث، وعليه فيقال في تثنية ابن وابنة: ابنان. وفي امرؤ وامرأة: امرؤان. وفي تثنية فتى وفتاة: فتيتان. وفي تثنية رجل ورجلة: رجلان ولا يجوز: رجلان في تثنية رجل وامرأة لأن المادة مختلفة ولا يجوز في ثور وبقرة ثوران كذلك، وشذَّ ضُبَّعان. انظر تسهيل الفوائد ص ١٠٠. شرح التسهيل ج ١ ص ٦٣.

(٣) يشترط في كل ما يجمع جمعاً مذكراً سالماً من الأسماء والصفات أربعة شروط: أولاً: الخلو من تاء التانيث، فلا يجمع جمعاً مذكراً سالماً نحو طلحة، وعلامة، وغير ذلك من الأسماء المحتومة بتاء التانيث. هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فيرون أن الاسم الذي آخره تاء تانيث إذا سُمِّيَتْ به رجلاً، يجوز أن يُجمع بالواو والتون، وذلك نحو: طلحة: طلحون. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٤٠.

ثانياً: أن يكون لمذكر، فلا يُجمع هذا الجمع علم المؤنث نحو: زينب، ولا صفة المؤنث نحو: حائض. إذ يشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل، خالية من تاء التانيث،

آخِرُهُ (واو) مضموم ما قبلها في حالة الرَّفْع (وياء) مكسور ما قبلها في حالة النَّصْب والجر، ونون مفتوحة لتدلَّ على أنَّ معه أكثر منه. فإنَّ كان واحده منقوصاً كالقاضي حُذِفَتْ ياءه في جمعه فيقال: قاضون. وإنَّ كان مقصوراً كالمصطفى، حُذِفَتْ أَلِفُهُ في جمعه، وبقي ما قبلها مفتوحاً، فيقال مصطفىون.

(وما ألحق به) ^(١) - أي في جمع المذكر السالم - كعشرين وتسعين وما بينهما، لأنها لا واحد لها من لفظها.

ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل: صبور وجريح. ولكنَّ الكوفيين يروون خلاف ذلك. انظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٤٠. شرح الرُّضي على الكافية ج ٢ ص ١٦٣. ثالثاً: أنَّ يكون علماً لمذكر عاقل، فلا يجمع هذا الجمع نحو (لاحق) اسم لفرس. و(سابق) صفة لفرس. و(واشق) علماً للكلب.

رابعاً: أنَّ يكونه العلم غير مركَّب تركيباً إسنادياً ولا مرجئاً، فلا يجمع المركب الإسنادي نحو (برق نحره) علماً اتفاقاً. ولا المركَّب المزجي نحو: (معديكرب) ونحو (سيويه). أمَّا الكوفيون، فيروون جواز جمعه مطلقاً، وبخاصة ما خُتِمَ بويه فيقولون فيه: سيويهون أو سيبون بحذف يه، وهو تكلف لا مسوغ له. انظر شرح التصريح ج ١ ص ٧١. شرح الرُّضي على الكافية ج ٢ ص ١٦٣. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٤٠. أسرار العربية ص ٥٥. حاشية الصَّبَّان على الأشموني ج ١ ص ٨٩.

(١) ألحق بجمع المذكر السالم أربعة أنواع، أُعربت بالحروف، وليست جموع تصحيح، وهي: أولاً: أسماء جموع مثل: أولو بمعنى أصحاب، وهي اسم جمع (ذو)، وقيل جمع ذو على غير لفظة. وعالمون: اسم جمع عالم. وعشرون وبابه، وسائر العقود إلى التسعين. ثانياً: جموع تكسير تغبَّر فيها بناء الواحد، وأُعربت بالحروف وهي (بنون) جمع ابن، إذ إنَّ قياس جمعه جمع المذكر السالم ابنون. وأرضون وسنون وبابه، وهو كلُّ ثلاثي حُذِفَتْ لامه، وعُوِّضَ عنها بهاء التانيث، ولم يُكسَّر نحو عِضَّة وعِضَيْن - أي الكذب والبهتان - وعِزَّة وعِزَّين. وثُبَّة وثُبَّين - أي جماعات - ولا يجوز هذا الجمع في عِدَّة وزنة. ثالثاً: جموع تصحيح لم تستوفِ الشروط السالفة في الاسم والصفة، كـ (أهلون واوابلون) لأنَّ أهلاً واوبلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأنَّ وابل لغير عاقل وهو المطر.

وَحُكْمُهُ، أَي حُكْم كُلِّ مَنْ جَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ، وَمَا أُلْحَقَ بِهِ، أَنْ يُرْفَعَ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، مِثْلُ: الزَّيْدُونَ عَشْرُونَ رَجُلًا. فَالزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ، وَالْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ. وَعَشْرُونَ: خَبَرٌ، وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ. وَرَجُلًا: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، مِثْلُ ظَنَنْتُ الزَّيْدِينَ عَشْرِينَ رَجُلًا. فَظَنْ: فِعْلٌ مَاضٍ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلَهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالزَّيْدِينَ: مَفْعُولٌ ظَنُّ الْأَوَّلِ. وَعَشْرِينَ: الْمَفْعُولُ الثَّانِي. وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ، وَالثَّانِي مُلْحَقٌ بِهِ. وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ (وَبِالْعَشْرِينَ) ^(١). فَمَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ. وَالبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالزَّيْدِينَ: مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ. وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ. وَالْعَشْرِينَ: مَعْطُوفٌ عَلَى الزَّيْدِينَ، وَهُوَ: مَجْرُورٌ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

رَابِعًا: مَا سُمِّيَ بِهِ هَذَا الْجَمْعُ الْمُسْتَوْفِي الشَّرْطِ، وَمَا أُلْحَقَ بِهِ نَحْوُ زَيْدُونَ، مُسَمًّى بِهِ وَعَلِيُونَ. وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ الْمُسَمًّى بِهِ، أَنْ يَجْرِيَ فِي الْإِعْرَابِ مَجْرَى غَسَلِينَ فِي لُزُومِ الْيَاءِ فِي الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ. وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى التَّوْنِ مَنْوُونَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْجَمِيًّا، فَيُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ. انْظُرْ هَمَعَ الْهُوَامِعِ ج ١ ص ٨٤. الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ج ١ ص ٤٢. حَاشِيَةُ الصَّبَّاحِ ج ١ ص ٩١. شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ج ٢ ص ١٦٤.

(١) فِي ظَ وَالْعَشْرِينَ.

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم - (بضم الميم صفة للجمع)^(١) - وسُمِّي سالماً لأنه (يسلم فيه بناء واحده)^(٢) لأنه إذا جُمع لحق آخره ألف وتاء كما تقول في هند: هندات، فهند، ما تغير في جمعه، لكن إن كان واحده مختتماً بتاء التأنيث،

(١) سقطت من ظ.

(٢) لا فرق بين أن يكون مُسمًى هذا الجمع مؤنثاً بالمعنى فقط كهندات، أو بالتاء والمعنى كفاطمات، أو بالتاء دون المعنى كطلحات، أو بالألف المقصورة كحُبلات، أو الممدودة كصحراوات. أو يكون مُسمًاه مذكراً كاصطبلات. ولا فرق بين أن تكون بنية واحده سالمة كضخمة وضخمات أو تغيرت كحُبلى وحُبلات، وصحراء وصحراوات. وليس منه قُضاة وقُضاة ودُعاة، لأن الألف فيها منقلبة عن أصل، وليس منه أبيات وأموات وأصوات، لأن أصلية.

وحكم هذا الجمع، أن يُرفع بالضمّة ويُنصب ويُجر بالكسرة إعراباً. وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً، واستشهدوا ببلغات وثبات، لأنه محذوف اللام، وثبات وأخوات، لأن تاءه أصلية. والمطرد من الجمع بالألف والتاء المزيديتين: ما كان علماً للمؤنث مطلقاً، أو صفة له مقرونة بالتاء، أو دالة على التفضيل نحو فضليات، أو علماً لمذكر مقروناً بالتاء، أو صفة لمذكر غير عاقل كجبال راسيات، أو مصفرة كدريهمات.

الملحق بهذا الجمع شيخان: أحدهما: أولات: وهو اسم جمع بمعنى ذوات، لا واحد له من لفظه، وواحدته في المعنى ذات، بمعنى صاحبة. وهي تنصب بالكسرة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ﴾ ٦ / الطلاق. والثاني: ما سُمِّي به من ذلك الجمع، ومما ألحق به نحو عَرَقات وأذْرعَات، واختلف في إعرابه، الأول: أن يُنصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به، ولا يُحذف منه التنوين، نحو: هذه أذْرعَات، ورأيت أذْرعَات، ومررت بأذْرعَات، وهذا هو مذهب الجمهور. والثاني: أن يُرفع بالضمّة، ويُنصب ويجر بالكسرة ويُزال منه التنوين. الثالث: أن يُرفع بالضمّة ويُنصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين كإعراب مالا ينصرف. انظر شرح الرضي على الكافية ج١ ص ١٧٤. حاشية الصبّان ج١ ص ٨٦. شرح التصريح ج١ ص ٨٠. الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ ص ٢٣. أسرار العربية ص ٦٢.

حذفت في جمعه (لئلا يجمع بين علامتي تأنيث)^(١). فتقول في جمع مسلمة: مسلمات. وحكمه أن يُرفع بالضمّة على الأصل، ويُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، مثل: رأيت مسلمات. رأى: فعل ماض. والتاء: فاعل. والمسلمات: مفعول به، والمفعول به، منصوب، وعلامة نصبه كسر آخره نيابة عن الفتحة. وقال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ (السَّمَاوَاتِ) (٢) وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾^(٣). وتُجر بالكسرة (على الأصل مثل: مررت بالهندات)^(٤).

الاسم الذي لا ينصرف

حكم (الاسم الذي لا ينصرف)^(٥) أن يُرفع بالضمّة على الأصل، بغير تنوين، مثل: جاء أحمد، ويُنصب بالفتحة على الأصل، ولا يدخله تنوين مثل: رأيت أحمد. ويُجر بالفتحة من غير تنوين نيابة عن الكسرة، مثل: مررت بأحمد. فأحمد: اسم مجرور، وعلامة جره فتح آخره نيابة عن الكسرة، لأنّه لا ينصرف.

(١) سقطت من ظ.

(٢) ورد في شرح التصريح والمغني لابن هشام أن عبد القاهر في كتابه أسرار البلاغة أعرب (السماوات) مفعولاً مطلقاً. وهذا رأي خاطئ، لأنّ مبتدأه على أبحاث كلامية منطقيّة بحتة تعتمد على عدم التفريق بين حقيقة علم النحو، وحقيقة علم البيان. انظر مجلة مجمع اللّغة العربية العدد ١٣، ١٤، ١٩٨١م ص ١٧٢. بعنوان رأي في المفعول المطلق للدكتور محمد عواد.

(٣) ٢٢/ الجاثية.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) الاسم الممنوع من الصّرف: هو ما أشبه الفعل - أي الاسم الذي لا ينون - لأنّ الصّرف هو التنوين، وقيل: الصّرف: هو الجر والتنوين معاً. ولكن يدخل عليه تنوين المبالغة والتعويض. انظر هذا الموضوع مفصلاً في: حاشية الصّبان على الأشموني ج ٣ ص ٢٣٧. الجمل في النحو ص ٢١٨. شرح الرّضي على الكافية ج ١ ص ٦٩، شرح ابن يعيش على المفصل ص ٨٣. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٨٠. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٨٨.

ويبقى مجروراً وعلامة جرّه فتح آخره نياية عن الكسرة، مالم يُضَفْ - ما : ظرفية مصدرية - أي يُجر - مالا ينصرف بالفتحة مدّة عدم إضافته، فإن أضيف جرّ بالكسرة على الأصل، مثل : مررت بأفضلكم . وقال الله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(١) . أو مالم يُقرن (بالالف واللام)^(٢) - أي يُجر ما لا ينصرف بالفتحة مدّة عدم اقترانه بأل - فإن قرّن بها جرّ بالكسرة على الأصل، مثل مررت بالأفضل .

والعلل المانعة من الصّرف (تسع)^(٣) على الأصح، جمعها بعضهم - أي النحويين - في بيتين (فقال)^(٤) :

عَدَلٌ وَوَصَفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ

وقبل هذين البيتين، بيت لم يذكره المصنّف وهو :

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلُّمَا اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ فِي اسْمٍ فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيْبٌ

وجمعها بعضهم في بيت مفرد (فقال)^(٥) :

اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكِبْ وَزْدَ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا

(١) ٤ / التين .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) في الأصل تسعة .

(٤) انظر حاشية الصّبّان على الأشموني ج١ ص ٣١٧ .

(٥) انظر شرح التصريح ج١ ص ٨٤ .

فمتى اجتمع في الاسم عِلْتَان من هذه العلل التسع المذكورة في البيتين، مُنِعَ (من) ^(١) الصَّرْف مثل: عمر، فقد مُنِعَ من الصَّرْف للعلمية و(العَدْل) ^(٢)، لأنَّه معدول عن عامر تقديراً. وأحمد للوصف ووزن الفعل. وطلحة: للتأنيث اللفظي والعلمية. وزينب: للتأنيث المعنوي والعلمية. وإبراهيم: للعجمة والعلمية، ومعديكرب وحضرموت وبعلي بك: للتركيب والعلمية. وعمران: للالف والنون الزائدتين (والعلمية وسكران للالف والنون الزائدتين والوصف) ^(٣) وأحمر (لوزن الفعل والعلمية) ^(٤).

وفيها (أي العلل التسع) (علتان) ^(٥) تقوم كل واحدة منها مقام عِلْتَيْن، وهما ألف التأنيث المقصورة كحُبْلَى، والممدودة كحمرَاء، لأنَّ ألفي التأنيث تلزمان الاسم لزوماً لا تنفكاً عنه. فالتأنيث عِلَّة، وكونه لازماً بمنزلة عِلَّة أخرى.

(١) سقطت من ظ.

(٢) العَدْل: هو تحويل الاسم من حالة لفظية إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، بشرط أن لا يكون التحويل لقلب أو لتخفيف أو لزيادة، ويكون في الصفات والأعلام. وله صور متعددة، أشهرها فَعْل المعدول عن فاعل، ومن صوره فَعَال، وَمَفْعَل، ولكنتني أرى أن نقول عند الأعراب في سبب المنع إنه للعلمية وصيغة فَعَال أو فَعْل أو مَفْعَل دون الخوض في العدل. انظر الجمل في النحو ص ٢٢. شرح التصريح ج ٢ ص ٢١١.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) عَدُّ المؤلَّف (أحمر) علماً على وزن الفعل. ولكن سبب منعها من الصرف أنها صفة أصلية على وزن أفعل ومؤنثها فعلاء ولم تقبل التاء، ومثلها أخضر وأبيض وأسود وأحور وأعرج. انظر الجمل في النحو ص ٢١٨. شرح التصريح ج ٢ ص ٢١٠. حاشية الصبيان ج ٢ ص ٢٨٩. الإنصاف ج ١ ص ١٩.

(٥) إحداهما: ما فيه ألف تأنيث مطلقاً—أي مقصورة كانت أو ممدودة—وسواء وقع نكرة كذِكْرَى وصحرَاء، أو معرفة كرضوى وزكرياء، أو اسماً مفرداً، أو جمعاً كجرحي وأنصباء، أو صفة كحُبْلَى وحمرَاء. والثاني: الجمع الموازن لمفاعل ومفاعيل. انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٢٧. همع الهوامع ج ٢ ص ٢١٢.

والجمع الذي لا ينصرف (لا مفرد له على وزنه)^(١). فالجمع علّة، وكونه على هذه الصّيغة بمنزلة علّة أخرى. وهو - أي الجمع الذي لا نظير له في الآحاد - : كل كلمة تكون على وزن مفاعل أو مفاعيل (بفتح أولهما)^(٢) مثل : دراهم ودنانير ومساجد وقناديل.

وأما مثل سُرّادق : بضم أوله فمنصرف. وأشار المصنّف بهذا إلى كلّ جمع ثالثه ألف بعدها حرفان أو (ثلاثة)^(٣)، أو وسط الثلاثة ساكن، صياقلة : منصرف (لتحرك أو وسط الثلاثة)^(٤).

وجميع (أسماء الأنبياء)^(٥) - عليهم السّلام - لا تنصرف، مثل : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وآيُّوب - عليهم السّلام - إلا ستة أسماء - لو قال : إلا سبعة أسماء لكان أصوب لثلاث يرد

(١) هو الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل - أي الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح ودرهم ودنانير - . انظر الجمل في النُّحو ص ٢١٩ . شرح الأشموني ج ٢ ص ٥٠٦ .

(٢) سقطت من ط .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) مالا ينصرف : كلُّ جَمْعٍ ثالث حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة، أو حرف مشدّد نحو مساجد ودنانير ودوابّ، إلا ما كان في آخره (هاء) التانيث فإنّه ينصرف في النكرة نحو صياقلة وجحاجة وملائكة وصيارفة وعباقره . إلى آخره . انظر الجمل في النُّحو ص ٢١٩ . شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٢٧ .

(٥) ممّا لا ينصرف العلم الأعجمي، وشرطه أن يكون علماً في لغتهم، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، فإن كان على ثلاثة أحرف، ساكن الوسط جاز الوجهان، الصّرف وعدمه مثل نوح ولوط وهود . وإذا كان رباعياً وأحد حروفه ياء التصغير، مثل شُعيب . أمّا إذا كان متحرّك الوسط فإنّه لا ينصرف مثل مَقَرٍّ ومَقَرٍّ ومَقَرٍّ - علماً لمؤنث - انظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٤١٧ . شرح الأشموني ج ٢ ص ٥٣٠ . الجمل ص ٢٢٠ . شرح التّصريح ج ٢ ص ٢٧٩ . المقتضب ج ٣ ص ٣٢٠ .

(شيث) (١). وجمعهم أحد النحاة -عليهم السلام- في بيت مفرد
(فقال) (٢):

تذكر شعيباً ثم نوحاً وصالحاً وهوداً ولوطاً والنبي محمداً

لو قال: ثم شيثاً محمداً لارتفع الإيراد.

وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: هود وصالح وشعيب ومحمد
-صلى الله عليهم وسلم- كما (نبه عليها ابن هشام) (٣).

الأمثلة الخمسة

الأمثلة الخمسة، ويعبر عنها أيضاً بالأفعال الخمسة، وهي كل فعل مضارع
اتصل به ألف اثنين غائبين كانا أو مخاطبين، أو اتصل به واو جماعة -أي جماعة
الذكور- غائبين كانوا أو مخاطبين، أو اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة. ثم ذكر
أمثلتها فقال نحو: الزيدان يفعلان. فهذا مثال للمضارع المتصل به ألف الاثنين
الغائبين. ونحو: أنتما تفعلان. والمرأتان تفعلان. فالأول: مثال للمضارع المتصل
به ألف الاثنين المخاطبين. والثاني: مثال للمضارع المتصل به ألف الاثنين
الغائبين. ونحو: الزيدون يفعلون. مثال للمضارع المتصل به واو جماعة الذكور
الغائبين. ونحو: أنتم تفعلون. مثال للمضارع المتصل به واو جماعة الذكور
المخاطبين. ونحو: أنت تفعلين. مثال للمضارع المتصل به ياء المؤنثة المخاطبة. وقس

(١) شيت: هو ثالث أبناء آدم وحواء -عليهم السلام- وجاء في العهد القديم أن آدم عرف
امراته فولدت له ابناً دعت اسمه شيثاً قائلة: إن الله قد وضع لي نسلاً آخر عوضاً عن
هابيل. وكان شيث على شبه والده آدم. انظر الكتاب المقدس -العهد القديم- ص ٨
الإصحاح الرابع.

(٢) انظر حاشية الصبآن على الأشموني ج ١ ص ٣١٨.

(٣) انظر شرح شذور الذهب ص ٤٥٤.

على هذه الأمثلة ما وازنها كما اقتضاه ضابطه مثل : يقومان ويقعدان وينامان إلى آخرها، وما أشبه ذلك، ولهذا أشار المصنّف بقوله : نحو يفعلان .

وحكمها - أي الأمثلة الخمسة - (أن تُرفع بثبوت النون)^(١) نيابة عن الضمّة، مثل : الزيدان يفعلان . فالزيدان : مبتدأ . والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ألف نيابة عن الضمّة لأنّه مثني . ويفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمّة . والألف : ضمير متّصل للثنتين الغائبين في محلّ رفع على أنّه (فاعل)^(٢)، وجملة يفعلان : في محلّ الرّفع على أنّها خبر (الزيدان) . وأنتما تفعلان : فأنتما : ضمير منفصل للمثنى المخاطب في محلّ الرّفع على أنّه مبتدأ . وتفعلان : تقول فيه كما تقدّم . والألف : ضمير متّصل للمثنى المخاطب . والباقي كما تقدّم . والزيدون يفعلون : فالزيدون : مبتدأ . والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة، لأنّه جمع مذكّر سالم . ويفعلون : تقول كما تقدّم . إلا أنّك تقول : الواو : ضمير متّصل للجمع المذكّر الغائب في محلّ الرّفع على أنّه فاعل . (وأنتم تفعلون . فأنتم : ضمير منفصل للجمع المذكّر المخاطب في محلّ الرّفع على أنّه مبتدأ)^(٣) وباقي الإعراب كما تقدّم . إلا أنّ الواو للجمع المخاطب في هذا المثال .

وأنّ تفعلين : فأنّ : ضمير منفصل للمخاطبة في محلّ الرّفع على أنّه مبتدأ . وتفعلين : تقول فيه كما تقدّم ، إلا أنّك تقول : الياء : ضمير متّصل للمخاطبة في محلّ الرّفع على أنّه فاعل .

(١) هي النون الموجودة بعد ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة في الأفعال الخمسة، وتُسمّى بنون الإعراب .

(٢) هذا هو الرّأي السائد عند جمهور النحاة، خلافاً للرأي الضعيف القائل : إنّ الألف والياء والواو حروف، وليست ضمائر كما في لغة طيبي . انظر شرح الرّضي على الكافية ج ٢ ص ٤١٨ . شرح التصريح ج ١ ص ٨٦ .

(٣) سقطت من الأصل .

وَيُنْصَب (بِحذف النون) ^(١) نيابة عن الفتحة، مثل: الزيدان لن يفعلا.
فالزيدان: مبتدأ، فقل فيه كما تقدم. ولن: حرف نفي ونصب. ويفعلان: فعل
مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة. والألف:
ضمير متصل (للمثنى) ^(٢) الغائب في محل رفع على أنه فاعل. وإعراب الباقي
كما تقدم. وتقول: أنتما لن تفعلان. والزيدون لن يفعلوا. وأنتم لن تفعلوا.
وأنتم لن تفعلوا، فهذه كلها أفعال مضارعة منصوبة بلن، وعلامة نصبها حذف
النون نيابة عن الفتحة. وإذا فهمت إعراب ما تقدم لم يخف عليك من إعراب
هذه شيء. فافهم وقس.

وتُجْزَم بِحذف النون نيابة عن السكون مثل: الزيدان لم يفعلا. وأنتما لم
تفعلوا. والزيدون لم يفعلوا. وأنتم لم تفعلوا. وأنتم لم تفعلوا. فهذه كلها أفعال
مضارعة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون.

(١) هذه النون تُسمى نون الرفع (الإعراب) وتُحذف وجوباً للنَّاصِب أو الجازم كقوله تعالى:
﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ٩٢/ آل عمران. وقد تُحذف لغير ناصب أو
جزم وجوباً أو جوازاً. فتُحذف وجوباً إذا جاء بعدها نون التوكيد الثقيلة.
وتُحذف جوازاً عند اتصالها بنون الوقاية، وهو رأي سيبويه وجمهور البصريين. أما
الكوفيون، فيرون أن الذي يُحذف نون الوقاية، ولكل من الفريقين أدلة وحجج. انظر
مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٤٠.

وكما يجوز حذفها وبقاؤها بغير إدغام عند وجود نون الوقاية، ويجوز إدغامها فيها فتصير نوناً
مشددة، ويجوز هنا إبقاء الضمير أو حذفه، وأكثر ما ورد في القرآن محذوفاً. فنخلص من هذا
أن نون الأفعال الخمسة لها ثلاثة أحوال عند اتصالها بنون الوقاية: الحذف أو الإدغام في نون
الوقاية أو الفك مع إبقاء النونين. وهناك لغة تحذف نون الأفعال الخمسة وبها جاء قوله ﷺ:
(لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابِرُوا) وقوله أيضاً: (كما تكونوا يوَلَّى
عليكم) وهناك آراء كثيرة في تخريج هذه اللغة. انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٤٠. شرح
التصريح ج ١ ص ٨٩. حاشية الصبَّان ج ٣ ص ٢١١. الإنصاف ج ٢ ص ٦٥٠.

(٢) سقطت من ظ.

الفعل المضارع المعتل الآخر

والفعل المضارع المعتل الآخر، هو الذي في آخره ألف قبلها فتحة كيخشى . أو في آخره واو قبلها ضمة كيدعو . أو في آخره ياء قبلها كسرة كيرمى . وحكمه -أي المضارع المعتل (الآخر)^(١) - أن يُرفع بضمة على الأصل مقدرة -أي غير ملفوظ بها في آخره مطلقاً- أي لا تظهر الضمة سواء كان في آخره ألف أو واو أو ياء مثل : يخشى زيد، ويدعو عمرو، ويرمي بكر . فيخشى : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف (تعذراً)^(٢) . زيد : فاعل مرفوع . وكذا إعراب الباقي، إلا أن الضمة فيها منع من ظهورها الاستئصال .

ويُجزم (يحذف آخره)^(٣) نيابة عن السكون، سواء كان في آخره ألف أو واو أو ياء، مثل : لم يخش زيد . ولم يغز عمرو، ولم يرم بكر . فلم : حرف جزم ويخش : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره نيابة عن السكون . وكذا إعراب الباقي .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) يرى جمهور النحاة أن الذي منع ظهور الضمة على آخر الفعل المضارع المختوم بالألف، التعذر . والذي منع ظهورها على آخر الفعل المضارع المختوم بالواو والياء الاستئصال . أما الفتحة فتظهر على الواو والياء، وتُقدّر على الألف لتعذر تحريك الألف بالفتحة . انظر أسرار العربية ص ٣٩ وما بعدها .

(٣) أ : يُشترط في حرف العلة الذي يُحذف، أن يكون أصيلاً في مكانه، فلا يكون مُبدلاً من الهمزة، فلو كان حرف العلة عارضاً مُبدلاً من الهمزة كالكلمات التالية : يقرأ : مضارع قرأ . ويوضو : مضارع وضوء بمعنى حسن . ويقرئ من يقرئ . فالمضارع المجزوم في هذه الألفاظ، يكون مجزوماً، وعلامة جزمه سكون مقدّر على الهمزة المنقلبة ألفاً أو واواً أو ياء فيها وفي أمثالها، ولا يُحذف حرف العلة المُبدل من الهمزة، ومن الأمثلة أيضاً يبرأ المريض من يبرأ، ويملا من يملأ . ويمتلي من يمتلي، ويبطو من يبطو . وهناك آراء مختلفة بين النحاة حول إبدال حرف من الهمزة، أرى أن لا داعي لذكرها، وأكتفي بالقول : إن إبدال حرف العلة من الهمزة إن كان بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي لسكون الهمزة =

ويُنصب بفتحة على الأصل ظاهرة -أي ملفوظ بها- في الواو والياء لحفّتها، مثل لن يغزو زيد. ولن يرمي عمرو -بفتح الواو والياء- ويُنصب بفتحة مقدّرة على الألف على الأصل لتعذر تحريك الألف مثل: لن يخشى زيد. فيخشي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بسببه، فيكون الجازم قد عمل عمله فيها، وهو الجزم، ومتى سكّنت الهمزة كان إبدالها من جنس حركة ما قبلها قياسياً. فتُقلب ألفاً أو واواً أو ياء على حسب تلك الحركة، ولا تُحذف هذه الحروف إذ لا داعي لحذفها، بعد أن أدّى الجازم عمله، وفي هذه الحالة تعرب الكلمة مجزومة بسكون مقدّر على الهمزة المنقلبة المختفية.

أمّا إذا كان الإبدال من الهمزة قبل الجزم، فهو إبدال شاذ، والأفصح عدم حذف حرف العلة، ويكون مجزوماً بسكون مقدّر على الهمزة المنقلبة المختفية. انظر تفصيل هذه المسألة في شذا العرف في فنّ الصّرف ص ١٤٨ وما بعدها للحملاني. حاشية الصبان ج ١ ص ١٤٧. شرح التصريح ج ١ ص ٨٨.

ب: وهناك لغة تُجيز إبقاء حرف العلة في آخر المضارع المجزوم، فيكون مجزوماً وعلامة جزمه حذف حركة الإعراب المقدّرة على حرف العلة قبل مجيء الجازم. وفي هذه اللغة ورّد قول قيس بن زهير من بني عبس:

الم ياتيك والأنباء تُنمي بما لاقت لُبُونُ بني زياد
وبتلك اللغة وردت القراءة في الآية ٧٧/ طه ﴿فَاضْرِبْ لَهُم مَّغَرِبًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ إذ بقيت الألف في آخر الفعل تخشى مع أنه مجزوم. انظر تخريج هذه اللغة وأمثالها في: جمع الهوامع ج ١ ص ٥٢ للسيوطي. معاني القرآن ج ١ ص ١٦١ للقرطبي.

ج: الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء، يُرفع بضمّة مقدّرة عليها ويُجزم بحذف الياء، وقد تبقى هذه الياء مذكورة، ومن الجائز حذفها لغير الجازم قصدًا للتخفيف أو مراعاة الفواصل ونحوها تبعاً لبعض القبائل العربيّة. وإثبات هذه الياء في المضارع المرفوع وحذفها جاء القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ ٨٨/ يوسف. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ٦٤/ الكهف. وأما حذف ياء المتكلم من آخر الأفعال فجائز كقوله تعالى: ﴿رَبِّي أَكْرَمُ... رَبِّي أَهَانُ﴾ ١٥/ الفجر. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَأْيِ فَاغْمِدْهُنَّ﴾ ٥٦/ العنكبوت. انظر حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ١٠٢. جمع الهوامع ج ١ ص ٥٤. معاني القرآن ج ١ ص ١٦٣.

الاسم المقصور

والاسم المقصور: كلُّ اسم في آخره (ألف لازمة) ^(١) كموسى والمصطفى صلى الله عليه وسلم وأنتى بمثالين أحدهما غير منصرف وهو موسى للعجْمة والعلمية. والثاني: منصرف وهو (المصطفى) ليبين على أنه لا فرق بين المنصرف وغيره في التقدير في الإعراب. وسُمي مقصوراً، لأنه مُنْع من ظهور الحركات. والقصر: المنع (وقيل غير ذلك) ^(٢).

(١) هذه الألف منقلبة إما عن ياء نحو الفتى، أو عن واو نحو: المصطفى، وإما زائدة للتأنيث، أو للإلحاق نحو حُبلى وأرطى، ويكون قبلها فتحة دائماً، فإن جاء بعدها تاء التأنيث مثل: فتاة ومباراة، لم يعد اسماً مقصوراً لأنه لا يكون مقصوراً إلا بشرط انتهائه بألف تقع عليها الحركات الإعرابية المقدرة. ولا يتحقق هذا الشرط إذا وقعت بعد الف تاء التأنيث، إذ تكون هذه التاء خاتمة أحرفه وتقع الحركات الإعرابية ظاهرة لا مقدرة عليها. وهذه الألف في آخر الاسم المقصور لا تفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث - الرفع والنصب والجر - إلا إذا وجدت علّة صرفية تقضي بحذفها فتُحذف لفظاً لا رسماً، لأن المحذوف لعلّة كالتأنيث، وذلك كحذفها عند التنوين في مثل: فتى ورضاً، فإنها موجودة رسماً وتقديراً، فهي موجودة دائماً إما لفظاً وإما رسماً وتقديراً، وعند الوقف يحذف التنوين غالباً، فترجع الألف لفظاً ورسماً، ويكون الإعراب مقدراً عليها. وهذا هو مذهب جمهور النحويين.

وهناك آراء أخرى كثيرة حول هذه المسألة، نكتفي بما أوردناه، وانظر شرح الرضي على الكافية ج ٣ ص ٣٥٣. حلية العقود في الفرق بين المقصور والمدود ص: ي لعبد الرحمن الأنباري. حاشية الصبان على الأشموني ج ٤ ص ١٠٨. شرح التصريح ج ١ ص ٩٠.

(٢) سُمي مقصوراً لأنَّ معناه المنع والحبس، وسُمي بذلك، لأنه محبوس ومنوع عن المد، أو عن ظهور حركات الإعراب.

ويقول الرضي الاستربادي: (وسُمي نحو المنى والعصا مقصوراً لكونه ضد الممدود، ولكونه ممنوعاً عن مطلق الحركات، والأوّل أولى، لأنه لا يُسمّى - نحو غلامي - مقصوراً، وإن كان ممنوعاً من الحركات الإعرابية. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٣ ص ٣٥٣. شرح التصريح ج ١ ص ٩٠. المقصور والممدود ص ١).

أمّا حول جواز مدّ المقصور في الشعر، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر، وإليه ذهب الأخفش من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز. ولهم في هذه المسألة حجج وإثباتات. انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٧٤٥. حاشية الصبان ج ٤ ص ١٠٧.

وحكمه أن يُقدَّر في آخره الرَّفْعُ مثل: جاء موسى والمصطفى. فجاء: فعل
ماض. وموسى: فاعل. والمصطفى: مرفوع عطفاً عليه، وعلامة رفعهما ضمةٌ
مقدَّرة على الألف، منع من ظهورها التَّعَذُّرُ. (وأن يُقدَّر في آخره النَّصْبُ مثل:
رأيت موسى والمصطفى. فرأى: فعل ماض. والتَّاء فاعل. وموسى: منصوب على
أنَّه مفعول به. والمصطفى: منصوب عطفاً عليه، وعلامة نصبهما فتحةٌ مقدَّرة
على الألف منع من ظهورها التَّعَذُّرُ) (١).

وأن يُقدَّر في آخره الجرُّ على سبيل التَّقدير في الأحوال الثلاثة، مثل: مررتُ
بموسى والمصطفى. فمرَّ: فعل ماض. والتَّاء: فاعل. والباء: حرف جرّ. وموسى:
مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحةٌ مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التَّعَذُّرُ، لأنَّه
غير منصرف. والواو: حرف عطف. والمصطفى: مجرور عطفاً على موسى.
وعلامة جرّه كسرةٌ مقدَّرة على الألف منع ظهورها التَّعَذُّرُ.

الاسم المنقوص

والمنقوص: كلُّ اسم في آخره ياء قبلها كسرة، وذلك كالهادي والقاضي
والدَّاعي، وما أشبهها كالقاضي والدَّاني.

وسمِّي منقوصاً (لنقصانِ آخره عن بعض الحركات الظَّاهرة، وقيل: غير ذلك) (٢).

(١) سقطت من ظ.

(٢) الاسم المنقوص: هو الاسم المُعَرَّب الَّذِي آخره ياء لازمة غيرُ مشدَّدةٍ قبلها كسر، وسمِّي
منقوصاً لحذف لامه للتَّنوين، أو لأنَّه نَقَصَ منه ظهورُ بعض الحركات. حاشية الصَّبَّان ج١
ص ١٠٠. أمَّا الأزهري فيقول: (ويسمِّي الاسم منقوصاً، لأنَّه نَقَصَ منه بعض الحركات،
وظهر فيه بعضها، أو لأنَّه تُحذفُ لامه لأجل التَّنوين نحو: مُرتَقٍ وقاضٍ. والحذفُ نَقْصٌ،
وكلا التَّعليلين لا يخلو من نظر. أمَّا الأوَّل: فلأنَّ نحو يدعو ويرمي نقص منه بعض
الحركات، ومع ذلك لا يسمى منقوصاً. وأمَّا الثَّاني: فلأنَّ نحو فتى: حذفت لامه لأجل
التَّنوين، ولا يُسمَّى منقوصاً. انظر شرح التَّصريح ج١ ص ٩٠.

وَحُكْمُهُ: أَنْ يُرْفَعَ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ فِي آخِرِهِ مِثْلُ: جَاءَ الْهَادِي وَالِدَاعِي. فُجَاءَ: فعل ماضٍ. والهادي: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، منع من ظهورها الاستثقال لِأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ. والواو: حرف عطف. والدَّاعِي: اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا الاستثقال. وَيُجْرُ بِكَسْرَةٍ مَقْدَرَةٌ فِي آخِرِهِ، مِثْلُ: مررت بالهادي والدَّاعِي، مرٌّ: فعل ماضٍ. والتَّاءُ: فاعل. والباءُ: حرف جر. والهادي: اسم مجرور. والواو: حرف عطف. والدَّاعِي: اسم مجرور عطفاً عليه، وعلامة جرهما: كسرةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، منع من ظهورها الاستثقال، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ مَنْقُوصَانِ. ثم هذا التَّقدير في الاسم المنقوص في حالة الرَّفْعِ والجَرِّ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الاستثقال، لَا التَّعْذُرُ—لثقل الضمَّة والكسرة—لأنَّ التَّقدير في المثالين: جاء الهادي، ومررت بالهادي—بضم الياء وكسرهما—فُحَذَفَا وَقُدِّرَا لِأَجْلِ الاستثقال.

هذا إِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمَنْقُوصُ مَقْرُونًا بِأَلٍ، فَإِنْ كَانَ خَالِيًا مِنْهَا مِثْلُ: هَادٍ وَجَوَارٍ، فَتُحَذَفُ يَأُوهُ، وَيُقَدَّرُ عَلَيْهَا الرَّفْعُ والجَرُّ فتقول: جاء هَادٍ وَجَوَارٍ. ومررتُ بهَادٍ وَجَوَارٍ. فُجَاءَ: فعل ماضٍ. وهَادٍ: فاعل، والفاعل مرفوع. والواو: حرف عطف. وجَوَارٍ: اسم مرفوع عطفاً على هَادٍ وعلامة رفعهما: ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ المحذوفة مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا الاستثقال. والواو: حرف عَطْفٍ (جَمْلَةٌ مَرَّةً عَلَى جَمْلَةٍ جَاءَ) ^(١) ومرٌّ: فعل ماضٍ. والتَّاءُ: فاعل. والباءُ: حرف جر. وهَادٍ: اسم مجرور به. والواو: حرف عطف. وجَوَارٍ: مجرور عطفاً عليه، وعلامة جرهما كسرةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ المحذوفة، منع من ظهورها الاستثقال. وأَصْلُ هَادٍ: هَادِيٌّ (بِالتَّنْوِينِ) ^(٢) اسْتَثْقَلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، وَالْكَسْرَةُ مِثْلُهَا، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ—الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ—فَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ دُونَ التَّنْوِينِ، لِأَنَّ الْيَاءَ حَرْفٌ عِلَّةٌ. وَالتَّنْوِينُ: حَرْفٌ صَحِيحٌ فَكَانَ حَذْفُهَا أَوْلَى. وَأَصْلُ جَوَارٍ: جَوَارِي، بِغَيْرِ

(١) سقطت من ظ.

(٢) سقطت من ظ.

تنوين، لأنه غير مُنصَرَف، اسْتَثْقَلَتِ الضَّمَّةُ على الياء، والكسرة مثل الضَّمَّةُ في الاستثقال. فسُكِّنَتِ الياءُ ثم عَوَّضَ التَّنوينُ عن حركتها، فاجتمع ساكنان -الياء والتَّنوينُ العوضي- وسُكِّنَتِ الياءُ ثُمَّ حُذِفَتْ لوقوعها طرفاً بعد كسر، ثُمَّ عَوَّضَ التَّنوينُ عنها، وأصله: جوارِي بالتَّنوينِ، ففُعِلَ به ما فُعِلَ بهادٍ.

(ويظهر النصبُ في الاسم المنقوص لحقته) (١) -أي النصب- مثل: رأيتُ الهدى والداعي والجواري -بنصب الياء- وتردُّ الياءُ إلى الخالي من (أل) فتقول: رأيتُ هادياً وداعياً وجواري.

(١) من القبائل العربية من تحذف الياء في النصب أيضاً، كقول مجنون ليلى:

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

فواش: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة. وقال المبرد: هو من أحسن ضرورات الشعر، لأنه حَمَلَ حالة النصب على حالتي الرفع والجر. ولكن الصبيان في حاشيته على الأشموني يُجيزه قائلاً: والأصح جوازه في السَّعة بدليل قراءة جعفر الصادق (من أوسط ما تُطعمون أهاليكم) ٨٩/ المائدة. يسكون الياء.

وبعض القبائل العربية تحذف ياء المنقوص المقرون بال رفعاً وجرّاً، وبلغتهم جاء القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ ٢٥/ الحج -أي البادي- وقوله تعالى: ﴿وَتُحْمَدُ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ٩/ الفجر -أي بالوادي- وقوله: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ ١٨٦/ البقرة. وهذا جائز في سعة الكلام وهو مذهب جمهور النحاة.

ومن العرب من يعامل المنقوص في حالتي الرفع والجر كما يعامله في حالة النصب، فتظهر الضمة والكسرة على الياء. كما تظهر الفتحة عليها، ومنه قول جرير بن عطية:

فَيَوْمًا يُؤَافِقُ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغُولُ

وقوله أيضاً في هجاء الفرزدق:

وَعَرَّقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَرْزَدِ

ولا خلاف بين جمهور النحويين في أن هذا ضرورة لا تجوز إلا في الشعر، ولا يجوز هذا في سعة الكلام. انظر حاشية الصبيان ج ١ ص ١٠٠. شرح الرضي على الكافية ج ١ ص ٢٦٤. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٧. ديوان جرير ص ١٤٠. المقتضب ج ١ ص ١٤٤. المفصل ص ٢١٥. مع الهوامع ج ١ ص ٥٣١.

المضاف إلى ياء المتكلم

وكذلك مثل المقصور في الإعراب، المضاف إلى ياء المتكلم -أي مقدّر فيه (جميع الإعراب)^(١) على سبيل التعذر. والمراد الذي بسبب إضافته إلى ياء المتكلم تعذر ظهور الإعراب عليه، وذلك كشوبي وغلامي. تقول: هذا ثوبي (هذا)^(٢) غلامي. ورأيت ثوبي وغلامي. ونظرت إلى ثوبي وغلامي. الهاء: حرف تنبيه. وذا اسم إشارة للمفرد المذكّر القريب، في محلّ رفع على أنّه مبتدأ. وثوبي: خبر، والخبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الباء، منع من ظهورها التعذر، لأنّه مضاف إلى ياء المتكلم.

والذي منع من ظهورها، أنّهم التزموا أن يأتوا قبل ياء المتكلم بحركة تجانسها وهي الكسرة، (فامتنع المجيء بحركات الإعراب قبل ياء المتكلم، لأنّه يمتنع

(١) في المضاف إلى ياء المتكلم أربعة مذاهب:

أحدها: أنّه معرب بحركات مقدّرة في الأحوال الثلاثة، الرفع والنصب والجرّ، وهذا مذهب الجمهور، وهو كذلك مذهب المؤلف.

الثاني: أنّه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدّرة، وفي الجرّ بكسرة ظاهرة، وهذا رأي ابن مالك في (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٢٧) لأنّ الأصل بقاء ما كان.

الثالث: أنّه مبني على الكسر وإليه ذهب الجرجاني وابن الحشّاب.

الرابع: أنّه لا معرب ولا مبني، وإليه ذهب ابن جني. وكلا المذهبين الأخيرين (الثالث والرابع) يبيّن الضعف، لأنّه لا مقتضى للبناء والإضافة وإنّما يجوز البناء إذا توغّل المضاف في الإبهام والتثكير.

انظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٢٧. شرح الرّضي على الكافية ج ١

ص ٢٦٣. حاشية الصّبّان على الأشموني ج ٢ ص ٢٨٣. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٦.

(٢) سقطت من ظ.

تَحْرُكُ الحرف الواحد بحركتين مختلفتين أو متمثلتين^(١)، والياء: ضمير متصل للمتكلم وحده في محل جر على أنه مضاف إليه. وإعراب المثال الثاني كالأول. ورأى: فعل ماض. والتاء: ضمير متصل للمتكلم وحده في محل الرفع على أنه فاعل. وثوب: مفعول به. والمفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الباء، منع من ظهورها التعذر. والياء: ضمير متصل للمتكلم في محل جر على أنه مضاف إليه، والواو: حرف عطف. وغلامي: منصوب عطفاً عليه،

(١) إن كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يكون وجوباً، إذا لم يكن منقوصاً أو مقصوراً، أو مثني أو جمعاً، نصباً وجرأً مثل: رامي وقذى وابنن وصالحين، فهذه الأسماء يجب تسكين أواخرها عند إضافتها إلى الياء. والياء بعدها مفتوحة... وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والجمع بياء المتكلم في حائتي الجر والنصب، وكذلك الواو في حالة رفع الجمع. ومنه قوله تعالى: (أو مخرجي هم). وقول أبي ذؤيب الهذلي:

أودى بني وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تفلح

أما إذا كان ما قبل الواو مفتوحاً مثل: مصطقون بقي على فتحه فنقول: مصطقي، أما ألف المثنى في حالة الرفع فتبقى عند الإضافة إلى ياء المتكلم مثل: يداي وعيناي، أو آخر المقصور نحو: عصاي. أما هذيل فتقلب الألف ياء، كقول أبي ذؤيب الهذلي:

سبقوا هوي وأعنفوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

ومنها قراءة الحسن ﴿يا بشرى﴾ ١٩ / يوسف. ويستثنى مما تقدم ألف لدى وعلى الاسمية، فقد اتفق الجميع على قلبها ياء ويجوز إسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره في أربعة أشياء هي: أولاً: المفرد الصحيح نحو: غلامي وفرسي. ثانياً: المعتل، نحو: ظبي ودلوي. ثالثاً: جمع التكسير نحو: رجالي وهنودي. رابعاً: جمع الإناث المختوم بالألف والتاء نحو: مسلماتي. واختلف في الأصل منهما فقليل: الإسكان، وقيل الفتح. وجمع بينهما بأن الإسكان أصل أول، إذ هو الأصل في كل مبني، والفتح أصل ثان، إذ هو الأصل فيما هو على حرف واحد، وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليها. وأما ياء المتكلم المدغم فيها. فالفصيح الشائع فيها الفتح، وكسرها لغة قليلة، وبها قرأ حمزة: ﴿ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي﴾ ٢٢ / إبراهيم. انظر تفصيل هذا في تسهيل الفوائد ص ٢٢٥. شرح الرضي على الكافية ج ١ ص ٢٦٣. حاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨١. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٦. أشعار الهذليين ج ١ ص ٦٣.

وعلاوة نصبه فتحةً مقدَّرةً على الميم، منع من ظهورها التعذر. ونظر: فعل ماضٍ. والتاء: كما تقدَّم. وإلى: حرف جر. وثوبي: اسم مجرور وعلاوة جرُّه كسرة مقدَّرة على الباء مَنَعَ من ظهورها التعذر. والواو: حرف عطف. وغلامي: اسم مجرور معطوف على ثوبي وعلاوة جرُّه كسرة مقدَّرة على الميم منع من ظهورها التعذر.

المبتدأ

وقال - رحمه الله - المبتدأ: هو الاسم الصَّريح، مثل «زيد» من قولك زيد قائم. أو المؤوَّل به مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) - أي وصيامكم خيرٌ لكم. وقوله: المجرد عن العوامل اللَّفْظِيَّة، احترازاً عن الاسم في بابي كان وإن، ونحو ذلك. فإنَّه غير مجرَّد عن العوامل اللَّفْظِيَّة. (فإنَّ المبتدأ لا يتجرَّد منها)^(٢). وقوله: غير العوامل المزيِّدة، احترازاً عن مثل: «مِنْ» و«الباء» في ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾^(٣) (وبحسبك درهم). فكل من خالق وحسب، لفظه مجرور وهو في محل الرُّفْع على أنَّه مبتدأ و«مِنْ» و«الباء» زائدتان، أُتيَ بهما لمجرَّد التَّقْوِيَةِ. والتَّوكِيدِ، وليس المراد بالزَّائد المُهْمَل - كما سيأتي بيانه - (لأنَّ كلامَ الله تعالى مُتَزَّه عن ذلك)^(٤) (وإنَّما المراد ما قلناه)^(٥). وقوله: «مُخبراً عنه» احترازاً عن خبر المبتدأ، لأنَّه مجرَّد عن العوامل اللَّفْظِيَّة، وليس مُخبراً عنه.

(١) ١٨٤/البقرة.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) ٣/فاطر.

(٤) ذهبت طائفة من المتقدِّمين وتابعهم فريق من المُحدِّثين، إلى نفي الزَّائد في القرآن. والزَّائد عند النحويين ليس بلغو من جهة المعنى، ولكن من جهة التَّركيب، لأنَّ الصَّنَاعَةَ النُّحَوِيَّة تُعَوَّل على التَّركيب من غير إهمال المعنى.

(٥) سقطت من ظ.

فالمبتدأ: هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية، غير المزيّدة، مخبراً عنه (أو وصفاً رافعاً لمُكْتَفَى به. في قوله: أو وصفاً رافعاً لمُكْتَفَى به) (١). أو: حرف عطف للتقسيم. وصفاً: معطوف على مخبر. أو هما حالان من الضمير المستتر في المجرد. رافعاً: صفة (لوصف) (٢) المُكْتَفَى به - أي لشيء مُكْتَفَى به - أي مُسْتَعْنَى به عن الخبر - ومعناه: إنه يرفع شيئاً يسدُّ مسدَّ الخبر.

وقد اتضح بذلك أنَّ المبتدأ قسمان: أحدهما: ذو خبر، مثل: زيد من قولك: زيد قائم. فزيد: اسم مجرد عن العوامل اللفظية مخبر عنه بقائم. والثاني: وصف مُسند إلى الفاعل مثل: قائم، من قولك: أقائم الزيدان؟ ونائبه، مثل: مضروب من قولك: أمضروب الزيدان؟ فقائم مبتدأ، وهو اسم مجرد عن العوامل اللفظية، وهو وصف رافع لمُكْتَفَى به وهو الزيدان. والزيدان: فاعل (لاسم الفاعل) (٣) سدَّ مسدَّ الخبر. ومضروب: مبتدأ وهو اسم مجرد عن العوامل اللفظية، وهو وصف رافع لمُكْتَفَى به وهو الزيدان والزيدان: (مفعول لم يُسم فاعله) (٤) سدَّ مسدَّ الخبر. ويشتراط في هذا القسم الثاني أن يعتمد (على الاستفهام كما تقدم أو نفي) (٥) مثل: ما قائم الزيدان.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) أي النائب عن الفاعل.

(٥) هذا مذهب البصريين، لأنَّ اسم الفاعل عند البصريين اسم وليس بفعل، وحتى يعمل عمل الفعل لأبد من تقوية له وذلك بالاعتماد. أمَّا الأخفش والكوفيون فلا يشترطون تقدم الاستفهام أو النفي لأنه فعل دائم عندهم، فلا حاجة لاعتماده. وقد وافق ابن مالك الكوفيون، إذ يقول: وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد. وفي تخريج قول الشاعر: =

الخبر

والخبر: هو الجزء - أي جزء الجملة الاسمية - الذي يتم فيه - أي بذلك الجزء - الفائدة، مثل: قائم، من قولك: زيد قائم. فقائم: جزء من جملة اسمية تَمَّتْ به الفائدة. وقال ابن مالك - رحمه الله تعالى - (في الألفية) (١) في تعريف الخبر:

والخبرُ الجزءُ المُمْتَمُ الفائدة كَاللَّهِ بَرُّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

بَرُّ: خبر، وهو جزء جملة اسمية تَمَّتْ به الفائدة. والأأيادي: مبتدأ أيضاً، والمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستثقال، لأنه اسم منقوص. والواو: حرف عطف، عطف الجملة التي بعده على الجملة التي قبله. شاهدة: خبر الأأيادي.

خَبِيرٌ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكْ مُلْغِيَا مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

يرى البصريون - ما عدا الأخفش - أن قوله: خبير: خبر مقدم. وبنو: مبتدأ مؤخر. أمّا الكوفيون فيرون أن المبتدأ خبير استغنى بالفاعل عن الخبر، ولم يُسَبِّقْ بنفي أو استفهام. انظر شرح التصريح ج ١ ص ١٥٧. شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦٩. همع الهوامع ج ١ ص ٩٤. شرح الأشموني ج ١ ص ١٩٢.

(١) الألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧.

الأفعال الناقصة

وقال: الأفعال الناقصة، سُميت بذلك (لأنها لا تَنِمُّ بمرفوعها) ^(١) وهي التي (تَرَفَعُ الاسم) ^(٢) - أي المبتدأ - اسماً لها، وتَنَصَّبُ الخبر خبراً لها - أي تعمل عكس إن وأخواتها. وهي ثلاثة عشر فعلاً وهي:

كان، مثل: كان زيد قائماً. فكان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. وزيد: اسم كان، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره. وقائماً: خبرها، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

وصار، مثل: صار ظلُّ كُلِّ شيء مثله. فصار: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. وظلُّ: اسمها. وكلُّ: مضاف إليه بالنسبة لما قبله، ومضاف بالنسبة لما بعده، وشيء: مضاف إليه. ومثله: خبرها. والهاء: ضمير متصل للمفرد الغائب يعود إلى (كل) ^(٣) شيء، في محل جر على أنه مضاف إليه.

(١) يقول سيبويه: لا يجوز فيه الاختصار على الفاعل، كما لم يجز في ظننتُ الاختصار على المفعول الأول، وذلك قولك: كان ويكون وصار ومادم وليس، وما كان نحوهن من الفعل، مما لا يستغني عن الخبر. انظر كتاب سيبويه ج١ ص ٤٥.

ويذكر ابن مالك في التسهيل ص ٥٢: وتُسَمَّى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع، لا لأنها تدلُّ على زمن دون حدث، فالأصح دلالتها عليهما إلا ليس.

(٢) هذه الأفعال ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، ويُسمَّى اسمها حقيقة، وفاعلها مجازاً. وتَنَصَّبُ خبره تشبيهاً بالمفعول، ويُسمَّى خبرها حقيقة، ومفعولها مجازاً، لأنها أشبهت الفعل التام المتعدي لواحد. وهذا مذهب البصريين. وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل في المرفوع شيئاً، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها، وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل. واتَّفَقُوا على نصبها الجزء الثاني.

وللكوفيين رأي، بأن كان فعل تام، وما يُسمَّى خبراً لها هو منصوب على الحال، كما هو الحال في مفعول ظنُّ الثاني عندهم. انظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢ ص ٨٢١. وشرح التصريح على التوضيح ج١ ص ١٨٤.

(٣) سقطت من ظ.

وصار، مثل: صار الطَّيْنُ خَرْفًا. وأصبح، مثل: أصبح عثمانُ صائماً، فأصبح: فعل
ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. وعثمانُ - رضي الله عنه - اسمها. وصائماً:
خبرها. وأمسى: مثل أمسى عثمانُ قتيلاً - على قتلته من الله ما يستحقونه -.

قال (النُّووي) ^(١) - رحمه الله - في شرح (صحيح مُسْلِم) ^(٢): (وأما عثمانُ
فخلافته صحيحة إجماعاً، وقُتِلَ مظلوماً، وقتله فسَقَةٌ، ولم يشارك في قتله أحدٌ
من الصَّحابة، إنما قَتَلَهُ هَمَجٌ ورعاع وسفلة) ^(٣).

فأمسى: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. وعثمانُ - رضي الله عنه -
اسمها. وقتيلاً: خبرها. وظلَّ، مثل: ظلَّ زيد ذاكراً. وظلَّ: فعل ماض ناقص، يرفع
الاسم وينصب الخبر. وزيد: اسمها. وذاكراً: خبرها. وبات: مثل: بات عثمانُ صابراً.
فبات: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. وعثمانُ: اسمها. وصابراً: خبرها.
وأضحى، مثل: أضحى خالدٌ مُصلياً. فأضحى: فعل ماض ناقص يرفع الاسم
وينصب الخبر. وخالد: اسمها. ومصلياً: خبرها.

(١) النُّووي: هو يحيى شرف الدين النُّووي، وُلِدَ في نوى من بلاد حوران. وتوفي عام
٦٧٦هـ مُحدث، حافظ، فقيه. تعلَّم على شيوخ الحديث بدمشق، وولي مَشْيَخَةَ دار
الحديث، له مؤلفات كثيرة منها: الأربعون النووية في الحديث. تهذيب الأسماء
واللغات. رياض الصَّالحين. ترجمته في طبقات الشافعية ج٢ ص ١٧ للسبكي. تذكرة
الحُفَاط ج٤ ص ٢٥٠ للذهبي. تاريخ العلماء والرواة ج٢ ص ١٩٠. النُّجُوم الزَّاهرة ج٧
ص ٣٧٦. شذرات الذهب ج٥ ص ٢٥٤.

(٢) الإمام مُسْلِم: هو مُسْلِم بن الحُجَّاج القُشَيْرِي النِّسَابُورِي. وُلِدَ سنة ٢٠٤هـ بنيسابور
طلب العلم صغيراً على شبرخ بلده، ثم رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز والشَّام
ومصر وغيرها. أخذَ عن البُخاري وابن حنبل. وروى عن خلق كثير. من تصانيفه:
صحيح مسلم. الكنى والأسماء، أوهام المحدثين، الطبقات. توفي سنة ٢٦١هـ. ترجمته
في تاريخ بغداد ج١٣ ص ١٥. تذكرة الحُفَاط ج٢ ص ١٥٢. تهذيب التَّهْذِيب ج١٠
ص ١٢٦. مقدِّمة صحيح مسلم ج١ ص ٥. صحيح مسلم بشرح النُّووي ج١ ص ١٣.

(٣) شرح صحيح مسلم ج٤ ص ٢٣٦ للنُّووي.

و(ليس) (١) مثل: ليس زيد قائماً. فليس: فعل ماض ناقص جامد لنفي الحال ولا ينفي غير الحال إلا بقرينة، مثل: ليس زيد قائماً غداً. وزيد: اسمها. وقائماً: خبرها.

وما زال وما برح وما فتى وما انفك، ومعناها: ما انفصل، مثل: ما زال علي شجاعاً. فما: نافية. وزال: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وعلي: اسمها مرفوع. وشجاعاً: خبرها. ومثل: ما برح (أبو عبيدة) (٢) أمين هذه الأمة. وما فتى (سعد) (٣) مجاب الدعوة. وما انفك (الزبير) (٤) مقدماً.

(١) ليس: كلمة دالة على نفي الحال، وتنفي غيره بالقرينة نحو قول الأعشى:

له نافات ما يغيب نواتها وليس عطاء اليوم مائة غداً

وهي فعل لا يتصرف، وهذا مذهب الجمهور. وزعم ابن السراج والفارسي أنه حرف بمنزلة ما. وهذا خطأ بدليل لست ولستم ولستم ولستم وليسا وليسوا وليست ولسن. وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبرها عليها. وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديمه عليها. انظر الإنصاف ج١ ص ١٦٠. مغني اللبيب ج١ ص ٢٩٣. الجنى الداني ص ٤٩٣.

(٢) أبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي، فاتح بلاد الشام، أحد العشرة المبشرين بالجنة وفي الحديث: (لكل أمة أمين وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح). وهو من السابقين إلى الإسلام، فشهد الغزوات كلها، كان رفيقاً متواضعاً حليماً. توفي - رحمه الله - بطاعون عمواس عام ١٨ هـ ودُفن في غور بيسان. انظر: طبقات ابن سعد ج٢ ص ٢٣٧. صفة الصفوة ج١ ص ١٤٢. تاريخ ابن عساكر ج١ ص ١٥٧.

(٣) سعد بن أبي وقاص: أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدرًا. وهو قائد الجيوش الإسلامية في القادسية والمدائن. نزل الكوفة وجعلها خططاً للقبائل وظلّ والياً عليها حتى وفاة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فعاد إلى المدينة وتوفي بالعقيق عام ٥٥ هـ. انظر صفة الصفوة ج١ ص ١٢٨. طبقات ابن سعد ج٢ ص ١٩. تهذيب ابن عساكر ج٢ ص ٩٣. حلية الأولياء ج١ ص ٩٢.

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي: أسلم وله اثنتا عشرة سنة وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأوّل من سلّ سيفه في الإسلام. وهو ابن عمّة الرسول ﷺ شهد بدرًا وغيرها من الغزوات، وشهد اليرموك. كان موسراً كثير المال، قُتل غيلة يوم الجمل قرب البصرة عام ٣٦ هـ. انظر تهذيب ابن عساكر ج٥ ص ٣٥٥. صفة الصفوة ج١ ص ١٣٢. حلية الأولياء ج١ ص ٨٩.

وإعراب هذه الأمثلة واضح كإعراب ما قبلها، ويُشترط في هذه الأربعة (وهي :
ما زال وما برح وما قتي وما انفك) ^(١) أن يتقدم عليها نفي - كما تقدم - أو
نهي (كقوله) ^(٢) :

صَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تَ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

أو دُعَاءٌ مِثْلَ (مَا بَرَحَ رَبْعُكَ مَأْنُوسًا، وَلَا زَالَ جَنَابُكَ مَحْرُوسًا) ^(٣).
و(قوله) ^(٤) :

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطَرُ

ومنه قول الإمام الأعظم (الشافعي) ^(٥)، ^(٦) - رضي الله عنه - :

(١) سقطت من الأصل.

(٢) هذا بيت على البحر الخفيف، ولم يُعرف قائله. والشاهد فيه قوله : وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ -
حيث أُجْرِيَ فيه مضارع ما زال مجرى كان في العمل لكونها مسبوقه بحرف النهي وهو
شبه النفي. انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٨٣. همع الهوامع ج ١ ص ٩٨.

(٣) انظر شرح شذور الذهب ص ١٨٤.

(٤) هذا عجز بيت من البحر الطويل لذي الرُّمَّة، غيلان بن عُقبة، والبيت بكماله :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطَرُ

والشاهد فيه قوله : وَلَا زَالَ مُنْهَلًا. حيث أُجْرِيَ زَالَ مجرى كان في رفعها الاسم ونصبها
الخبر لتقدم (لا) الدعائية عليهما، والدُّعَاءُ شبه النفي. انظر ديوان ذي الرُّمَّة ص ٢٠٦.
الإنصاف ج ١ ص ٦٢. مجالس ثعلب ص ٤٢. شرح التصريح ج ١ ص ١٨٥. الهمع ج ١
ص ١١١. شرح الأشموني ج ١ ص ٢٨٨.

(٥) الشافعي : محمد بن إدريس إمام المذهب المعروف باسمه ومؤسسه. وُلِدَ في غَزَّة عام
١٥٠ هـ. نشأ في مكَّة، ودرَّس على الإمام مالك بن أنس في المدينة، قصد مصر وتوفي فيها.
له كتاب الأم في الفروع والرسالة في الأصول، والمسند في الحديث. ترجمته في وفيات
الأعيان ج ١ ص ٤٤٧. تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٢٩. طبقات الشافعية ج ١ ص ١٨٥.

(٦) هذا البيت على البحر الطويل. والشاهد فيه قوله : وما زلت ذا عفو. ولم تزل تجود.
حيث أُجْرِيَ زَالَ مجرى كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر، لتضمنها معنى الدُّعَاء. انظر
شذور الذهب ص ١٨٦.

وما زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمَا

وما دام بمعنى بقي واستمر، ويُشترط أن يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي﴾^(١) بالصلاة والزكاة ما دُمْتُ حَيًّا^(٢) - أي مُدَّة دوامي حَيًّا - ومثله: صُمُّ ما دُمْتُ مُطِيقًا، وتصدق ما دُمْتُ واجدًا. فالتاء: اسمها. وما يليه: خبرها. وعلامة (ما)^(٣) هذه صِحَّة وقوع مُدَّة في موضعها، مضافة إلى مصدر الفعل الذي وُصِلَتْ به كما تقدم.

الحروف التي تنصب الاسم - المبتدأ -

وقال - رحمه الله - الحروف التي تنصب الاسم - أي المبتدأ - بالاتفاق - على أنه اسمها، وترفع الخبر عند (البصريين)^(٤) على أنه خبرها. وذهب (الكوفيون)^(٥) إنها لا عمل لها في الخبر، إنما هو باق على رفعه الذي كان عليه قبل دخول إن وأخواتها.

(١) سقطت من ظ.

(٢) ٣١ / مريم.

(٣) أي: ما المصدرية الظرفية.

(٤) احتج البصريون بأن قالوا: إنما قلنا: إن هذه الحروف تعمل في الخبر، وذلك لمشايتها للفعل، لأنها أشبهته لفظاً ومعنى، ويوضحون هذا التشابه في خمسة أوجه. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٧٧. حاشية الصبآن على الأشموني ج ١ ص ٢٥٠.

(٥) ذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر، وإنما هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول إن، وهو خبر لمبتدأ. ولهم بذلك حجج. انظر الإنصاف ج ١ ص ١٧٦. حاشية الصبآن ج ١ ص ٢٥٠. شرح التصريح ج ١ ص ٢١٠.

وأخوات إنَّ (ست) ^(١) وهي: إنَّ بكسر الهمزة وتشديد النون. مثل: إنَّ زيداً قائم. و(أنَّ) ^(٢) بفتح الهمزة وتشديد النون، مثل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ^(٣) ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٤). ولم يذكر هذه سيبويه، لأنَّ أصلها إنَّ المكسورة.

(وكانَّ) ^(٥) مثل: كانَّ زيداً أسدً.

(ولكنَّ) ^(٦) بتشديد النون مثل: لكنَّ زيداً قائم.

(١) في الأصل ستة وهو خطأ.

(٢) اختلف في همزة (أنَّ) المفتوحة فقيل: هي فرع المكسورة، وهو مذهب سيبويه (الكتاب ج٢ ص ١٣١) والمبرد. (المقتضب ج١ ص ١٨٩) وابن السراج (الأصول ج١ ص ١٩٩)، لذلك قال هؤلاء في إنَّ وأخواتها: الأحرف الخمسة، ولم يعدوا (أنَّ) المفتوحة الهمزة لأنها فرع. ولهزمة إنَّ ثلاثة أحوال: تارة يجب كسرُها. وتارة يجب فتحُها. وتارة يجوز الوجهان. انظر الجني الداني ص ١١٨ وص ٤٠٤. مغني اللبيب ص ٣٧.

(٣) ١٩٦/ البقرة.

(٤) ٣٤/ المائدة.

(٥) كانَّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، من أخوات إنَّ. ويذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين والفرء إلى أنَّها مركبة من كاف التشبيه وأنَّ. فأصل الكلام عندهم: إنَّ زيداً كالأسد. ثم قُدِّمت الكاف اهتماماً بالتشبيه، ففتحت إنَّ، لأنَّ المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر.

وذهب بعضهم إلى أنَّ (كانَّ) بسيطة غير مركبة. واختاره صاحب رصف المباني ص ٢٨٠. ويقول ابن هشام في المغني ج١ ص ١٩١: كانَّ: حرف مركب عند أكثرهم. انظر الجني الداني ص ٥٦٨. رصف المباني ص ٢٨٠. مغني اللبيب ج٢ ص ١٩١.

(٦) لكنَّ: تردُّ (لكنَّ) للتوكيد والاستدراك، وهو أن ننسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها، نحو: ما هذا ساكناً لكنه متحرك. ومذهب البصريين أنَّ لكنَّ بسيطة، وهو حرف نادر البناء لا مثال له في الأسماء ولا في الأفعال. وقال الفرء: لكنَّ مركبة، أصلها: لكنَّ أنَّ ومذهب الكوفيين أنَّها مركبة من (لا وإنَّ) والكاف زائدة والهمزة محذوفة. انظر: مغني اللبيب ج١ ص ٢٩٠. الجني الداني ص ٦٥. رصف المباني ص ٢٧٨.

و(لَيْتَ) ^(١) مثل: ليت زيداً حيٌّ. وليت بكراً قائم.

و(لَعَلَّ) ^(٢) مثل: لعلَّ زيداً قائم. فإذا قلت: إنَّ زيداً قائم. فتقول: إنَّ: حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. وزيداً: اسمه، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.
وقائم خبره، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمُّ آخره. وإذا قلت: علمت أنَّ زيداً قائم.
فتقول: علم: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير (متصل) ^(٣) للمتكلم وحده في محلِّ رفع على
أنَّه فاعل. وأنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. وزيداً: اسمه. وقائم: خبره.
وإذا قلت: كأنَّ زيداً أسد. فتقول: كأنَّ: حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر.
وزيداً: اسمه. وأسد: خبره. وإذا قلت: زيد شجاع لكنه بخيل. فتقول: زيد: مبتدأ.
وشجاع خبره. ولكنَّ: حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل
للمفرد الغائب يعود إلى زيد في محلِّ نصب على أنَّه اسمه. وبخيل: خبره (فأثبتَّ
شجاعته واستدركتُ بخله به) (لكن) لكي لا يتبادر إلى الذهن أنَّ الشجاع كريم ^(٤).
وإذا قلت: ليت زيداً حيٌّ. فتقول: ليت: حرف تمنٍ ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر.
وزيداً: اسمه. وحيٌّ: خبره. وإذا قلت: لعلَّ الله غافرٌ ذُنُوبنا. فتقول: لعلَّ: حرف ترجٍ
ينصب الاسم ويرفع الخبر. ولفظ الجلالة: اسمه. وغافر: خبره. (وذنوب: مفعول
به) ^(٥). و(نا): ضمير للمتكلم ومنَّ معه في محلِّ جرٍّ على أنَّه مضاف إليه.

(١) لَيْتَ: حرف تمنٍ يكون في المُمكن والمُستحيل، ولا يكون في الواجب. فلا يُقال:
ليت غداً يجيء وذكر صاحب رصف المباني أنَّه يُقال: (لوت) بالواو قليلاً. انظر رصف
المباني ص ٢٩٨. الجنى الداني ص ٤٩١. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) لعلَّ: حرف من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر، ومعناه التَّرجيُّ في المحبوبات،
والتَّوقُّع في المخدورات. ومذهب الجمهور أنَّه حرف بسيط، وأنَّ لامه الأولى أصلية. وقيل:
هو حرف مركَّب، ولامه الأولى لام ابتداء، أو زائدة للتَّوكيد بدليل قولهم: علَّ، وهذا
مذهب أكثر البصريين. ولها عشرة معانٍ... انظر الجنى الداني ص ٥٧٩. رصف المباني
ص ٣٧٣. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٩٦.

(٣) سقطت من ط.

(٤) سقطت من ط.

(٥) سقطت من الأصل.

الفعل والفاعل

(وقال: الفعل لأبْد له من فاعل ظاهر) (١) مثل: زيد، من قولك قام زيد، أو ضمير، مثل: الثاء، من قمت. والضمير المستتر في قمت. ولا يكون الفاعل إلا بعد الفعل، (ولا يجوز تقدُّمه عليه عند البصريين) (٢) فإذا قلت: زيد (قام) (٣) فزيد: مبتدأ وليس فاعلاً. وقام: فعل ماضٍ. وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على زيد. وجملة قام: في (محل) (٤) الرُّفْع على أنها خبر. وأجاز الكوفيون (تقديم الفاعل على فعله) (٥). (والفاعل مرفوع) (٦) مثل: زيد من قولك: قرأ زيد. والمفعول منصوب، إن لم يَنْبُ عن فاعله مثل: زيد، من قولك: ضربت زيداً والمضاف إليه مجرور أبداً مثل: زيد من قولك: جاء غلام زيد. والمبتدأ مرفوع مثل: زيد من قولك: زيد قائم، وخبره مرفوع مثل: قائم، من قولك: زيد قائم. والنائب عن الفاعل مرفوع مثل: زيد، من قولك: ضرب زيد.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) يرى البصريون أن لا يتقدَّم الفاعل على فعله، أمَّا الكوفيون، فقد جَوَّزوا تقديم الفاعل على فعله تمسكاً بقول عمر بن أبي ربيعة أو المُرَّار الفقعسي:

صَدَدَتْ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وللعلماء في (وصال) أربعة أقوال: أولاً: إنَّ ما كافَّة على أصلها ولا يحتاج الفعل المقترن بها إلى فاعل. والاسم المرفوع بعدها مبتدأ خبره ما بعده. وهذا مذهب سيبويه وجعله من ضرورات الشعر. ثانياً: ما: هذه زائدة لا كافَّة والاسم المرفوع بعدها فاعل لقل. ثالثاً: إنَّ ما هذه زائدة والاسم المرفوع بعدها فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الآخر. وهو مذهب الشنتمري. رابعاً: إنَّ ما كافَّة أيضاً والاسم المرفوع بعدها فاعل للفعل المتأخر، وهو مذهب الكوفيين. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٤٥. المقتضب ج ١ ص ٨٤. مغني اللبيب ج ١ ص ٣٠٧. كتاب سيبويه ج ١ ص ٣١.

(٣) في الأصل (قائم) وهو خطأ.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) في ظ تقدَّم فاعله.

(٦) غير واضحة في الأصل.

استتار الفاعل وجوباً

وقال: الفاعلُ يستترُ وجوباً في (أربعة أماكن) ^(١)، أحدها: بعد (فعل) ^(٢) الأمر للمفرد المذكّر، مثل: انصر، فتقول: انصر: فعل أمر للمفرد المذكّر مبني على السكون، وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل الرفع على أنّه فاعل. فلو قلت: انصر أنت، لم تكن أنت فاعلاً لصحّة الاستغناء عنه، والفاعل لا يستغنى عنه، بل هو توكيد للفاعل. فلو كان فعل الأمر للمؤنث مثل: انصري. أو للمثنى مثل: انصرا. أو للجمع مثل انصروا (وانصرن) ^(٣) أبرز ضمير الفاعل، وهو الياء والألف والواو (والنون) ^(٤).

والأماكن الثلاثة (الباقية) ^(٥) التي يستتر فيها الفاعل أو نائبه وجوباً: بعد الفعل المضارع (إذا كان) ^(٦) مبدوءاً بالهمزة مثل: انصر. فأنصر: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً

(١) بقيت مواضع أخرى يجب فيها استتارُ الفاعل ومنها، أولاً: فاعل اسم فعل الأمر، نحو صه ونزال... إلخ.

ثانياً: فاعل اسم الفعل المضارع نحو أف وأواه... إلخ.

ثالثاً: فاعل فعل التعجب نحو ما أحسن عادلاً.

رابعاً: فاعل أفعال التفضيل، نحو المسجد الأقصى أقدم من مسجد الجزائر.

خامساً: فاعل أفعال الاستثناء نحو: قاموا ما خلا خالداً وما عدا بكرأ، ولا يكون مازناً.

سادساً: فاعل المصدر النائب عن الفعل الدال على الأمر: نحو قوله تعالى: ﴿فَضْرِبْ

الرقاب﴾ ٤ / محمد. انظر تسهيل الفوائد ص ١٨٩. شرح التصريح ج ١ ص ١٠٠. شرح

الآشمووني ج ١ ص ٥٠.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سقطت من ظ.

في محل الرفع على أنه فاعل، لأنه مبدوء بالهمزة. أو بعد المضارع إذا كان مبدوءاً بالنون مثل: ننصر. ففاعل (ننصر): ضمير مستتر وجوباً لأنه مبدوء بالنون. أو بعد الفعل المضارع إذا كان مبدوءاً بالتاء للمفرد، مثل: أنت تنصر. ففاعل تنصر: ضمير مستتر وجوباً لأنه مبدوء بالتاء للمفرد والمذكر فلو قلت: أنصر أنا، وننصر نحن، وتنصر أنت، لم تكن أنا ونحن وأنت فاعلين، لصحة الاستغناء عنهم.

فلو كان الفعل مبدوءاً بالتاء لخطاب الواحدية مثل: أنت تفعلين، أو للثنتين مثل: أنتما تفعلان، أو للجمع مثل: أنتم تقومون، وأنثن تقومن. برز الضمير وهو الباء والألف والواو والنون (١).

وإذا كان المضارع مبدوءاً بالتاء للغائب لم يستتر وجوباً مثل: هند تقوم.

(١) لم يُشر المؤلف إلى حذف الفاعل، مما يدل على أنه لا يرى حذف الفاعل، وإنما يرى استناره. وقد ذهب الرضوي في شرح الكافية، وذهب غيره إلى أن الفاعل لا يُحذف، لأنه عمدة، ولكنه يستتر. إلا أن هناك مواضع يُحذف فيها الفاعل منها: أولاً: فاعل المصدر في نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ١٤، ١٥/ البلد.

ثانياً: فاعل (أفعل ب) في التعجب إذا تقدم له نظير يدل عليه نحو قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ٣٨/ مريم.

ثالثاً: عند نيابة نائب الفاعل عنه نحو قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ٢١٠/ البقرة.

رابعاً: في إقامة البدل مقام الفاعل نحو قولهم: ما قام إلا سعيد. فسعيد عند التحقيق ليس فاعل قام، بل هو بدل من فاعل قام، وأصل الكلام، ما قام أحد إلا سعيد. خامساً: فاعل قل وكثر ونحوهما، إذا اتصلت بهما (ما) الزائدة نحو قولك: قلما يكون ذلك. وكثر ما يكون ذلك.

سادساً: إذا أقيم المضاف إليه مقام المضاف، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ٢٢/ الفجر. فإن التقدير: وجاء أمر ربك.

سابعاً: الفاعل الذي حُذف للتخلص من التثاق الساكنين وذلك في الفعل المسند إلى ضمير الجماعة عند التوكيد بنون التوكيد نحو قولك: اضربن يا قوم. انظر حاشية شرح شذور الذهب ص ١٦٥. شرح قطر الندى وبل الصدى ص ١٨٧. شرح التصريح ج ١ ص ١٠٢.

بناء الأفعال للمفعول

وقال : الفعل الماضي، إذا أردتَ (أنْ تبنيه للمفعول، تَضُمُّ أوله، وتَكْسِرُ ما قبل آخره)^(١) كقولك في تَصَرَّ وَضَرَبَ : تَصَرَّ وَضَرَبَ. بضمَّ أولهما وكسر ما قبل آخرها.

والفعل المضارع، إذا أردتَ أنْ تبنيه للمفعول، تَضُمُّ أوله، (وتَفْتَحُ ما قبل آخره)^(٢)، كقولك في تَنْصُرُ وَتَضْرِبُ : تَنْصُرُ وَتَضْرِبُ، بضمَّ أولهما وفتح ما قبل آخرهما.

وقال : متى كان الفعل الماضي رباعياً - أي على أربعة حروف - مثل : (دحرج)^(٣) و (أكرم)^(٤) و (قاتل)^(٥) و (فرج)^(٦) كان أولُ مضارعه مضموماً مثل : يُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ وَيُقَاتِلُ وَيُفْرِجُ. بضمَّ أولها. ويُفْتَحُ فيما (عدا ذلك)^(٧) مثل : تَنْصُرُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ.

(١) هذا إذا كان الفعل الماضي صحيحَ العَيْنِ خالياً من التَّضْعِيفِ . أمَّا إذا كان الفعل الماضي أجوف - معتلَّ العَيْنِ - وُبنِيَ للمجهول جاز في فائه، إمَّا الكسر، نحو : صام : صِيم . باع : بيع . قال : قيل . وإمَّا الضَّمُّ نحو : صام : صُوم . باع : بُوع . قال : قُول . وإمَّا الإشمام - النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالي السريع فينطق المتكلم أولاً بجزء قليل من الضمة، يعقبه جزء كبير من الكسرة يجلب بعده ياء - بشرط ألا يوقع هذا في لبس . أمَّا إذا كان الفعل مضعفاً مدغماً مثل (عَدَّ) جاز في فائه الضمُّ وهو الأكثر . والإشمام . والكسر . بشرط ألا يوقع هذا في لبس . انظر شرح شافية ابن الحاجب قسم (١) ج ٣ ص ٩٦ للاستراياذي .

(٢) قد يكون الفتح قبل الآخر مقدراً مثل : يُصام ويُقال، ويُباع، ويُصاب .

(٣) فعل رباعي مجرد .

(٤) فعل رباعي مزيد بالهمزة .

(٥) رباعي مزيد بالالف .

(٦) رباعي مزيد بالتضعيف .

(٧) أي في الفعل الثلاثي، والفعل الخماسي، والفعل السداسي .

كيفية بناء فعل الأمر

وهي أن تنظر إلى المضارع، فإن كان الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً كتدحرج، فتسقط أنت منه - أي المضارع - حروف المضارعة، وتأتي بصورة الباقي بعد حروف المضارعة مجزوماً (صورة) ^(١) كقولك في الأمر من مثل يدحرج، مما بعد حرف مضارعة متحرك: دحرج ودحرجوا ودحرجي ودحرجا ودحرجن، بحذف (حرفي) ^(٢) المضارعة والإتيان بالباقي على صورة المجزوم، (لأن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه) ^(٣) فإن جزم مضارعه بحذف الحركة أو التثنية أو حرف العلة، فالأمر منه مبني على ذلك. وإن (كان) ^(٤) الحرف الذي بعد حرف المضارعة (ساكناً. كتنصر. تسقط أنت منه - أي المضارع - حرف المضارعة) ^(٥). وتأتي بصورة الباقي مجزوماً (صورة) ^(٦) كما تفعل في القسم الأول - أي الذي بعد حرف مضارعه متحركاً. - إلا أنك تزيد هنا - أي في هذا المكان - الذي يكون ما بعد حرف المضارعة، فيه ساكناً في الابتداء خاصة في أول الأمر همزة وصل لتعذر (النطق) ^(٧) بالسكن. مكسورة

(١) سقطت من ظ.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) هذا قول البصريين، الذين يروون أنه مبني على السكون لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، والأصل في البناء أن يكون على السكون.

أما الكوفيون فيروون أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام، إذ إن الأصل في الأمر في نحو افعل، أن يكون باللام. نحو لتفعل، كالأمر للغائب. إلا أنه لما كثر استعماله، استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة للتخفيف، فيكون فعل الأمر معرباً. انظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤ وما بعدها.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سقطت من ظ.

(٧) في ظ الابتداء.

إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمُضَارِعِ مَفْتُوحَةً كَتَعْلَمَ، أَوْ مَكْسُورَةً كَتَضْرِبَ . فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمُضَارِعِ مَضْمُومَةً، فَتَضُمُّ هَمْزَةُ الْوَصْلِ اتِّبَاعاً لِعَيْنِهِ، كَقَوْلِكَ فِي الْأَمْرِ (مَنْ) ^(١) مِثْلَ يَعْلَمُ مِمَّا عَيْنُهُ مَفْتُوحَةٌ، وَيَضْرِبُ مِمَّا عَيْنُهُ مَكْسُورَةٌ، اَعْلَمُ وَاضْرِبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا . وَكَقَوْلِكَ فِي الْأَمْرِ (مَنْ) ^(٢) مِثْلَ يَنْصُرُ مِمَّا عَيْنُهُ مَضْمُومَةٌ : اَنْصُرُ -بِضْمِ الْهَمْزَةِ- .

قَالَ (الْعِزِّي) ^(٣) -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فِي (تَصْرِيفِهِ) ^(٤) : وَفَتَحُوا هَمْزَةَ أَكْرَمَ بِنَاءٍ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ -أَيِ الْمَهْجُورِ- فَإِنَّ أَصْلَ يُكْرَمُ (يُؤَكْرَمُ) بِتَحْرِيكِ مَا (بَعْدَ) ^(٥) حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ -أَيِ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ أَصْلٌ، لَا هَمْزَةَ وَصْلٍ، لَوْجُودَهَا فِي الْمَاضِي، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمُضَارِعِ، هِيَ حُرُوفُ الْمَاضِي مَعَ زِيَادَةِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنَ الْمُضَارِعِ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي مِثْلِ أَكْرَمَ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ نُكْرَمُ وَتُكْرَمُ وَيُكْرَمُ طَرْدًا لِلْبَابِ، فَلَمَّا بُنِيَ الْأَمْرُ مِنْهُ، وَحُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ وَبَعْدَهُ سَاكِنٌ، أُتِيَ فِي أَوَّلِهِ بِالْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ . فَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ لَا مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي . وَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ -أَيِ

(١) سَقَطَتْ مِنْ ظ .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ ظ .

(٣) الْعِزِّي : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ الزُّنْجَانِيُّ ، أَدِيبٌ عَالِمٌ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالتَّصْرِيفِ وَالبَلَاغَةِ وَالْعُرُوضِ . أَقَامَ فِي الْمَوْصِلِ وَبَغْدَادَ . يُقَالُ لَهُ الْعِزِّيُّ (عِزُّ الدِّينِ) لَهُ تَصْرِيفُ الْعِزِّيِّ فِي الصَّرْفِ . وَمَعْيَارُ النَّظَارِ فِي عِلْمِ الْأَشْعَارِ . وَالْهَادِي فِي النَّحْوِ . تَوَفَّى فِي بَغْدَادَ عَامَ ٦٦٠ هـ . انْظُرْ بَغْيَةَ الْوَعَاةِ ج ٢ ص ١٢٢ . كَشَفُ الظُّنُونِ ج ٢ ص ١١٣٨ . هَدْيَةُ الْعَارَفِينَ ج ١ ص ٦٣٨ .

(٤) انْظُرْ كِتَابَ تَدْرِيجِ الْأَمَانِيِّ إِلَى قِرَاءَةِ شَرْحِ السَّعْدِ عَلَى تَصْرِيفِ الزُّنْجَانِيِّ ص ٧٦ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ سِبْطِ الْعَلَامَةِ النَّوَوِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الْجَاوِيِّ .

(٥) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

المهجور- (قول الشاعر)^(١):

شَيْخٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا
وهو شاذ.

نصب الفعل المضارع

وقال: الحروف التي تنصب الفعل المضارع أربعة وهي: (أَنْ)^(٢) مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾^(٣) ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾^(٤) أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ^(٥). يريد في الآيتين: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب وجازم.

(١) هذا الشاهد على بحر الرجز وقد نسب العلماء لأبي حيّان الفقعسي وللعجاج ولمساور بن هند العبسي ولعبد بني عبس.

والشاهد فيه استعمال (يؤكرم) بإثبات الهمزة في المضارع على استعمال الأصل المرفوض والمهجور. وهو شاذ لا يقاس عليه. وقد روي البيت رواية أخرى هي:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

انظر الخزانة ج٤ ص ٥٦٩. همع الهوامع ج٢ ص ٧٨، مجالس ثعلب ص ٦٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ ص ٣٤٧. شرح المفصل ج٩ ص ٤٢. شرح الأشموني ج٣ ص ٣١٨. شرح التصريح ج٢ ص ٢٠٥.

(٢) أَنْ: وهي أم نواصب الأفعال لكونها تُقدَّرُ مع بعض ما يظهر أنه ناصب بنفسه كحَتَّى ولام وكي ولام الجحود. وإذا كانت مصدرية ناصبة، فهي لازمة للعمل في المضارع، فتكون حرفاً مصدرية ناصبة للمضارع. وأن هذه موصول حرفي، وتوصل بالفعل المتصرف، مضارعاً كان كما مرّ أو ماضياً. وقد اختلف في دخولها على الأمر. انظر رصف المباني ص ١١٢. مغني اللبيب ج١ ص ٢٧. الجنى الداني ص ٢١٥.

(٣) ٢٨ / النساء.

(٤) في الأصل يريد الله وهو خطأ.

(٥) ٢٧ / النساء.

وعلاوة رفعه: ضم آخره. والاسم الكريم - في الآية الأولى -: فاعل. والفاعل مرفوع وعلاوة رفعه ضم آخره. والاسم الكريم في الآية الثانية مبتدأ. والمبتدأ مرفوع وعلاوة رفعه: ضم آخره. وأن: حرف مصدري ونصب، ينصب الفعل المضارع. ويخفف ويتوب: فعلاان مضارعان منصوبان بأن وعلاوة نصبهما فتح آخرهما. وعنكم: جار ومجرور في محل نصب مفعول يخفف، فهو متعلق به. وعليكم: جار ومجرور في محل نصب مفعول يتوب أيضاً، فهو متعلق به.

و(لن) كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^(١). لن: حرف نفي للمستقبل ينصب المضارع. نبرح: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، منصوب بـلن وعلاوة نصبه فتح آخره، واسمه: ضمير مستتر فيه وجوباً. عاكفين: خبر نبرح، وهو منصوب، وعلاوة نصبه الباء لأنه جمع مذكر سالم. عليه: (جار ومجرور)^(٢) متعلق بعاكفين.

و(كي) التي بمعنى العلة^(٣)، كقوله تعالى: ﴿لِكِي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٤). فاللام: جارة تعليلية. وكي: مصدرية لا تعليلية، بمنزلة أن المصدرية (لأن الجار لا يدخل على مثله)^(٥). يكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وهو منصوب بكي، وعلاوة نصبه فتح آخره. على: حرف

(١) ٩١ / طه.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) يرى جمهور النحاة أن الفرق بين كي التعليلية وكي الناصبة بتلخيص في حقوق اللام لكي الناصبة، وعدم لحوقها لكي الجارة أو التعليلية، ويرون أيضاً، أن اللام قد تُقدَّر وهذا قاض بأن كي صالحة للوجهين إذا لم تدخل عليها اللام. انظر مغني اللبيب ج١ ص ١٨٢. الجنى الداني ص ٢٦١. رصف المباني ص ٢١٥.

(٤) ٣٧ / الأحزاب.

(٥) يجوز أن تكون كي هنا تعليلية مؤكدة للام. أو مصدرية كما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ج١ ص ١٨٣.

جر. المؤمنين: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكّر سالم، والجار والمجرور في محل النصب على أنّه خبر يكون، فهو متعلّق بمحذوف وجوباً تقديره استقر أو مستقر. وخرج: اسم يكون، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره.

و(إذا)^(١) مثل قولك: إذا أكرمك، لمن قال: أنا آتيك. فإذا: حرف جواب وجزاء ينصب المضارع، وأكرم: فعل مضارع منصوب بإذا وعلامة نصبه فتح آخره. وفاعله: ضمير مستتر وجوباً للمتكلم وحده. والكاف: ضمير متّصل للمفرد المخاطب في محلّ نصب على أنّه مفعول به. ولا تنصب إذا المضارع إلا بشرط أن تكون متصدّرة أوّل الكلام. فلا تعمل في مثل: (أنا)^(٢) إذا أكرمك لأنها ليست (متصدّرة)^(٣). وأنّ يكون الفعل بعدها مستقبلاً، فلو حدّثك شخص بحديث فقلت: إذا تصدّق، تعيّن الرّفْع، لأنّك (تريد الحال)^(٤).

وأنّ يكون المضارع متّصلاً بها، فلو قلت: إذا -يا أبا (بكر)- أكرمك. تعيّن الرّفْع، للفصل.

(١) يرى جمهور النحويين أنّها حرف، إلا أنّ بعض الكوفيّين يرى أنّها اسم. وهو رأي غير صائب لأنّها حرف ناصبة بنفسها. وقد تدخل على الجملة الاسميّة والفعليّة، فإذا دخلت على الجمل الاسميّة لم تؤثر فيها. وكذلك إذا دخلت على الأفعال الماضيّة والطلبية وفعل الحال.

واختلف في رسمها، إذ ساق المرادي في الجنى الدّاني أقوالاً عدّة في رسمها، والذي أراه من عموم ما صرّحوا به، جواز رسمها بالوجهين -الثّون والألف- حلاً للخلاف وحسماً للاضطراب. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٢١. الجنى الدّاني ص ٣٦١. رصف المباني ص ٦٢.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في الأصل مصدرية وهو خطأ.

(٤) في ظ لا تريد الحال، وهو خطأ.

(٥) في الأصل الحسن.

ولا يضرُّ الفصل بالقَسَمِ مثل (قوله) ^(١):

إِذَنْ - وَاللَّهِ - نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشَيِّبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ
أو بلا النافية: إِذَنْ لَا تُفْعَلُ ^(٢).

جزم الفعل المضارع

وقال: الحروف التي تجزم الفعل المضارع - خمسة - ومراده التي هي حروف بلا خلاف. وإلا لورد عليه (إِذَا مَا) ^(٣) فإنَّها حرف على الأصح، وهي جازمة.

(١) هذا الشَّاهد من شعر حَسَّان بن ثابت الأنصاري على البحر الوافر. والشَّاهد فيه قوله: (إِذَنْ - وَاللَّهِ - نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ). حيث نصب الفعل المضارع (نرمي) بإِذَنْ، لأنَّ الفاصل بينهما وبين الفعل، القسم. انظر ديوان حَسَّان ص ٤٠. شرح شذور الذهب ص ٢٩١. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٣٥. شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٨٩.

(٢) لم يذكر المؤلف الحروف الأخرى التي تنصب الفعل المضارع، لأنه جارٍ في ذلك - كمعادته - على المذهب البصري الذي يؤمن بأنَّ النواصب أربعة: هي: أَنْ، لَنْ، كَي، إِذَنْ. وأمَّا الأحرف الخمسة الأخرى وهي: حَتَّى واللام (الجحود والتعليل) وأَوْ وأَوَّ المعية وفاء السببية، فلا تنصب بنفسها، بل بأنَّ مضمره وجوباً بينها وبين الفعل المضارع. عدا حَتَّى، إذ يرى الكوفيون أنَّها تنصب بنفسها. وأحقُّ الكوفيون (ثُمَّ) العاطفة بواو المعية في المعنى بشرط استقامة المعنى على المعية وأنَّ يسبقها النفي والطلب.

وذكر النحويون شروطاً لكلِّ حرف من هذه الحروف الخمسة التي تنصب الفعل المضارع بأنَّ مضمره أرى أن لا أخوض فيها تجنُّباً للإكثار من الحواشي بلا مسوغ. انظر تفصيل هذه المسألة في تسهيل الفوائد ص ٢٣٠. الجمل في النحو ص ١٨٢ وما بعدها. شرح شذور الذهب ص ٢٩٥. أوضح المسالك ج ٣ ص ١٨١ وما بعدها. مغني اللبيب ج ١ ص ٦١، ص ١١٩، ص ١٢٢، ص ١٦١، ص ٢٠٧، ص ٢٨٤. ج ٢ ص ٣٦٠.

(٣) إِذَا مَا: أداة شرط تجزم فعلين، وهي حرف عند سيبويه بمنزلة إنَّ الشرطية، وحرف عند ابن هشام: (وحرف على الأصح وهو إِذَا مَا). وظرف عند المبرِّد وابن السَّراج والفارسي. انظر الأصول في النحو ج ٣ ص ٨. أوضح المسالك ج ٣ ص ١٨٩. مغني اللبيب ص ٨٧. رصف المباني ص ٥٩. الجنى الداني ص ٥٠٨.

وحروف الجزم قسمان. أحدهما: ما يجزم فعلاً (واحداً)^(١) وهي أربعة أشار إليها بقوله: وهي لم مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مذكوراً﴾^(٢). فلم: (حرف جزم لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي)^(٣). يكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره، وفيه ضمير مستتر في محل رفع على أنه اسم يكن، وشيئاً: خبرها. ومذكوراً: صفة (لشيء).

و(لماً)^(٤): مثل ﴿بَلْ لَمَّا يذوقوا عذاب﴾^(٥). فلماً: حرف جزم لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي. ولا بد في منفي لماً أن يكون متصلاً بالحال. ألا ترى أن معنى الآية أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له (متوقع)^(٦). بخلاف لم. فقد يكون متصلاً مثل ﴿وَلَمْ أَكُ بدُعائك ربَّ شقياً﴾^(٧). وقد يكون منقطعاً كالآية المتقدمة. واذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلماً وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأمثلة الخمسة.

(١) سقطت من ظ.

(٢) ١ / الإنسان.

(٣) أي أن لم حرف نفي وجزم وقلب. نفي ينفي الفعل المضارع، وجزم يجزمه وقلب يقلب معناه إلى الماضي.

(٤) لماً: وترد في الكلام على ثلاثة أوجه، الأول لما الحينية. والثاني: لماً الاستثنائية. والثالث: لماً الجازمة وهي المرادة هنا، وتختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كـلم، إلا أنها تفارقها في خمسة أمور. أحدها: أنها لا تقترب بأداة شرط. والثاني: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال. والثالث: أن منفي لماً لا يكون إلا قريباً من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم. والرابع: أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم. والخامس: أن منفي لماً جائز الحذف. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٢٧٨. الجنى الداني ص ٢٦٨. رصف المباني ص ٢١٤.

(٥) ٨ / ص.

(٦) في ظ مقطوع.

(٧) ٤ / مريم.

و(لام) (١) الأمر، كقوله تعالى: ﴿لِيَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (٢). فاللام للأمر وينفق: فعل مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه سكون آخره. وذو بمعنى صاحب وهو فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو (لأنه من الأسماء الستة) (٣). وسعة: مضاف إليه. ومن: حرف جر. وسعته: مجرور. والهاء: مضاف إليه. والجار والمجرور متعلق بـينفق. وتستعار للدعاء كقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (٤).

و(لا) (٥) في النهي. كقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (٦). فلا ناهية. وتحزن فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره. وفاعله: ضمير مستتر يعود على صاحبه - أي (على) (٧) صاحب رسول الله ﷺ وهو أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وحشرنا في زمرة تحت لواء سيد الخلق ﷺ (فإننا نحبهما) (٨). وإن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. ولفظ الجلالة: اسمها. ومع (ظرف

(١) لام الأمر: هي اللام العاملة للجزم والموضوعة للطلب. فيجزم الفعل المضارع بعدها على أنواع حالات الجزم، وتدخل على المبني للمجهول فتلزم معه على اختلاف أنواع للمتكلم والمخاطب والغائب. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٢٢٣. رصف الميباني ص ٢٢٦. الجنى الداني ص ١١٠.

(٢) ٧ / الطلاق.

(٣) ذكر سيويوه أنها ستة إذ عدّ الهن منها أمّا الفراء والزجاجي فاسقطا الهن من هذه الأسماء وعدّها خمسة فقط. انظر قطر الندى ص ٤٨.

(٤) ٧٧ / الزخرف.

(٥) لا: وهي الموضوعة لطلب الترك، وتختص بالدخول على المضارع، وتعمل على جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً أو غائباً أو متكلماً. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٢٤٦. رصف الميباني ص ١٦٧. الجنى الداني ص ٣٠٠.

(٦) ٤٠ / التوبة.

(٧) سقطت من ظ.

(٨) سقطت من ظ.

غير (متصرف) (١) لفظه منصوب (٢) وهو في محلّ الرّفع على أنّه خبر إنّ، فهو متعلّق بمحذوف وجوباً تقديره: إنّ الله كائن معنا. و(نا): ضمير (متّصل) (٣) للمتكلّم ومن معه في محلّ جرّ على أنّه مضاف إليه.

والثّاني من قسمي الحروف الجازمة ما يجزم فعلين. أشار إليه بقوله: (وإنّ الشرطيّة) (٤) كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْهِمَكُمْ﴾ (٥). فإنّ: شرطيّة تجزم فعلين يُسمّى الأوّل (شرطاً) (٦) والثّاني جزاء وجواباً. ويشأ: فعل مضارع مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره، فاعله: ضمير يعود إلى الله تعالى. ويرحم: فعل مضارع مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله كما تقدّم. وكم: ضمير متّصل للجمع المذكّر المخاطب في موضع نصب على أنّه مفعول به.

(١) في ظ منصوب.

(٢) تكون مع ساكنة العين، وتكون متحرّكتها، إذا كانت متحرّكتها فهي اسم مضاف إلى ما بعدها منصوب على الظرفيّة، وتنوّن فيقال معاً. ويرى سيبويه أنّ السّكون فيها من ضرورات الشّعور. وهي ظرف لازم للظرفيّة عند جمهور النّحاة. انظر: مغني اللّبيب ج١ ص ٣٧٠. كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥. رصف المباني ص ٣٢٨. الجنى الدّاني ص ٣٠٥.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) إنّ الشرطيّة: حرف شرط يجزم فعين مضارعين، أحدهما: الشرط. والثّاني: الجزاء والجواب. ويجوز أن تدخل على ماضيين فلا تؤثر فيهما. ويجوز أن تدخل على ماض ومضارع، فيبقى الماضي مبنياً، واختلفوا في المضارع، فبعضهم قال: إنه يبقى مرفوعاً فلا تؤثر فيه، لأنّها لم تؤثر في الماضي قبله، ومعظمهم يرى وجوب جزمه. وقد تقتزن بلا النافية ويبقى عملها. انظر مغني اللّبيب ج١ ص ٢٢. الجنى الدّاني ص ٢٠٧. رصف المباني ص ١٢٤.

(٥) ٢٤ / الإساء.

(٦) في ظ شرطياً.

وقال: (إذا) ^(١) غير الفجائية: ظرف غير متصرف، استقر لما يستقبل من الزمان، فيه معنى الشرط (استقر مستعملاً غالباً) ^(٢) ويختص بالدخول على الجملة الفعلية عند (سيبويه) ^(٣) - رحمه الله تعالى - ومن وافقه وأما نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ^(٤). فعلى تقدير فعل يفسره انشقت وتقديره -والله أعلم- إذا انشقت السماء انشقت. ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً ومضارعاً دون ذلك، ولا يعمل إذا (الجزم) إلا في الضرورة (كقوله) ^(٥):

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى

(١) إذا: تكون إذا ظرفاً لما يستقبل من الزمان، متضمنة معنى الشرط غالباً ولم يجزم بها إلا في الشعر ضرورة عند سيبويه والبصريين. وأجاز الكوفيون الجزم بها مطلقاً. ومذهب سيبويه أن لا يليها إلا فعل ظاهر أو مقدر. فالظاهر نحو ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١ / النصر. والمقدر نحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ١ / الانشقاق. أما الكوفيون فيرون أن الاسم الواقع بعد إذا فاعل تقدم على فعله.

وتكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان غالباً مجردة من معنى الشرط. وقد تخرج عن الظرفية إلى الاسم، وتُعرب حسب موقعها من الجملة. انظر: كتاب سيبويه ج ٣ ص ١١٣. مغني اللبيب ج ١ ص ٩٢. رصف المباني ص ٦١. المقتضب ج ٢ ص ٥٥. الجنى الداني ص ٣٦٧.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) انظر كتاب سيبويه ج ٣ ص ١١٣.

(٤) ١ / الانشقاق.

(٥) هذا صدر بيت للنمر بن ثعلبة على البحر الكامل. والبيت تاماً هو:

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرِّغَائِبَ فَارْغَبْ

والشاهد فيه أن الشاعر عمل إذا الشرطية، فجزم الفعل المضارع بعدها في قوله وإذا تُصِيبُكَ... فَارْجُ.

وهذا لا يجوز إلا في الضرورة. ومنه قول عبد قيس بن خفاف:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ

انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٩٣. ديوان النمر بن تولب ص ٧٢. الجنى الداني ص ٣٦٧.

همع الهوامع ج ١ ص ٢٠٦. شرح الأشموني ج ٤ ص ١٣.

و(غير سيبويه)^(١) ومن وافقهم يجوز أن يليها الجملة الاسمية، ولا تقدر في (الآية)^(٢) شيئاً.

وقال (ابن عصفور)^(٣) - رحمه الله تعالى - : إذا : ظرف زمان مستقبل مضاف خافض لشرطة - أي الجملة التي تليه - أي تكون في محل خفض بإذا . منصوب - أي إذا - على الظرفية بجوابه . والجواب هو الجملة التي بعده ، - أي جملة الشرط - فإذا قلت : إذا جاء زيد أكرمته ، فتقول : إذا : ظرف زمان إلى آخره . وجاء : فعل ماض . وزيد : فاعل . وجملة جاء زيد : جملة الشرط ، فهي في موضع جر بإذا . وأكرم : فعل ماض . والتاء : فاعل . والكاف : مفعول به (وجملة)^(٤) أكرمته : جواب إذا ، وهو الذي ينصب إذا .

التَّوَابِع

وقال : التَّوَابِع لما قبلها في الإعراب خمسة وهي :

التَّعْت : - أي الوصف - مثل جاء زيد الفاضل : فجاء : فعل ماض . وزيد : فاعل . والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره . والفاضل : تابع لزيد في الرفع لأنه وصف . ورأيت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وإعرابه لا يخفى .

(١) الأخفش والكوفيون . انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٩٣ .

(٢) ﴿إذا السماء انشقت﴾ ١ / الانشقاق .

(٣) ابن عصفور : علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور . حامل لواء العربية في الأندلس في عصره . وقد كان فقيهاً نحوياً لغوياً مؤرخاً شاعراً . وُلِدَ عام ٥٩٧ هـ في الأندلس . وتوفي في تونس عام ٦٦٩ هـ . من تصانيفه : المنع في التصريف . شرح المقدمة الجزولية في النحو . شرح المقرَّب في النحو . شرح الجمل للزجاجي . ترجمته في فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٣ للكتبي . بغية الوعاة ج ١ ص ٣٥٧ . للسيوطي . شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٠ لابن العماد الأصفهاني .

(٤) سقطت من ظ .

والتوكيد، مثل جاء القوم كلهم، ورأيت القوم كلهم. ومررت بالقوم كلهم.
فكل: (توكيد للقوم)^(١) وقد تبعه في المثال الأول في الرفع، والثاني في
النصب، والثالث في الجر.

والبدل، مثل: أعجبني زيدٌ حسنُهُ، ورأيتُ زيداً أخاك، ومررت بزيد
أخيك. فما بعد زيد بدل، وقد تبعه في الإعراب.

(وعطف البيان)^(٢) مثل: (أقسم بالله أبو حفص عمر)^(٣).

ورأيت أبا حفص عمر. ومررت بأبي حفص عمر. فعمر: عطف بيان لأبي
حفص، لأنه بين أبا حفص وأوضحه وتبعه في الإعراب.

وعطف النسق، وهو (الذي يتوسط)^(٤) بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العشرة
التي سيأتي ذكرها مثل: جاء زيد وعمرو. ورأيتُ زيداً وعمراً. ومررت بزيد وعمرو.

(١) يُسمى هذا النوع من التوكيد، التوكيد المعنوي، وهو بكل أو بعض أو نفس أو عين، ولم
يات المؤلف بمثال على التوكيد اللفظي الذي يُكرّر فيه حرف أو لفظ أو جملة، ليكون
المُكرّر توكيداً لسابقه.

(٢) عدّ المؤلف عطف البيان والبدل من أنواع التوابع، مما يشير إلى أن عطف البيان يفترق عن
البدل، وقد ذهب طائفة من النحاة ومنهم ابن هشام هذا المذهب، إذ ساق ابن هشام جملة
من الفروق بينهما في مغني اللبيب (ج ٢ ص ٤٥٥). غير أن الرضي لا يرى فرقاً بين
عطف البيان والبدل. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٣ ص ٢٣٤.

(٣) هذا بيت من الرجز المشطور من قول أعرابي لم يذكر اسمه - جاء إلى سيدنا عمر
- رضي الله عنه - يطلب ناقة من إبل الصدقة، فامتنع عمر، لأن الأعرابي لديه ناقة، فانطلق
وهو يقول هذا البيت وبعده قوله:

ما مسّها من نَقَبٍ ولا دَبَرٍ فاغفر له اللهم إن كان فَجَرٌ

والشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر) على أنه عطف بيان. انظر شرح المفصل ج ٣ ص ٧١.
الخرزانه ج ٢ ص ٣٥١. شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٧٧. شرح التصريح ج ١ ص ١٢١. شرح
الاشموني ج ١ ص ١٢٩.

(٤) في ظ متوسط.

الصفة

وقال: الصفة إذا كانت (حقيقة) ^(١) وهي الجارية على من هي له، أي التي جرت لتبيين حال الموصوف نفسه، من كونه قائماً أو قاعداً. مثل: جاء زيد الفاضل.

(١) ينقسم النعت باعتبار معناه إلى عدة أقسام، أشهرها: النعت الحقيقي والنعت السببي. والنعت الحقيقي: هو ما دل على معنى في نفس منعوته الأصلي، أو فيما هو بمنزلة، وحكمه المعنوي، وعلامته أن يشتمل على ضمير مستتر أصالة أو تحويلاً، يعود على ذلك المنعوت. وحكمه: أن يطابق المنعوت وجوباً في أربعة أمور تجتمع فيه من عشرة ذكرها المؤلف في المتن. وهذا مذهب جمهور النحويين.

إلا أن هناك بعض الألفاظ مسموعة لا مطابقة فيها في الجمع، فالنعت جمع والمنعوت مفرد، كقولنا: هذا ثوب أخلاق. وقوله تعالى: ﴿نُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ﴾ ٢ / الإنسان. وصيغة فعول بمعنى فاعل، مثل: صبور بمعنى صابر، فتقول: هذا رجل صبور، وهذه فتاة صبور. ومنها أن يكون المنعوت جمع مذكّر غير عاقل - أي جمع تكسير - ويكون مفردة مذكراً غير عاقل، فيجوز في نعتة الحقيقي أن يكون مفرداً مؤنثاً، وجمع مؤنث سالماً، وجمع تكسير للمؤنث، كما يجوز أن يكون جمع تكسير للمذكّر إن لاحظنا في المنعوت مفردة المذكر غير العاقل نحو: اقتنبت الكتب الغالية أو الكتب الغاليات أو الغوالي. ومنها: أن يكون المنعوت اسم جنس جمعاً مثل: تفاح وتفاحية، فيجوز في صفته، إما الأفراد مع التذكير على اعتبار اللفظ أنه جنس، أو الأفراد مع التأنيث على تأويل معنى الجماعة، نحو قوله تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ ٢٠ / القمر. وقوله تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ٧ / الحاقة. وقوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ١٢ / الرعد. وقوله: ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ ١٠ / ق. وهناك حالات أخرى منها إذا كان النعت اسم عدد وكان منعوته معدوداً محذوفاً أو مذكوراً نحو: قرأت كتاباً ثلاثة أو ثلاثاً. ومنها النعت الذي يكون منعوته تمييزاً منصوباً لأحد الأعداد المركبة أو العقود، أو المعطوفة مثل: حضر خمسة عشر رجلاً عالماً أو علماء، وعشرون طالباً ذكياً أو أذكياً. ومنها أفعال التفضيل إذا كان مجرداً من (ال) والإضافة، أو مضافاً لنكرة نحو: استمعت خطيب أفصح من غيره، ولخطيبين أفصح من غيرهما، ولخطباء أفصح من غيرهم، ولخطيبة أفصح من غيرها، ولخطيبتين أفصح من غيرهما، ولخطيبات أفصح من غيرهن، فأفصح: نعت واجب الأفراد والتذكير مهما كان المنعوت. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٩. شرح التصريح ج ٢ ص ١١٢. حاشية الصبان على الأشموني ج ٣ ص ٦٣.

فالفضل موجود في (زيد)^(١) نفسه لا في غيره، فهذه هي الصفة الحقيقية. وإذا كان يتبع الموصوف في أربعة من عشر هي: الرفع والنصب والجر، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير. والأربعة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع. وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير. تقول: جاء زيد التاجر. فالتاجر: صفة لزيد، وهو قد تبعه في أربعة من عشر: في الرفع والإفراد والتذكير والتعريف.

وإن كانت الصفة (غير حقيقية)^(٢)، وهي الجارية على غير من هي له، أي جرت لتبين حال متعلق الموصوف لا الموصوف نفسه، مثل: مررت برجل حسن غلامه. فالحسن غير موجود في الرجل نفسه، بل في متعلقه وهو الغلام. وتتبع هذه الصفة الموصوف في اثنين من خمسة، والخمسة هي: الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير. والاثنان هما: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير مثل: مررت بغلام قائم أمه. فقائمة: تتبع الموصوف -وهو غلام- في اثنين من خمسة وهما الجر والتنكير.

وأما الخمسة الباقية فهي: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فهي

(١) سقطت من ظ.

(٢) هو النعت السببي الذي يدل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، وعلامته أن يذكر بعده اسم ظاهر مرفوع به مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي ينصب عليه معنى النعت. وحكمه: أن يطابق المنعوت في أمرين معاً ذكرهما المؤلف في المتن: انظر شرح شذور الذهب ص ٤٣٣.

(كالفعل) ^(١)، بمعنى أنها إن أُسندت إلى مؤنث لحقها علامة التانيث، وإن كان الموصوف مذكراً. وإن أُسندت إلى مذكر جرّدت، وإن كان الموصوف مؤنثاً. وإن أُسندت إلى مفرد أو مثني أو مجموع جرّدت، وإن كان الموصوف بخلاف ذلك، تقول: مررت برجلين قائم أبواههما، بتجريد قائم من علامة التثنية، كما تقول: مررت برجلين قام أبواههما. وتقول في إعرابه. مرّ: فعل ماض. والتاء: فاعل. والباء: حرف جر. ورجلين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثني. وقائم: صفة غير حقيقية لرجلين. وقد تبعته في اثنين من خمسة، وهما: الجر والتذكير. وأبواههما: فاعل بقائم لأنّه اسم فاعل. واسم الفاعل يعمل فعله. فقائم عمل عمل قام. والفاعل: مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنّه مثني. وهما: مضاف إليه. وقس على هذا ما بعده. وتقول: مررت برجال قائم أبأؤهم. بتجريد قائم من علامة الجمع. كما تقول: مررت برجال قام أبأؤهم. وتقول: مررت برجل قائمة امرأته بالتانيث. كما تقول: مررت برجل قامت امرأته. وتقول أيضاً: مررت بامرأة قائم أبوها، بالتذكير. كما تقول: قام

(١) حكم النعت السببي من حيث التذكير والتانيث حكم الفعل الذي يصح أن يحل محله، ويكون بمعناه، فإذا أمكن أو يوضع مكان النعت فعل بمعناه مسند للسببي، وصح في هذا الفعل التانيث والتذكير أو وجب أحدهما، كان حكم النعت كذلك. أمّا من جهة أفراد النعت السببي وتثنيته وجمعه، فيجب إفراده إن كان السببي غير جمع، بأن كان مفرداً أو مثني، إذ لا يتصل بالنعت السببي علامة تثنية، فحكمه في هذا أيضاً كحكم الفعل الذي يصلح لأن يحل محله. ويجب التذكير والإفراد في حالة كون السببي مفرداً مذكراً أو مؤنثاً، لأنّه لو حل فعل محل النعت لوجب تذكيره. أمّا عند إفراد السببي وتثنيته فلا يتصل بالنعت علامة تثنية، لأن الفعل الصالح لأن يحل محله لا يصلح أن يتصل به علامة تثنية إلا في لغة لا يقاس عليها. وهكذا يكون إحلال الفعل محل النعت السببي وإسناده للسببي مرشداً إلى الطريقة التي تراعى في النعت من جهة تذكيره وتثنيته وإفراده وتثنيته. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٢٣. شرح شذور الذهب ص ٤٣٣. حاشية الصبان على الأشموني ج ٣ ص ٦٥. شرح التصريح ج ١ ص ١١٤.

أبوها. وفي القرآن: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾^(١). ثم استثنى من ذلك فقال: إلا أن الصفة إذا وقعت (جمعاً)^(٢) جاز فيها الإفراد والجمع - جمع التذكير - تقول في الإفراد: مررت برجل قاعد غلمانه. فغلمانه: مرفوع بقاعد وهو مفرد. كما تقول: قعد غلمانه. وفي جمع التذكير، مررت برجل قعود غلمانه، فغلمانه: مرفوع بقعود، وهو جمع تذكير، لأن العرب أجرت مَجْرَى الواحد في الكلام الفصيح. ورجَّحه قوم على الإفراد. (وإليه ذهب ابن هشام)^(٣)، وفُهم منه أنه لا يُجمع جمع تصحيح، وهو كذلك، فلا يقال: مررت برجل قاعدين غلمانه إلا إنه على ضعف^(٤).

(١) ٧٥ / النساء.

(٢) إذا كان السببي مجموعاً جمع تذكير جاز في النعت أمران: إمّا إفراده، وإمّا مطابقته للسببي نحو: هؤلاء زملاء كرام آبائهم. أو هؤلاء زملاء كريم آبائهم. فإن كان مجموعاً جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً فالأفصح إفراد النعت وعدم جمعه إلا في لغة لا يُقاس عليها، كما ذكرت من قبل. انظر شرح شذور الذهب ص ٤٣٣. حاشية الصبان ج ٣ ص ٦٥. شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٩٣. شرح التصريح ج ٢ ص ١١٤.

(٣) انظر شرح شذور الذهب ص ٤٣٣.

(٤) أغفل المؤلف جانباً مهماً في النعت، وهو تعدد النعت وقطعه، وهذه أشهر الآراء فيه: أولاً: إن اتحد معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو: جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء. وإن اختلف النعت، وجب التفريق فيه بالعطف بالواو كقولنا: مررت بالزئدين الكريم والبخيل، ورجال فقيه وكاتب وشاعر. هذا مذهب سيبويه والزجاج والمبرد، وأجازه بعض النحويين على البدل أو عطف البيان. وإذا تعدد النعت بغير تفريق، وتعدد المنعوت والعامل، فكانت المنعوتات المتعددة متفرقة متحدة في تعريفها وتنكيرها جاز في المنعوت الاتباع والقطع نحو: جاء خالد وأتى عامر العاقلان. وهذا زيد وذاك خالد الكريمان، ورأيت زيدا وأبصرت خالداً الطريفيين. فإن اختلفت العوامل في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب القطع بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل نحو: جاء خالد ورأيت عامراً الفاضلان أو الفاضلين، ولا يجوز الاتباع في ذلك، لأن العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين، من شأن كل واحد منهما أن يستقل.

وإذا تكررَّت النُّعوت لواحداً، فإنَّ تَعَيَّنَ مسمَّاهُ بدونها جاز اتباعها وقطعها، والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خَرْنَق بنْت بدر -أخت طَرْقَة بن العبد لأُمّه-

لا يُبْعِدُنْ قَوْمِي الذِّبْنَ هُمُ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْسُهُ الْخَزِيرُ
الْثَّارِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدِ الْأَزْرِ

ففي (الثارلون والطيبون) نعتان لا يتوقف عليهما تعيين المنعوت، ومن ثَمَّة يجوز فيهما الاتباع والقطع. وقطعهما إما أن يكون على الرُّفْع بتقدير مبتدأ، ويكونان خبراً له. أو إلى النَّصْب بتقدير فعل فيكونان مفعولين له، رُويَا بالرُّفْع كما رُويَا بالنَّصْب. وإن كان المنعوت نكرة تَعَيَّنَ في الأوَّل من نعوته الاتباع، وجاز في الباقي القطع كقول أُمَيَّة بن أَبِي عَائِذ الهذلي يصف صيَّاداً:

ويأوي إلى نُسْوَةٍ عَطْلٍ وشُعْنًا مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِي

ولكنَّ سيبويه يروي البيت بجرَّ شُعْت. (انظر الكتاب ج١ ص ٣٩٩ وج٢ ص ٦٦). وإذا كان المنعوت معلوماً بدون النُّعْت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر. جاز لنا فيه ثلاثة أوجه: الاتباع فيُخَفِّضُ، والقطع بالرُّفْع بإضمار هو، وبالنَّصْب بإضمار فعل مقدَّر. أمَّا بالنسبة لحذف المنعوت، فيجوز حذفه بكثرة إنَّ عُلِمَ ودُلَّ عليه ذكيل وكان النُّعْت إما صالحاً لمباشرة العامل نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ ١١ / سبأ. أي: دروعاً سابغات. وكما يجوز حذف النُّعْت إنَّ عُلِمَ كقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ ٧٩ / الكهف. أي كل سفينة صالحة. وقول المرقش الأكبر:

وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ يَكْرُ مُهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

أي فَرْع ناعم وجيد طويل. وقوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ ٧١ / البقرة أي المبين. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ ٤٦ / هود. أي النَّاحِيْن. انظر تفصيل هذه المسائل جميعها في كتاب سيبويه ج١ ص ٣٩٩، ج٢ ص ٦٦. الأصول في النُّحو ج٢ ص ٣٠. شرح الرُّضِّي على الكافية ج٢ ص ٢٢٣ وما بعدها. شرح شذور الذهب ص ٤٣٤. شرح قطر الندى ص ٢٨٨. حاشية الصَّبَّان ج٢ ص ٦٧ وما بعدها. شرح التَّصْرِيح ج٢ ص ١١٤.

البَدَل

وقال: (البَدَلُ)^(١) على (أربعة أقسام)^(٢): بدل (كل من كل)^(٣)، وهو المطابق للمُبدَل منه المتساوي له في المعنى. وابن مالك - رحمه الله - يسميه بدل المطابقة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(٤). أهدنا: فعل طلب. وفاعله: ضمير مستتر وجوباً يرجع إلى الله تعالى. (نا): ضمير متصل للمتكلم ومعه غيره في محل نصب على أنه مفعول به أول لإهدي، لأنه يتعدى إلى مفعولين، ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً. الصِّرَاطُ: مفعول ثان منصوب (لإهدى)^(٥). المستقيم: اسم منصوب على أنه صفة حقيقية للصراط.

وقد تبعه في أربعة من عشر وهي: النصب والإفراد والتذكير والتعريف. صراط: منصوب على أنه بدل كل من الصراط الأول، لأن الصراط الثاني هو نفس الصراط الأول، فهو بدل كل من كل. (الَّذِينَ: في محل الجر على أنه مضاف إليه)^(٦).

(١) لفظ البدل، هو اصطلاح البصريين. أما الكوفيون فيسمونه بالترجمة، والتبيين. وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير. انظر حاشية الصبآن ج ٣ ص ١٢٣.

(٢) يرى ابن هشام أن البدل ستة أقسام، لأنه يعد البدل المبين الذي يُقسم إلى ثلاثة أقسام هي: بدل الإضراب، وبدل النسيان، وبدل الغلط بالإضافة إلى الأقسام الأخرى المعروفة. في حين نجد أن المؤلف يعد هذه الأقسام الثلاثة فسمياً واحداً يسميه بدل إضراب. انظر شرح التصريح ج ٢ ص ١٥٩. شرح شذور الذهب ص ٤٤٠. حاشية الصبآن ج ٣ ص ١٢٥.

(٣) هناك نوع من بدل كل من كل ذكره ابن مالك في التسهيل، أطلق عليه اسم البدل المطابق، ونوع آخر سماه بدل التفصيل، وهو الذي يتضمن الاستفهام أو الشرط كقولنا: من شاركنا؟ أعماراً أم زيدا؟ وقولنا: من يجاملني أصدق وإن عدو أجامله. انظر تسهيل الفوائد ص ٣٠٩.

(٤) ٦، ٧ / الفاتحة.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) سقطت من ظ.

والثاني: بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء أو كثيراً، كما تقول: أكلت الرغيف ثمنه أو سدسه أو ربعه أو ثلثه أو نصفه أو ثلثيه. وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١). لله: يجوز أن يكون في محل الرفع على أنه خبر مُقَدَّم، فيكون متعلقاً بمحذوف وجوباً. على الناس: جار ومجرور متعلق بمتعلق الخبر وليس خبراً. وجوز (أبو البقاء)^(٢) أن يكون (حالا)^(٣) ويجوز أن يكون على الناس: هو الخبر. والله: متعلق بمتعلقته. حج البيت: مبتدأ مؤخر وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو البيت. من: اسم موصول في محل الجر على أنه بدل بعض من كل لأن المستطيع بعض الناس. استطاع: فعل ماضٍ، وفاعله: ضمير مستتر يعود على من، وهو العائد إليه: جار ومجرور متعلق به. سبيلاً: مفعوله. وجملة استطاع إليه سبيلاً: صلة من.

والثالث: (بدل اشتمال)^(٤): وهو ما كان بينه وبين المُبدل منه ملائمة بغير الكلية والجزئية، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ

(١) ٩٧ / آل عمران.

(٢) أبو البقاء العكبري: عبد الله بن حسين أبو البقاء العكبري الضرير النحوي الحنيلي. ولد سنة ٥٣٨ هـ ببغداد. درس العربية واللغة والنحو على ابن الخشاب وغيره، وكان ثقة صدوقاً عزيز الفضل كثير المحفوظ، ديناً، حسن الأخلاق، متواضعاً، صنف: إعراب القرآن. إعراب الحديث. شرح الحماسة. شرح المقامات. شرح اللمع. إيضاح المفصل. توفي سنة ٦١٦ هـ. ترجمته في وفيات الأعيان ج١ ص ٣٣٤. الوافي بالوفيات ج٥ ص ٣٤ للصفيدي. بغية الوعاة ج٢ ص ٣٨. سير أعلام النبلاء ج٣ ص ١٣٨ للذهبي.

(٣) انظر: إملأ ما من به الرحمن من وجوه إعراب القراءات في جميع القرآن ص ٨١ للعكبري.

(٤) بدل اشتمال: تابع يعين أمراً عرضياً ووصفاً طارئاً من الأمور والأوصاف المتعددة، التي تتصل بالمتبوع ويشتمل عليها معنى عاملاً إجمالاً بغير تفصيل. وهذا الاشتمال قد يكون في أمر مكتسب كالعلم، أو غير مكتسب مع ملازمته لصاحبه زمناً كالحسن، أو عدم ملازمته كالكلام، وهو في كل هذه ملابس للمُبدل منه وليس جزءاً أصيلاً منه، وهنا يكمن الاختلاف بين الاشتمال والبعض من الكل. انظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ ص ٤٤٩ لابن الحاجب. شرح التصريح ج٢ ص ١٥٨. حاشية الصبان ج٢ ص ١٢٥.

فيه^(١). يسألونك: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول. عن: حرف جر. الشَّهْر: اسم مجرور بعن، والجار والمجرور متعلّق بيسألون. الحرام: صفة حقيقية للشَّهْر. قتال: بدل (اشتمال)^(٢) من الشَّهْر، وليس القتال نفس الشَّهْر ولا بعضه، ولكنّه ملابس له لوقوعه فيه. فيه: جار ومجرور في محلّ جرّ على أنّه صفة لقتال. فيكون متعلّقاً بمحذوف وجوباً تقديره، قتال مستقر فيه -أي الشَّهْر- ولا بُدّ في البديل من ضمير بارز كما في الآية. أو مقدّر يعود على المبدل منه كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾^(٣) -أي (فيه)^(٤). ونحو: أعجبنى زيد حسنه. أعجبنى: فعل ماض. والنون للوقاية، وقت الفعل من الكسر. والياء: ضمير متّصل للمتكلم وحده في محلّ النصب على أنّه مفعول به مقدّم. زيد: فاعل. حسنه: بدل اشتمال من زيد. وليس الحسن نفس زيد ولا بعضه، ولكنّه ملابس له لوجوده فيه.

الرابع: (بدل إضراب)^(٥) وذلك كقولك: اشترِ لحماً، خبزاً. اشترِ: فعل أمر مبني على حذف الياء. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً. لحماً: مفعول به. خبزاً: بدل إضراب إنّ قصدت شراء اللحم، ثم أضريت عنه، وأبدلت الخبز به،

(١) ٢١٧ / البقرة.

(٢) في ظ بدل مُلابسة.

(٣) ٤، ٥ / البروج.

(٤) أي النار فيه، فحذف الجار والمجرور. والمجرور هو الضمير الرّابط، وهذا رأي البصريين.

وقيل: الأصل: ناره ذات الوقود، ثم حذف الضمير ونابت عنه أل في الرّبط، وهو رأي

الكوفيين. انظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ ص ٤٥٠. حاشية الصّبّان ج٢ ص ١٢٥.

(٥) يُسمّي ابن مالك وابن هشام هذا النوع من البديل: البديل المُباين، وهو ثلاثة أقسام:

بدل إضراب. وبدل نسيان. وبدل غلط. انظر تسهيل الفوائد ص ٣١١. شرح التصريح

ج٢ ص ١٥٩.

كما أشار إليه المصنّف بقوله : فإن كان الأوّل - أي المبدل منه - (وهو اللّحم في مثالنا هذا) ^(١) مقصوداً قصداً صحيحاً ثم رُجع عنه - أي أُضرب عنه - سُمّي الثّاني وهو (الحيز) ^(٢) في مثالنا هذا بدل إضراب . ومنه قوله ﷺ : (إنّ الرّجل ليُصلي الصّلاة ما كتب له نصفُها ثلثُها ربعُها إلى العُشر) ^(٣) . وإن لم يقصده - أي الأوّل - وهو المبدل منه ، سُمّي بدل غلط ونسيان . والأصل أنّك أردت أن تقول : اشترِ خبزاً . فسبق لسانك إلى اللّحم . ومثال المصنّف . اشترِ لحماً خبزاً . صالح للشّيئين باعتبار القصد وعدمه . وسوّى المصنّف بين بدل الغلط والنسيان ، لأنّ النسيان قريب من الغلط . وفرّق (جماعة) ^(٤) بينهما . ولم يعدّ المصنّف بدل الغلط خامساً ، لأنّه كما قال (المبرّد) ^(٥) وغيره : (لا يوجد في كلام العرب نشرها ونظمها وإنّما يقع في لفظ الغُلاط) ^(٦) وبدل النسيان قريب منه ، ولأنه من زيادة ابن عصفور وغيره .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في ظ البدل .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ١٢٠ . مسند الإمام أحمد ج ٢ ص ١٦٢ .

(٤) منهم ابن مالك في التسهيل ص ٢٦٧ وابن هشام في أوضح المسالك ج ٣ ص ٦٦ وابن

عقيل في شرحه ج ٢ ص ٩٧ والأشموني في شرحه ج ٣ ص ١٦٤ .

(٥) هو أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد . أديب نحوي لغوي إخباري ، وُلد بالبصرة عام ٢١٠ هـ وتصدّر للاشتغال ببغداد على مذهب البصريين . توفي في بغداد عام ٢٨٥ هـ . من

تصانيفه : المقتضب في النحو . الكامل في اللغة والأدب . الاشتقاق . إعراب القرآن .

المقصود والممدود . ترجمته في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٠ . وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٢٦ .

معجم الأدباء ج ١٩ ص ١١١ . مروج الذهب ج ٨ ص ١٩٠ . لسان الميزان ج ٥ ص ٣٣٠ لابن

حجر . بغية الوعاة ج ١ ص ١١٦ . سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٦ .

(٦) انظر المقتضب في النحو ج ٣ ص ٢٨٩ .

إعراب الاسم المَعْرِفُ بأل بعد اسم الإشارة

إذا وقع بعد اسم الإشارة اسم الجنس معرف بالألف واللام كالرجل، من قولك: مررت بهذا الرجل. جاز أن يكون اسم الجنس المَعْرِفُ بالألف واللام كما مُثِّلَ (صفة) ^(١) وعليه الأكثر. وإنَّما جرى صفة لاسم الإشارة، لأن اسم الإشارة لا يخص جنساً دون جنس بل يُشار به إلى كلِّ واحد من الأشخاص والأنواع والأجناس. فاسم الإشارة يفهم منه ذات مبهمة حقيقتها، فاحتاجوا في بيانه إلى موضع لحقيقة الذات ليحصل به البيان لذات المشار إليه. فالرجل قد تبين به أمر الذات كما تبين بالأسماء المشتقة الأمر المتعلق بالذات. وجاز أن يكون اسم الجنس المَعْرِفُ بالألف واللام بدلاً، لأنَّ مَنْ يجوز ذلك يجعله مقصوداً بالنسبة، وسُمِّي بدلاً لأنه لو حُذِفَ المبدل منه وأُقيِمَ البديل مقامه صحَّ الكلام. وفي (مثالنا) ^(٢) بهذا الرجل، لو حُذِفَ اسم الإشارة صحَّ الكلام. (ولكن ثبوت الإشارة إن لم يجعل للحضور فضعف بهذا الاعتبار كونه بدلاً) ^(٣).

(١) يرى ابن هشام أن من الخطأ قول كثير من النحويين في نحو: مررت بهذا الرجل. أن الرجل نعت. والحامل لهم عليه توهمهم أن عطف البيان لا يكون إلا أخص من متبوعه. وليس كذلك، فإنه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق، ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت. ولهذا فهو يرى أن الصواب أن نعربه عطف البيان، وكذا ذكر ابن جنِّي والرجَّاج والسُّهيلي. إذ يقول السُّهيلي: وأمَّا تسمية سببويه له نعتاً فتسامح كما سُمِّي التوكيد وعطف البيان صفة. إلا أن ابن عصفور يقول: إنَّ النحويين أجازوا فيه الصفة وعطف البيان. ولكن ابن هشام يرى أن إعراب الرجل صفة خطأ، ويصرُّ على أن (الرجل) عطف بيان وليس صفة. انظر تفصيل هذه المسألة بجوانبها المتعددة في كتاب مغني اللبيب ج ٢ ص ٥٧٠ وما بعدها.

(٢) في ظ مثالها.

(٣) سقطت من ظ.

وجاز أيضاً أن يكون (عطف بيان) ^(١) لأنه يوضح متبوعه - أي يوضح المراد باللفظ الأول. ومن يشترط الاشتقاق في النعت يجعله عطف بيان لعدم اشتقاقه، ولا يؤوله.

عطف النسق

وقال: - رحمه الله: - حروف العطف عشرة، أحدها: الواو، (ولا تقتضي ترتيباً) ^(٢)، فإذا قلت: جاء زيد وعمرو، احتمل أن يكون عمرو جاء قبل زيد وبعده ومع. تقول: جاء: فعل ماض. وزيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. وعمرو: الواو: حرف عطف. وعمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. وكذا تعرب ما أشبه ذلك.

والثاني: الفاء، (وهي للترتيب والتعقيب بلا مهلة) ^(٣). تقولك جاء زيد

(١) أرى أنه من الجائز إعراب هذا الاسم المبدوء بأل الجنسية عطف بيان، سواء أكان مشتقاً أم غير مشتق - على الرغم من أن ابن مالك وابن جنّي والزجاج والسّهيلي وابن هشام يرون أن إعراب المشتق يجب أن يكون نعتاً، وإعراب الجامد يجب أن يكون عطف بيان - إلا أنني أرى أنه لا ضير في أن نعربه نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان، سواء كان جامداً أو مشتقاً لأنه يمكن تأويل الجامد بالمشتق، ولأنها جميعها توابع لا تتغير حركة إعرابها مهما أعربناها. وهذا هو رأي المؤلف كذلك. انظر التلمع في العربية ص ١٧٧. تسهيل القوائد ص ٣٢٦. مغني اللبيب ج ٢ ص ٥٧٠. حاشية الصبان ج ٣ ص ٧٢.

(٢) هذا مذهب الجمهور كما في قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ ٦ / المائدة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ ٢٦ / الحديد. وعند الكوفيين أنها تعطي الترتيب. انظر تفصيل ذلك في مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٥٤. الحروف ص ٩٩. رصف المباني ص ٤١١. الجنى الداني ١٥٨.

(٣) هذا مذهب البصريين، وزعم الكوفيون أن الترتيب لا يلزم فيها واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ ٤ / الاعراف. وقالوا: البأس في الوجود قبل الإهلاك، وهو في الآية مؤخر عنه. ويرى بعض النحويين أنها تأتي لمطلق الجمع كالواو. فقال بعضهم: الترتيب بالفاء على ضربين: ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر. المراد بالترتيب في المعنى، أن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ ٧ / الانفطار. وأما الترتيب في الذكر كقولك: توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ١٦٣. الحروف ص ٦٥. الجنى الداني ص ٦٢. رصف المباني ص ٣٧٧.

فعمرو. جاء فعل ماض. وزيد: فاعل. فعمرو: الفاء: حرف عطف للترتيب
-مجيئ عمرو بعد زيد بلا مهلة- وعمرو: معطوف على زيد. وقال الله تعالى:
﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾^(١).

والثالث: ثُمَّ: (وهي للترتيب والمهلة)^(٢). تقول: جاء زيد ثم عمرو. وقال
الله تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ، ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾^(٣) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٤).

والرابع: (حَتَّى) وهي في الترتيب كالواو، ولا يكون المعطوف بها إلا
بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص مثل: مات الناس حتى الأنبياء، وقدم
الحاج حتى المشاة. فالأنبياء-عليهم الصلاة والسلام- بعض الناس وغاية في
(زيادة)^(٥) شرف المقدار. والمشاة بعض (الحجاج)^(٦) وغاية في نقص الرتبة في
(الدنيا)^(٧). والخامس: (أَوْ)، ومثل: خذ من مالي درهماً أو ديناراً.

(١) ٧ / الانفطار.

(٢) خالف قوم من النحاة وبخاصة الكوفيون أن تكون ثُمَّ للترتيب، وقالوا: إنَّ ثُمَّ بمنزلة الواو
لا ترتب، ومنه عندهم قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾
٦ / الزمر. انظر مغني اللبيب ج١ ص ١١٧. الجنى الداني ص ٤٢٦.

(٣) ٢١ / عَبَسَ.

(٤) ٢٢ / عَبَسَ.

(٥) اعلم أن حَتَّى معناه الغاية في جميع الكلام. والعاطفة هي التي تشرك بين المفردين
والجملتين في الكلام، وللعطف بها شروط أربعة. انظر هذه الشروط في قطر الندى
ص ٣٠٤. مغني اللبيب ج١ ص ١٢٨. الجنى الداني ص ٥٤٢. رصف المباني ص ١٨٠.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) في ظ الحاج.

(٨) في ظ في الدين.

(٩) مذهب الجمهور في (أَوْ) أنها تشرك في الإعراب لا في المعنى. وذكر له المتأخرون اثني
عشر معنى: الشك، الإبهام، التخيير، الإباحة، الجمع المطلق، الإضراب، التقسيم،
التقريب. انظر تفصيل هذه المعاني في مغني اللبيب ج١ ص ٦٢. الجنى الداني ص ٢٢٧.
رصف المباني ص ١٣١.

والسَّادس: (أم)^(١)، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٢) ومثل: (أعندك زيد أم عمرو)^(٣). والسَّابع: (لا)^(٤) مثل: جاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمراً. ويا ابن أخي لا ابن عمي. والثَّامن: (بل)^(٥)، مثل: ما قام زيد بل عمرو، ولا تضرب زيدا بل عمراً (وقام زيد بل عمرو)^(٦). والتَّاسع: (لكن)^(٧) (خفيفة الثَّوْن)^(٨) مثل: لا يقيم زيد لكن عمرو. (وما قام زيد لكن عمرو، ولا تضرب زيدا لكن عمراً)^(٩).

والعاشر: (إمّا)^(١٠) المكسورة همزتها، والثَّانية في الكلام. وأمّا الأولى فلا تكون عاطفة باتفاقهم. وأمّا الثَّانية فهي عاطفة عند أكثرهم.

(١) وهي المعادلة لهزمة التَّسوية أو لهزمة الاستفهام. وتأتي منقطعة واختلف فيها. انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ج١ ص ٤١. الجنى الدَّاني ص ٢٠٤. رصف المبانى ص ٩٥.

(٢) ٦ / البقرة.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) يرى بعض النحويين أنَّ لا يُعطف بها فعل ماضٍ على ماضٍ لثلاثي يلتبس الخبر بالطلب وأجاز بعضهم ذلك إذا قرنت به قرينة تدلُّ على أنه إخبار لا دعاء، وتكون (لا) عاطفة بشروط. انظر هذه الشُّروط في مغني اللبيب ج١ ص ٢٤١. رصف المبانى ص ٢٥٧. الجنى الدَّاني ص ٢٩٤.

(٥) منع الكوفيون أنَّ يُعطف بها بعد غير النَّفي وشبهه. انظر مغني اللبيب ج١ ص ١١٢. رصف المبانى ص ١٥٤. الجنى الدَّاني ص ٢٣٤.

(٦) سقطت من ظ.

(٧) يرى ابن مالك أنَّها ليست عاطفة بوجود الواو، لأنَّ الواو عاطفة. وللعطف ولكن شروط. انظر التسهيل ص ١٧٧. مغني اللبيب ج١ ص ٢٩٢. الجنى الدَّاني ص ٥٨٦.

(٨) سقطت من ظ.

(٩) سقطت من ظ.

(١٠) إمّا الثَّانية هي العاطفة بمعنى (أو) والواو قبلها زائدة لازمة لها عند بعضهم. ويرى يونس، وابن كيسان والفارسي وابن مالك أنَّها ليست عاطفة، وذلك أنه لا يصح أن يتوالى حرفان للعطف من غير فاصل. ولا خلاف أنَّ إمّا الأولى غير عاطفة. انظر مغني اللبيب ج١ ص ٥٩. الجنى الدَّاني ص ٥٢٨. رصف المبانى ص ١٠٠. التُّحفة السُّنِّيَّة ص ١٣٣.

وزعم (يونس) ^(١) و (ابن كيسان) ^(٢) و (الفارسي) ^(٣) أن إمّا الثانية ليست عاطفة، ووافقهم ابن مالك بمنع دخول العاطف على مثله، وقد دخلت عليها الواو.

وقال - رحمه الله - : هذه الحروف - أي حروف العطف العشرة التي تقدّم ذكرها - تشرك ما بعدها - أي المعطوف - مع ما قبلها - أي المعطوف عليه - في الإعراب، وهو الرفع والنصب والجر والجزم - أي إن كان المعطوف عليه مرفوعاً كان المعطوف بهذه الأحرف مرفوعاً، وإن كان منصوباً كان منصوباً، وإن كان مجروراً كان مجروراً، وإن كان مجزوماً كان مجزوماً - كقولك : جاء زيد وعمرو. ورأيت زيدا وعمراً. ومررت بزيد ثم عمرو. ويقوم زيد ويقعد عمرو. وقدم الحجاج حتى المشاة. وجاء زيد لا عمرو. وقام زيد لكن عمرو. وقال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ ^(٤). وقس على هذا، وكل (هذه) ^(٥) الأحرف تشرك الثاني مع الأول في الحكم أيضاً إلا (بل ولكن ولا) فإنها تشركه في الإعراب فقط.

(١) هو يونس بن حبيب الضبي (٩٤-١٨٢هـ) نحوي، ولد في جبول في العراق، من أقدم النحويين البصريين، تعلم على أبي عمرو بن العلاء وعلى الأخفش الأكبر. له القياس في النحو، ومعاني القرآن. وكتاب اللغات، وكتاب الأمثال. ترجمته في وفيات الأعيان ج٢ ص ٤١٦. طبقات النحويين ص ٣١٩ للزبيدي.

(٢) هو محمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) نحوي من أهل بغداد تعلم على المبرد البصري وعلى ثعلب الكوفي، لكنّه يميل إلى البصريين. له المهذب في النحو. والمختار في علل النحو. ترجمته في بغية الوعاة ج٢ ص ١٦٧. معجم الأدباء ج١٧ ص ١٣٧. شذرات الذهب ج٢ ص ٢٣٢.

(٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي عاش من (٢٨٨-٣٧٧هـ) نحوي واسع العلم، من أئمة النحاة ولد في فسا سنة ٢٨٨هـ تقريباً وتوفي في بغداد سنة ٣٧٧هـ. أخذ عن ابن السراج والزجاج. وأخذ عنه ابن جني وجماعة من خذّاق النحويين. له كتاب الإيضاح في النحو، والتكملة في التصريف. والتذكرة في علوم العربية. والعوامل في النحو. والمقصود والممدود. ترجمته في وفيات الأعيان ج١ ص ١٣١. إنباه الرواة ج١ ص ٢٣٧. طبقات النحويين ص ١٤٧. بغية الوعاة ج١ ص ١١٦. سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ١٥٩.

(٤) ٧٤ / النساء.

(٥) سقطت من ظ.

المرفوعات

وقال - رحمه الله تعالى - : المرفوعات ثمانية : أحدها : المبتدأ مثل : محمد من قول الله عز وجل : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(١) . والثاني : خبره مثل : رسول من قول الله عز وجل : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) . والثالث : الفاعل : مثل زيد ، من قولك : قام زيد . والرابع : نائب الفاعل مثل زيد ، من قولك : ضرب زيد . والخامس : اسم كان مثل : زيد ، من قولك : كان زيد قائماً . واسم أخواتها : مثل الطين ، من قولك : صار الطين خزفاً - وقد تقدمت كلها - واسم ما ألحق بها . والمُلحق بها ، أفعال وحروف . فالأفعال :

كاد وأخواتها

(وهي كاد وكرب - بفتح (الراء) ^(٣)) ويجوز كسرهما - وأوشك وعسى واخْلُوق وحرى - بالحاء المهملة - وطفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل ^(٤) .

(١) ٢٩ / الفتح .

(٢) ٢٩ / الفتح .

(٣) في الأصل آخرها .

(٤) وهي أفعال المقاربة مثل كاد وكرب وأوشك ، وقد وضعت للدلالة على قرب وقوع الخبر . وأفعال الرجاء وهي : عسى وحرى واخْلُوق ، وقد وضعت للدلالة على رجاء الخير ، وبقية أفعال هذا الباب للدلالة على الشروع في الخبر ، وهي : أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق . ولكن النحويين يسمونها أفعال المقاربة من باب التغليب . انظر شرح المفصل ج ٧ ص ١١٧ . شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٢ . حاشية الصيَّان ج ١ ص ٢٦٣ .

وهذه الأفعال كلها تعمل عمل كان - أي ترفع الاسم وتنصب الخبر - (ولكن خبرها لا يكون إلا جملة مصدرية بفعل) ^(١). ويجب اقترانه (بأن) ^(٢) في عسى وأوشك مثل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ ^(٣) ومثل: أوشك زيد أن يقوم. (ويغلب اقترانه بأن في حرى واخلولق مثل: حرى زيد أن يفعل، واخلولقت السماء أن تمطر) ^(٤).

ويجب تجرّده من أن في طفق وجعل وأخذ وعلق وأنشأ وهب وهلهل. قال الله تعالى: ﴿وطفقا يخصفان﴾ ^(٥). وقول الشاعر ^(٦):

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَثْقُلُنِي

(١) يكون هذا الفعل مضارعاً، ويكون مرفوعه غالباً ضميراً. ومن النادر الشاذ الذي لا يقاس عليه أن يكون الخبر غير جملة مضارعة كقول تأبط شراً:

قَاتَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كَدْتُ أَباً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

فأتى بخبر كاد مفرداً وهو (أباً) وهذا شاذ. انظر شرح التصريح ج١ ص ٢٠٣. شرح المفصل ج٧ ص ١١٨. حاشية الصبان ج١ ص ٢٦٤.

(٢) اختلف النحويون في إعراب (أن) هذه. وأرى أن لا مسوغ لهذا الخلاف، إذ درج النحويون المتأخرون وخاصة شراح ألفية ابن مالك على عدها حرف نصب ومصدر في دون النظر إلى تأويلات البصريين والكوفيين. انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ٢٧٨. شرح الأشموني ج١ ص ٢٥٩. شرح التصريح ج١ ص ٢٠٣.

(٣) ٨ / الإسراء.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) ٢٢ / الاعراف، ١٢١ / طه.

(٦) هذا صدر بيت على البحر البسيط، وبعده بيت آخر. والبيتان هما:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَثْقُلُنِي ثَوْبِي فَانْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ السَّكْرِ

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

وقد نسب هذان البيتان إلي غير شاعر. إذ نسباً إلى عمرو الباهلي في ديوانه ص ١٨١. وإلى عامر بن الظرب العدواني في حماسة البحتري ص ٢٠٤. وإلى أبي حية التميمي في شرح التصريح ج١ ص ٢٠٤. والشاهد فيه قوله: (وقد جعلت ... يثقلني) إذ تجرّد الفعل المضارع في خبر جعل من (أن) وجوباً. انظر شرح الأشموني ج١ ص ٢٦٣. شرح شذور الذهب ص ١٩٠، ص ٢٧٥. الهمع ج١ ص ١٢٨.

- و(قوله) (١): فَأَخَذْتُ أَسْأَلَ وَالرُّسُومَ تُجِيبُنِي
 و(قوله) (٢): أَرَاكَ عَلَقْتَ تَظَلُّمٌ لِمَنْ أَجَرْنَا
 و(قوله) (٣): أَنْشَأْتُ أَعْرَبُ عَمَّا كَانَ مَكُونَا
 و(قوله) (٤): هَبَيْتُ أَلُومَ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى

(١) هذا صدر بيت على البحر الكامل وعجزه يُروى بروايتين:

الأولى: إلا اعتبار إجابة وسؤال

والثانية: وفي الاعتبار إجابة وسؤال

ولم أستطع أن أعثر على قائله، وقد ورد هذا الشاهد في شذور الذهب ص ٢٧٥. والدُّرر جا ١ ص ١٠٣. والهمع جا ١ ص ١٢٨ دون قائل. والشاهد فيه قوله: (فأخذت أسأل) حيث أتني بخبر الفعل الدال على الشروع فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية. وذلك واجب في خبر هذا الفعل.

(٢) هذا صدر بيت على البحر الوافر، وعجزه قوله: وظلُّمُ الجارِ إِذْلالُ المُجِيرِ. ولم أعثر على قائله، على الرغم من استشهد النُّحاة به في شذور الذهب ص ٢٧٦. والأشمونني جا ١ ص ٢٦٣ وشرح التصريح جا ١ ص ٨٠. والهمع جا ١ ص ١٢٨. والدُّرر جا ١ ص ١٠٣. والشاهد فيه قوله: (علقْتَ تَظَلُّمٌ) حيث جاء بخبر علق فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك واجب في خبر هذا الفعل.

(٣) هذا عجز بيت على البحر البسيط وصدره قوله: لَمَّا تَبَيَّنَ مَيِّنُ الْكَاشِحِينَ لَكُمْ. ولم أعثر على قائله، وقد ورد الشاهد في شذور الذهب ص ٢٧٧. والهمع جا ١ ص ١٢٨. والدُّرر جا ١ ص ١٠٣. والشاهد فيه قوله: (أَنْشَأْتُ أَعْرَبُ) حيث أتني بخبر أنشأ فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية، وذلك واجب في هذا الفعل.

(٤) هذا صدر بيت على البحر الطويل وعجزه قوله:

فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُغْرِباً

ولم أعثر له نسبة إلى قائل معين، وقد ورد هذا الشاهد في شذور الذهب ص ١٩١، ص ٢٧٧ والهمع جا ١ ص ١٢٨. والدُّرر جا ١ ص ١٠٣. والشاهد فيه قوله (هَبَيْتُ أَلُومَ الْقَلْبِ) فَإِنَّ قَوْلَهُ (هَبَّ) بتشديد الباء، فعل من أفعال الشروع يعمل عمل كان، ولكن خبره جاء جملة فعلية مضارعة مجردة من أن المصدرية. وذلك واجب في خبر هذا الفعل.

و(قوله) (١): فَهَلْهَلْتَ نَفْسَهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ

(ويترجّح تجرّده من أن في خبر كاد وكرب) (٢) كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣) وقول الشاعر (٤):

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ

(١) هذا جزء من بيت شعر على البحر الطويل، والبيت بتمامه:

وطلعت ديار المعتدين فَهَلْهَلْتَ نَفْسَهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ

ولم أعثر له على نسبة إلى قائل معين، وقد ورد هذا الشاهد في شرح شذور الذهب ص ١٩١ وص ٢٧٨ والهمع ج ١ ص ١٢٨ والذّرر ج ١ ص ١٠٢. والشاهد فيه قوله: (فهلهلت نفوسهم... تزهق) إذ جاء خبر هلهل جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن المصدرية. وذلك واجب في خبره.

(٢) ليس خطأ أن تقترب أن بخبريهما، وقد ورد ذلك في فصيح كلام العرب، ومنه قول الشاعر محمد بن منذر، أحد شعراء البصرة:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ مَذْ تَوَى حَشَوَ رِيْطَةٍ وَبُرُودِ

إذ اقترن خبر كاد وهو الفعل المضارع (تفيض) بأن المصدرية. وهذا جائز في سعة الكلام، وإن كان الأفصح تجرّده من أن. وقول أبي زيد الأسلمي:

سَقَاها ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّلْمَا وَقَدْ كَرَّيْتُ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا

إذا اقترن خبر كرب (تقطعاً) بأن المصدرية، وهذا جائز في سعة الكلام وإن كان الأفصح تجرّده من أن. انظر: شذور الذهب ص ٢٧٣. حاشية الصبّان ج ١ ص ٣٢٧. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٨٣.

(٣) ٧١ / البقرة.

(٤) هذا صدر بيت على البحر الخفيف للشاعر كلحبة اليربوعي -أحد فرسان بني تميم- وعجزه قوله:

حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هَذَا غَضُوبُ

والشاهد فيه قوله (كرب... يذوب) حيث جاء الشاعر بخبر كاد جملة فعلية فعلها مضارع مجرداً من أن المصدرية. انظر: شذور الذهب ص ٢٧٢. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٨٧. شرح الأشموني ج ١ ص ٢٦٢ الهمع ج ١ ص ١٣٠. شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٧. الذّرر ج ١ ص ١٠٥.

ما ولا ولات وإن

والحروف ما ولا ولات وإن عند (أهل العالية)^(١) مثل قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾^(٢) ومثل: ما زيد قائماً. وكقول الشاعر^(٣):

تَعَزَّ فَلَ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَاً وَلَا وَزَرَ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَاً

ومثال (إن) قولهم: إن أحد خيراً من أحدٍ إلا بالعافية. ولا تعمل هذه الثلاثة إلا بشروط^(٤)، أن لا ينتقض نفي خبرها بإلا كقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾^(٥). وأن لا يتقدم خبرها على اسمها.

وأما (لات) ^(٦) فتخص عن أخواتها بأمرين أحدهما: لا تعمل إلا في ثلاث كلمات، إحداها: كالحين بكثرة. والثانية والثالثة: الساعة والأوان بقلّة. والثاني: اسمها وخبرها لا يجتمعان، والغالب أن يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها

(١) العالية: هي ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة وقرى بظاهر المدينة، إلى أقاصي الحجاز، وهي العوالي. انظر معجم البلدان ج٥ ص ٢٦٧. لسان العرب مادة علو ج٩ ص ١٥٤. القاموس المحيط مادة علو ج٤ ص ٣٦٥.

(٢) ٣١ / يوسف.

(٣) هذا الشاهد على البحر الطويل، ولم أعثر على مثله أو على نسبة إلى قائل معين وقد ورد في شذور الذهب ص ١٩٦. شرح ابن عقيل ج١ ص ٢٦٩. شرح الأشموني ج١ ص ٢٥٣. شرح التصريح ج١ ص ١٩٩. الهمع ج١ ص ١٢٥. الدرر ج١ ص ٩٧. والشاهد فيه قوله: (لا شيء باقياً) وقوله: (ولا وزر واقياً) حيث أعمل لا النافية عمل ليس في الموضعين، فرفع بها الاسم ونصب الخبر. واسمها وخبرها نكرتان في الموضعين.

(٤) ذكر المؤلف شرطين لعملها انظر تفصيل الشروط الأخرى في المقتضب ج٤ ص ٣٦٠ الإنصاف ج١ ص ٢٠٥. شذور الذهب ص ١٩٤. شرح الأشموني ج١ ص ٢٤٧. شرح التصريح ج١ ص ١٩٦. الهمع ج١ ص ١٢٣.

(٥) ١٤٤ / آل عمران.

(٦) مذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس، فترفع الاسم وتنصب الخبر، إلا أن الأخفش يرى أنه لا عمل لها. انظر شذور الذهب ص ١٩٩. شرح الأشموني ج١ ص ٢٥٤. الهمع ج١ ص ١٢٥.

(وقد يُعكس) ^(١). فالأوّل: كقوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حَيْنَ مُنَاصٍ﴾ ^(٢) - أي ولات الحين حين مناص - فحذف الاسم (وهو الحين) ^(٣). والثاني: أي حذف الخبر (الحين) وإبقاء الاسم كقراءة (بعضهم) ^(٤) ﴿وَلَاتِ حَيْنَ مُنَاصٍ﴾ ^(٥) برفع حين - أي ولات حين مناص حيناً - فحذف الخبر وهو (حيناً) وذلك قليل.
ومن إعمالها في السّاعة (قوله) ^(٦):

نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنُذِمَ

وفي الأوان (كقوله) ^(٧):

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانَ

- (١) سقطت من ظ.
(٢) ٣ / ص.
(٣) سقطت من ظ.
(٤) قراءة عيسى بن عمر في الشواذ. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص ١٢٩ لابن خالويه.
(٥) ٣ / ص.
(٦) هذا صدر بيت على البحر الكامل وعجزه قوله:
وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ
وقد نُسب هذا الشاهد إلى شاعرين، أحدهما: محمد بن عيسى بن طلحة، والآخر: مهلهل بن مالك الكناني. والشاهد فيه قوله: (ولات ساعة مندم) حيث أعمل لات في لفظ دال على الزمن، وهو ساعة. ومثله قول الشاعر:
وَلَتَعْرِقَنَّ خَلَائِقًا مَشْمُولَةً وَلَتُنْذِمَنَّ وَلَاتَ سَاعَةً مَنُذِمَ
انظر الخزانة ج ٢ ص ٤٤. شذور الذهب ص ٢٠٠. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٧٥. شرح الأشموني ج ١ ص ٢٥٥.
(٧) هذا صدر بيت على البحر الخفيف لأبي زيد الطائي، وعجزه قوله:

فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حَيْنَ بَقَاءِ

والشاهد فيه قوله: (ولات أوان) حيث أعمل لات في لفظ الأوان. وقد اختلف النحويون في حركة إعراب (أوان)، فذهب جماعة ومنهم المبرد والسيرافي وابن مالك وابن هشام =

أصله ليس الأوان أو ان صلح، فحذف ما أُضيف إليه خبرها فبناه كما يُبنى (قبل وبعد)^(١). إلا أن (أوان) شبيه بنزال وزناً فبناه على الكسر^(٢)، ونوّنه للضرورة (كذا قال ابن هشام)^(٣).

والسادس - أي من المرفوعات - خبر إن مثل: آتية، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾^(٤). وخبر أخواتها مثل: شديد العقاب، وخشب، وقريب، من قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٥) و ﴿كَانْتُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ﴾^(٦) و ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٧). وقد تقدّمت.

وخبر ما ألحقَ بها. والمُلحقُ بها (لا) التي لنفي الجنس. و(شرط إعمالها)^(٨) عمل إن أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. والاسم مقدّم على الخبر، مثل (قائم) من قولك: لا رجل قائم.

إلى أن أوان هنا مبني على الكسر كنزال. ويرى بعضهم أن الكسر هنا لالتقاء الساكنين. ويرى الفراء أن لات هنا حرف جر وأوان اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، ولم يؤيده أحد من العلماء. انظر: ديوان أبي زيد الطائي ص ٣٠. الخزانة ج ٢ ص ١٥١. شذور الذهب ص ٢٠١. الإنصاف ج ١ ص ١٠٩. الأشموني ج ١ ص ٢٥٦.

(١) ظرف مقطوع عن الإضافة مبني على الضم.

(٢) انظر رصف المباني ص ٣٠٦ - رسم ولات أوان -.

(٣) انظر شرح شذور الذهب ص ٢٠٢.

(٤) ٧ / الحج.

(٥) ٢٥ / الأنفال.

(٦) ٤ / المنافقون.

(٧) ١٧ / الشورى.

(٨) أورد النحويون شروطاً أخرى لإعمال لا النافية للجنس عمل إن. انظر تفصيل هذه الشروط في: شرح التصريح ج ١ ص ٢٣٦. شرح شذور الذهب ص ٢٠٨. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٩٣. حاشية الصبان على الأشموني ج ٢ ص ٥.

والسابع من المرفوعات : الفعل المضارع إذا تجرّد عن الناصب والجازم ، مثل : يقوم زيد . فيقوم : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب و جازم وعلامة رفعه ضمُّ آخره . وزيد : فاعل مرفوع .

والثامن : التابع المرفوع وهو ستّة : النّعت ، مثل : التّاجر من قولك : جاء زيد التّاجر . وعطف النّسق مثل عمرو من قولك : جاء زيد وعمرو . وعطف البيان ، مثل : عمر من (قول الشاعر)^(١) : أقسم بالله أبو حفص عمر .

والتّوكيد المعنوي مثل : كلّهم من قولك : جاء القوم كلّهم . والتّوكيد اللفظي ، مثل (زيد الثّاني) من قولك : جاء زيد زيد .

والبديل ، مثل : أخوك من قولك : جاء زيد أخوك .

المنصوبات

وقال : المنصوبات اثنا عشر وهي : المفاعيل الخمسة ، أحدها : المفعول به ، مثل : زيداً من قولك : ضربت زيداً . والثّاني : المفعول المطلق ، مثل تكليماً من قوله تعالى : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾^(٢) . والثّالث : المفعول فيه ، مثل يوم من قولك : سافرت يوم الخميس . والرّابع : المفعول له ، مثل : تأديباً من قولك : ضربت زيداً تأديباً له . والخامس : المفعول معه مثل : النّيل من قولك : سرت النّيل .

والسادس : الحال ، مثل : راكباً من قولك : جاء زيد راكباً . والسّابع : التّمييز مثل عرقاً من قولك : تصبّب زيد عرقاً . والثامن : الاستثناء مثل : زيداً من قولك : قام القوم إلا زيداً . والتّاسع : اسم إنّ ، مثل : زيداً من قولك : إنّ زيداً

(١) سبقت الإشارة إلى هذا الشّاهد في باب عطف البيان ص ١٤٨ .

(٢) ١٦٤ / النساء .

قائم، واسم أخواتها وتقدّمت، مثل: زيداً من قولك: لعلّ زيداً قائم. واسم (ما ألحق بها) ^(١) وتقدّم بيان ذلك. (والعاشر: خبر كان مثل: قائماً من قولك: كان زيداً قائماً. وخبر أخواتها، مثل: صائماً من قولك: أصبحت صائماً. وتقدّم بيان ذلك) ^(٢). وخبر (ما ألحق بها) ^(٣) وتقدّم الكلام على ذلك، مثل: أن يقوم من قولك: عسى زيد أن يقوم. فعسى: فعل ماض جامد ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيد: اسمها. وأن: حرف نصب. يقوم: فعل مضارع منصوب بأن. وفاعله: ضمير مستتر يعود إلى زيد. وجملة (أن يقوم) في موضع نصب على أنها خبر عسى.

والحادي عشر: الفعل المضارع، إذا أدخل عليه ناصب مثل: يخفّف من قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ^(٤). وتقدّم الكلام على ذلك.

والثاني عشر: التّابع المنصوب، وهو ستّة كما تقدّم، مثل (العالم) ^(٥) من قولك: رأيت زيداً العالم. ومثل (عمر) ^(٦) من قولك: رأيت زيداً أو عمراً. ومثل (عمر) ^(٧) من قولك: أحبّ أبا حفص عمر.

(١) لا النافية للجنس.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) خبر كاد وأخواتها.

(٤) ٢٨ / النساء.

(٥) الصفة.

(٦) عطف النسق.

(٧) عطف البيان.

ومثل (كله) ^(١) من قولك: (اشتريت العبد كله) ^(٢). ومثل ﴿صفا﴾ ^(٣) من قول الله تعالى: ﴿صفا صفا﴾ ^(٤). ومثل: أخاك من قولك: رأيت زيدا أخاك.

المفعول به

(فالمفعول به) ^(٥): هو ما قَعَلَ الفاعل مثل: زيدا من قولك: ضربت زيدا. فالضرب وقع على زيد.

(١) التوكيد المعنوي.

(٢) لا يجوز التوكيد بـكله إلا في هذا المثل وما يجري مجراه، لأن العبد يتجزأ باعتبار الشراء، وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته، ولا يجوز جاء زيد كله لأنه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله. انظر قطر الندى ص ٢٩٢.

(٣) عند المؤلف صفا توكيداً لفظياً، وهذا رأي كثير من النحويين. ولكن ابن هشام يقول: (وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: ﴿صفا صفا﴾ ٢١، ٢٢ / الفجر. خلافاً لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه دكاً بعد دك. وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثاً. وأن معنى ﴿صفا صفا﴾ أنه تنزل الملائكة كل سماء فيصفون صفاً بعد صف محدقين بالجن والإنس، وعلى هذا فليس الثاني تأكيداً للأول. بل المراد به التكرار، كما يقال: علمته الحساب باباً باباً ونرى أن ابن هشام يرى أنه يشترط في التوكيد اللفظي أن يكون المعنى المراد من اللفظ الثاني هو نفس المعنى المراد من اللفظ الأول لا شبهه. وبذلك يكون إعراب صفاً الثانية حالاً ثانية على مذهب ابن هشام وليس توكيداً لفظياً لصف الأولى. انظر قطر الندى ص ٢٩٢.

(٤) ٢٢ / الفجر.

(٥) ذكر المؤلف من نواصب المفعول به واحداً، وهو الفعل. وبقي ثلاثة هي: اسم الفاعل من الفعل المتعدي. واسم المفعول من الفعل المتعدي لاتين. ومصدر الفعل المتعدي. انظر تفصيل هذه النواصب في شرح شذور الذهب ص ٢١٤. حاشية الصبان ج ٢ ص ٩٣. شرح التصريح ج ١ ص ٣١٣.

المفعول المطلق

هو المصدر (المنصوب) ^(١) (المؤكد لعامله أو المبيّن لنوعه أو عدده) ^(٢) مثل:
ضرباً وضرب الأمير وضربتني من قولك: ضربت ضرباً وضرب الأمير ضربتين.
فضرباً: لتوكيد العامل. وضرب الأمير: لبيان النوع، وضربتني: لبيان العدد.

(١) سقطت من ظ.

(٢) وينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يلي:

- ١- مرادفه، مثل: أحببت عزيز النفس مقة.
- ٢- اسم المصدر نحو توحاً المصلي وضوءاً. افترق الأصدقاء فرقة.
- ٣- ضمير المصدر نحو قولنا: عبد الله أظنه جالساً. فعبد: مفعول به أول لأظن. وجالساً: مفعول به ثان لأظن. والهاء في أظنه: ضمير مصدر مبني في محل نصب على أنه مفعول مطلق.
- ٤- لفظ كل وبعض بشرط الإضافة إلى المصدر نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ ١٢٩ / النساء. وكقولنا: لا تنفق كل الإنفاق، ولا تبخل كل البخل.
- ٥- صفة المصدر المحذوف نحو: تكلمت أحسن التكلم وتكلمت أي تكلم.
- ٦- مرادف المحذوف نحو قولنا: (وقوفاً، جلوساً، قياماً، قعوداً).
- ٧- اسم الإشارة الذي يشار به إلى المصدر نحو قولنا: ساعدل ذلك العدل العمري.
- ٨- العدد الدال على المصدر المحذوف نحو: يدور عقرب الدقائق في الساعة ستين دورة.
- ٩- الآلة التي تستخدم لإيجاد معنى ذلك المصدر المحذوف وتحقيق دلالته نحو قولنا: ضربته سوطاً أو عصاً. وضرب اللاعب الكرة رأساً.
- ١٠- اللفظ الدال على نوع من أنواع المصدر نحو: قعد القرفصاء. ورجع القهقري.
- ١١- اللفظ الدال على هيئة المصدر المحذوف كصيغة (فعلّة). نحو: مشى القط مشية الأسد.
- ١٢- ما الاستفهامية نحو قولنا: ما تكتب خطك، وما تزرع حقلك.
- ١٣- ما الشرطية نحو: ما شئت فاجلس، ومعنى أي جلوس شئت فاجلس. انظر شذور الذهب ص ٢٢٦. شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ١٤٧. شرح النصريح ج ١ ص ٣٢٨. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٦٠. حاشية الصبان ج ٢ ص ١٠٤.

المفعول فيه أو الظرف

والمفعول فيه أو الظرف الواقع فيه الفعل (زمانياً كان أو مكانياً) ^(١). فالأول
مثل: يوم الخميس ويوم الجمعة من قولك: صمت يوم الخميس وصليت يوم
الجمعة. صمت: فعل وفاعل. يوم: ظرف زمان منصوب (مفعول فيه) ^(٢).
الخميس: مضاف إليه. وصليت: الواو: عاطفة: عطف جملة صليت على جملة
صمت. وصليت يوم الجمعة. إعرابه كما قبله في إعرابه. فيوم ظرف زمان،
مفعول فيه. الجمعة: مضاف إليه. (والثاني) ^(٣) مثل: الجهات الست وهي: فوق
وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف. قال الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
عَلِيمٌ﴾ ^(٤). وقال الله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا﴾ ^(٥) (في قراءة من فتح ميم
من) ^(٦). وقول الله تعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ ^(٧) (وقرى أمامهم ملك) ^(٨).

(١) الظرف: هو اسم منصوب يدل على زمان مطلق أو مكان مبهم ويتضمن معنى (في) باطراد، وهو منصوب على الظرفية، أو مبني في محل نصب. انظر شذور الذهب ص ٢٣٠. شرح التصريح ج ١ ص ٢٣٨.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) لا يصلح من أسماء المكان للنصب على الظرفية إلا الأنواع التالية: أ- المبهم الذي ليس له هيئة ولا شكل محسوس ولا حدود تحصره بين نهايات تحدّد جوانبه. ب- المقادير نحو فرسخ، بريد. ج- ما صيغ على وزن مفعّل أو مفعّل للدلالة على المكان مثل: جلست مجلس العلم. انظر شذور الذهب ص ٢٣١. شرح التصريح ج ١ ص ٣٤١. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٧١. حاشية الصبان ج ٢ ص ١٢٧.

(٤) ٧٦ / يوسف.

(٥) ٢٤ / مريم.

(٦) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر (فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا) بفتح الميم. انظر التيسير في القراءات السبع ص ١٤٨ للداني. الحجة في القراءات السبع ص ٢١٢ لابن خالوية.

(٧) ٧٩ / الكهف.

(٨) قرأ حمزة والكسائي وخلف وروح وأبو عمرو (أمامهم ملك). انظر طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٤٢ لابن الجزري.

وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ (١).

المفعول له

والمفعول له: هو ما كان علّة لوقوع الفعل، ولا يكون إلا مصدراً من غير جنس العامل فيه. ويُشترط أن يتحد وقته ووقت عامله وفاعلهما. فالذي استوفى الشُّروط مثل: خوفاً من قولك: كتبتُ خوفاً. فالخوف: مصدر وهو علّة الكتابة، ولولاه - أي الخوف - ما كتبت. وتقول أيضاً: زرتك حباً (فيك) (١). فالحب: مصدر وهو علّة للزيارة، فاتخذ في المثالين وقته ووقت عامله، لأن من زمن الحب هو زمن الزيارة، وزمن الخوف هو زمن الكتابة. واتحد أيضاً فاعلهما، لأن فاعل الكتابة وفاعل الخوف هو الثاني. وكذلك في المثال الثاني. فإذا فقد شرط وجب الجرّ بالحرف الدال على التعليل، مثل: جئت للماء. لأنه غير مصدر. وجئت اليوم لأكرمك غداً. لاختلاف الزمان. وأحسنت لك لإحسانك لي. لاختلاف العامل (٢).

(١) ١٧ / الكهف.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) المفعول لأجله، وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور هي: أ - أن يكون مصدراً قليلاً. ب - أن يكون مذكوراً للتعليل. ج - أن يكون المعلل به حدثاً مشاركاً له في الزمان. وفي الفاعل كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ﴾ ١٩ / البقرة. فالحذر مصدر قلبي مستوف الشُّروط التي ذكرت، فلذلك انتصب على أنه مفعول لأجله. أمّا إذا دلت الكلمة على التعليل وفُقد منها شرط من تلك الشُّروط فيجب حينئذ أن تُجرّ بحرف التعليل. انظر تفصيل هذه المسألة في شذور الذهب ص ٢٢٩. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٦٧. حاشية الصبّان ج ٢ ص ١٢٩. شرح التصريح ج ١ ص ٣٣٤.

المفعول معه

(والمفعول معه)^(١) هو الاسم الفضلة المذكور بعد واو تكون بمعنى «مع» دالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم، وذلك مثل: استوى الماء والخشبة. استوى: فعل ماضٍ. الماء: فاعله. والخشبة: ينصب الخشبة على أنه مفعول معه، لأنه وقع بعد واو بمعنى مع. ويكون معنى الكلام: استوى الماء مع الخشبة - أي مصاحباً للخشبة - ولم يحصل تشريك في الحكم، وهو الاستواء. فلو رفعت الخشبة حصل التشريك في الحكم، وكان معنى الكلام، أنه استوى الماء واستوت الخشبة. فالتشريك في الحكم - أي الاستواء - فتبقى حينئذٍ الواو: للعطف. والخشبة: اسم معطوف على الماء.

وكذلك يكون مفعولاً معه مثل: جئت وزيداً. ينصب زيد، ويكون معناه جئت مع زيد - أي مصاحباً زيداً. ولا يجوز أن تقول: جئت وزيداً بالرفع على أنه معطوف على فاعل جئت - وهو التاء - لأنه لا يجوز العطف على ضمير الرفع المتصل إلا بفواصل قبله (إمّا)^(٢) ضمير منفصل أو غيره.

(١) للمفعول معه عدة أحكام لأبد من الإشارة إليها ومنها:

أ- أنه منصوب، إمّا بالفعل الذي قبله كما في أمثلة المؤلف. وإمّا ما يشبه الفعل في العمل كاسم الفاعل نحو: المسافر سائر والطريق. واسم المفعول، نحو: السيارة متروكة والسائق. والمصدر، يعجبني سيرك والرصيف. واسم الفعل نحو: رويدك والغاضب. ويجوز أن ينصب بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يُلَفَظ الفعل نحو: ما أنت وخالد؟ وكيف أنت وقصعة من ثريد. ويجوز أن يكون ما بعد الواو مرفوعاً بعد ما وكيف الاستفهاميتين.

ب- لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله مطلقاً، بل يجب أن يتأخر عنه بعد الواو.

ج- لا يجوز أن يفصل بينه وبين واو المعية فاصل.

انظر شرح شذور الذهب ص ٢٣٧. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٩١. حاشية الصبّان ج ٢

ص ١٣٧. شرح التصريح ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) سقطت من ظ.

فالأوّل كقولك: جئت أنا وزيدٌ. جئت: فعل ماضٍ. والثاء: فاعل. أنا: توكيد للثناء. وزيد: الواو: عاطفة. وزيد: معطوف على الفاعل، للفصل بالضمير المنفصل. وقال الله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١). اسكن فعل أمر مبني على السكون. وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت لأنه للواحد المذكّر. أنت: ضمير منفصل في محل رفع على أنه توكيد للضمير المستتر في اسكن. وزوجك: الواو عاطفة. زوج مرفوع عطفاً على محلّ الضمير المستتر في اسكن. والكاف: مضاف إليه. وكقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾^(٢). فَمَنْ: عطف على الواو من يدخلونها. وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول وهو (ها).

والثاني: كقوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٣). فآباؤنا: معطوف على (نا) في أشركنا. فقد وقع الفصل بينهما (بلا). وقد يجوز العطف (بقلة)^(٤) عليه - أي على ضمير الرفع المتصل من غير فاصل - مثل: (جئت وزيد)^(٥) (بالرفع)^(٦).

(١) ٣٥ / البقرة.

(٢) ٢٣ / الرعد.

(٣) ١٤٨ / الأنعام.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) هناك خلاف بين النحويين في إعراب هذا المثال وأشباهه، إذ نجد كثيراً منهم يعد الواو للمعية، ولا بد من نصب زيد على أنه مفعول معه. ومنهم من يقول بجواز العطف والمعية، ولكنهم يرون أن العطف أحسن من النصب على المعية، لأنه أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة والافتران. انظر تفصيل هذه المسألة في شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٩٥. حاشية الصبّان ج ١ ص ١٤٢. شرح التصريح ج ١ ص ٣٤٥.

(٦) سقطت من ظ.

الحال

(والحال) ^(١): وصف أو ما في معناه فضلة. فالوصف مثل: جاء زيد مسرعاً فمسرعاً: وصف مشتق من الإسراع. و(الثاني) ^(٢) مثل قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالاً﴾ ^(٣) - أي مشاة - فرجالاً: غير وصف، لكنه في معناه، وقوله: يبين هيئة (الفاعل) ^(٤) والمفعول به، (احترازاً ممّا لم يبين الهيئة كالتمييز، فإنه مبين للذات لا للهيئة) ^(٥). ومثال الحال التي تبين هيئة الفاعل: جاء زيد راكباً. جاء:

(١) يأتي الحال لبيان هيئة صاحبه، نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً﴾ ٢١ / القصص. أو تأكيد عامله كقوله تعالى: ﴿لَا مَنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً﴾ ٩٩ / يونس. وقوله: ﴿فَتَنَسَّمَ ضَاحِكاً﴾ ١٩ / النمل أو مضمون الجملة كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾ ٧٩ / النساء ويأتي الحال من الفاعل أو المفعول أو المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ ١٢ / الحجرات. وقوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ ٤ / يونس. فجميعاً: حال من الكاف والميم. انظر شذور الذهب ص ٢٤٨. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٤٣. حاشية الصبّان ج ٢ ص ١٧١. شرح التصريح ج ١ ص ٣٧٨.

(٢) أي الحال الجامد، ولكنه يؤوّل بالمشتق كقوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالاً﴾ ٢٧ / الحج وقوله: ﴿فَانْفَرُوا ثِبَاتٍ﴾ ٧١ / النساء. ثبات: حال جامد يمكن تاويله بمشتق - أي متفرقين - بدليل قوله تعالى: ﴿انْفَرُوا جَمِيعاً﴾ ٧١ / النساء. انظر معاني القرآن وإعرابه ص ٢١٧ للزجاج. شذور الذهب ص ٢٤٩. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٤٦. حاشية الصبّان ج ٢ ص ١٧٣. شرح التصريح ج ١ ص ٣٧٩.

(٣) ٢٧ / الحج.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) يمكن أن نجعل الفروق بين الحال والتمييز بما يلي:

- ١- يكون الحال جملة أو شبه جملة. والتمييز لا يكون إلا اسماً مفرداً.
 - ٢- إن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً﴾ ٣٧ / الإسراء. بخلاف التمييز.
 - ٣- إن الحال مبيّنة للهيئات، والتمييز مبين للذوات ولجهة النسبة.
 - ٤- إن الحال يتعدّد بخلاف التمييز.
 - ٥- إن حقّ الحال الاشتقاق، وحقّ التمييز الجمود. إلا إذا أوّل الجامد بالمشتق.
- انظر تفاصيل هذه الفروق مع فروق أخرى في مغني اللبيب ج ١ ص ٤٦٠ وما بعدها.

فعل ماضٍ . زيد : فاعله . راكباً : حال من زيد الذي هو فاعل . (ومثال الحال) (١) ألتي تبين هيئة المفعول به : ضربتُ هندُ عبداً قائماً . فقائماً حال من المفعول به وهو عبد . وإذا أردت أن تعرف الحال من غيره من المنصوبات - تقريباً - فالطريقة في معرفة ذلك أن تقدّر قبلها هذا اللفظ : وهو في حال كونه - فإن صلح فهي حال وإلا فلا . مثل : جاء زيد راكباً . فراكباً : حال . لأنه يصلح أن يُقدّر قبلها - في حال كونه - تقول : جاء زيد في حال كونه راكباً .

جملة الصفة وجملة الحال

وقال : الجمل الخبرية بعد (النكرات المحضة) (٢) صفات . كقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرؤه ﴾ (٣) . فجملة (نقرؤه) في موضع نصب على أنها صفة لكتاب ، لأنه نكرة محضة . فإن لم تكن النكرة محضة (كأن تكون موصوفة) (٤) احتملت وجهين ، مثل : مررت برجل صالح يُصلي . فإن شئت قدّرت يصلي صفة ثانية لرجل لأنه نكرة ، وإن شئت قدّرت حالاً منه لأنه قد قرب من المعرفة بصفته صالح .

(١) سقطت من ظ .

(٢) النكرة المحضة : هي النكرة التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلولها مع انطباقه على كل فرد ، مثل كلمة (كتاب) في الآية الواردة ، فإنها تصدق على كل كتاب ، بخلاف قولنا : (كتاب مترجم) فإنها نكرة غير محضة ، لأنها مقيّدة ، تنطبق على بعض أنواع الكتب . فاكتملت لفظة كتاب شيئاً من التخصيص بقولنا : (مترجم) وتُسمى النكرة المحضة نكرة تامة نحو ما التعجبية .

(٣) ٩٣ / الإسراء .

(٤) سقطت من الأصل .

والجمل الخبرية بعد (المعارف المحضة)^(١) أحوال . كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾^(٢) فجملة تستكثر : حال من الضمير المستتر في تمنن المقدّر بأنّ . فإن لم تكن المعرفة محضة ، كأن دخلها ال الجنسية . كقوله تعالى : ﴿ كَمِثْلُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾^(٣) فإن المراد بالحمار الجنس . وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة . (فتحمل الجملة من قوله تعالى ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ وجهين : أحدهما : الحالية لأن الحمار بلفظ المعرفة)^(٤) . والثاني : الصفة لأنه نكرة في المعنى . وفي معنى الجمل ، الظرف والجار والمجرور - يعني أن حكم الظرف والجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة كالجمله . فصفة في مثل : رأيت طائراً على غصن ، أو فوق غصن ، لأن طائراً نكرة محضة . وحال في مثل قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾^(٥) - أي متزيئاً - (وتحتل الصفة والحال في مثل يعجبني الزهر في أكمامه)^(٦) . ويعجبني الثمر فوق الأغصان . وهذا ثمر يانع على أغصانه . ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ؛ لأن الزهر والثمر معرفان بال الجنسية فهما قريبان من النكرة . وثمر وثمره موصوفان (فهما قريبان من المعرفة)^(٧) .

وقولك : رأيت زيدا يضحك . رأيت : أي أبصرت - فعل ماض . والتاء : فاعل . وزيداً : مفعول به . يضحك : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب

(١) المعرفة المحضة : هي المعرفة الحالية من علامة تقريبها من النكرة كوجود ال الجنسية في صدرها . وهي التي تستعمل في الدلالة الكاملة على معين ، وهي ستة معارف معروفة . وأضافوا إليها سابعة وهي المنادى النكرة المقصودة .

(٢) ٦ / المدثر .

(٣) ٥ / الجمعة .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) ٧٩ / الفصص .

(٦) سقطت من ظ .

(٧) أي أن حكم شبه الجملة الظرفية أو الجار والمجرور في الإعراب ، كحكم الجمل بعد المعارف والنكرات المحضة . وبعد المعارف والنكرات غير المحضة . انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٤٢ .

وجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. وفاعله: ضمير مستتر يعود إلى زيد. فجملة يضحك هنا - أي في هذا الموضع - في محل النصب على أنها حال من زيد لأنها وقعت بعده، وهو معرفة محضة.

وإذا قلت: رأيت رجلاً يضحك. ورأيت: فعل ماض. والثاء: فاعل. رجلاً: مفعول به. يضحك: فعل مضارع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على رجل كما تقدم. فهي - أي جملة يضحك هنا - في محل النصب على أنها صفة لرجل. لأنه نكرة (محضة) ^(١). ومثله: رأيت زيداً في الدار. فرأيت: فعل ماض. والثاء: فاعله. وزيداً: مفعول به. في الدار: جار ومجرور في محل نصب على أنه حال من زيد. لأنه وقع بعد معرفة. أو رأيت زيداً عندك. فعند: ظرف في موضع نصب على الحال من زيد، لأنه وقع بعد معرفة. ورأيت رجلاً في الدار. ففي الدار: جار ومجرور في محل نصب على أنه صفة لرجل لأنه نكرة. أو رأيت رجلاً عندك. فعند: ظرف في موضع نصب على أنه صفة لرجل لأنه نكرة.

التمييز

وقال: التمييز ما يرفع الإبهام الوضعي عن المميز نفسه - (أي عن ذاته لا عن هيئته) ^(٢) -.

ومثاله - أي التمييز - إذا قلت: عندي عشرون، لا يدري السامع هل هي عشرون عبداً أو فرساً أو ديناراً أو ثوباً أو درهماً أو غير ذلك. فإذا قلت: عندي

(١) سقطت من الأصل.

(٢) أقسام التمييز المبين للذات هي: أ- التمييز الواقع بعد الأعداد الصريحة من الأحد عشر إلى المائة، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ ٤ / يوسف وقوله: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ ١٢ / المائدة. وقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ١٤٢ / الأعراف. وقوله: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ٤ / النور. وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ ٢٣ / ص. =

عشرون درهماً فقد ميزت العشرين - أي رفعت إبهامها - بذكر الدرهم عن كل معدود. فالمميز - بكسر الياء - اسم فاعل - أي الذي ميز العشرين هو الدرهم. والمميز - بفتح الياء - اسم مفعول - أي الذي ميز بالدرهم هو العشرون.

والتَّمْيِيزُ المبين للنسبة، ويكون محولاً عن (الفاعل) ^(١) أو (المفعول) ^(٢)، أو (غيرهما) ^(٣).

= والواقع بعدكم الاستفهامية. ب- التَّمْيِيزُ الواقع بعد المقادير وهي الأوزان مثل: اشترت رطلاً زيتاً. والمساحات مثل: لن نفرط بشير أرضاً من وطننا. والمكاييل كقولنا: اشترت صاعاً قمراً. ج- التَّمْيِيزُ الواقع بعد شبه المقادير والمساحات والمكاييل كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٧ / الزلزلة. وكقولنا: عندي نحى سمناً. والنحي: اسم لوعاء السمن. وعندي وطب لبناً. والوطب: اسم لوعاء اللبن. وما في السماء موضع راحة سحاباً. د- التَّمْيِيزُ الواقع بعد ما هو متفرع منه كقولهم: هذا خاتم حديد، إذ إن الحديد هو الأصل، والخاتم مشتق منه فهو فرعه. ومنه قولنا: (جبة خراً أو صوفاً). انظر شذور الذهب ص ٢٥٣. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٦٣. الهمع ج ٢ ص ٢٤. حاشية الصبآن ج ٢ ص ١٩٤.

(١) التَّمْيِيزُ المحوّل عن الفاعل كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ ٤ / النساء. أصله: فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء منه. وقوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ٤ / مريم أصله واشتعل شيب الرأس. انظر شرح التصريح ج ١ ص ٣٩٤. حاشية الصبآن ج ١ ص ١٩٥.

(٢) التَّمْيِيزُ المحوّل عن المفعول به كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ ١٢ / القمر. وأصله: وفجرنا عيون الأرض. انظر شرح شذور الذهب ص ٢٥٤.

(٣) أن يكون محولاً عن غير الفاعل والمفعول نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ ٣٤ / الكهف. أصله مالي أكثر. فيحذف المضاف وأقيم الضمير (أنا) مقامه ثم جيء بالحدوف (المال) تمهيداً. وأن يكون غير محوّل كقولنا: (لله دره فارساً). انظر شذور الذهب ص ٢٥٥. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٦٦. حاشية الصبآن ج ٢ ص ١٩٧. شرح التصريح ج ١ ص ٣٩٦.

والاستثناء

والاستثناء المتصل: إخراج أي شيء بإلا (وأخواتها) ^(١)، لولاه - أي إخراجاه لدخل ذلك الشيء في الكلام المخرج منه، ومثاله: قام القوم إلا زيداً. قام: فعل ماض. القوم: فاعله. إلا: أداة استثناء. زيداً: منصوب على الاستثناء. ولولا إخراجاه بإلا لدخل في القوم. ومثله أيضاً: ما قام أحد إلا زيداً. ما: حرف نفي. قام: فعل ماض. أحد: فاعله. إلا: حرف استثناء. زيداً: منصوب على الاستثناء. لولا إخراجاه بإلا دخل في حكم النفي لكل أحد. فإن أحداً اسم يشتمل زيداً وغيره.

فالاسم الذي بعد إلا هو المستثنى. والذي قبل إلا هو المستثنى منه. وإلا تُسمى أداة استثناء. فإذا استثنيت بها من شيء، فتارة يكون المستثنى منه مثبتاً - أي غير منفي - وتارة يكون منقياً - أي غير مثبت - أو مشبهاً بالنفي. فالنفي: ما دخل عليه أداة نفي. والمشبّه به، ما دخل عليه أداة استفهام، (أو نهي) ^(٢).

فإن كان المستثنى منه (موجباً) ^(٣) مثبتاً (يجب) ^(٤) (نصب المستثنى) ^(٥) (على الاستثناء) ^(٦) ولا يجوز إبداله مثل: قام القوم إلا زيداً. فيجب نصب (زيداً) لأن المستثنى منه - وهو القوم - مثبت.

(١) والأدوات التي تُستخدم للاستثناء ثمان هي: إلا وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا.

(٢) في ظ نفي وهو خطأ.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) وينصب المستثنى كذلك إذا كان مقدماً على المستثنى منه كقول الكُميت بمدح آل البيت:

ومالي إلا آل أحمد شيعه ومالي إلا مذهب الحق مذهب

فقد نصب الشاعر آل ومذهب لتقدمهما على المستثنى منه. وأصل الكلام: ومالي شيعه

إلا آل أحمد، ومالي مذهب إلا مذهب الحق. ولا يجوز أن يكون هنا بدلاً، لأنه لا يجوز

أن يتقدم على المبدل منه. انظر شذور الذهب ص ٢٦٣. حاشية الصبيان ج ٢ ص ١٤٦.

(٦) سقطت من ظ.

وإن كان المُستثنى منه منفياً، يجوز في المستثنى وجهان، أحدهما:
(النَّصْب على الاستثناء) (١).

والثاني: (الرَّفْع والنَّصْب أو الجر على البدلية من الأول) (٢) - أي يكون تابِعاً للأوَّل في الإعراب - وهو المختار - ويكون بدل بعض من كل، ومثاله - أي الاستثناء من المنفي المرفوع - : ما جاءني أحد إلا زيد . ما : حرف نفي . جاءني : فعل ماض . والنون : (نون) (٣) الوقاية . والياء : ضمير متصل للمتكلم وحده في محل نصب على أنه مفعول به مقدَّم . أحد : فاعله . إلا : أداة استثناء . زيد : إن شئت نصبت زيدا على الاستثناء كما ذكر . وإن شئت رفعتَه على البدل من أحد ، فإنه مرفوع . فقلت : ما جاءني أحد إلا زيد .

(١) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرُكَ﴾ ٨١ / هود . حيث قرأ أبو عمرو بالرفع على البدلية . وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء . ويقول ابن هشام: (النَّصْب على الاستثناء عربي جيد) . ويجوز فيه البدلية من المستثنى منه . انظر التيسير في القراءات السبع ص ٢٩٦ للدَّانِي . شذور الذهب ص ٢٦٥ . شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٩٨ . حاشية الصَّبَّان ج ٢ ص ١٤٧ . شرح التصريح ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) هذا هو مذهب جمهور النحويين، وإليه يميل المؤلف بقوله: (وهو المختار) لأنَّ النصوص الفصيحة وردت فيه . كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ ٦ / النور . إذ أجمعت القراءات السبع على الرفع على الإبدال وقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ ٦٦ / النساء قرأ السبعة برفع قليل على أنه بدل من الواو في فعلوه إلا ابن عامر وحده قرأ قليلاً بالنصب . وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ ٥٦ / الحجر . أجمعت القراءات السبع على الرفع على الإبدال من الضمير المستتر في يقنط . انظر تسهيل الفوائد ص ٣٤٧ . الحجَّة في القراءات السبع ص ١٤٦ لابن خالويه . التيسير في القراءات السبع ص ٩٣ . مغني اللبيب ج ١ ص ٧١ . شذور الذهب ص ٢٦٥ . حاشية الصَّبَّان ج ٢ ص ١٤٨ . أمَّا مذهب الكوفيين فإنه عطف نسق وإلا أداة عطف عندهم .

(٣) سقطت من ظ .

ومثله إذا نصبت مثل: ما رأيت أحداً إلا زيداً. فإن شئت جعلت زيداً منصوباً على الاستثناء، وإن شئت على البدلية من أحد، فيختلف التقدير فقط.

ومثله إذا جررت مثل: ما مررت بأحدٍ إلا زيداً. - (ب نصب زيد على الاستثناء. وإن شئت قلت: ما مررت بأحدٍ إلا زيد) ^(١) - بجر زيد على البدلية من أحد.

ومثاله في النهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ ^(٢). (وقرأ أبو عمرو بالرفع على البدلية والباقون بالنصب على الاستثناء) ^(٣).

ومثاله في الاستفهام قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ ^(٤)، اجتمعت (السبعة) ^(٥) على الإبدال من الضمير (المستتر) ^(٦) في يقنط. ولو قيل في (غير القرآن) ^(٧): إلا الضالين، لم يمتنع. وهذا الذي قلناه كله محله إذا كان المستثنى متصلاً. وهو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه.

(١) سقطت من ظ.

(٢) ٨١ / هود.

(٣) التيسير في القراءات السبع ٢٩٦ للداني.

(٤) ٥٦ / الحجر.

(٥) أي القراءات السبع المشهورة. وإنما أتت السبعة لجواز ذلك بشرط تأخر العدد عن المعداد كما هو هنا.

(٦) في الأصل المتصل وهو خطأ.

(٧) قوله: ولو قيل في غير القرآن. مقتضى كلامه عدم جواز ذلك في القرآن، لأن القراءة سنة متبعة.

فإن كان المستثنى منقطعاً—وهو أن يكون من غير جنسه— (تعيّن النّصب على الاستثناء)^(١). ومثاله : قام القوم إلا حماراً. وما ضرب القوم إلا حماراً. وما مررت بالقوم إلا حماراً. فينصب (حماراً) على الاستثناء في الأحوال الثلاثة.

وجوز (بنو تميم)^(٢) (إبداله بعد النّفي أو شبهه)^(٣) فنقول : ما قام القوم إلا حماراً. وما ضربت القوم إلا حماراً. وما مررت بالقوم إلا حماراً فيجوز إبداله في الأحوال الثلاثة. قال (الشّاعر)^(٤) :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْإِيسُ

(١) هذه لغة الحجازيين الذين يوجبون النّصب، وهي اللّغة التي أخذ بها النّحويون.
(٢) قبيلة عربية شمالية، من أكبر القبائل عدداً، تنسب إلى تميم بن مروهي بطن من إلياس ابن مضر. كان منازلها بأرض نجد. أنجبت أعظم الشعراء في الجاهلية والإسلام. وقد شارك رجالها في فتح العراق وفارس، فاستوطن قسم كبير منهم البصرة والكوفة بعد الفتح. انظر معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ص ١٢٥.

(٣) انظر شرح شذور الذهب ص ٢٦٥. الهمع ج ٢ ص ١٤٤. مجالس ثعلب ج ١ ص ٣١٦.
(٤) هذا شاهد على بحر الرّجز، نُسب إلى غير شاعر، فقد نُسب إلى عامر بن الحارث في ديوانه ص ٥٢ والخزانة ج ٤ ص ١٩٨. وشرح التصريح ج ١ ص ٢٣٠. ونُسب إلى رؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٦. ونُسب إلى العجاج أيضاً. ولكنني أرجح أن يكون البيت لعامر بن الحارث المعروف بجران العود لأنّه ورد في ديوانه مع مجموعة من الأبيات تبدأ بقوله :

قَدْ نَدَعُ الْمَنْزَلَ يَا لِمَيْسُ يَعْيشُ فِيهِ السُّعُ الْجُرُوسُ

والشّاهد فيه قوله : إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْإِيسُ. حيث رفع اليعافير والعيس على أنّهما بدل من قوله : أنيس، مع أنّهما ليسا من جنس الأنيس—أي الذي يُونس به. ولكن سيبويه يرى أنه قصد بالأنيس المستثنى وغيره، فكأنّه قال : ليس بها شيء إلا اليعافير وإلا العيس فيصبح استثناء متصلاً. انظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٢٣، ص ٣٦٥. شرح شذور الذهب ص ٢٦٥. مجالس ثعلب ج ١ ص ٣١٦. شرح التصريح ج ١ ص ٣٥٣. الهمع ج ١ ص ١٤٤.

واعلم أنه إذا كان الكلام الذي قبل إلا غير تام - أي المستثنى منه محذوف - ويُسمى مفرغاً، لأنه فرغ له العامل الذي قبل إلا بحذف المستثنى منه، فجعل إعرابه لما بعدها وُسْمِي باسمه، وتكون إلا كالعدم حينئذٍ - أي لا عمل لها - ويكون ما بعد إلا معمولاً لما قبلها ومثاله: ما قام إلا زيد. فزيد: فاعل لقام. وما رأيت إلا زيداً: فزيداً: مفعول به لرأيت. وما مررت إلا بزيد: اسم مجرور بالباء، وهو في محل النصب على أنه مفعول لمَرَّ. ولا بُدَّ في هذا النوع أن يكون الكلام غير مثبت كما مُثِّل. إلا أن يستقيم المعنى مثل: أفطرت إلا شهر رمضان.

واعلم أن أدوات الاستثناء ثمان: إلا وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا. فإلا تقدم بيان المستثنى بها. والمستثنى بغير وسوى مجرور لإضافتهما إليه. (وتعرب غير وكذا سوى - عند ابن مالك - رحمه الله تعالى - بما يعرب به المستثنى بإلا في جميع ما تقدم) (١) فافهمه.

(١) يرى ابن مالك أن غير وسوى اسمان استعمالاً بمعنى إلا. ويرى أن حكم المستثنى بهما الجر بالإضافة، وتعربان بما كان يعرب به المستثنى بإلا. فتقول: قام القوم غير خالد. بنصب غير، كما تقول: قام القوم إلا خالداً، بنصب خالد، فحركة إعراب غير هي نفسها حركة إعراب ما بعد إلا. ونقول: ما قام أحدٌ غير خالد وغير خالد. كما نقول: ما قام أحدٌ إلا خالدٌ وإلا خالداً. ونقول: ما قام غير خالد برفع غير وجوباً كما نقول: ما قام إلا خالد برفع خالد، هذا هو مذهب ابن مالك في ألفيته ص ٣٢. وفي كتابه التسهيل ص ٢٦٣. أما مذهب سيبويه والفرأ وغيرهما، فإن سوى لا تكون إلا ظرفاً. فإذا قلنا: قام القوم سوى خالد. فسوى - عندهم - منصوبة على الظرفية، ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر. ولكنني أرى أن سوى يمكن أن تعرب حسب وقوعها في السياق، فقد تأتي مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به أو ظرفاً. كقول الشاعر شهل بن شيبان (الفند الزماني):

ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دناؤا

فسوى هنا فاعل. ونقول في سعة الكلام: رأيت سواك وأتاني سواك، وكقول محمد بن سلمة:

وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري

انظر تفصيل هذه المسألة في الجمل في النحو ص ٤٣٠. المفصل ص ٦٧. شرح المفصل ج ٢ ص ٢٣٤. شذور الذهب ص ٢٦١. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦١٢. الهمع ج ١ ص ٢٠٢. حاشية الصبان ج ٢ ص ١٥٦. شرح التصريح ج ١ ص ٣٦٢. الخزانة ج ٢ ص ٥٧.

والمستثنى بليس ولا يكون منصوب بهما، على أنه خبرهما. واسمهما مستتر فيهما وجوباً.

والمستثنى (بما بقي) ^(١) (يجوز نصبه على أنهن أفعال) ^(٢). وجره على (أنهن) ^(٣) حروف (جر) ^(٤).

(١) هي خلا وعدا وحاشا.

(٢) يجوز في مستثنى خلا وعدا وجهان:

الأول: وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، نصبه على أنهما فعلان ماضيان جامدان.
والثاني: الجر على أنهما حرفا جر - وهو قليل - حتى إن سيبويه ينكره وبخاصة في عدا - إلا إذا دخلت عليهما ما، فيجب حينئذ النصب، لأن (ما) تختص بالأفعال، وبذلك يتعيّن الفعلية لخلا وعدا، كقول ليبد بن ربيعة:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وقول الشاعر:

تَمَلُّ الدَّامِي مَا عَدَانِي فَإِنِّي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ

أما حاشا فهي كاختيها عند أبي زيد والقرء والأخفش والشَّيباني وابن خروف والمازني والمبرد والزجاج وابن مالك وغيرهم. أما سيبويه فيرى أنها حرف جر والمستثنى بعدها مجرور. وأرى أنها لا فرق بينها وبين اختيها، لأن نصوصاً فصيحة وردت بنصب ما بعدها كاختيها كما في قول الأخطل التغلبي:

رَأَيْتَ النَّاسَ حَاشَا قَرِيشاً فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

وقول الفرزدق:

حَاشَا قَرِيشاً فَإِنَّ اللَّهَ أَفْضَلُهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ

انظر تفصيل هذه المسائل جميعها في المفصل ص ٦٧. شرح المفصل ج ٢ ص ٢٣٦. الجمل في النحو ص ٢٣١. مغني اللبيب ج ١ ص ١٢٢، ص ١٣٣، ص ١٤٢. شرح شذور الذهب ص ٢٦٧. شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٢١. الجنى الداني ص ٤٣٦. حاشية الصبَّان ج ٢ ص ١٥٨. شرح التصريح ج ١ ص ٣٦٤.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) في ظ الجر.

المجرورات

ووقال - رحمه الله تعالى - : (المجرورات) (١) ثلاثة :

أحدها : مجرور بالحرف : مثل : مررت بزيد . وتقدّم ذلك .

والثاني : مجرور بالإضافة : مثل : غلام زيد : وتقدّم أيضاً .

والثالث : مجرور بالتبعية . كذا عبّر به الجماعة ، ولم يذكره ابن هشام في شذور الذهب ونبه عليه في (شرحه) (٢) فقال : وإنما لم أذكر المجرور بالتبعية ، كما فعل جماعة ، لأن التبعية ليست العاملة ، وإنما العامل عامل المتبوع ، وذلك في غير البدل . (وعامل محذوف في باب البدل ، فرجع الجر في باب التوابع إلى الجر بالحروف والجر بالإضافة في العمل) (٣) . وزاد بعضهم - أي بعض النحويين - (الجر بالمجاورة للمجرور وهو شاذ) (٤) وذلك في بابي النعت والتوكيد . قيل : وباب العطف - أي عطف النسق - فالتعت كقولهم - أي العرب - : هذا موضع ضبّ خرب . وقال غيره : (هذا جحر ضبّ خرب) (٥) . روي بجحر خرب لمجاورة

(١) في ظ المجرور .

(٢) انظر شرح شذور الذهب ص ٣٣٠ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) وهو جر الاسم الذي ليس محلّه الجر لأن ما يجاوره مجرور ، فيكون مجروراً بالمجاورة ، وهو شاذّ على رأي المؤلف .

(٥) هذا مثال يأتي به النحويون على الجر بالمجاورة ، ولكن النحويين يرون أنه شاذ ولا يقاس عليه . ولهذا روي هذا المثال برفع خرب على الأصل . وقيل : إن من المجرور بالمجاورة ، قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ ٢٢ / الواقعة فيمن جرّهما ، لأن العطف على (ولدان مخلصون) لا على (أكواب وأباريق) في قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ، لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ فَكَأْسٌ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ من ١٧-٢٣ / الواقعة . انظر شرح شذور الذهب ص ٣٣٠ . مغني اللبيب ج ٢ ص ٦٨٣ . تفسير النسفي ج ٤ ص ٢١٦ .

الضَّبَّ المجرور بالإضافة وكان القياس الرَّفْعَ لأنه صفة للمرفوع وهو الموضع أو الجحر. (وعلى الرَّفْع أكثر العرب) (١).

والتوكيد (كقوله) (٢):

يا صاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ

فكلهم: توكيد لذوي لا للزَّوْجَاتِ، وإلا لقال: كُلَّهُنَّ. وذوي: منصوب على أنه مفعول بَلِّغْ، وكان حقُّ النَّصَبِ، ولكنَّه جرَّه مجاورة المجرور.

وأما عطف النَّسَقِ فجوز بعضهم أن يكون منه (قراءة أبي عمرو وأبي بكر) (٣): ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ (٤) بجر أرجلكم. ومنعه المحققون

(١) ولهذا أنكر السِّيرافي وابن جنِّي وغيرهما الجرَّ للمجاورة. انظر مغني اللبيب ج٢ ص ٦٨٣.

(٢) هذا صدر بيت على البحر البسيط وعجزه قوله:

أَنْ لَيْسَ وَصِلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ

وينسب هذا الشاهد لأبي الغريب في الخزانة ج٢ ص ٣٢٥. والشاهد فيه قوله: (كلهم) - بجر كل - مع أنها توكيد لذوي المنصوب على المفعولية، والتوكيد ينبع المؤكَّد في إعرابه، فكان حقُّ كلِّ النَّصَبِ لذلك. ولكنَّه لما وقع مجاوراً للزَّوْجَاتِ المجرور بالإضافة جرَّه لمناسبة الجوار، ويسمَّى ذلك الجرُّ للمجاورة وهو شاذٌّ لا يُقاس عليه عند جمهور النحويين. ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَتَلَّه كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فجر مزمل مع أنه وصف لكبير المرفوع لمجاورته لقوله: بجاد المجرور. انظر الخزانة ج٢ ص ٣٢٥. شذور الذهب ص ٣٣١. مغني اللبيب ج٢ ص ٦٨٣. همع الهوامع ج٢ ص ٥٥.

(٣) انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ٢٧١ لابن الجزري. التيسير في القراءات السبع ص ٩٨ للدَّانِي. الحجة في القراءات السبع ص ١٠٤ لابن خالويه.

(٤) (٦) المائة.

(ورأوا أن الخفض إنما هو بالعطف على لفظ الرؤوس لا بالمجاورة) ^(١). فقيل:
الأرجل مغسولة لا ممسوحة، فأجابوا عن ذلك بوجهين: أحدها: أن المسح هنا
الغسل، لأن المسح خفيف الغسل، يقال: مسحت للصلاة. وخُصَّت الرجلان من
بين سائر المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليها. والثاني: إن المراد
هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحاً للرجل مجازاً، وإنما حقيقته أنه مسح
للخف الذي على الرجل.

اسم الفاعل واسم المفعول

وقال - رحمه الله تعالى -: متى كان الفعل الماضي المفتوح العَيْن
(المتعدّي) ^(٢) (واللازم كضرب وذهب، والمكسورها المتعدّي كشرب ثلاثياً
مجرداً) ^(٣) على ثلاثة أحرف (كما ذكرنا) ^(٤) فاسم الفاعل منه - أي من الثلاثي
المجرد والمتقدم ذكره - على وزن فاعل قياساً كضارب من ضرب وذاهب من ذهب،

(١) لأنهم يرون أن الجر على الجوار شاذ، ولا يجوز في المعطوف، لأن حرف العطف حاجز بين
الاسمين ومبطل للمجاورة، ولهذا أعربوا أرجلكم بالجر: اسم معطوف على لفظ الرؤوس.
وقالوا: إن المسح هنا الغسل، ويقول الفقهاء: مسحت للصلاة - أي توضأت. وخُصَّت
الرجلان من بين سائر المغسولات بالمسح ليقتصد في صب الماء عليها. أو أن المراد هنا
بالمسح: المسح على الخفين، وجعل ذلك مسحاً للرجل مجازاً. انظر معاني القرآن ج٢
ص ٧٥، مغني اللبيب ج٢ ص ٦٨٣. شرح شذور الذهب ص ٣٣١.

(٢) يشترط في الفعل الذي يُشتق منه اسم الفاعل على وزن فاعل، أن يكون ماضياً ثلاثياً
متصرفاً غير جامد، مثل الأمثلة التي أوردتها المؤلف، ومثل: كرم فهو كارم. وشرف فهو
شارف، وأمن فهو آمن. فهذه أفعال لازمة صيغ منها اسم الفاعل. انظر: شرح الكافية ج٢
ص ١٨٩. مغني اللبيب ج٢ ص ٧٠٠. شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٣٤. شرح الأشموني
ج٢ ص ٣٥٣. شرح التصريح ج٢ ص ٧٧. رسالة في اسم الفاعل ص ١٩ وما بعدها.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقطت من ظ.

وشارب من شرب. وما أتى من غير ذلك على وزن فاعل أو غيره فصفة مشبهة باسم الفاعل مثل، سلم فهو سالم. وحمض اللبن فهو (حامض)^(١). وفرح فهو فرح، وخضر فهو أخضر، وشبع فهو شبعان. وكرم فهو كريم، وسهل فهو سهل، وحسن فهو حسن (هذا)^(٢) عند النحاة (وأما عند (التصريفيين)^(٣) فالكل اسم فاعل)^(٤).

واسم المفعول منه - أي من (الثلاثي)^(٥) على وزن المفعول. مثل: مضروب ومشروب، ومقصود، ومعبود. وينوب عنه (فعل)^(٦) مثل كحيل وقتيل وطريح. بمعنى مكحول ومقتول ومطروح. والمؤنث فيه يساوي المذكر الموصوف. مثل: رجل جريح وامرأة جريح فإن لم يذكر لم (يستوي خوف)^(٧) اللبس مثل: مررت بقتيل (فلان)^(٨) وقتيلته.

(١) في ظ حمض.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ البصريين وهو تصحيف.

(٤) يقول الدكتور محمد عواد في كتابه رسالة في اسم الفاعل: (والوجه عندنا أن اسم الفاعل بناء ودلالة متلازمان لا يتخلفان. وإن هذه الدلالة ذات شقين: شق يفيد الحدوث. وشق آخر يفيد الثبوت، سواء أكان ثبوتاً استمرارياً لا يمكن انفكاكه، كطويل الأنف وعريض الحواجب وواسع الفم، أم يمكن انفكاكه كحسن الوجه وطاهر العرض. وسواء أكان ثبوتاً استمرارياً من غير تخلل كحسن الوجه، أم مع التخلل نحو: متقلب الخاطر. ومقتضى هذا النظر توحيد بابي اسم الفاعل والصفة المشبهة في باب واحد، هو باب اسم الفاعل...). انظر رسالة في اسم الفاعل ص ٢٠.

(٥) أي الفعل الثلاثي المتصرف التام اللازم والمتعدي، أو مصدره.

(٦) وينوب في الدلالة، لا العمل عن مفعوله بقلّة: فعل كذب وفعل كفتص وفعل كخرقة ومضغة، وفعل كأكلة وقسوة. فهذه الصيغ تؤدي ما يؤديه اسم المفعول في الدلالة على الذات والمعنى. انظر شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٥٤.

(٧) في ظ يستوجب.

(٨) سقطت من ظ.

ومنى كان الفعل الماضي غير ثلاثي - أي زائد علي ثلاثة أحرف - بأن كان على أربعة أحرف كدحرج، وخمسة كانطلق، أو ستة كاستخرج فمعرفة اسم الفاعل واسم المفعول منه: بأن تنظر إلى مضارعه، وتضع موضع حرف المضارعة ميماً مضمومة (وتكسر) ^(١) ما قبل الآخر - أي الحرف الذي قبل الآخر - أي آخر المضارعة، إن أردت اسم الفاعل كمدحرج ومنطلق، (ومستخرج بكسر الحرف الذي قبل الآخر) ^(٢). و(تفتح) ^(٣) ما قبل الآخر إن أردت اسم المفعول كمدحرج ومنطلق (به) ^(٤) ومستخرج - أي تفتح الحرف الذي قبل الآخر في اسم المفعول.

عمل اسم الفاعل واسم المفعول

وقال - رحمه الله تعالى - : اسم الفاعل (يعمل عمل فعله) ^(٥) (بشرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال) ^(٦) (إلا أن يكون صلة (أل) فعل بمعنى الماضي) ^(٧).

(١) كسر الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل من الفعل الثلاثي قد يكون كسراً ظاهراً كما في متوقد ومظلم، وقد يكون مقدراً كما في مثل: مستدير ومختار ومجتار. انظر حاشية الصبآن ج ٢ ص ١٧٣. شرح التصريح ج ٢ ص ٧٨.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) فتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهراً كما في الأمثلة التي أوردها المؤلف وقد يكون مقدراً مثل: مستعان، ومستعار ومنقاد ومختار. انظر تفصيل هذا في تسهيل الفوائد ص ١٣٨ حاشية الصبآن ج ٢ ص ١٧٣. شرح التصريح ج ٢ ص ٧٩. شذا العرف ص ٧٦ للحملاني.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) يعمل اسم الفاعل المجرد من أل عمل فعله بشروط أشهرها التي ذكرها المؤلف.

(٦) إلا أن الكسائي يرى إعمال اسم الفاعل مع الماضي كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَلِّبَهُمْ بِأَسْطُ ذُرَاعِهِم بِالْوَصِيدِ ﴾ ١٨ / الكهف. انظر حاشية الصبآن ج ٣ ص ٦٤.

(٧) قوله: بمعنى الماضي: يعني أن اسم الفاعل المقترن بـ أل يعمل بمعنى الماضي فضلاً عن صلاحيته للعمل بمعنى الحال أو الاستقبال. ولا يعني أنه نقيض المجرد من أل المنون الذي يعمل بمعنى الحال أو الاستقبال.

ويُشترط أن يعتمد على (نفي) ^(١) أو (استفهام) ^(٢) أو (على مبتدأ) ^(٣) أو (واقع حالاً منه) ^(٤) مثل: ما ضارب زيد عمراً الآن أو غداً، وضارب زيد عمراً. وزيد ضارب عمراً. ومررت برجل ضارب عمراً. وجاء زيد راكباً فرساً. فعمراً في هذه الأمثلة كلها: مفعول ضارب. وفرساً: مفعول (راكباً). فعملاً عمل ضرب وركب (لوجود الشرط) ^(٥).

(ومثال ما وقع صلة لال) ^(٦). جاء الضارب زيداً الآن أو غداً أو أمس. فإن كان فعله قاصراً—أي غير متعد بنفسه إلى المفعول به، كان اسم الفاعل منه—أي

(١) كقول الشاعر:

ما راع الحلان ذمة ناكث بل من وقي يجد الخليل خليلاً

(٢) كقول الشاعر:

أنا ورجالك قتل امرئ من العز في حيك اعتاض دلاً

انظر شرح التصريح ج٢ ص ٦٥. حاشية الصبآن ج٣ ص ٦٤.

(٣) أي على اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ﴾ ٤ / الطلاق إذ إن حفص قرأ بغير تنوين (بالغ) والباقون بالتنوين (بالغ) ونصب أمره. انظر التيسير في القراءات السبع ص ٢١١. شرح طيبة النشر ص ٤٠٦.

(٤) قد يكون الاسم الموصوف باسم الفاعل مقدراً، كقول الأعشى:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضربها وأوهى قرنه الوعل

لأن الأصل: كوعل ناطح. انظر شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٩٤. شرح التصريح ج٢ ص ٦٥. (٥) يشترط كذلك في اسم الفاعل أن لا يكون مصغراً. وأن لا يكون فاصل أجنبي بين اسم الفاعل وبين مفعوله. انظر تفصيل هذه الشروط في شرح الرضي الأستراباذي على الكافية ج٣ ص ٤١٦ إلى ص ٤٢٠. شذور الذهب ص ٣٨٩. أوضح المسالك ج٢ ص ٢٤٨. شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٩٤. شرح التصريح ج٢ ص ٦٥. حاشية الصبآن ج٣ ص ٦٤. همع الهوامع ج٢ ص ٩٧. (٦) يعمل اسم الفاعل المقرون بال عمل فعله مطلقاً، سواء كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً، كقول امرئ القيس:

القاتلين المملن الحلاحلا خير معد حسباً وناثلاً

حيث أعمل اسم الفاعل (القاتلين) في المفعول به مع أنه دال على الماضي لأن اسم الفاعل مقترن بال. انظر ديوان امرئ القيس ص ١٣٤. الخزنة ج١ ص ١٦١. شرح شذور الذهب ص ٣٨٦. الهمع ج٢ ص ٩٦.

من الفعل القاصر - قاصراً. فكما تقول في الفعل القاصر: زيد قام أبوه. بلا تعدية. تقول في اسم فاعله: زيد قائم أبوه. بلا تعدية. وإن كان فعله متعدياً بنفسه - أي متجاوزاً إلى المفعول به سواء تعدى إلى واحد أو اثنين أو ثلاثة، كان اسم الفاعل منه - أي من الفعل المتعدى - متعدياً إلى ما يتعدى إليه فعله. فإن كان متعدياً إلى واحد كضرب، كان اسم الفاعل منه متعدياً إلى واحد كضارب وكما تقول في الفعل: زيد ضرب أبوه عمراً، بتعديته إلى واحد، تقول في اسم فاعله: زيد ضارب أبوه عمراً، بتعديته إلى واحد.

وإن كان متعدياً إلى اثنين كأعطى، كان اسم الفاعل منه متعدياً إلى اثنين كمعط، كما تقول في الفعل: زيد أعطى أبوه عمراً درهماً. بتعديته إلى اثنين. وإن كان متعدياً إلى ثلاثة كأعلم، كان اسم الفاعل منه متعدياً إلى ثلاثة فكما تقول في الفعل: زيد أعلم عمراً خالداً منطلقاً. بتعديته إلى ثلاثة. تقول في اسم الفاعل: - أي فاعله - زيد معلّم عمراً خالداً منطلقاً. (بتعديته إلى ثلاثة) (١).

(واسم المفعول كاسم الفاعل في جميع ما تقدّم) (٢) لكنّه كالفعل المبني للمفعول. فكما يُقال: ضُربَ الزَّيدان. يُقال: أمضروبُ الزَّيدان؟.

(١) سقطت من ظ.

(٢) إنَّ شروطَ إعمال اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول، هي نفسها شروط إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المبني للمعلوم. ولهذا يكون معمول اسم المفعول مرفوعاً على أنّه نائب عن الفاعل. ويجوز في اسم المفعول أن يُضاف إلى ما كان مرفوعاً به إذا جرى مجرى الصفة المشبهة، كقول الشاعر:

تمنّى لقائي الجون مغرور نفسه فلما رآني ارتاع ثمّة عرّداً

فنفسه: مجرور بالإضافة إلى مغرور. انظر شرح الرضي على الكافية ج ٣ ص ٤٢٨. مع الهوامع ج ٢ ص ١٠١. شرح التصريح ج ٢ ص ٧٢.

عمل المصدر

وقال - رحمه الله تعالى - : المصدر : هو اسم الحدث الجاري على الفعل كالضرب، والإكرام، والانطلاق . فعمل عمل فعله بمعنى الماضي والحال والاستقبال . (بشرط أن لا يكون مفعولاً مطلقاً)^(١) ، سواء كان معرفاً بالألف واللام أو مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة . لكن إعمال المضاف أكثر من إعمال المجرد منها . وإعمال المجرد منها أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام . (ومثال المعرف بالألف واللام)^(٢) يعجبني الضرب زيد عمرأ . يعجبني : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضم آخره . والتون : للوقاية . والياء : ضمير متصل للمتكلم وحده في محل نصب على أنه مفعول مقدم . الضرب : فاعل يعجب . زيد : فاعل المصدر الذي هو الضرب . عمرأ : (مفعول)^(٣) المصدر .

(١) هناك شروط لإعمال المصدر عمل الفعل ومنها :

أن لا يصغر، وأن لا تدخله التاء، وأن لا يتبع قبل العمل، وأن يخلفه فعل مع أن أو ما . كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ ٢٥١ / البقرة . و ٤٠ / الحج أي ولولا أن يدفع الله الناس . وقوله تعالى : ﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ٢٨ / الروم . أي كما تخافون أنفسكم . ويكون المصدر مضافاً إلى المفعول كقول الأقيشر الأسدي :

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جُمِعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْآبَارِيقِ
حيث أضاف المصدر قرع إلى مفعوله القواقيز، ثم أتى بعد ذلك بالفاعل، وهو أفواه . وقد يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل، ويجيء المفعول به بعد ذلك كقول عمرو بن الإطنابة :

أَبَتْ لِي هِمَّتِي وَأَبَى بِلَايِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَقْحَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشْبِيعِ
انظر تفصيل شروط إعمال المصدر عمل الفعل في المختضب ج ١ ص ٢٤٧ . شرح التصريح ج ٢ ص ٦٤ . وانظر ديوان الأقيشر ص ٧٥ . والخزانة ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٢) كقول الشاعر :

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ
حيث نصب بالمصدر المحلى بال وهو (النكابة) مفعولاً به وهو قوله : أعداءه . وهذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين . انظر : شرح المفصل ج ٢ ص ٦٤ . شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٧ . شرح الأشموني ج ٢ ص ١٠٠ . ومع الهوامع ج ٢ ص ١٢٥ .

(٣) في الأصل فاعل وهو خطأ .

ومثال المجرد من الألف واللام والإضافة، يعجبني ضرب زيد عمراً. وإعرابه كإعراب ما قبله. وأما المضاف، فإنه تارة يضاف إلى الفاعل وهو الأكثر، وتارة يضاف إلى المفعول به. (فإن أضيف إلى الفاعل انجرَّ الفاعل لفظاً وارتفع محلاً، ونصب المفعول به) (١).

تقول في إضافته إلى الفاعل: يعجبني أكل زيد الطعام. فأكل: مصدر مضاف إلى فاعله وهو زيد. فلفظه مجرور بالإضافة، وهو في محلِّ الرُّفع على أنه فاعل. والطعام: مفعول، لأنه مأكول، وزيد أكل (وإن أضيف إلى المفعول) (٢) انجرَّ المفعول لفظاً وانتصب محلاً، وارتفع الفاعل. تقول في إضافته إلى المفعول: يعجبني أكل الطعام زيد. فأكل: مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الطعام، فلفظه مجرور بالإضافة وهو في محلِّ النَّصب على أنه مفعول للمصدر. وزيد: فاعله.

(١) كقول عمرو بن الإطنابة:

أبت لي همَّتي وأبى بِلَائي
وإقحامي على المكروه نفسي
وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي:

أعاذلُ عدتني بزي ورُمحي
أعاذلُ إنما أفنى شبابي
وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّبِيحِ
وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلِ الْمُشِيحِ

انظر المقتضب ج١ ص ٢١. الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ ص ٢٣٣. معجم الهوامع ج٢ ص ٩٤. شرح التصريح ج٢ ص ٦٤.

(٢) كقول الأقيشر الأسدي:

أفنى تلادي وما جمعتُ من نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِرِ أَفْوَاهُ الْبَارِقِ
انظر ديوان الأقيشر ص ٧٥. الخزانة ج٢ ص ٢٨٢. شرح الأشموني ج٢ ص ٢٨٩.

التَّنوين

وقال - رحمه الله تعالى -: التَّنوين : نون ساكنة تلحق الحرف الآخر تَلَوَ (ضَمَّتْهُ أو فتحتهُ أو كسرتهُ) ^(١) لفظاً في حالة الوصل، ويسقط خطأً ووقفاً. لكن إذا وقفت بعد فتحة أبدلت في الوقف ألفاً في غير نحو (قائمة) ^(٢) من قولك : رأيت قائمة . بل يوقف عليه بالهاء ساكنة . فإذا قلت : هذا زيد، ورأيت زيداً، ومررت بزید في الدَّار، ففي الوصل تُلفظ بنون ساكنة بعد حركة الدَّال من (زيد) ^(٣) ولا تُكتب في الخط نوناً. وفي الوقف تبدلها ألفاً بعد الفتحة في غير نون قائمة كما تقدّم، وتسقطها بعد الضمة أو الكسرة، وتسكن الدَّال .

وتحذف التَّنوين من العلم الموصوف بابن، مضاف إلى علم. نحو جاءني زيد ابن عمرو، لشدة اتصال الموصوف بالصفة، فلو لم يكن إلا ابن بين علمين، أو لم يكن وصفاً بل خبراً نحو: زيد ابن عمرو. إذا أخبرت عن زيد بأنه ابن عمرو لم يحذف التنوين، وحيثما حذف التَّنوين (حذفت ألف ابن في الخط) ^(٤) وحيثما لم يحذف التَّنوين، لم تحذف الألف. وحكم الابنة حكم (الابن) ^(٥).

(١) في ظ ضمة أو فتحة أو كسرة.

(٢) أي الأسماء المختومة بالتاء المربوطة.

(٣) في ظ الدَّار. وهو خطأ.

(٤) تحذف الألف من كلمة ابن وكلمة ابنة في المواضع التالية:

أولاً: إذا كانت كلُّ منهما مفردة وواقعة بين علمين متصلين وكانت نعتاً للعلم الأول ولم تقع في أول السطر. وشرطها أن تكون مفردة فإن نُتبتْ أو جُمعتْ لا تُحذف ألفها.

ثانياً: أن تقع بين علمين لا يفصل بينهما شيء آخر غيرهما. أمّا نحو الفلاح ابن الفلاح أدري من غيره بشؤون الأرض. فلا تُحذف ألف ابن لأنها وقعت بين غير علمين. ونحو: فتح الأندلس طارق هو ابن زياد. فلا تُحذف الألف لأن كلمة هو قد فصلت بين العلمين.

ثالثاً: أن تكون كلمة ابن وابنه نعتاً للعلم قبلها. فإن كانت خبراً مثلاً، فلا تُحذف ألفها مثل: يوسف ابن يعقوب. جواباً لمن سأل. ابن من يوسف؟ وإلى هذا أشار المؤلف.

رابعاً: أن لا تقع كلمة ابن وابنة في أول السطر وإلا بقيت الألف.

خامساً: إذا وقعت بعد حرف النداء (يا) مثل يا بُنَّ الأكرمين ويا بُنَّةَ الأكرمين.

انظر الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ص ٧٥ لعبد العليم إبراهيم.

(٥) في ظ ابن.

آمين

وقال : آمين، خفيفة بالمد يجوز قصره، (وقيل فيه غير ذلك) ^(١). اسم فعل بمعنى الطلب معناه استجب دعائي (اللهم) ^(٢) وهو مبني على الفتح، لأنه لما ثقل بكسر الميم وبالياء بُني (عليه) ^(٣) لثقلته.

(١) آمين: بمعنى استجب اللهم، لما ثقل بكسر الميم وبالياء بعدها بُني على الفتح كما بني أين وكيف عليه لثقل الياء وفيه أربع لغات:

إحداها: آمين، بالمد بعد الهمزة من غير إمالة، وهذه اللغة أكثر اللغات استعمالاً، ولكن فيها بُعداً عن القياس إذ ليس في اللغة العربية اسم على فاعيل وإنما ذلك في الأسماء الأعجمية، ومن ثم زعم بعضهم أنه أعجمي. وعلى هذه اللغة قول قيس بن الملوّح:

يا ربّ لا تسلُبني حَيَّها أبداً ويرحمُ الله عبداً قال آميناً

إذ استعمل آمين ممدوداً مخفّفاً الميم.

والثانية كالأولى: إلا أن الألف ممالئة للكسرة بعدها، ورُويت عن حمزة والكسائي.

والثالثة: أمين: بقصر الألف على وزن فعيل كقول جبير بن الأضيظ:

تباعد مني فُطِحْلٌ إذ سألته أمين فزاد الله ما بيننا بُعداً

وهذه اللغة أفصح في القياس، وأقل في الاستعمال حتى إن بعضهم أنكرها.

والرابعة: آمين - بالمد وتشديد الميم - وتأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تخيب قاصداً. وهي لغة شاذة حتى إن الجمهور قالوا: لا نعرف آمين إلا جمعاً بمعنى قاصدين كقوله تعالى: ﴿ولا آمين البيت الحرام﴾ ٢ / المائدة.

انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ص ١١٦ وما بعدها. شرح الأشموني ج ٢ ص ٤٨٥. لسان العرب مادة (أمن) ج ٦ ص ١٦٧. ديوان مجنون ليلى - قيس بن الملوّح - ص ٢٨٣.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) أي بُني على الفتح لثقله الفتح بين الحركات.

همزة الوصل

وقال: همزة الوصل أُلحقت في الابتداء خاصة، في عشرة مسموعة من الأسماء ساكنة الأول ليتمكن النطق بالسّاكن، وهي اسم واست وابن وابنة وامرؤ - (راؤه) ^(١) تابعة لآخره - وامرأة واثنان واثنان. (وايمن الله) ^(٢) - تستعمل في القسم - (وهمزة أل) ^(٣).

(ولم يذكر (ابنم) ^(٤) في غالب ما وقفت عليه من النسخ لأن ابن زيد فيه الميم للمبالغة، (ونونه تابعة لآخره كما مر) ^(٥). فيبقى العاشر همزة ال) ^(٦).

(١) هذا ضرب من الكلام فيه غير وجه من وجوه الإعراب، وقد ذهب فيه النحاة مذاهب.

انظر شرح شافية ابن الحاجب قسم (١) ج٢ ص ٢٥٠.

(٢) ذكر المؤلف إيمان الله، آخذاً برأي البصريين، على أن همزتها همزة وصل ورفضاً رأي الكوفيين الذين يقولون: إن همزة إيمان الله همزة قطع. انظر حاشية الحروف ص ٤٠ للمزني.

(٣) عد المؤلف أل من الأسماء العشرة إلا أن أل ليست منها لأنها ليست اسماً. وقد عد ألف لام التعريف من ألفات الوصل التي تدخل على الأسماء، وهي الألف الوحيدة من ألفات الوصل التي تدخل على الأدوات لمن يعد أل حرفاً وليست اسماً. انظر شرح شافية ابن الحاجب قسم (١) ج٢ ص ٢٥١. رصف المباني ص ٣٨. الجنى الداني ص ٣٠. قطر الندى ص ٣٣١. الإنصاف ج١ ص ٤٠٧.

(٤) أغفل المؤلف ذكر ابنم وعلل إغفاله لها أن الميم زائدة فيها. وهذا مذهب ابن الحاجب في شرح الشافية للأسترباذي. انظر شرح الشافية قسم (١) ج٢ ص ٢٥٠.

(٥) هذا ضرب من الكلام فيه غير وجه من وجوه الإعراب.

(٦) أل: لفظ مشترك، يكون حرفاً واسماً، فالاسم ال الموصولة، وما سوى ذلك من أقسامها فهو حرف ومنها حرف التعريف (ال) ويرى البصريون أن همزته همزة وصل. انظر مغني اللبيب ج١ ص ٤٩. الجنى الداني ص ١٣٨، ص ١٩٢، ص ٢٠٧. رصف المباني ص ٣٨، ص ٧٠، ص ٧٨.

حروف النداء

وقال - رحمه الله تعالى - : (حروف النداء خمسة)^(١) . أحدها (يا)^(٢) لنداء القريب والمتوسط والبعيد . والثاني أيا . والثالث : هيا . وهما للبعيد . والرابع : أي ، بفتح الهمزة للقريب . وهو من زيادة الكوفيين - رحمهم الله - والخامس : الهمزة للأقرب . هذا ما ذهب إليه (ابن الحاجب)^(٣) . وذهب ابن

(١) يرى كثير من النحويين وبخاصة الكوفيون أنها ثمانية ، وهي : الهمزة وحدها ، وأي بقصر الهمزة فيها ، وآ ، وأي بمد الهمزة فيهما ، ويا وأيا وهيا ووا . انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ١٥٦ . تسهيل الفوائد ص ٣٢٤ . شرح التصريح ج ٢ ص ١٦٣ . حاشية الصبان ج ٢ ص ٣١٢ .

(٢) هي أكثر أحرف النداء استعمالاً ، ولهذا لا يقدّر عند الحذف سواها نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ ٢٩ / يوسف . ولا يُنادى اسم الله - عز وجل - إلا بها ، وكذلك الاسم المستغاث وأيها وأيتها إلا بها . وإذا تبعها ما ليس بمنادى ، كالفعل في قول الشاعر :
ألا يا اسقياني بعد غارة سنجال وقبّل منابيا عاديات وأوجال
والحرف في قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾ ٧٣ / النساء . وقوله ﷺ : « يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » متسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٧ . والجملة الاسمية في قول الشاعر :

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
قيل : هي للنداء ، والمنادى محذوف ، وبخاصة إذا وليها دعاء كهذا البيت ، أو أمر لكثرة وقوع النداء قبلها ، كقوله تعالى : ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ ﴾ ٣٥ / البقرة ، ١٩ / الأعراف . وقوله تعالى : ﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ ﴾ ٤٨ / هود . وقيل : هي لمحرد التنبيه . انظر تفصيل هذه المسألة في شرح المفصل ج ٢ ص ٢٤ . مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٧٣ . مع الهوامع ج ٢ ص ١٧٤ . الجنى الداني ص ٤٢٧ . رصف المباني ص ٣٦٢ .

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن الحاجب . وُلد في أسنا - صعيد مصر - عام ٥٧٠ هـ . وهو من أئمة النحويين ومن فقهاء المالكية . درس على الشاطبي ومحمد الغزنوي . علّم بالجامع الأموي في دمشق له الكافية في النحو . والشافية في الصرف . والمقصد الخليل في علم الخليل . ومختصر المنتهى في الأصول . توفي عام ٦٤٦ هـ . انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣١٤ . بغية الوعاة ج ٢ ص ١٣٤ .

مالك - رحمه الله - (إنَّها كُلُّها للبعيد إلا الهمزة) ^(١). وزاد الكوفيون سادساً وهو همزة بعدها ألف صورتها (آ).

والاسم المنادى استقر على أربعة أقسام:

أحدها: منادى مفرد: وهو ما ليس مضافاً ولا مشبهاً به، كما يأتي معرفة قبل النداء مثل: يا إبراهيم. أو معرفة حالة النداء، مثل: يا رجل. ويُعبر عنها بالنكرة المقصودة. وهو - أي المنادى المفرد المعرفة - مبني على الضم أو نائبه. فالأول كقولك: يا محمدُ ويا أحمدُ ويا إبراهيمُ ويا رجلُ ويا رجلاً. فيا: حرف نداء. وما بعده من الأسماء: منادى مبني على الضم لأنه مفرد ومعرفة.

والثاني: كقولك: يا محمدان ويا أحمدان ويا إبراهيمان ويا رجلاً. فما بعد يا: منادى مبني على نائب الضم وهو الألف لأنه (مثنى) ^(٢) معرفة. وكقولك: يا محمدون ويا أحمدون ويا إبراهيمون. فهذه مبنية على نائب الضم وهو الواو، لأنه جمع مذكر سالم معرفة.

والثالثي: (منادى نكرة - أي غير مقصودة) ^(٣) وهو - أي هذا المنادى - (منصوب) ^(٤).

(١) انظر تسهيل الفوائد ص ٣٢٤.

(٢) في الأصل مفرد وهو خطأ.

(٣) كقول عبد يغوث الحارثي:

أيا راكباً إمّا عَرَضْتُ فَيَلْعَنُ نداماي من نجران أن لا تلاقيا

فقد ورد (راكباً) منادى منصوباً لأنه نكرة غير مقصودة، وهو لا يقصد راكباً بعينه لأنه

كان في الأسر. انظر المقتضب ج ٤ ص ٢٠٤. شرح المفصل ج ١ ص ١٢٨. الخزانة ج ١

ص ٣١٣. شرح شذور الذهب ص ١١١. شرح التصريح ج ٢ ص ١٧٢.

(٤) يرى جمهور النحويين أن المنادى - أصلاً - منصوب على المفعولية، على أنه مفعول به

منصوب لفعل محذوف وجوباً سداً مسدده حرف النداء، تقديره ادعوا أو أنادي. انظر

تفصيل هذه المسألة في المقتضب ج ٤ ص ١٩٤. اللمع في العربية ص ١٩٢. أسرار العربية

ص ٢١٤. همع الهوامع ج ٢ ص ١٧١.

كقول الأعمى لرجل (ما) ^(١). يا رجلاً خذ بيدي. لأنه حينئذ لا يقصد رجلاً بعينه. فرجلاً: منادى منصوب لأنه منادى نكرة غير مقصودة.

والثالث: منادى مضاف، وهو -أي هذا المنادى- منصوب. كقولك: يا عبد الله. ويا عبد الرحمن. فعبد: منادى منصوب لأنه مضاف.

والرابع: منادى شبيه بالمضاف، وهو منصوب. (والشبيه بالمضاف) ^(٢): هو العامل فيما بعده رفعاً ونصباً. فالأول كقولك: يا حسناً وجهه: يا: حرف نداء. حسناً: منادى منصوب، لأنه شبيه بالمضاف. وجهه: مرفوع (يحسن) على أنه فاعل، لأن حسناً صفة مشبهة يعمل عمل حسن. والثاني: كقولك: يا طالعاً جيلاً. طالعاً: منادى منصوب، لأنه شبيه بالمضاف. وفاعله: ضمير مستتر فيه. جيلاً: منصوب بطالع على أنه مفعوله، لأن طالعاً: اسم فاعل يعمل عمل طلع. (وقد يتعدى بحرف الجر فينصب محل الجرور مثل: يا لطيفاً بالعباد) ^(٣).

(١) سقطت من ظ.

(٢) الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام معناه وقد يكون هذا الشيء فاعلاً أو مفعولاً به أو مجروراً أو معطوفاً.

(٣) هناك قسم ثالث من أقسام المنادى عدا المبني والمنصوب. وهو ما يجوز ضمُّه وفتحُه، وهو نوعان:

أحدهما: إذا كان المنادى علماً مفرداً موصوفاً بآبٍ متصل به مضافاً إلى علم آخر نحو: يا خالدُ ابنَ الوليد. بضم (خالد) على الأصل، أو فتحه على الاتباع لفتح ابن. أو على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلها شيئاً واحداً كخمسٍ عشرٍ وقد اختار البصريون الفتح. ومنه قول رؤبة:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود

بفتح (حكم). وقول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- كما ذكر ذلك صاحب مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨٢ وحاشية شذور الذهب ص ١١٤:

يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوت المها عينا =

أي المسبوقة بالنداء

وقال - رحمه الله تعالى - : (أي)^(١) من الألفاظ الصالحة للإفراد والتثنية والجمع بلفظ واحد . ولذلك - أي : ولأجل كونها صالحة للإفراد والتثنية والجمع توصف أي بالمفرد والمثنى والمجموع . تقول في وصفها بالمفرد المذكّر : يا أيها الرجل . يا : حرف نداء . أي منادى مبني على الضمّ لأنّه نكرة مقصودة . (ها)^(٢) حرف تنبيه لحقت

= فطلحة : علم مفرد موصوف بابن ، والوصف مضاف إلى علم وهو عبید الله . فيجوز في المنادى إذا كان كذلك الضمّ على الأصل والفتح على أحد وجوه ثلاثة ذهب إليها النحاة وهي : فتح اتباع لما على نون ابن . أو فتح بناء لأنّ الشاعر ركّب الصفة والموصوف معاً كتركيب خمسة عشر . أو فتح إعراب .

الثاني : يُنصب المنادى إذا اضطرّ الشاعر إلى تنوينه كقول مهلهل بن ربيعة :

ضربت صدرها إليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

اضطرّ الشاعر إلى تنوين (عدياً) فعدل عن ضمّه إلى نصبه . ومثله قول جرير بن عطية يهجو العباس بن يزيد الكندي :

اعبداً حلّ في شعبي غريباً ألوماً لا أبالك واغتراباً

فاضطرّ الشاعر إلى تنوين (عبداً) فعدل عن ضمّه إلى نصبه مع أنّه نكرة مقصودة .

انظر تفصيل هذه المسائل في المقتضب ج٤ ص ٢١٤ . شرح المفصل ج٣ ص ١٠١ . شرح شذور الذهب ص ١١٢ . الخزانة ج١ ص ٣٣٠ . شرح ابن عقيل ج٢ ص ٢٦٣ . شرح التصريح ج٢ ص ٣٧٠ . همع الهوامع ج١ ص ١٧٣ .

(١) أي وأيّة : مبيتان على الضمّ في محل نصب ، لأنّ كلّاً منهما منادى نكرة مقصودة . ويجب إفراد أي وأيّة ، عند وقوعهما منادى ، فلا يصح أن تلحقهما علامة تشبيه أو جمع ، سواء اكانت صفتيهما مفردة أم غير مفردة . فهما مفردتان مبيتان على الضمّ ، عند وقوعهما منادى . ويجوز حذف حرف النداء الياء قبلهما . انظر حاشية الصبيان ج٣ ص ٢١٢ .

(٢) هاء التنبيه في أي وأيّة زائدة لازمة للفظ أي وأيّة عوضاً عن المضاف إليه . انظر حاشية الصبيان ج٣ ص ٢١٢ . شرح التصريح ج٢ ص ١٧٤ .

أيا عوضاً عما فاتها من الإضافة. الرجل: صفة لأي مرفوع (وعلامه رفعه) ضم آخره (١) (٢). وقس على هذا ما بعده.

وتقول في وصفها بالمشئى المذكّر: يا أيّها الرّجلان.

وتقول في وصفها بالجمع المذكّر: يا أيّها الرّجال.

وتلحقها (النّاء) (٣) في وصفها بالمؤنث، فتقول في وصفها بالمؤنث المفرد: يا أيّتها المرأة. وكقوله تعالى: ﴿يا أيّتها النفس المطمئنة﴾ (٤). وتقول في وصفها بالمشئى المؤنث: يا أيّتها المرأتان. وتقول في وصفها بالجمع المؤنث: يا أيّتها النساء.

ولا يوصف أيّ إلا بمصحوب (أل) كما تقدّم، أو (باسم الإشارة) (٥) مثل: يا أيّهذا. أو (بالموصول) (٦) مثل قوله تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ (٧).

(١) يرى الصّبّان في حاشيته على الأشموني أنّه ليس المراد بالرفع هنا رفع الإعراب، وإنما المراد به ضمة الاتباع، التي يقصد بها مجرد المشاكلة والمائلة لحركة المتبوع. وهذه الضمة لا توصف بإعراب ولا بناء. في حين أجاز المازني في هذا التابع النصب قياساً على غيره من تابع أنواع المنادى على الضم. ولكن الأشموني يرى أنه مرفوع ويقول: إنما لزم رفع التابع لأنّه المقصود بالنداء. في حين يرى الأزهري وجوب رفع تابع أي وأيّة. وقد لاحظت تابع أي وأيّة في القرآن الكريم فوجدته مرفوعاً دائماً. انظر تفصيل هذه المسألة في شرح الأشموني ج ٢ ص ٤٥٠. حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٢١٤. شرح التصريح ج ٢ ص ١٧٤.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) من ناحيتي التّانيث والتّذكير، يرى المؤلّف أنّ تماثل (أي) صفتها تانيثاً وتذكيراً. وهذا مذهب الجمهور. ولكن بعض النّحاة جوز أي المجردة من النّاء مع الصّفة المؤنثة - أي عدم المائلة - فنظّل (أي) بصورة واحدة مع الصّفة تذكيراً وتانيثاً. انظر مع الهوامع ج ١ ص ١٧٥. حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٢١٣.

(٤) ٢٧ / الفجر.

(٥) تدخل أي وأيّها على اسم الإشارة شريطة عدم اقتران اسم الإشارة بكاف المخاطب. انظر شرح التصريح ج ٢ ص ١٧٥.

(٦) يجوز نداء الموصول دون أي أو أيّها شريطة أن يكون مع صلته علماً - أي نداء المسمّى بالموصول مع صلته كقولنا: يا أُلّذي قرأ... انظر حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٢١٦.

(٧) ٢٣، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ١١٩، ١٢٣ / التوبة. وسور أخرى كثيرة.

ويجوز أن (يوصف صفة أي) ^(١) ولا تكون إلا مفردة مرفوعة كانت أو مضافة.

م

وقال - رحمه الله تعالى - : ترد (ما) ^(٢) لعشرة معان :

أحدها : تكون استنهامية . والثاني : شرطية . والثالث : تكون موصولة . والرابع : تكون تعجبية . والخامس : تكون نكرة . والسادس : تكون كافة زائدة . والسابع : تكون نافية ، وتعمل في الجمل الاسمية عمل ليس عند أهل الحجاز - أي ترفع الاسم وتنصب الخبر (بشروط ذكرتها من قبل) ^(٣) كقوله تعالى : ﴿ هذا بشرأ ﴾ ^(٤) . والثامن : تكون زائدة غير كافة . والتاسع : تكون كافة مهيئة - أي تهئ ما يختص بالجملة الاسمية للدخول على الجملة الفعلية . والعاشر : تكون مصدرية ظرفية وغير ظرفية . وجمع بعضهم - أي النحويين - في بيت مفرد . وقيل هذا بيت وبعده بيت آخر نظمهما بعضهم :

ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره بكف ونفي زيد هياً مصدراً

(١) إذا وُصف اسم الإشارة المنادى ، فجمهور النحاة يرون أن يكون الوصف معرفة بال ، ولا يصح أن يكون النعت اسم إشارة . ويرى جمهور النحاة أنه يجوز أن يعرب هذا الاسم المعروف بال بعد اسم الإشارة المنادى عطف بيان ، سواء أكان مشتقاً أم غير مشتق ، إلا أن البصريين يرون وجوب إعراب المشتق نعتاً وإعراب الجامد عطف بيان . انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٥٨٦ . حاشية الصبآن ج ٣ ص ٢١٨ . الهمع ج ١ ص ١٧٩ .

(٢) ترد ما في كلام العرب لفظ مشترك يقع تارة اسماً وتارة حرفاً وذلك بحسب عود الضمير عليه وعدم عوده ، وقريئة الكلام . انظر وصف المباني ص ٣١٠ .

(٣) انظر باب إن وما ولات العاملات عمل ليس .

(٤) ٣١ / يوسف .

وهذا بيت يجمع (المعاني العشرة)^(١) إمّا بالتصريح أو بالاشتقاق . مثال (ما الاستفهامية)^(٢) ما صنعت ؟ ما : اسم استفهام في موضع نصب على أنه مفعول مقدّم لصنعت . صنعت : فعل ماض . والتاء : فاعل .

ومثال : (ما الشرطية)^(٣) : ما تصنع أصنع . ما : اسم شرط يجزم فعلين ، يسمّى الأوّل شرطاً والثاني جواباً ، وهو في موضع النصب على أنه مفعول مقدّم بتصنع . تصنع : فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه سكون آخره . وفاعله : ضمير مستتر وجوباً لأنه للواحد المخاطب . وجملة تصنع : جملة الشرط . أصنع : فعل مضارع مجزوم (بما)^(٤) . وفاعله : ضمير مستتر وجوباً لأنه للمفرد المتكلم . وجملة أصنع جواب الشرط .

(١) ذكر ابن مالك وأبو حيّان والأسنوي وغيرهم ما الاستثنائية . واستدلوا عليها بقول العرب : كل شيء مه ما النساء وذكرهن . أي كل شيء يسير إلا النساء وذكرهن . أو عدا النساء وذكرهن . على رأي ابن مالك في التسهيل . انظر تفصيل هذه المسألة في التسهيل ص ١٠٦ . الكوكب الدرّي وحاشيته ص ٣٦٦ للأسنوي تحقيق الدكتور محمد عواد .

(٢) وهي نكرة مضنّة معنى الحرف ولكنها اسمية . ومعناها أي شيء . ويجب حذف ألفها إذا جرّت ، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو : فيم وإلام ولام وإذا ركبت مع ذا لم تحذف ألفها نحو : لماذا جئت ؟ انظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٢٧ . ج ٤ ص ٢٨٨ . مغني اللبيب ج ١ ص ٢٩٨ . رصف المباني ص ٣١٢ .

(٣) ما الشرطية نوعان : زمانية ، أثبتها الفارسي وأبو البقاء وابن مالك وابن هشام وغيرهم ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ ٩ / التوبة . أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم . وقوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ ٢٤ / النساء . وغير زمانية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ ١٩٧ / البقرة . وقوله تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ ١٠٦ / البقرة . وقوله تعالى : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ ٥٣ / النمل . وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ ٢٧٢ / البقرة . وقوله : ﴿ وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ٢٠ / المزمل ، ١١٠ / البقرة . انظر تفصيل هذا في كتاب سيبويه ج ٣ ص ٥٦ . مغني اللبيب ج ١ ص ٣٠٢ . الجنى الداني ص ٣٣٦ . رصف المباني ص ٣١٥ .

(٤) سقطت من ظ .

ومثال (ما الموصولة) ^(١) قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ^(٢). من: حرف جر متعلق بأعوذ. شر: اسم مجرور بمن. ما: اسم موصول في موضع جر على أنه مضاف إليه. خلق: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر يعود على رب الخلق - سبحانه وتعالى - وجملة خلق: صلة الموصول، ولا موضع لها من الإعراب، لأن صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. والعائد من الصلة إلى الموصول محذوف وتقديره - في غير القرآن - من شر الذي خلقه، لأن العائد المتصل المنصوب يجوز حذفه ^(٣).

(١) ما الموصولة: هي التي يصلح في موضعها (الذي) وتكون معرفة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ٤٩ / النحل. وقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ ٩٦ / النحل. وتأتي بمعنى (شيء) وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ٢٧١ / البقرة. أي فنعم الشيء هي. وقولنا: (مررت بما معجب لك) أي بشيء معجب لك. انظر تفصيل هذا في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٥، ج ٣ ص ٦٩. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٩٦. الجني الداني ص ٣٣٦. رصف المباني ص ٣١٤. شرح التصريح ج ١ ص ١١٩. حاشية الصبآن ج ١ ص ٢٢٧.

(٢) ٢ / الفلق.

(٣) تأتي ما في الغالب لما لا يعقل واحده، إلا أنها تأتي مع من يعقل ولصفات من يعقل كما قال ابن مالك في التسهيل ص ٣٦. كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾ ٤٩ / النحل وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ ٥ / الشمس. وذهب جماعة إلى أنها تطلق أيضاً على من يعقل بلا شرط. انظر تفصيل هذا في الكوكب الدري ص ٢٠٩ للأسنوي تحقيق الدكتور محمد عواد.

ومثال (ما التعجبية)^(١) : ما أحسن زيداً . ما : التعجبية اسم تام نكرة (عند سيبويه)^(٢) (وموصولة أو نكرة)^(٣) عند (الأخفش)^(٤) واتفاقاً على أنها في محل الرفع على أنها مبتدأ . أحسن : فعل ماض . وفاعله : ضمير مستتر وجوباً عائد على ما . زيداً : مفعول به منصوب . وجملة أحسن زيداً : في موضع رفع على أنها خبر ما عند سيبويه . وصفة ما في أحد قولي (الأخفش) وفي الآخر : هي صلة لما ، فلا موضع لها من الإعراب . وعلى كلا قولي الأخفش فالخبر محذوف وجوباً . أي الذي أحسن زيداً شيء عظيم .

ومثال (ما النكرة الموصوفة)^(٥) مررت بما معجب لك . مررت : فعل ماض . والتاء : فاعل . والباء : حرف جر . وما : نكرة موصوفة بمعنى شيء في موضع جر بالباء . معجب بالجر : صفة لما . لك : جار ومجرور ، متعلق بمعجب .

(١) يرى الكوفيون أنها استفهامية ، وحجتهم واهية . انظر الإيضاح في شرح المفصل ج ٢ ص ١١١ لابن الحاجب . شرح الكافية لابن الحاجب ص ١١٦ . مغني اللبيب ج ١ ص ٢٩٧ . الجنى الداني ص ٣٣٧ . رصف المباني ص ٣١٤ . حاشية الصبآن ج ١ ص ٢٢٧ .

(٢) انظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٧٣ .

(٣) في ظ موصوفة .

(٤) سعيد الأخفش : هو أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالأخفش الأوسط . نحوي لغوي عروضي . أخذ عن الخليل وسيبويه . من تصانيفه كتاب الأوسط في النحو ، معاني القرآن ، الاشتقاق ، المقاييس في النحو ، العروض . توفي عام ٢١٥ هـ تقريباً . ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦١ . معجم الأدباء ج ١ ص ٢٢٠ . طبقات النحاة ج ١ ص ١٩٨ . سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٨٨ .

(٥) كقوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَمِيدٌ ﴾ ٣٣ / ق . أي شيء لذي عتيد ، على مذهب سيبويه . أمّا الأخفش فيرى أنها موصولة ، وعتيد بدل منها أو خبر ثان . المغني ج ١ ص ٢٩٧ . الجنى الداني ص ٣٢٨ . رصف المباني ص ٣١٥ .

ومثال : (ما الكافّة)^(١) قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾^(٢) . إنما : إنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وما : كافة كُفْتُ إنَّ عن العمل . الله : هذا اللفظ مبتدأ . إله : خبر . واحد : صفة مؤكدة لإله .

ومثال (ما النَّافِيَة)^(٣) ما زيد قائماً . ما : حرف نفي يرفع الاسم وينصب الخبر . زيد : اسم ما مرفوع . قائماً : خبرها منصوب .

(١) زعم بعض النحويين الكوفيّين أنَّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التّفخيم والإيهام . والجملة بعده مفسّرة له ، ومخبر بها عنه .
إلا أنَّ النحويين البصريين يرون أنَّ ما هذه كافّة ، تكفّ إنَّ وأخواتها عن عملها في نصب اسمها ، إلا عسى لا تتصل بما . وأمّا ليت فلا تكفيها عند معظم النحويين ، إلا أنَّ بعض البصريين والمتأخّرين من النّحاة يرون أنَّ ليتما تبقى على اختصاصها بالجمال الاسمية ، ويجوز إعمالها استصحاباً للأصل ، حتى قيل بوجوبه .
ويجوز عند بعض النحويين إعمالها حملاً على أخواتها . وقد روي بالإعمال والإهمال قول النّابغة الذبياني :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

يرفع الحمام ونصبه . فالرفع على الإهمال ، والنّصب على الإعمال . إلا أنَّ سيبويه أجاز منه رواية الرفع مع أخذه بالنّصب ، إذ يقول : وأمّا ليتما : فإنّ الإلغاء فيه حسن . انظر تفصيل هذه المسألة في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ . شرح كافيّة ابن الحاجب للرّضي ج ١ ص ٢٣٦ . مغني اللّبيب ج ١ ص ٣٠٧ . الجنى الدّاني ص ٣٣٦ . حاشية الصّبّان ج ١ ص ٢٧٦ . شرح التّصريح ج ١ ص ٢٢٥ .

(٢) ١٧١ / النساء .

(٣) أعملها الحجازيون والتّهاميون - أهل العالية - عمل ليس . وبلغتهم جاء التّنزيل بقوله تعالى : ﴿ ما هذا بشراً ﴾ ٣١ / يوسف وقوله تعالى : ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾ ٢ / المجادلة . ولإعمالها عندهم شروط ذُكرت من قبل في باب إنَّ وما ولا ولات العاملة عمل ليس . انظر المقتضب ج ٤ ص ٣٦٠ . الإنصاف ج ١ ص ٢٠٥ . شرح الرّضي على الكافيّة ج ١ ص ٢٨٦ . شذور الذهب ص ١٩٤ . شرح التّصريح ج ١ ص ١٩٨ . حاشية الصّبّان ج ١ ص ٢٣٩ . الهمع ج ١ ص ١٢٤ .

ومثال (ما الزائدة) ^(١) قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ ^(٢).
 فبما: الباء: حرف جر متعلق بلنت. وما: زائدة أتت بها لمجرد التقوية والتوكيد.
 رحمة: اسم مجرور بالباء. من الله: جار ومجرور، صفة لرحمة. فيكون متعلقاً
 بمحذوف وجوباً تقديره، فيما رحمة كائنة من الله. (لكن يقال في القرآن العظيم
 في ما الزائدة وفي غيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيد تأدباً مع القرآن العزيز،
 لأنه يسبق للأذهان كما قال ابن هشام) ^(٣): (إنَّ الزَّائِدَ هُوَ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ.
 وكلام الله - سبحانه وتعالى - منزَّه عن ذلك والزَّائِدُ عند النحويين هُوَ الَّذِي لَمْ
 يَوْتُ بِهِ إِلَّا لِمَجْرَدِ التَّقْوِيَةِ وَالتَّوَكُّيدِ لَا الْمَهْمَلِ) ^(٤).

(١) ما الزائدة: وهي - ما - المتصلة بحروف الجر، كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ
 لَهُمْ﴾ ١٥٩ / آل عمران. وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَاراً﴾ ٢٥ /
 نوح. والواقعة بعد أداة الشرط المجازمة نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ
 الْمَوْتُ﴾ ٧٨ / النساء. وغير جازمة نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ
 سَمْعُهُمْ﴾ ٢ / فصلت. وبين المتبوع وتابعه. نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ
 يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ ٢٦ / البقرة.

قال الزجاج: ما: حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين. ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود
 -التبشير في القراءات السبع ص ٣٢. الحجة في القراءات السبع ص ٤٩. وبعبارة: بدل. وقيل: ما:
 نكرة صفة لثل. وبعبارة: عطف بيان. انظر تفصيل هذه المسألة: إعراب القرآن ص ٨٩ للزجاج.
 مغني اللبيب ج ١ ص ٣١٤. الجنى الداني ص ٣٣٧. تفسير السفي ج ١ ص ٣٥.

(٢) ١٥٩ / آل عمران.

(٣) نلاحظ اختلاف مفهوم الزيادة عند النحاة وأهل البيان. وقد خلط بعض القدماء وبعض
 المحدثين في القضية خلطاً شديداً، وزعموا أن لا زائد في القرآن. وكأنهم نظروا في النحو بعين
 أرباب المعاني. والواقع أن الزيادة يراد بها غير وجه. ولا داعي لتحرج ابن هشام المذكور. وقد
 حدد المؤلف المراد بالزائد (ص ١٢٣) وحدده هنا بقوله: «والزائد عند النحويين هو الذي لم
 يَوْتُ بِهِ إِلَّا لِمَجْرَدِ التَّقْوِيَةِ وَالتَّوَكُّيدِ لَا الْمَهْمَلِ» وقد أشار الزركشي إلى هذه المسألة في «البرهان»
 وكشف عن المراد بالزائد عند النحاة ومرادهم أنه زائد من جهة التركيب لا أنه مهمل لا يؤدي
 معنى وينزل منزلة اللغو. انظر البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣٠٥ للزركشي.

(٤) انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٣١٣.

ومثال (ما الكأفة المهيئة) (١): إنما يقوم زيد . إنما: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. وما كأفة مهيئة، هيأت إنَّ للدخول على الجملة الفعلية، وهي: يقوم زيد . يقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضم آخره. زيد: فاعل.

ومثال (ما المصدرية غير الظرفية) (٢): أعجبني ما فعلت . أعجبني: أعجب: فعل ماضٍ، والتَّوْنُ للوقاية، وقت الفعل من الكسر. والياء: ضمير

(١) وهي المتصلة بأن وأخواتها، وتهيئ إنَّ لدخولها على الفعل، وتُسَمَّى مهيئة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ٢٨ / فاطر. وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ ٦ / الأنفال.

وتتصل ما الكأفة هذه بثلاثة أفعال هي: قلُّ وطال وكثر. ولا تدخل هذه الأفعال حينئذٍ إلا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقولنا: قلُّما يفوز الكسول . وطالما يظلم اللئيل في الشتاء . وكثر ما ينمو الزيتون في بلادنا . إلا أنَّ بعض النحويين يرى أنَّ ما هذه ليست كأفة، وأنها مع هذه الأفعال مصدرية. وزعم المبرِّد أنها زائدة.

وقد تتصل ما الكأفة هذه بأحرف الجر وبعض الظروف نحو: ربما وكما وبما ونحو بينما وحيثما وإذ ما، ويضمَّنان معنى الشرطية حينئذٍ فيجزمان فعلين نحو: حيثما تجلس اجلس. انظر مغني اللبيب ج١ ص ٣١١. شرح كافية ابن الحاجب للرُّضي ج١ ص ٢٣٦. الجنى الداني ص ٣٣٦. رصف المباني ص ٣١٦. حاشية الصبَّان ج١ ص ٢١٨. شرح التصريح ج١ ص ٢٢٥.

(٢) ما المصدرية غير الظرفية: وهي التي لا تدل على زمان نحو قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ١٢٨ / التوبة. وقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ ١١٨ / آل عمران. وقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ ٢٥ / التوبة. وقوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ ١٤ / السجدة. وقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ٢٥ / القصص. وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ١٠ / البقرة. وقوله تعالى: ﴿آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ ١٣ / البقرة. انظر مغني اللبيب ج١ ص ٣١٠. الجنى الداني ص ٣٢٤. رصف المباني ص ٣١٤.

متّصل للمتكلّم وحده في موضع نصب على أنّه مفعول مقدّم. ما: مصدرية غير ظرفية. فعلت: فعل ماض. والتاء: ضمير متّصل للمفرد المخاطب في محل رفع على أنّه فاعل.

وما والفعل الذي بعدها: في محلّ رفع فاعل أعجب. وسُميت ما مصدرية لأنها تُؤوّل مع الفعل الذي بعدها بمصدر مضاف إلى فاعله.

فإذا قلت: أعجبنى ما فعلت. أي أعجبنى فعلك. والفعل مصدر فعل. فأوّل ما فعلت بفعلك الذي هو المصدر.

ومثال (ما المصدرية الظرفية) (١) قوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (٢) حكاية عن عيسى -عليه الصلاة والسلام- أي فترة دوامي حياً -فما والفعل أوّلاً بالظرف، وهو مدّة. وبالمصدر وهو دوام.

(١) ما المصدرية الظرفية: حرف باتّفاق النحويين عدا الأخفش، وتُسمّى المصدرية الزمانيّة، لأنّ الظرف خاصّ بالزمان. نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ ٣١ / مريم. أصله: مدّة دوامي حياً. فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها. وقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ ٨٨ / هود. وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ١٦ / التغابن. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٣١١. الجي الداني ص ٣٢٥. وصف المباني ص ٣١٥.

(٢) ٣١ / مريم.

لام الابتداء

وقال - رحمه الله تعالى - : اللام - أي لام الابتداء، تدخل مع (إن) المكسورة في أربعة مواضع (١) :

أحدها: في خبرها، ويشترط كونه مؤخراً مثبتاً غير ماضٍ، متصرفاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٢). وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ (٣). ومثل: وَإِنَّ زَيْدًا لَنَعَمَ الرَّجُلُ. وَإِنَّ عَمْرًا لَعَسَى أَنْ يَقُومَ. (فلو تَقَدَّمَ الخبر لم تدخله اللام) (٤). كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ (٥). وكذا إن كان منفياً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ (٦).

(١) لام الابتداء: سُمِّيَتْ بذلك لدخولها على المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾ ١٣ / الحشر. وسُمِّيَتْ بالمرحقة لأنها زُحِلَتْ إلى الخبر. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ ٣٩ / إبراهيم. وسُمِّيَتْ بلام التوكيد، لإفادتها التوكيد ولدخولها على الفعل، إذ يرى ابن الحاجب والزُمخشري أن لام الابتداء لا تدخل على الفعل، وإن دخلت على الجملة الفعلية تُسمَّى لام التوكيد لأن لام الابتداء لها الصدارة. وقد تُسمَّى بالمرحقة بلام التوكيد رجوعاً إلى الأصل. انظر شرح الرُّضِّي على الكافية ج ١ ص ٢٤٧. حاشية الصَّبَّان ج ١ ص ٢٤٠، مغني اللبيب ج ١ ص ٢٣٠. الحَتَّى الدَّانِي ص ٣٢٦. شرح التصريح ج ١ ص ٢٢٢.

(٢) ٣٩ / إبراهيم.

(٣) ٧٤ / النمل.

(٤) يرى جماعة من النحويين جواز دخولها على الخبر المقدم، إلا أن ابن الحاجب يرى أن لام الابتداء يجب معها المبتدأ. وإن دخلت على الخبر فهي لام توكيد. وإن خُفِّضَتْ إن نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ ١٤٣ / البقرة. وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ٤ / الطارق. فاللام عند سيويه والبصريين: لام الابتداء أفادت التوكيد. وزعم أبو علي وابن جني، وبعض الكوفيين: أنها لام بمعنى إلا. وإن (إن) قبلها نافية. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ٢٣١. الجنى الدَّانِي ص ٣٢٧. حاشية الصَّبَّان ج ١ ص ٢٤١. شرح التصريح ج ١ ص ٢٢٢.

(٥) ١٢ / المزمل.

(٦) ٤٤ / يونس.

أو (فعلاً ماضياً متصرفاً) ^(١)، مثل: **إِنَّ زَيْدًا قَامَ**، فلا يجوز **إِنَّ زَيْدًا لَقَامَ**، إلا إذا فُصل بينهما بقد، مثل: **إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ**.

والثاني: في اسمها المؤخر عن خبرها، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً**﴾ ^(٢)، أو عن معمول خبرها (مثل) ^(٣): **إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا جَالِسًا**.

والثالث: في ضمير الفصل كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ**﴾ ^(٤).

والرابع: في معمول الخبر بشرط تقدمه - أي معمول الخبر (على الخبر) ^(٥) - مثل: **إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامُكَ أَكَلَ**، فلو تأخر معموله وجب حذف اللام، مثل: **إِنَّ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامُكَ**، وبشرط أن يكون معمول غير حال، فلو كان حالاً لم يجز ذكرها مثل: **إِنَّ زَيْدًا رَاكِبًا مَنْطَلِقًا**، فلا يجوز (لراكباً)، وبشرط أن يكون الخبر صالحاً للام كما تقدم، فلا يجوز: **إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرُو ضَرَبَ**، لأن الخبر فعل ماض متصرف. ولا: **إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرُو لَمْ يَظْلَمْ**، لأنه منفي.

(١) تدخل اللام على الفعل المضارع باتفاق النحويين لشبهه بالاسم، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ**﴾ ١٢٤ / النحل.

وتدخل على الفعل الماضي الجامد كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ ٦٢ / المائدة. وقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ ٦٣ / المائدة. والمتصرف المقرون بقد، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ**﴾ ١٥ / الأحزاب. وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ**﴾ ٦٥ / البقرة. وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى**﴾ ٦٢ / الواقعة.

إلا أن كثيراً من النحويين يعربون اللام هنا: لام القسم. ومنهم ابن الحاجب والزَّمَخْشَرِيُّ وأبو حَيَّان. انظر شرح الرُّضِّي على الكافية ج ١ ص ٢٥٣. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٣٢. الجنى الدأني ص ٣٢٨. رصف المباني ص ٣١٦. حاشية الصبَّان ج ١ ص ٢٤٣. شرح التصريح ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) ١٣ / آل عمران و ٤٤ / النور و ٢٦ / النازعات.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) ٦٢ / آل عمران.

(٥) سقطت من ظ.

كَلَا

وقال: (كَلَا: حرف ردع وزجر)^(١). كقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا﴾^(٢) - أي انته أيتها الإنسان عن هذه المقالة، وهي أن الغنى إكرام والفقير إهانة، (لأنه)^(٣) قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار، وقد يضيق على الصالحين في الدنيا للاستصلاح. قال (ابن مسعود)^(٤) - رضي الله عنه - : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا لِمَنْ يُحِبُّ»^(٥).

(١) هذا رأي الخليل وسيبويه والميرد والزجاج والبصريين، وهو أن كَلَا: حرف معناه الردع والزجر. وقد أخذ المؤلف بهذا الرأي. انظر تسهيل الفوائد ص ٢٤٥. مغني اللبيب ج ١ ص ١٨٨. التكملة الحسان ص ٢٨٧ لأبي حيان الأندلسي. رصف المباني ص ٢١٢. الجنى الداني ص ٥٧٧.

(٢) ١٦، ١٧ / الفجر.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن. صحابي من أكابرهم فضلاً وعقلاً وقرباً من الرسول ﷺ وأوّل من جهر بقراءة القرآن في مكة. وكان خادم الرسول وصاحبه في حله وترحاله وغزواته. قال فيه عمر يوماً: (وعاء ملئ علماً). ولي بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ عن ستين عاماً تقريباً. وكان قصيراً نحيفاً كثير التطيب وله (٨٤٨) حديثاً عن رسول الله ﷺ. انظر الإصابة ج ٢ ص ٣٦٨ رقم ترجمته ٤٩٥٤. صفة الصفوة ج ١ ص ١٥٤. حلية الأولياء ج ١ ص ١٢٤.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٨٧. ولكن الحديث روي فيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (.. إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ).

وتأتي كلاً بمعنى (حقاً) ^(١) كما قيل في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ﴾ ^(٢). وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطَعِّمُهُ﴾ ^(٣).

وجعل ابن هشام الصواب (إنها بمعنى ألا الاستفتاحية) ^(١) لكسرة همزة إن في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ ^(٢) (ولو كانت بمعنى حقاً لما كُسِرَتْ لأنها تفتح بعدها) ^(٣).

(١) يرى الكسائي أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً في كلاً، فراد فيها معنى ثانياً وهو أنها تأتي بمعنى حقاً في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ﴾ ٦ / العلق. وقوله ﴿كَلَّا لَا تُطَعِّمُهُ﴾ ١٩ / العلق. انظر مغني اللبيب ج ١ ص ١٨٩. رصف المبانى ص ٢١١. الجنى الداني ص ٣٢٠.

(٢) ٦ / العلق.

(٣) ١٩ / العلق.

(٤) انظر مغني اللبيب ج ١ ص ١٩٠.

(٥) ٦ / العلق.

(٦) هذا رأي أبي حاتم، حيث يقول: تكون كلاً بمعنى (ألا) الاستفتاحية ويقول ابن هشام: (وقول أبي حاتم عندي أولى من قول الكسائي وقول النضر بن شميل والفرأء. إذ إن النضر والفرأء يقولان: إن كلاً تأتي حرف جواب بمنزلة أي ونعم، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ ٣٢ / المدثر.

والكسائي يرى أنها تكون بمعنى (حقاً) كما مر معنا من قبل. ولكن ابن هشام يوافق أبا حاتم في أن كلاً تأتي بمعنى ألا الاستفتاحية. انظر تفصيل هذه المسألة في تسهيل الفوائد ص ٢٤٥. مغني اللبيب ج ١ ص ١٨٩ وما بعدها. رصف المبانى ص ٢١٢. الجنى الداني ص ٥٧٧.

لو

وقال: لو (حرف امتناع لامتناع) ^(١) - أي امتناع الجواب في الأكثر لامتناع الشرط - مثل: لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً. فيلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود النهار وقد لا يمتنع الجواب مثل: لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً. فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء الضوء، لأن الضوء كما يكون أثراً للشمس، يكون أثراً لغيرها من النار والكواكب.

(١) هذا هو مذهب جمهور التحويين في لو، في أنها حرف امتناع لامتناع كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ ١١١ / الأنعام. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ٢٧ / لقمان. وذلك أن كل شيء امتنع ثبت عكسه، وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم، وحشر كل شيء عليهم. وفي الآية الثانية: نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمد ذلك البحر وكل ذلك عكس المراد. ولهذا فهي كثيراً ما تفيد امتناع الشرط خاصة، ولا دلالة لها على امتناع الجواب، ولا على ثبوته، كما في مثل المؤلف: (لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً).

ولهذا يرى ابن هشام أن أفسد إعراب (للو) قولهم: حرف امتناع لامتناع. ويرى أن أفضل تعريف وإعراب لها قوله: لو: حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه. وتأتي لو: حرف شرط في المستقبل غير جازم. وتأتي حرفاً مصدرياً لا ينصب المضارع بعده. وأكثر وقوعها هنا بعد ودّ، نحو قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ ٩ / القلم. وقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ ٩٦ / البقرة. نظر تفصيل مسائل (لو) في المقتضب ج ٣ ص ٧٥. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٥٧ وما بعدها. رصف المباني ص ٢٨٩. الجنى الداني ص ٢٧٢. النكت الحسان ص ٢٩٩. الكوكب الدري ص ٣٤٨. الهمع ج ١ ص ٨١. حاشية الصبان ج ٤ ص ٩٤.

لولا

وقال - رحمه الله تعالى: (لولا)^(١): حرف امتناع لوجود - أي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه، مثل: لولا زيدٌ لأكرمتك. فامتنع الإكرام لأجل وجود زيد.

لَمَّا

وقال: (لَمَّا)^(٢): حرف وجود لوجود - أي وجود الثاني لوجود الأول. مثل: لَمَّا جاء زيد جاء عمرو. فوجد مجيء عمرو لأجل وجود مجيء زيد.

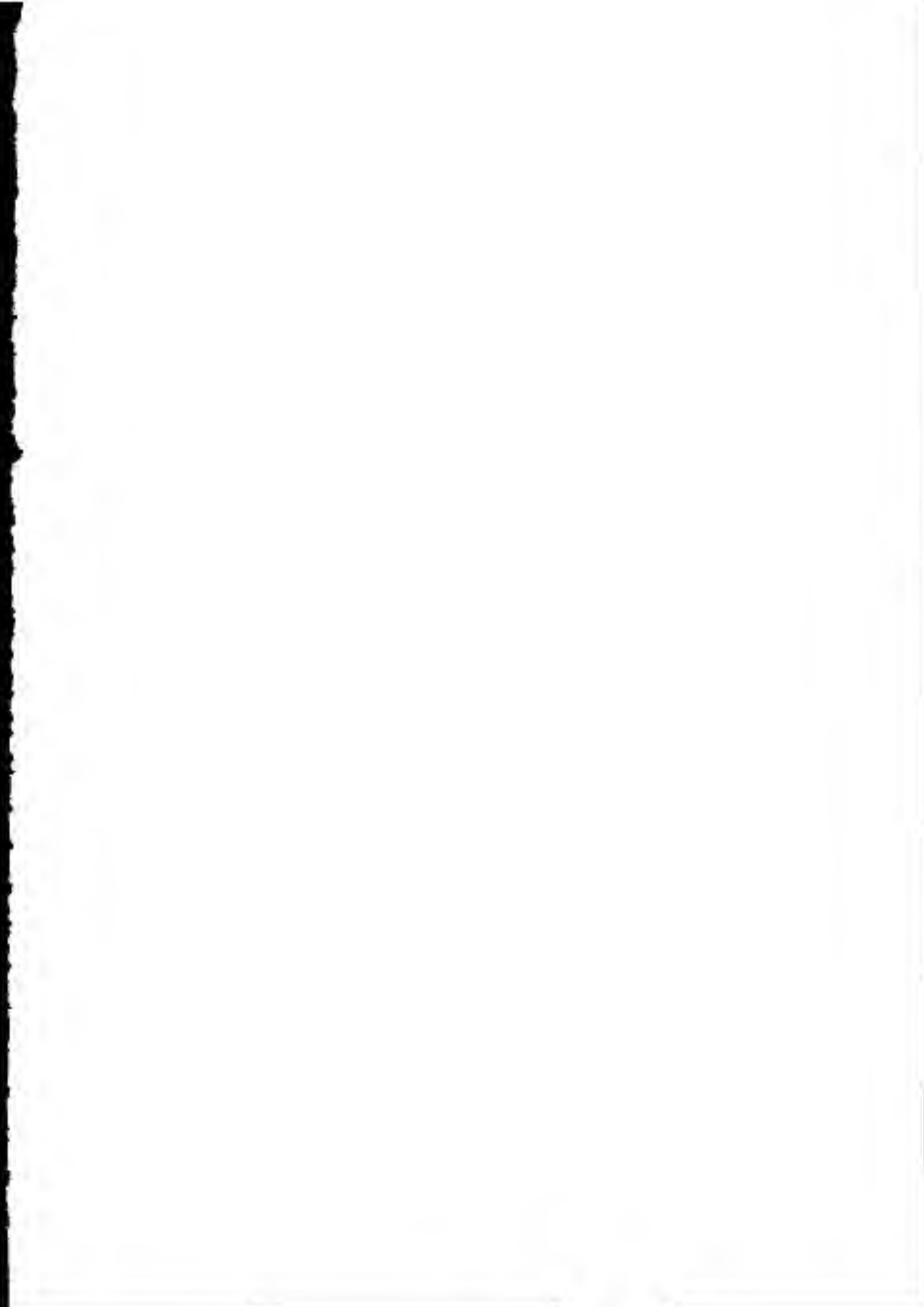
(١) لولا: حرف امتناع لوجود - أي أنها تدخل على جملتين، اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى كما في مثال المؤلف. ويكون الاسم بعدها مرفوعاً على أنه مبتدأ وخبره كون مطلق محذوف وجوباً على رأي جمهور النحويين. وتأتي لولا أيضاً للعرض والتحضيض إذا تبعها فعل مضارع نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ ٤٦ / النمل. وقوله: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ ١٠ / المنافقون. وإذا تبعها فعل ماض تكون للتوبيخ نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ ١٣ / النور. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ ١٦ / النور. انظر شرح المفصل ج ٢ ص ٣٨. التكت الحسان ص ٣٠٠. مغني اللبيب ج ١ ص ٢٧٢. الجنى الداني ص ٥٩٧. رصف المباني ص ٢٩٢. الكوكب الدرّي ص ٣٤٩. شرح التصريح ج ٢ ص ٢٦٣. حاشية الصبّان ج ٤ ص ٢٨٧. همع الهوامع ج ١ ص ١٤٨.

(٢) تختص لَمَّا بالماضي، فتقتضي جملتين، وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، وبهذا يُقال فيها: حرف وجود لوجود. ويقول بعض النحويين: إنها حرف وجوب لوجوب. ويرى جمهور النحويين أن جوابها يكون فعلاً ماضياً، ويكون جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ ٦٧ / النساء. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَاهَم إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ٦٥ / العنكبوت. ويرى ابن مالك وابن السراج أنها ظرف بمعنى إذ أو بمعنى حين. وقد تأتي حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى: =

وهذا آخر ما يسر الله تعالى من هذا المختصر. والله أعلم بالصواب وإليه
(يُرجع المآب) (١) والحمد لله وحده.

= ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ٤ / الطارق في قراءة من شدد الميم. انظر
التيسير في القراءات السبع ص ٣٠٧. النكت الحسان ص ٢٩٨. مغنى اللبيب ج ١
ص ٢٨٠. رصف المباني ص ٢٨٣. الجنى الداني ص ٥٩٤.
(١) في ظ المرجع والمآب.

الفهارس العامة



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٨-٥	المقدمة
١٤-٩	شمس الدين البصري
١٥	قواعد البصرية في النحو
٢٢-١٦	مؤلف كتاب شرح قواعد البصرية في النحو
٢٥-٢٢	مذهب النحوي
٣٢-٢٦	كتاب شرح قواعد البصرية في النحو
٣٦-٣٢	نسخ الكتاب
٤٦-٣٧	محاولات تفسير النحو العربي
٥٥-٤٧	نماذج من صفحات المخطوطين
٥٧	كتاب شرح قواعد البصرية في النحو
٥٩	مقدمة المؤلف
٦٠	أقسام الكلام
٦٣-٦٠	علامات الاسم
٦٣	أقسام الفعل
٦٤	علامات الفعل الماضي
٦٥-٦٤	علامات الفعل المضارع
٦٥	علامات فعل الأمر
٦٦	الحرف
٧٤-٦٦	حروف الجر
٧٨-٧٤	متعلق الجار والمجرور والظرف

٨٠-٧٩	الإضافة
٨١	أنواع المعارف
٨٥-٨١	المضمرات
٩٠-٨٦	الأسماء الموصولة
٩٣-٩١	صلة الموصول
٩٥-٩٤	العلم
٩٦	أسماء الإشارة
٩٧	المعرفة بلام التعريف
٩٨	المعرفة بالإضافة
٩٨	أنواع الإعراب
٩٩	أبواب النّيباء
١٠١-٩٩	الأسماء الستة
١٠٤-١٠٢	المثنى وما ألحق به
١٠٦-١٠٤	جمع المذكر السالم وما ألحق به
١٠٨-١٠٧	جمع المؤنث السالم
١١٢-١٠٨	الاسم الذي لا ينصرف
١١٤-١١٢	الأمثلة الخمسة
١١٦-١١٥	الفعل المضارع المعتل الآخر
١١٨-١١٧	الاسم المقصور
١٢٠-١١٨	الاسم المنقوص
١٢٣-١٢١	المضاف إلى ياء المتكلم
١٢٤-١٢٣	المبتدأ

١٢٥	الخبر
١٢٠-١٢٦	الأفعال الناقصة
١٢٢-١٣٠	الحروف التي تنصب الاسم - المبتدأ -
١٢٣	الفعل والفاعل
١٣٥-١٣٤	استتار الفاعل وجوباً
١٣٦	بناء الأفعال للمفعول
١٣٩-١٣٧	كيفية بناء فعل الأمر
١٤٢-١٣٩	نصب الفعل المضارع
١٤٧-١٤٢	جزم الفعل المضارع
١٤٨-١٤٧	التوابع
١٥٣-١٤٩	الصفة
١٥٧-١٥٤	البدل
١٥٩-١٥٨	إعراب الاسم المعروف بآل بعد اسم الإشارة
١٦٢-١٥٩	عطف النسق
١٦٣	المرفوعات
١٦٦-١٦٣	كاد وأخواتها
١٧٠-١٦٧	ما ولا ولات وإن
١٧٢-١٧٠	المنصوبات
١٧٢	المفعول به
١٧٣	المفعول المطلق
١٧٤	المفعول فيه
١٧٥	المفعول له

١٧٧-١٧٦	المفعول معه
١٧٩-١٧٨	الحال
١٨١-١٧٩	جملة الصفة وجملة الحال
١٨٢-١٨١	التمييز
١٨٨-١٨٣	الاستثناء
١٩١-١٨٩	المجرورات
١٩٣-١٩١	اسم الفاعل واسم المفعول
١٩٥-١٩٣	عمل اسم الفاعل واسم المفعول
١٩٧-١٩٦	عمل المصدر
١٩٨	التنوين
١٩٩	آمين
٢٠٠	همزة الوصل
٢٠٣-٢٠١	حروف النداء
٢٠٥-٢٠٤	أي المسبوق بالنداء
٢١٣-٢٠٦	ما
٢١٥-٢١٤	لام الابتداء
٢١٧-٢١٦	كلاً
٢١٨	لو
٢١٩	لولا
٢٢٠-٢١٩	لمّا

فهرست الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
الحمد لله	٢	٧٨
اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم	٦، ٧	١٥٤
أنعمت عليهم	٦	٧٥
غير المغضوب عليهم	٧	٧٥
البقرة		
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	١٦١
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون	١٠	٢١٢
آمنوا كما آمن الناس	١٣	٢١٢
أو كصيب من السماء فيه ظلمات	١٩	٧٧
يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت	١٩	١٧٥
إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما يعوضة فيما فوقها	٢٦	٢١١
يا آدم اسكن	٣٥	٢٠١
اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	١٧٧
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت	٦٥	٢١٥
قالوا الآن جئت بالحق	٧١	١٥٣
وما كادوا يفعلون	٧١	١٦٦
ولقد آتينا موسى الكتاب	٨٧	٩٧
يود أحدهم لو يعمر	٩٦	٢١٨
ما ننسخ من آية	١٠٦	٢٠٧

٢١٤	١٤٣	وإن كانت لكبيرة
١٢٣	١٤٨	وأن تصوموا خيراً لكم
١٢٠	١٨٦	أجيب دعوة الداع إذا دعان
٤٥	١٩٥	ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
١٣١	١٩٦	واعلموا أن الله شديد العقاب
٢٠٧	١٩٧	وما تفعلوا من خير يعلمه الله
١٣٥	٢١٠	وقضي الأمر
١٥٥	٢١٧	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
٩٠	٢١٩	يسألونك ماذا ينفقون قل العفو
٩٠	٢١٩	ماذا ينفقون
١٩٦	٢٥١	ولولا دفع الله الناس
٩١	٢٥٧	الله ولي الذين آمنوا
٢٠٨	٢٧١	إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي
٢٠٧	٢٧٢	وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون
		آل عمران
٢١٥	٤	إن هذا لهو القصص الحق
٢١٥	١٣	إن في ذلك لعبرة
١١٤	٩٢	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
١٥٥	٩٧	ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً
		لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلاً
٢١٢	١١٨	ودوا ما عنتم
١٦٧	١٤٤	وما محمد إلا رسول

٢١١	١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم
٨٧	١٧٠	ويسبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
٨٣	١٩٣	ربنا إنا سمعنا منادياً
النساء		
١٨٢	٤	فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً
٨٧	١٥	واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم
٨٦	١٦	واللذان يأتياها منكم
٢٠٧	٢٤	فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن
١٣٩	٢٧	والله يريد أن يتوب عليكم
١٧١، ١٣٩	٢٨	يريد الله أن يخفف عنكم
٩٧	٢٨	وخلق الإنسان ضعيفاً
١٨٤	٦٦	ما فعلوه إلا قليل منهم
٢١٩	٦٧	فلما نجاكم إلى البر أعرضتم
١٧٨	٧١	انفروا ثبات
١٧٨	٧١	فانفروا جميعاً
١٦٢	٧٤	ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب
١٥٢	٧٥	ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
٢١١	٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت
١٧٨	٧٩	وإرسلناك للناس رسولاً
٧٨	٧٩	كفى بالله شهيداً
١٧٣	١٢٩	فلا تميلوا كل الميل
١٧٠	١٦٤	وكلم الله موسى تكليماً

٢١٠ ١٧١ إنما الله إله واحد

المائدة

١٩٩ ٢ ولا آمين البيت الحرام
٩٧ ٣ اليوم اكملت لكم دينكم
١٥٩ ٦ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
١٩٠ ٦ امسحوا برؤوسكم وأرجلكم
١٨١ ١٢ وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً
١٣١ ٣٤ فاعلموا أن الله غفور رحيم
٧٥ ٤٢ فاحكم بينهم بالقسط
٢١٥ ٦٢ بعث ما كانوا يعملون
٢١٥ ٦٣ بعث ما كانوا يصنعون
١٢٠ ٨٩ من أوسط ما تطعمون أهاليكم (قراءة جعفر الصادق)

الأنعام

٢١٨ ١١١ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
١٧٧ ١٤٨ ما أشركنا ولا آباؤنا

الأعراف

١٥٩ ٤ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا
٢٠١ ١٩ يا آدم اسكن
١٦٤ ٢٢ وطفقا يخصصان
١٨١ ١٤٢ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
٨٦ ١٦٥ وأنجيناهم الذين ينهون عن السوء

الأنفال

٧٨ ٥ والركب أسفل منكم

٢١٢	٦	كأنما يساقون إلى الموت
١٦٩	٢٥	واعلموا أن الله شديد العقاب
		التوبة
٢٠٧	٩	فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
٢٠٥	٢٣	يا أيها الذين آمنوا
٢١٢	٣٥	وضاقت عليهم الأرض بما رحبت
١٤٤	٤٠	لا تحزن إن الله معنا
٢١٢	١٢٨	عزيز عليهم ما عنتم
		يونس
١٧٨	٤	إليه مرجعكم جميعاً
٢١٤	٤٤	إن الله لا يظلم الناس شيئاً
١٧٨	٩٩	لآمن من الأرض كلهم جميعاً
		هود
٧١	٤٤	واستوت على الجودي
١٥٣	٤٦	إنه ليس من أهلك
٢٠١	٤٨	يا نوح اهبط
١٨٥، ١٨٤	٨١	ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك
٢١٣	٨٨	إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت
		يوسف
٨٢، ٦٥	٣	نحن نقص
١٨١	٤	إني رأيت أحد عشر كوكباً
١٢٢	١٩	يا بشرى

٢٠١	٢٩	يوسف أعرض عن هذا
٧١	٣١	حاش لله ما هذا بشراً
٢١٠ ، ٢٠٦ ، ١٦٧	٣١	ما هذا بشراً
١٧٤	٧٦	وفوق كل ذي علم عليم
١١٦	٨٨	قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا
		الرعد
١٤٩	١٢	وينشئ السحاب الثقال
١٧٧	٢٣	يدخلونها ومن صلح
		إبراهيم
٧٧	١٠	أفي الله شك
١٢٢	٢٢	ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي
٢١٤	٣٩	إن ربي لسميع الدعاء
		الحجر
٦٧	٢٨	وإذا قال ربك للملائكة
٨٤	٥٦	ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
		النحل
١٧٨	١٩	فتبسم ضاحكاً
٨٩	٢٤	ماذا أنزك ربكم قالوا أساطير الأولين
٢٠٨	٤٩	ولله يسجد ما في السماوات والأرض
٢٠٨ ، ٨٨-٨٧	٩٦	ما عندكم ينفد وما عند الله باق
٢١٥	١٢٤	إن ربك ليحكم بينهم
		الإسراء
٧٠	١	إلى المسجد الأقصى

١٦٤	٨	عسى ربكم أن يرحمكم
١٤٥	٢٤	إن يشأ يرحمكم
١٧٨	٣٧	ولا تمش في الأرض مرحاً
١٧٩	٩٣	حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه

الكهف

١٧٥	١٧	وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
١٩٣	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه
١٨٢	٣٤	أنا أكثر منك مالاً
١١٦	٦٤	ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً
١٧٤	٧٩	وكان وراءهم ملك
١٥٣	٧٩	يأخذ كل سفينة غصباً

مريم

١٨٢	٤	واشتعل الرأس شيباً
١٤٣	٤	ولمأك بدعائك رب شقياً
١٧٤	٢٤	فنادها من تحتها
٨٤	٢٦	فكلي واشربي وقري عيناً
٢١٣، ١٣٠	٣١	وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً
٢١٣	٣١	ما دمت حياً
١٣٥	٣٨	أسمع بهم وأبصر
٨٨	٦٩	أيهم أشد على الرحمن عتياً

طه

١٠٣	٦٣	إن هذان لساحران
-----	----	-----------------

فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تَخَفُ دركاً

ولا تخشى ٧٧ ١١٦

لن نبرح عليه عاكفون ٩١ ١٤٠

الأنبياء

ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ١٩ ٩٢

وله من في السموات ومن في الأرض ١٩ ٧٧

وجعلنا من الماء كل شيء حي ٣٠ ٩٧

وتالله لا كيدنَّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ٥٧ ٦٦

الحج

إن الساعة آتية ٧ ١٦٩

إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد

الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ٢٥ ١٢٠

يأتوك رجالاً ٢٧ ١٧٨

ولولا دفع الله الناس ٤٠ ١٩٦

النور

فاجلدوهم ثمانين جلدة ٤ ١٨١

ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ٦ ١٨٤

لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ١٣ ٢١٩

ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ١٦ ٢١٩

إن في ذلك لعبرة ٤٤ ٢١٥

النمل

هم يرجع المرسلون ٥ ٦٩

٦٩	٩	وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
٢١٩	٤٦	لولا تستغفرون الله
٢٠٧	٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله
٢١٤	٧٤	وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم
		القصص
١٧٨	٢١	فخرج منها خائفاً
٢١٢	٢٥	ليجزيك أجر ما سقيت لنا
١٨٠ ، ٧٨	٧٩	فخرج على قومه في زينته
٨٦	٨٠	وقال الذين أوتوا العلم
		العنكبوت
١١٦	٥٦	فإياي فاعبدون
٢١٩	٦٥	فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون
		الروم
٩٢	٢٦	من في السماوات والأرض
١٩٦	٢٨	تخافونهم كخيفتكم أنفسكم
		لقمان
٢١٨	٢٧	ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
		السجدة
٢١٢	١٤	فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
٧٥	٢٥	إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة
		الأحزاب
٢١٥	١٥	ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل

لكي لا يكون على المؤمنين حرج
سبأ

أن اعمل سابقات
بل مكر الليل والنهار

فاطر

هل من خالق غير الله
إنما يخشى الله من عباده العلماء
من أساور من ذهب

ص

ولات حين مناص
بل لما يذوقوا عذاب
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة

الزمر

خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
والذي جاء بالصدق وصدق به

فصلت

حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم
الشورى

لعل الساعة قريب

الزخرف

ليقض علينا ربك

الحجاثية

وخلق الله السماوات والأرض بالحق

محمد

فَضْرِبِ الرِّقَابَ ٤ ١٣٤

الفتح

مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ٢٩ ١٦٣

الحجرات

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً ١٢ ١٧٨

ق

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠ ١٤٩

هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٣٣ ٢٠٩

لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ٣٧ ٨٧

القمر

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً ١٢ ١٨٢

أَعْجَازَ نَخْلٍ مَنْقَعَرٍ ٢٠ ١٤٩

الرحمن

فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ٣٧ ٦٧

الواقعة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مَخْلُودُونَ ١٧ ١٨٩

وَحُورٌ عِينٌ ٢٢ ١٨٩

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ٦٢ ٢١٥

الحديد

لَكُمْ يَلَا تَأْسُوا ٢٣ ٧٠

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ٢٦ ١٥٩

المجادلة

٨٦	١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
٢١٠	٢	ما هن أمهاتهم

الحشر

٢١٤	١٣	لأنتم أشد رهبة
-----	----	----------------

الجمعة

٨٧	١	يسبح لله ما في السموات وما في الأرض
١٨٠	٥	كمثل الحمار يحمل أسفاراً

المنافقون

١٦٩	٤	كأنهم خشب مسندة
٢١٩	١٠	لولا أخرتني إلى أجل قريب

التغابن

٨٦	٤	ويعلم ما تسرون وما تعلنون
٢١٣	١٦	فاتقوا الله ما استطعتم

الطلاق

١٩٤	٤	إن الله بالغ أمره
١٠٧	٦	وإن كن أولات حمل
١٤٤	٧	ليتنفق ذو سعة من سعته

القلم

٢١٨	٩	ودوا لو تدهن
-----	---	--------------

الحاقة

١٤٩	٧	أعجاز نخل خاوية
-----	---	-----------------

نوح

٢١١ ٢٥ مما خطيئاتهم أغرقوا

المزمل

٢١٤ ١٢ إن لدينا إنكالا

٩٧ ١٥ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا

٩٧ ١٦ فعصى فرعون الرسول

٢٠٧ ٢٠ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله

المدثر

١٨٠ ٦ ولا تمنن تستكثر

٢١٧ ٣٢ كلا والقمر

الإنسان

١٤٣ ١ لم يكن شيئا مذكورا

١٤٩ ٢ نطفة أمشاج

النبا

٦٩ ١ عم يتساءلون

النازعات

٢١٥ ٢٦ إن في ذلك لعبرة

٦٩ ٤٣ فيم أنت من ذكراها

عبس

١٦٠ ٢١ ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره

١٦٠ ٢٢ ثم إذا شاء أنشره

الانفطار

١٦٠ ، ١٥٩ ٧ الذي خلقك فسواك فعدلك

الانشقاق

١٤٦	١	إذا السماء انشقت
٧٠	١٩	لتركبن طبقاً عن طبق

البروج

١٥٦	٤	قتل أصحاب الأخدود
١٥٦	٥	النار ذات الوقود

الطارق

٢٢٠، ٢١٤	٤	إن كل نفس لما عليها حافظ
----------	---	--------------------------

الفجر

١١٦	١٥	ربي أكرم من .. ربي أهانن
٢١٦	١٦	فيقول ربي أهانن كلا
١٧٢	٢٢	كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً
١٧٢، ١٣٥	٢٢	وجاء ربك والملك صفافاً صفافاً
١٧٢	٢٢	صفافاً صفافاً
٢٠٥	٢٧	يا أيتها النفس المطمئنة

البلد

١٣٥	١٥، ١٤	أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة
-----	--------	--

والشمس

٦٧	١	والشمس وضحاها
٢٠٨	٥	والسما وما بناها

الضحى

٦٧	١	والضحى والليل
----	---	---------------

التين

٦٧	١	والتين والزيتون
١٠٩	٤	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم

العلق

٥٩	٥ ، ٤	الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم
٢١٧	٦	كلا إن الإنسان ليطغى
٢١٧	١٩	كلا لا تطعه

القدر

٧٣	٥	حتى مطلع الفجر
----	---	----------------

الزلزلة

١٨٢	٧	فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
-----	---	------------------------------

العاديات

٨٨	١	والعاديات ضبحاً
٨٨	٤	فأثرن به نقعاً

النصر

١٤٦	١	إذا جاء نصر الله والفتح
-----	---	-------------------------

the 'information' and 'communication' fields, and the 'information science' field.

It is important to note that the 'information science' field is not a new field, but a field that has been developing since the 1960s. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information.

The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information.

The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information.

The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information.

The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information. The 'information science' field is a field that is concerned with the study of the nature and use of information, and the development of methods for the collection, organization, storage, retrieval, and dissemination of information.

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً
٥٩	
٩٥	اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان
	إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه
٢١٦	
١٥٧	إن الرجل ليصلي ما كتب له نصفها ثلثها ربعها إلى العشر
١٢٢	أو مخرجي هم
٢٠١، ٧٢	رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
١١٤	كما تكونوا يولى عليكم
١١٤	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
١٠٤	لا وتران في ليلة
١٢٨	لكل أمة أمين

the 1990s, the number of people in the world who are under 15 years of age is expected to increase by 1.5 billion.

As the world's population grows, the demand for food and other resources will increase. The world's population is expected to reach 9 billion by the year 2050. This means that there will be 9 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 10 billion by the year 2100. This means that there will be 10 billion people competing for the same resources that we have today.

The world's population is expected to reach 11 billion by the year 2150. This means that there will be 11 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 12 billion by the year 2200. This means that there will be 12 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 13 billion by the year 2250. This means that there will be 13 billion people competing for the same resources that we have today.

The world's population is expected to reach 14 billion by the year 2300. This means that there will be 14 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 15 billion by the year 2350. This means that there will be 15 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 16 billion by the year 2400. This means that there will be 16 billion people competing for the same resources that we have today.

The world's population is expected to reach 17 billion by the year 2450. This means that there will be 17 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 18 billion by the year 2500. This means that there will be 18 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 19 billion by the year 2550. This means that there will be 19 billion people competing for the same resources that we have today.

The world's population is expected to reach 20 billion by the year 2600. This means that there will be 20 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 21 billion by the year 2650. This means that there will be 21 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 22 billion by the year 2700. This means that there will be 22 billion people competing for the same resources that we have today.

The world's population is expected to reach 23 billion by the year 2750. This means that there will be 23 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 24 billion by the year 2800. This means that there will be 24 billion people competing for the same resources that we have today. The world's population is expected to reach 25 billion by the year 2850. This means that there will be 25 billion people competing for the same resources that we have today.

فهرست الشعر

الصفحة	قائله	بحره	آخره	أول البيت
١٦٨	أبوزيد الطائي	الخفيف	بقاء	طلبوا
١٣	شمس الدين البصري	البسيط	الادب	فكيف
٢٠٤	جرير بن عطية	الوافر	واغترابا	أعبدأ
٦٨	النابغة الذبياني	الطويل	التجارب	تخيرن
١٠٩	مجهول	البسيط	تركيب	عدل
١٠٩	مجهول	البسيط	تصويب	موانع
١٠٩	مجهول	البسيط	تقريب	والنون
١٩٠	أبوغريب	البسيط	الذنب	يا صاح
١٤٢	حسان بن ثابت	الوافر	المشيب	إذن والله
١٤٦	النمر بن تولب	الكامل	فارغب	وإذا تصبك
١٦٦	الكلحة البربوعي	الخفيف	غضوب	كرب
٧٢	كعب الغنوي	الطويل	قريب	فقلت
١٣	شمس الدين البصري	البسيط	الكتب	قومي
١٨٣	الكميت	الطويل	مذهب	ومالي
١٣	شمس الدين البصري	البسيط	النسب	لا تستطاع
٧٤	ابن مالك	الرجز	ومتى	مد منذ
١٢٥	مجهول	الطويل	مرت	خبير
٧٢	أبوذؤيب الهذلي	الطويل	نعيج	شرين
٨٧	ليلى الأخيلية	الرجز	الصباحا	قومي
٨٧	أبو حرب الأعلم	الرجز	صراحا	إلا ديارا

نحن قتلنا	مراحا	الرجز	أبو حرب الأعلم	٨٧
أبت	الرييح	الوافر	عمرو بن الإطنابة	١٩٧، ١٩٦
واقحامي	المشيح	الوافر	عمرو بن الإطنابة	١٩٧، ١٩٦
نحن الذون	ملحاحا	الرجز	أبو حرب الأعلم أو ليلي	
			الأخيلية أو رؤية	٨٧
تذكر	محمداً	—	مجهول	١١٢
وعرق	الأزند	المتقارب	جرير بن عطية	١٢٠
ألم يأتيك	زياد	الوافر	قيس بن زهير	١١٦
له نافلات	غدا	الطويل	الأعشى	١٢٨
وما زلت	وأمردا	الطويل	الأعشى	٦٨
ورب	جيد	الوافر	المرقش الأكبر	١٥٣
كادت	برود	الخفيف	محمد بن مناذر	١٦٦
تمنى	عردا	الطويل	مجهول	١٩٥
أعاذل	القياد	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١٩٧
تباعد	بعدا	الطويل	جبير بن الأضيظ	١٩٩
قالت	فقد	الطويل	النابعة الذبياني	٢١٠
والخبر	شاهدة	الرجز	ابن مالك	١٢٥
إن المنية	سوادي	الكامل	الأسود بن يعفر	١٠٢
يا حكم	ممدود	الرجز	رؤية	٢٠٣
أعاذل	المنادى	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١٩٧
النازلون	الأزر	الكامل	خرنق بنت بدر	١٥٣
ما زال	الأشبار	الكامل	الفرزدق	٦٨

٣٤	مجهول	-	إني سألتك الباري
١٦٤	ثابت شراً	الطويل	فأبت تصفر
٢٠١	مجهول	البسيط	يا لعنة من جار
١٥٣	خرنق بنت بدر	الكامل	لا يبعدن الجزر
٦٨	زهير بن أبي سلمى	الكامل	لمن دهر
١٢٩	ذو الرمة	الطويل	ألا يا سلمى القطر
٨١	مجهول	البسيط	وما نبالي ديار
	عمرو الباهلي أو عامر العدواني	البسيط	وقد جعلت السكر
١٦٤	أو أبوحية النميري		
	عمرو الباهلي أو عامر العدواني	البسيط	وكننت الشجر
١٦٤	أو أبوحية النميري		
١٨٤	مجهول	الرجز	أقسم عمر
١٤٨	مجهول	الرجز	ما مسها فجر
١٦٥	مجهول	الوافر	آراك الحجير
٢٠٦	مجهول	الطول	ستفهم مصدرا
١٣	شمس الدين البصري	البسيط	قد كنت النار
١٣	شمس الدين البصري	البسيط	إني رأيت النار
٣٤	مجهول	-	إذا تأملت النار
١٨٦	عامر بن الخارث أو رؤية أو العجاج	الرجز	وبلدة العيس
١٨٦	جران العود	الرجز	قد ندع الجروس
٨٨	سعدان الطائي	الطويل	قولا الفرائض
٨٨	سعدان الطائي	الطويل	أظنك قوايض

١٦٦	أبوزيد الأسلمي	الطويل	تقطعا	سقاها
١٢٢	أبوذؤيب الهذلي	الكامل	تقلع	أودي
١٢٢	أبوذؤيب الهذلي	الكامل	مصرع	سبقوا
١٨٨	مجهول	الطويل	موقع	تل
١٩٦، ١٩٧	الاقشير الأسدي	البسيط	الآباريق	أفنى
٢٠٤	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	الآواقي	ضربت
١٦٦	مجهول	الطويل	تزهق	وطئنا
١٩٦	مجهول	المتقارب	الأجل	ضعيف
٢٠١	مجهول	الطويل	أوجال	ألا يا اسقياني
١٢٠	جرير بن عطية	الطويل	تغول	فيوماً
١٤٦	عبد قيس بن خفاف	—	فتجمل	استغن
٨٨	الفززدق	البسيط	الجدل	ما أنت
١٩٤	مجهول	الكامل	خليلا	ما راع
١٩٤	مجهول	المتقارب	ذلا	أناو
١٨٨	لبيد بن ربيعة	الطويل	زائل	ألا كل
١٥٣	أمية بن أبي عائذ الهذلي	المتقارب	السعالي	ويأوي
١٦٥	مجهول	الكامل	سؤال	فأخذت
٧٤	ابن مالك	الرجز	على	هاك حروف
٣٣	مجهول	—	العلا	وإن تجد
٣٣	مجهول	—	وعلا	ولا تعاير
١٨٨	الأخطل التغلبي	الوافر	فعالا	رأيت
١٠٩	مجهول	البسيط	كملا	اجمع

٩	الصمة بن عبدالله	-	المتطاول	نظرت
١٩٠	امرؤ القيس	الطويل	مزمل	كان ثبيراً
١٩٤	امرؤ القيس	الرجز	ونائلا	القاتلين
١٩٤	الأعشى	البسيط	الوعل	كناطح
٦١	المتنبي	البسيط	سقم	وأحرّ
١٠٠	رؤية	الرجز	ظلم	بأبه
٦١	المتنبي	البسيط	القلم	الخيّل
٦٤	حسان بن ثابت	الطويل	مصرما	ألست
١٣٠	مجهول	-	وتكرما	وما زلت
١٣٩	أبوحيان الفقعسي أو العجاج	الرجز	معما	يحسبه
١٦٨	مجهول	الكامل	مندم	ولتعرفن
	محمد بن طلحة أو مهلهل	الكامل	وخيم	ندم
١٦٨	الكنعاني			
	عمر بن أبي ربيعة أو المرار	الطويل	يدوم	صددت
١٣٣	الفقعسي			
١٣٩	أبوحيان الفقعسي أو العجاج	الرجز	يؤكرما	شيخ
١٩٩	قيس بن الملوّح، مجنون ليلى	البسيط	أميناً	يا رب
٦١	جرير بن عطية	الوافر	أصابن	أقلي
٦٢	رؤية	الكامل	وانن	قالت
٦٢	رؤية	الكامل	الحزن	قالت
١٢٩	مجهول	الخفيف	مبين	صاح
١٨٨	الفرزدق	البسيط	الدين	حاشا

٢٠٣	أبو بكر الصديق	البسيط	عيننا	يا طلحة
١٠٢	مجهول	الكامل	كلانا	نعم
١٦٥	مجهول	البسيط	مكنونا	لما تبين
١٠١	رؤبة	الرجز	غايثاها	إن أباه
٩٠	الأعشى	الكامل	قالها	وقصيدة
١٨٧	شهل بن شيبان	الهزج	دانوا	ولم يبق
١٢٠	مجنون ليلى	الطويل	اهتدى ليا	ولو أن واش
٨٩	منظور الفقعسي	الطويل	البواكيا	ولست
٢٠٢	عبد يغوث الحارثي	الطويل	تلاقيا	أيا راكباً
٨٩	منظور الفقعسي	الطويل	كفانيا	فإما كرام
١٨٧	محمد بن سلمى	الكامل	المشتري	وإذا تباع
١٦٥	مجهول	الطويل	مغريا	هيب
١٦٧	مجهول	الطويل	واقيا	تعز
٧٤	ابن مالك	الرجز	ومتى	مذ منذ
٧٤	ابن مالك	الرجز	على	هاك

فهرست الأعلام

- آدم عليه السلام ١١٢
إبراهيم - عليه السلام ١١١
إبراهيم مصطفى ٣٨
إبراهيم بن محمد التسيلي ٢١
أبرهة ٧١
إحسان عباس ٧
أحمد بن حنبل ٧٢، ١٢٧، ١٥٧، ٢٠١، ٢١٦
أحمد بن الحشاش الدمشقي ١١
أحمد بن عبد القادر الدمشقي ٢١
أحمد بن محمد البصري ١٨
أحمد بن يحيى الشافعي ٢١
الأخطل التغلبي ١٨٨
الأخفش الأكبر ٦٢
الأخفش ٣١، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٨، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٧، ١٦٧،
١٨٨، ٢٠٩، ٢١٣
الأستراباذي = الرضي الأستراباذي
إسحاق - عليه السلام ١١١
إسماعيل البغدادي ٦، ١٤، ٣٥، ٣٦
الأزهري ٩٩، ١١٨، ٢٠٥
إسماعيل - عليه السلام ١١١
الأسنوي ٢٠٧، ٢٠٨
أبو الأسود الدؤلي ٣٧

الأسود بن يعفر ١٠٢

الاشموني ٢٤، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧،
٨٩، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢،
١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٢،
١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٥

الاصمعي ٩٠

الاعشى، ميمون بن قيس ٦٨، ٩٠، ١٢٨، ١٩٤

الاقشير الأسدي ١٩٦، ١٩٧

امرؤ القيس ١٥٣، ١٩٠، ١٩٤

أمية بن أبي عائذ ١٥٣

ابن الأنباري، عبدالرحمن بن محمد، أبو البركات ٢٢، ٦٤، ٨٨، ١١٧

أيوب - عليه السلام ١١١

البحتري ٨٩، ١٦٤

البخاري ١٠، ١٢، ١٢٧

البدر بن قاضي أذرعاء ١٠

البرقوقي ٦١

برهان الدين الحفني ١٨

البرهان ابن خطيب عذراء ١٠، ١١، ١٤

بروكلمان ٢٢، ٣٦

بشار بن برد ٧٢

البغداددي ٨١

أبوالبقاء العكبري ٦١، ٨٨، ١٥٥، ٢٠٧
أبوبكر الزبيدي ٣٨، ٣٩
أبوبكر الصديق ٣٤، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٤٤، ٢٠٣
أبوبكر المقرئ ١٧٤، ١٩٠
بلحارث بن كعب ١٠٣
تأبط شراً ١٦٤
أبوتمام ٨٩
تمام حسان ٦٠
توبة بن الحمير ٧٢
الثعالبي ٦١
ثعلب ٣٢، ٨٣، ١٢٩، ١٣٩، ١٦٢، ١٨٦
جاسر أبوصفية ٧
جران العود = عامر بن الحارث
الجرجاني، عبدالعزيز ٦١
الجرجاني، عبدالقاهر ٤٢، ١٠٨، ١٢١
جرير بن عطية ٦١، ١٢٠، ٢٠٤
الجرمي ٧١
ابن الجزري ٩٠، ١٧٤، ١٩٠
جعفر الصادق ١٢٠
الجمال الشرائحي ١٠، ١٢
جمال الدين الصالحى = يوسف بن حسن الصالحى
جمال الدين بن طولون ١٨

ابن جني ٣٩، ٦١، ٧١، ٨٩، ٩٢، ١٢١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٩٠، ٢١٤
 جواهر شجرأوي ٨
 أبوحاتم ٢١٧
 حاتم الطائي ٨٩
 ابن الحاجب ١٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢،
 ٢١٤، ٢١٥
 حاجي خليفة ١٤، ٣٦
 ابن حبان ٥٩
 ابن حجر ١٥٧
 الحكم بن المنذر بن الجارود ٢٠٣
 أبو حرب الأعلم ٨٧
 حسان بن ثابت ٦٤، ١٤٢
 الحسن البصري ١٢٢
 حسن بن محمد بن سعد الدين ١١
 حسين الحصكفي ٢١
 حفص المقرئ ١٩٤
 الحكم المستنصر بالله ٣٩
 حمزة المقرئ ١٢٢، ١٧٤، ١٩٩
 حمزة المشرقي ١٩
 الحملأوي ١١٦، ١٩٣
 أبوحنش ١٠١
 حواء ١١٢

أبو حيان الأندلسي ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦
أبو حيان الفقهسي ١٣٩
أبو حية النميري ١٦٤
خالد الريان ٨
خالد بن الوليد ٩، ٢٠٣
ابن خالويه ١٦٨، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٠
خرنق بنت بدر ١٥٣
ابن خروف ١٨٨
ابن الخشاب ١٢١، ١٥٥
ابن خطيب عذراء، البرهان ١٠، ١١، ١٤
خلف المقرئ ١٧٤
ابن خلكان ٦١، ٧٦
خليل الصالحي ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٢
الخليل بن أحمد ٣١، ٧٦، ٨٨، ٩٠، ١٣١، ١٩٦، ٢٠٩
خليل الفراديسي ١٩، ٢١
خير الدين الزركلي ٣٦
الداني = أبو عمرو الداني
الذهبي، شمس الدين ١٢٧، ١٥٥
أبو ذؤيب الهذلي ٧٢، ١٢٢
الراعي النميري ٦١
الرضي الأسـتراباذي ٢٧، ٦٣، ٨٤، ٨٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٥

١٣٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٧٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١،

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥

رقية بنت الرسول ﷺ ٩٥

ذو الرمة ١٢٥

رؤبة بن العجاج ٦٢، ٨٧، ١٠٠، ١٨٦، ٢٠٣

روح المقرئ ١٧٤

أم رومان ٩٥

الزبير بن العوام ١٢٨

الزبيدي ٣٨، ٣٩، ٧٦، ١٦٢

الزجاج ٦٨، ٧١، ٨٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٧٨، ١٨٨، ٢١١، ٢١٦

الزجاجي ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٦٨، ٨٦، ١٤٤، ١٤٧

الزركشي ٢١١

الزرمخشري ٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٦، ٢١٤، ٢١٥

الزنجاني ٣٢، ١٣٨

زهير بن أبي سلمى ٦٨

أبو زيد الأسلمي ١٦٦

أبو زيد الطائي ١٦٨، ١٦٩

أبو زيد ٧١، ٧٢، ٨٧، ١٨٨

زين العابدين ٩٥

السبكي ٧٣، ١٢٧

السخاوي ٩، ١٢، ١٣، ٧٣

ابن السراج ٦٨، ٧٦، ٩٨، ١٢٨، ١٣١، ١٤٢، ١٦٢، ٢١٩

سعدان الطائي ٨٨
ابن سعد ٩٥، ١٢٨
السعد ١٣٨
سعد بن أبي وقاص ١٢٨
سعيد الأفغاني ٧٠
السكري ٧١
سليم الأول ١٧
أم سُلَيْم ٩٥
السهيلي ١٥٨، ١٥٩
سبويه ٣١، ٣٧، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧،
١٠١، ١٠٥، ١١٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦
السيد الشريف ٦
السيرافي ٧٦، ١٦٨، ١٩٠
سيف الدولة الحمداني ٦١
السيوطي ٦٣، ٧٣، ٨١، ١١٦، ١٤٧
الشاطبي ٢٠١
الإمام الشافعي ١٦، ١٧، ١٢٩
شعيب - عليه السلام - ١٢
شمس الدين البصري ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٦، ٣٣،
٣٥، ٣٦، ٥٩

شمس الدين بن مكي ١٨

الشتمري ١٣٣

شهاب الدين الحضري ١٩

الشهاب بن الهائم ١٠

شهاب الدين البصري ١٨

شهل بن شيبان، الفند الزماني ١٨٧

شوقي ضيف ٣٨، ٤٠، ٤٢

الشيبياني ١٨٨

شيث - عليه السلام - ١١٢

الصاغانى ٨٧

صالح - عليه السلام - ١١٢

الصبيان ٢٤، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥،

١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨،

١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٠، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،

١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،

١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤،

٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥،

٢١٨، ٢١٩

الصفدي ١٥٥

الصمة بن عبدالله ٩

طارق بن زياد ١٩٨

الطبري ٩٥

طرفة بن العبد ١٥٣

أبوطلحة ٩٥

طلحة بن عبيدالله ٢٠٣، ٢٠٤

ابن طولون، محمد ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٣١

ابن طولون، جمال الدين ١٨

عامر بن الحارث (جران العود) ١٨٦

عامر بن الظرب ١٦٤

ابن عامر المقرئ ١٧٤، ١٨٤

عائشة، أم المؤمنين ٩٥

العباس بن يزيد الكندي ٢٠٤

عبد بني عبس ١٣٩

عبدالله بن مسعود ٢١١، ٢١٦

عبدالعليم ابراهيم ١٩٨

عبدالحق سبط العلامة النووي محمد بن عمر الجاوي ١٣٨

عبدالحميد السيد طلب ٤٢

عبدالرحمن البصري ١٠

عبدالرحمن الدمشقي ١٩، ٢١

عبدالرحيم المشرقي، الملا ١٩

عبدالصمد الهندي ١٨

عبدالعزیز آل سعود ١٥

عبدالعزیز الجرجاني ٦١

عبدالقاهر الجرجاني ٤٢، ١٠٨، ١٢١

عبدالكريم محمد الدمشقي ١٩، ٢١

عبدالكريم خليفة ٣٧، ٣٨
 عبدالهادي الفضلي ٥، ١٥
 عبدالوهاب النجار ٧١
 عبد يغوث الحارثي ٢٠٢
 أبو عبيدة بن الجراح ١٢٨
 أبو عبيدة ٦٨، ٩٠
 عبد قيس بن خفاف ١٤٦
 عثمان بن عفان ٣٤، ٩٤، ٩٥، ١٢٧، ٢١٦
 العجاج ١٨٦
 عدي بن حاتم الطائي ١٠٠
 العزيز الزنجاني ١٣٨
 ابن عساكر ١٢٨
 عضد الدولة ٦١
 ابن عصفور ٣٢، ٧٨، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٨
 ابن عقيل ٦٠، ٦١، ٧٢، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٦، ١٠٢، ١١٠، ١١١،
 ١٢٥، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٣٣،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١،
 ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٤
 علاء الدين البصري، علي بن خليل ٥، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١،
 ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٦، ٥٩
 العلاء القابوني ١٠
 علي بن إسماعيل الدمشقي ٢١

علي بن أبي طالب ٩٤
علي بن سلطان الحوراني ٢١، ١٩
أبو علي = الفارسي
ابن العماد الأصفهاني ١٤٧
عمر رضا كحالة ٦، ١٤، ٣٥، ٣٦، ٧١، ٧٢
عمر بن الخطاب ٣٤، ٩٤، ٩٥، ١٢٨، ١٤٨، ١٧٠، ٢١٦
أبو عمر بن العلاء ٦٨، ٧١، ٩٠، ١٠٢، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠
أبو عمرو الداني ٩٠، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠
عمر بن أبي ربيعة ١٣٣
عمرو الباهلي ١٦٤
عمرو بن الإطنابة ١٩٦، ١٩٧
عمرو بن معد يكرب ١٩٧
عيسى بن عمر ١٦٨
عيسى - عليه السلام - ١١١
العينى ٨٧
أبو الغريب ١٩٠
الغزوي ١١
غسان اللحام ٨
الفارسي، أبو علي ٣٢، ٦٨، ١٢٨، ١٤٢، ١٦١، ١٦٢، ٢٠٧، ٢١٤
أبو الفتح المزني ١٨
الفراء ٧١، ٨٣، ١١٦، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٦٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٧
الفرزدق ٦٨، ٨٨، ١٢٠، ١٨٨

- فطحل ١٩٩
الفند الزماني = شهل بن شيبان
الفيروزآبادي ٥٩
القفطي ٧٦
قيس بن زهير ١١٦
قيس بن الملوح، مجنون ليلي ١٢٠، ١٩٩
كافور الإخشيد ٦١
الكتبي ١٤٧
ابن كثير المقرئ ١٧٤
كلحبة اليربوعي ١٦٦
الكسائي ٦٤، ٨٣، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٩، ٢١٧
كعب الغنوي ٧٢
أم كلثوم بنت الرسول ﷺ ٩٥
كمال الخوت ٥٩
الكميت ١٨٣
ابن كيسان ١٥٤، ١٦١، ١٦٢
لبيد بن ربيعة ١٨٨
لوط - عليه السلام - ١١١، ١١٢
ليلي الأخيلية ٨٧
المازني ٧١، ١٨٨، ٢٠٥
المالقي ٢٣
الإمام مالك ١٢٩

ابن مالك ٩، ١٠، ١٢، ٣٢، ٦٣، ٧٣، ٧٩، ٩٩، ١٠٢، ١٢١، ١٢٥،
١٢٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٧،
٢٠١-٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٩

المبرد ٣٢، ٦٨، ٧١، ٩٢، ١٢٠، ١٣١، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٢،
١٦٨، ١٨٨، ٢١٢

ابن المبرد = يوسف بن حسن الصالحى
المتنبى ٦١

مجنون ليلى = قيس بن الملوح

محمد بن أبى بكر المؤدب ٣٣

محمد بن الحسين الجباوى ٢١

محمد بن سري العنبري ١١

محمد بن سلمة ١٨٧

محمد بن طولون = ابن طولون، محمد

محمد عواد ٧، ٦٣، ٦٨، ٧٢، ١٠٨، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٨

محمد بن عبدالله، رسول الله ﷺ ٥٩، ١١٢

محمد بن عبدالله الفرفور ١١

محمد بن عمر الجاوى النووى ١٣٨

محمد بن محب الدين الدمشقى ١١

محمد بن عيسى بن طلحة ١٦٨

محمد بن مناذر ١٦٦

محمد الغزنوى ٢٠١

محيى الدين النووى ١٤، ٥٩، ١٢٧

- محيي الدين عبد الحميد ٦٣
 المرادي ٢٣، ١٤١
 المزار الفقعي ١٣٣
 المرقش الأكبر ١٥٣
 المزني ٢٤، ٦٦، ٢٠٠
 مساور بن هند العبسي ١٣٩
 الإمام مسلم ٥٩، ١٢٧، ١٥٧
 مسعود المطرزي ٤٢، ٤٣، ٤٥
 المصطفى ﷺ ١١٧
 مصطفى بن الحاج درويش ٣٤، ٣٥
 ابن مضاء القرطبي ٣٠، ٣٨، ٤٠، ٤٢
 المطرزي ٦، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٦٣
 أبو المغوار ٧٢
 المقرئ ٧٣
 مُلاً عبد الرحيم المشرقي ١٩
 ملا عبد الغني ١٩
 ملك القادري ٨
 منظور بن سحيم الفقعي ٨٩
 مهلهل بن ربيعة ٢٠٤
 مهلهل بن مالك ١٦٨
 موسى - عليه السلام - ١١١
 النابغة الذبياني ٦٨، ٢١٠

ناصر الدين البارزي ١٧

ناصر الدين الصالحى ١٨

ابن التديم ٣٧

النسفي ٦٧، ٨٨، ١٨٩، ٢١١

النضر بن شميل ٢١٧

النمر بن تولب ١٤٦

نوح - عليه السلام - ٧١، ١١١، ١١٢

نوروز ١٧

النووي = محيي الدين النووي

هابيل ١١٢

ابن هشام — ٦، ١٦-١٧، ١٧، ٢٣، ٣٢، ٤٢، ٦٢، ٨٣، ٩٨، ١٠٣،

١٠٨، ١١٢، ١٣١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،

١٥٩، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨

ابن هشام، عبد الملك، صاحب السيرة ٩٥

هشام المؤيد بالله ٣٩

هود - عليه السلام - ١١١، ١١٢

الواحدي ٦١

وفاء صيدناوي ٨

الولوي بن قاضي عجلون ١١

اليازجي ٦١

ياقوت الحموي ٩

يعقوب - عليه السلام - ١١١

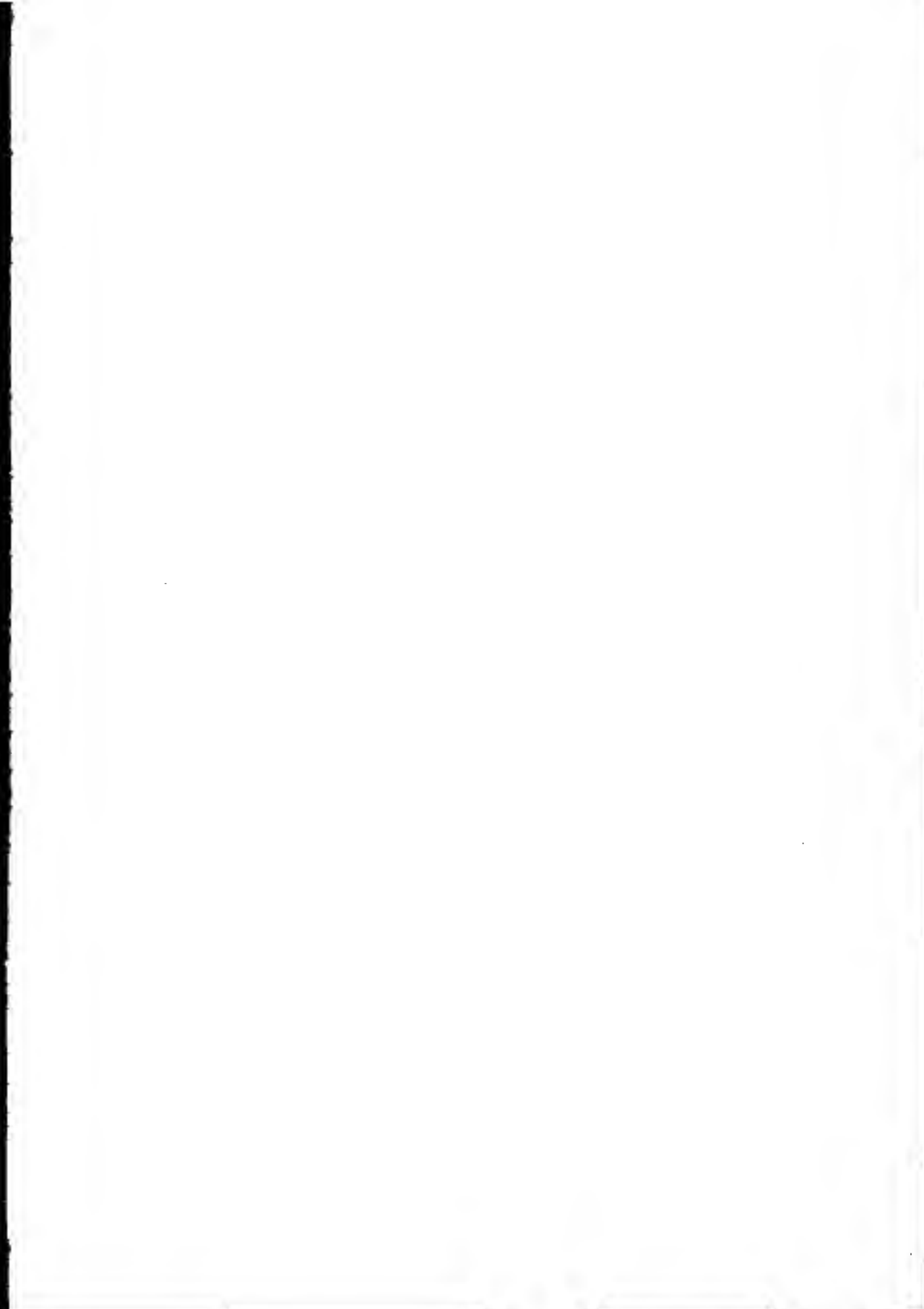
ابن يعيش ٦٨، ٧٣، ١٠٨

يوسف بن حسن الصالحى، جمال الدين، ابن الميرد ١٦، ١٨، ٢٠

يونس بن حبيب الضبي، النحوي - ٨٨، ٩٠، ١٦١، ١٦٢

فهرس القبائل

- أسد ١٢٨
- بحتر ٨٩
- بلحارث بن كعب ١٠٣
- تميم ١٨٦، ١٦٦، ٦١
- ثعلبة ٨٩
- جديلة ٨٩
- خثعم ١٠٣
- ربيعة ١٠٣
- طيئ ٨٨، ٨٩، ١١٣
- عبس ١١٦، ١٣٩
- عذرة ١٠٣
- عقيل ٧٢، ٧٨، ٨٧
- بنو العنبر ١٠٣
- فهر ١٢٨
- قريش ١٢، ١٣، ١٢٨، ١٨٨
- كنانة ٩٥، ١٠٣
- كهلان ٨٩
- مضر ١٨٦
- نبهان ٨٩
- هذيل ٧١، ٧٢، ٨٧، ١٢٢
- همدان ١٠٣
- هوازن ٧٢



فهرس البلدان والأماكن

- أذرعاع ١٠، ١٠٧
أرمينية ٧١
الاسكوريال ١٥
أسنا ٢٠١
الأندلس ٣٩، ٧٣، ١٤٧، ١٩٨
بادية الشام ٦١
بدر ١٢٨
برلين ٦، ١٥، ٣٢، ٣٤
بُصرى ٩، ١٠، ١٢، ٣٦
البصرة ٧٦، ٩٠، ١٢٨، ١٥٧، ١٦٦، ١٨٦
بعلبك ٩٤، ١١٠
بغداد ٦١، ١٢٧، ١٣٨، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢
بلاد الجزيرة ٧١
بيسان ١٢٨
البيضاء ٧٦
تهامة ١٦٧
تونس ١٤٧
ثبير ١٩٠
الجامع الأموي، جامع بني أمية ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٣٩، ٢٠١
الجامعة الأردنية ٨

جامعة الملك عبدالعزيز ١٥

جبول ١٦٢

جدة ١٥

الجزيرة العربية ٨٩

الجودي ٧١

جيان ٧٣

الحجاز ١٢٧، ١٦٧

حضر موت ٩٤، ١١٠

حلب ٦١، ٧٣

حوران ٩، ١٢٧

دار الحديث (في دمشق) ١٢٧

دمشق ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١،

٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٧٣، ١٢٧، ٢٠١، ٢٠٣

ديار بكر ٧١

الشام ٩، ١٧، ١٩، ٣٦، ٦١، ١٢٧، ١٢٨

شيراز ٧٦

الصالحية ٢٠

صعيد مصر ٢٠١

الظاهرية = المكتبة الظاهرية

العالية ١٦٧، ٢١٠

عجلون ١١

العراق ٩، ٦١، ١٢٧، ١٦٢، ١٨٦

- عرفات ١٠٧
العقيق ١٢٨
عمواس ١٢٨
العناية ١٤
غزة ١٢٩
فارس ٦١، ٧٦، ١٨٦
فسا ١٦٢
فلسطين ٦١
القادسية ١٢٨
القاهرة ٩، ١٠، ٧٣
الكوفة ٦١، ٩٠، ١٢٨، ١٨٦، ٢١٦
مأرب ٨٩
المدائن ١٢٨
مدارس دمشق ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١
المدرسة الأتابكية ١٧، ٢٠، ٢١، ٣١
المدرسة الخاتونية ١٩
المدرسة الركنية ١٩
المدرسة الشبلية البرانية ١٩
المدرسة الظاهرية الجوانية ١٩
المدرسة العمرية ١٦، ١٩
المدرسة المقدمة الجوانية ١٩
المدرسة المتكلائية ١٩

المدرسة المرشدية ١٩
المدينة النورة ٩٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٧، ٢١٦
مرج دابق ١٧
مساجد دمشق ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١
المسجد الأقصى ١٣٤
مسجد الجزار ١٣٤
مصر ١٧، ١٩، ٦١، ١٢٧، ١٢٩، ٢٠١
المقدمية الجوانية ١٩
مكتبة الجامعة الاردنية ٨
المكتبة الظاهرية ٦، ٨، ١٥، ٢٠، ٣٤، ٣٦
مكة ٧١، ٩٠، ١٢٩، ١٦٧، ٢١٦
الموصل ١٣٨
نجد ٧٢، ١٦٧، ١٨٦
نوى ١٢٧
نيسابور ١٢٧
اليرموك ١٢٨
اليمن ٨٩

المصادر والمراجع

- ١- أخبار النحويين البصريين. أبو سعيد السيرافي. تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي. مكتبة الحلبي. القاهرة ١٩٥٥م.
- ٢- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار. محيي الدين النووي. المكتبة الأموية. دمشق، بيروت ١٩٧١م.
- ٣- الأزهية في علم الحروف. علي بن محمد الهروي. تحقيق عبدالمعين الملوحي. مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧١.
- ٤- أسرار العربية. أبو البركات الأنباري. تحقيق محمد البيطار. المجمع العلمي العربي. دمشق ١٩٥٧م.
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة. شهاب الدين العسقلاني. مكتبة المثنى. بغداد. بلا تاريخ.
- ٦- الأصول في النحو. أبو بكر محمد بن السراج. تحقيق د. عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٥م.
- ٧- إعراب ثلاثين سورة من القرآن. ابن خالويه. دار الكتب المصرية. ١٩٤١م.
- ٨- إعراب القرآن. المنسوب للزجاج. تحقيق إبراهيم الأبياري. المؤسسة المصرية العامة. القاهرة ١٩٦٣م.
- ٩- الإعلام. خير الدين الزركلي. ط ٤. بيروت ١٩٧٩م.
- ١٠- ألفية ابن مالك في النحو والصرف. محمد بن عبد الله بن مالك. مكتبة القاهرة. القاهرة ١٩٦٦م.
- ١١- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب. أبو البقاء العكبري. تحقيق إبراهيم عطوه. ط ٢. مطبعة البابي الحلبي. القاهرة ١٩٦٩م.
- ١٢- الإملأ والترقيم في الكتابة العربية. عبدالعليم إبراهيم. مكتبة غريب. القاهرة ١٩٧٥م.

- ١٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين القفطي. دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
- ١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو البركات عبدالرحمن الأنباري. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الجيل. بيروت ١٩٨٢م.
- ١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. دار إحياء التراث العربي. بيروت ١٩٦٦م.
- ١٦- الإيضاح في شرح المفصل. أبو عمرو بن الحاجب. تحقيق د. موسى العليلى. الجمع العلمي الكردي. بغداد ١٩٧٦م.
- ١٧- الإيضاح في علل النحو. أبو القاسم الزجاجي. تحقيق د. مازن المبارك. القاهرة ١٩٥٩م.
- ١٨- البرهان في علوم القرآن. بدر الدين الزركشي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط ٢. عيسى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٧٢م.
- ١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة الحلبي. القاهرة ١٩٦٤م.
- ٢٠- البيان في إعراب القرآن. أبو البركات الأنباري. تحقيق طه عبدالحميد. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٧٠م.
- ٢١- تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. ترجمة أمين فارس ومنير بعلبكي. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٦٨م.
- ٢٢- تاريخ بغداد. أبو بكر الخطيب البغدادي. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٣١م.
- ٢٣- تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن عساكر. تحقيق عبدالقادر بدران، ط ٢، دار المسيرة، بيروت ١٩٧٩م.
- ٢٤- تجديد النحو العربي. د. عفيف دمشقية. معهد الإنماء العربي. بيروت ١٩٧٦م.

- ٢٥- تجديد النحو. د. شوقي ضيف. دار المعارف. مصر ١٩٨٢م
- ٢٦- التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية. أبو عبدالله محمد بن أجيروم. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة الثقافية. بيروت. بلا تاريخ.
- ٢٧- تحقيق النصوص ونشرها. عبدالسلام هارون. ط٢. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٦٥م.
- ٢٨- تدرّيج الأواني إلى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجاني. عبدالحق بن إبراهيم الخزرجي. تحقيق محمد الجاوي. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة بلا تاريخ.
- ٢٩- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ابن مالك. تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي. القاهرة ١٩٦٧م.
- ٣٠- تفسير النسفي - مدارك التنزيل وحقائق التأويل - أبو البركات النسفي. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة بلا تاريخ.
- ٣١- تناوب حروف الجرفي لغة القرآن. د. محمد عواد. دار الفرقان. عمان. ١٩٨٢م.
- ٣٢- تيسير العربية بين القديم والحديث. د. عبدالكريم خليفة. مجمع اللغة العربية. عمان ١٩٨٦م.
- ٣٣- التيسير في القراءات السبع. أبو عمرو الداني. استانبول ١٩٣٠م.
- ٣٤- الجمل في النحو. أبو القاسم الزجاجي. تحقيق د. علي توفيق الحمد. دار الرسالة. بيروت ١٩٨٤م.
- ٣٥- الجنى الداني في حروف المعاني. الحسن بن القاسم المرادي. تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد فاضل. ط٢. دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٩٨٣م.
- ٣٦- حاشية الصبان على الأشموني. محمد بن علي الصبان. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة بلا تاريخ.

- ٣٧- الحجة في القراءات السبع. الحسين بن أحمد بن خالويه. تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق. بيروت ١٩٧١م.
- ٣٨- حجة القراءات. أبو زرعة بن زنجلة. تحقيق سعيد الأفغاني. جامعة بنغازي. ليبيا ١٩٧٤م.
- ٣٩- الحروف. الإمام أبو الحسين المزني. تحقيق د. محمود حسني. ود. محمد عواد. دار الفرقان. عمان ١٩٨٣م.
- ٤٠- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود. أبو البركات الأنباري. تحقيق د. عطية عامر. استوكهولم بلا تاريخ.
- ٤١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. بولاق. ١٢٩٩هـ.
- ٤٢- الدرر اللوامع على همع الهوامع. أحمد بن أمين الشنقيطي. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩١٠م.
- ٤٣- دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين. أكرم حسن العليبي. الشركة المتحدة للطباعة والنشر. دمشق ١٩٨٢م.
- ٤٤- ديوان الأخطل. شرح إيليا سليم حاوي. دار الثقافة. بيروت ١٩٦٨م.
- ٤٥- ديوان أبو الأسود الدؤلي. تحقيق محمد حسن آل ياسين. مكتبة النهضة. بغداد ١٩٦٤م.
- ٤٦- ديوان الأسود بن يعفر. جمع وتحقيق. نوري حمودي القيسي. مديرية الثقافة العامة. بغداد ١٩٦٨م.
- ٤٧- ديوان الأعشى. تحقيق د. محمد محمد حسين. المكتبة النموذجية القاهرة. ١٩٥٠م.
- ٤٨- ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط ٣. دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.

- ٤٩- ديوان جران العود. رواية أبوسعيد السكري. دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٣١م.
- ٥٠- ديوان جرير. تحقيق د. نعمان محمد أمين. دار المعارف بمصر. ١٩٦٩م.
- ٥١- ديوان حسان بن ثابت. شرح وتحقيق محمد العناني. مكتبة السعادة بمصر. ١٣٣١هـ.
- ٥٢- ديوان ذي الرمة. تصحيح كارليل. كمبردج بلندن ١٩١٩م.
- ٥٣- ديوان رؤية بن العجاج. تصحيح وليم بن الورد البروسي. ألمانيا - ليبزج ١٩٠٣م.
- ٥٤- ديوان زهير بن أبي سلمى. شرح (أبو العباس) ثعلب. دار الكتب المصرية ١٩٦٤م.
- ٥٥- ديوان العجاج. تحقيق د. عزة حسن. دار الشروق. بيروت ١٩٧١م.
- ٥٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة. دار صادر. بيروت ١٩٦٦م.
- ٥٧- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي. تحقيق هاشم الطعان. مديرية الثقافة العامة. بغداد ١٩٧٠م.
- ٥٨- ديوان الفرزدق. دار صادر. بيروت ١٩٦٦م.
- ٥٩- ديوان ليلى الأخيلية. تحقيق جليل العطية وإبراهيم العطية. وزارة الثقافة والإرشاد. بغداد ١٩٦٧م.
- ٦٠- ديوان المزار بن سعيد الفقعسي. تحقيق د. نوري حمودي القيسي. بغداد ١٩٧٢م.
- ٦١- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق د. شكري فيصل. دار صادر. بيروت ١٩٦٨م.
- ٦٢- ديوان النمر بن تولب. تحقيق د. نوري حمودي القيسي. بغداد ١٩٦٩م.
- ٦٣- ديوان الهذليين. تحقيق عبدالستار فراج. مطبعة المدني. القاهرة ١٩٦٥م.

- ٦٤- الرد على النحاة. ابن مضاء القرطبي. تحقيق د. شوقي ضيف. دار الفكر العربي. القاهرة ١٩٤٧م.
- ٦٥- رسالة في اسم الفاعل. أحمد بن القاسم العبادي. تحقيق د. محمد حسن عواد. دار الفرقان. عمان ١٩٨٣م.
- ٦٦- رصف المباني في شرح حروف المعاني. أحمد بن عبدالنور المالقي. تحقيق أحمد محمد الخراط. مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٥م.
- ٦٧- سير أعلام النبلاء. شمس الدين الذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨١م.
- ٦٨- شذا العرف في فن الصرف. الشيخ أحمد الحملوي. مكتبة الحلبي. مصر ١٩٥٣م.
- ٦٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي. ط ٢. دار السيرة. بيروت ١٩٧٩م.
- ٧٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بهاء الدين عبد الله بن عقيل. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط ١٥. دار الفكر. بيروت ١٩٧٢م.
- ٧١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك. بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٥٥م.
- ٧٢- شرح التسهيل. ابن مالك. تحقيق د. عبد الرحمن السيد. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة ١٩٧٢م.
- ٧٣- شرح التصريح على التوضيح. خالد بن عبد الله الأزهرى. دار إحياء الكتب العربية بلا تاريخ.
- ٧٤- شرح الرضي على الكافية. رضي الدين الأسترايازي. تحقيق يوسف حسن عمر. جامعة قاريونس ١٩٧٨م.

- ٧٥- شرح شافية ابن الحاجب . رضي الدين الأستراباذي . تحقيق محمد نور الحسن . القاهرة . بلا تاريخ .
- ٧٦- شرح شذور الذهب . جمال الدين ابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ١٠ . المكتبة التجارية . القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٧٧- شرح طيبة النشر في القراءات العشر . أحمد بن محمد بن الجزري . تحقيق الشيخ علي محمد الضباع . مصطفى البابي الحلبي . مصر ١٩٥٠ م .
- ٧٨- شرح قطر الندى وبل الصدى . ابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ١١ . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٣ م .
- ٧٩- شرح المفصل . موفق الدين بن يعيش . عالم الكتب . بيروت . بلا تاريخ .
- ٨٠- صحيح مسلم بشرح النووي . الإمام مسلم القشيري . ط ٣ . بيروت ١٩٨٤ م .
- ٨١- صفة الصفوة . أبو الفرج البغدادي . ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م .
- ٨٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . شمس الدين السخاوي . مكتبة القدسي . القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- ٨٣- طبقات النحويين واللغويين . أبو بكر الزبيدي . تحقيق د . محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .
- ٨٤- الطبقات الكبرى . أبو عبدالله محمد بن سعد . دار صادر . بيروت ١٩٥٧ م .
- ٨٥- غاية النهاية في طبقات القراء . شمس الدين محمد بن الجزري . ط ٢ . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٨٠ م .
- ٨٦- الفلك المشحون في أحوال ابن طولون . محمد بن طولون الصالحي . مكتبة القدسي . دمشق ١٩٦١ م .
- ٨٧- الفهرست . ابن النديم . ط ٢ . المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة ١٩٧٩ م .

- ٨٨- فوات الوفيات . محمد بن شاکر الکتبی . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٥٨م .
- ٨٩- في تاريخ العربية . د . نهاد الموسی . عمان ١٩٧٦م .
- ٩٠- القرآن الكريم .
- ٩١- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية . محمد بن طولون . تحقيق محمد دهمان . القاهرة ١٩٤٩م .
- ٩٢- قصص الانبياء . عبد الوهاب النجار . مؤسسة الحلبي وشركاه . القاهرة بلا تاريخ .
- ٩٣- كتاب سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . تحقيق عبد السلام هارون . ط ٣ . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٣م .
- ٩٤- الكتاب المقدس . العهد القديم . دار الكتاب المقدس . القاهرة . بلا تاريخ .
- ٩٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . حاجي خليفة . إستانبول ١٩٤٣م .
- ٩٦- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . نجم الدين الغزي . تحقيق د . جبرائيل جبور . ط ٢ . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩م .
- ٩٧- الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية . الإمام جمال الدين الأسنوي . تحقيق د . محمد عواد . عمان ١٩٨٥م .
- ٩٨- لسان العرب . جمال الدين بن منظور . دار صادر . بيروت ١٩٥٦م .
- ٩٩- لسان الميزان . أحمد بن حجر العسقلاني . ط ٢ . مؤسسة الأعلمي للطبعات . بيروت ١٩٧١م .
- ١٠٠- اللغة العربية معناها ومباها . د . تمام حسان . دار الثقافة . الدار البيضاء . بلا تاريخ .

- ١٠١- التلمع في العربية. ابن جنّي. تحقيق د. حسين محمد شرف. عالم الكتب. القاهرة ١٩٧٩م.
- ١٠٢- مجاز القرآن. أبو عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق محمد فؤاد سزكين. الخانجي. القاهرة ١٩٦٢م.
- ١٠٣- مجالس ثعلب. أبو العباس ثعلب. تحقيق عبدالسلام هارون. دار المعارف بمصر ١٩٤٨م.
- ١٠٤- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات. ابن جنّي. تحقيق علي النجدي وعبدالحليم النجار وعبدالفتاح إسماعيل. التراث الإسلامي. القاهرة ١٣٨٩هـ.
- ١٠٥- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. ابن خالويه. المطبعة الرحمانية. القاهرة ١٩٣٤م.
- ١٠٦- المدارس النحوية. د. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
- ١٠٧- المروج السندسية في تاريخ الصالحية. محمد بن عيسى بن كنان. تحقيق محمد أحمد دهمان. مديرية الآثار القديمة. دمشق ١٩٤٧م.
- ١٠٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر. أبو الحسن علي المسعودي. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة التجارية. القاهرة ١٩٦٤م.
- ١٠٩- مسند الإمام أحمد. الإمام أحمد بن حنبل. دار صادر. بيروت. بلا تاريخ.
- ١١٠- المصباح في علم النحو. أبو الفتح المطرزي، تحقيق عبدالحميد السيد طلب. ط ١. مكتبة الشباب. القاهرة. بلا تاريخ.
- ١١١- معاني القرآن وإعرابه. أبو إسحاق الزجاج. تحقيق عبدالجليل عبده شلبي. الهيئة العامة معكم للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٦٦م.
- ١١٢- معاني القرآن. الفراء. تحقيق عبدالجليل عبده شلبي وأحمد نجاتي. الهيئة العامة للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٦٦م.

- ١١٣- معجم الادباء. شهاب الدين ياقوت الحموي. تحقيق أحمد فريد الرفاعي. عيسى البابي ١٩٣٦م.
- ١١٤- معجم البلدان. ياقوت الحموي. دار إحياء التراث العربي. بيروت ١٩٧٩م.
- ١١٥- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. عمر رضا كحالة. المكتبة الهاشمية. دمشق ١٩٤٩م.
- ١١٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. محمد فؤاد عبد الباقي. المكتبة الإسلامية. استانبول ١٩٨٤م.
- ١١٧- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف. آي ونسك. دي ب منسج، محمد فؤاد عبد الباقي. بريل - ليدن ١٩٦٢م.
- ١١٨- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. المكتبة العربية. دمشق ١٩٥٩م.
- ١١٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: مكتبة الحلبي. القاهرة. بلا تاريخ.
- ١٢٠- مفاكهة الخلآن في حوادث الزمان. محمد بن طولون. تحقيق محمد مصطفى. المؤسسة المصرية للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٦٤م.
- ١٢١- المفصل في علم العربية. أبو القاسم الزمخشري. تحقيق محمد بدر الدين الحلبي. ط٢. دار الجيل. بيروت. بلا تاريخ.
- ١٢٢- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. الإمام العيني محمود. هامش خزانة الأدب.
- ١٢٣- المقتضب. أبو العباس محمد المبرّد. تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة. دار التحرير للطباعة والنشر. القاهرة ١٣٨٦هـ.
- ١٢٤- المقرب. ابن عصفور. تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري. دار البحوث العلمية. بغداد ١٩٧١م.

١٢٥- المنقوص والممدود. الفراء. تحقيق عبدالعزيز الميمني. دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.

١٢٦- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان. أبو حيان الاندلسي. تحقيق د. عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٥م.

١٢٧- هدية العارفين. إسماعيل باشا البغدادي. إستانبول ١٩٥١م.

١٢٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد بدر الدين الغساني. مطبعة السعادة. القاهرة ١٣٢٧هـ.

١٢٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي. تحقيق عبدالسلام هارون وعبدالعال سالم مكرم. دار البحوث العلمية. الكويت ١٩٧٥م.

١٣٠- الوافي بالوفيات. صلاح الدين الصفدي. جمعية المستشرقين الألمانية ١٩٦٢م.

١٣١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. شمس الدين أحمد بن خلكان. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة ١٩٤٨م.

الدوريات

١- مجلة اللسان العربي. المجلد الخامس عشر. الجزء الأول ١٩٧٧م - مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط.

٢- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. العدد ١٣، ١٤. السنة الرابعة. تموز وكانون الأول ١٩٨١م.

٣- مجلة المورد العراقية. المجلد الثاني. العدد الثاني. لسنة ١٩٧٢م.

Abstract

I have edited explication of Bosrawiyah Grammatical Rules by the learned Imam Sheikh Ali Bin Khalil Bin Ahmed al-Bosrawi al- Damashqi al-Shafi'i, well-known as Ala' al-Din al-Bosrawi, who died in 950 A. H. The book is an interpretation of Bosrawiyah Grammatical Rules by the learned Imam Sheikh Mohammed Bin Abdul-Rahman al-Bosrawi al - Damashqi al-Shafi'i, well-known as Shams al-Din al-Bosrawi. My edition of this book has been done in partial fulfilment of the requirements for my M.A. degree. My work has proceeded in two main direction: study and editing.

My study has included a biography of the author of Bosrawiyah Grammatical Rules and a discussion of his book, some parts of which were published by Dr. Abdul-Hadi al-Fadhli in al-Lisan al-Arabi Journal in 1977.

After that I talked about the author of explication of Bosrawiyah Grammatical Rules and pointed out that he belonged to the Basra School of grammar. Then I discussed his book which includes more than seventy four chapters, not to mention the subsidiary sections which often intermingle with the main chapters. The author begins his book with a brief introduction in which he explains his approach and objectives and then moved on to the chapters of the book. In the first chapter he dealt with parts of speech and the signs of each part and then discussed prepositions and the words related to them. Then he discussed the pronouns, the relative

Pronouns, proper nouns, demonstrative pronouns, nouns preceded by a definite article, and finally the possessive case. Then he turned to parsing and ways of substitution which include the six kinds of noun, dual number, the perfect masculine plural, the perfect feminine plural, the indeclinable, "the five kinds of verb", the vowel-ended present tense. Then he added some other syntactically-related topics such as the vowel-ended nouns, the incomplete noun "the noun ending with ya" and the genitive related to the first person singular "ya". Then he dealt with the noun sentence "clause" and other relevant topics such as the subject, the predicate, the incomplete verbs preceding them, and the particles followed by nouns in the accusative case. In addition he discussed the verb sentence "clause", starting with the subject, then the subject of a passive verb, the indeclinability of command verbs and the particles followed by a verb in the present tense with a short vowel "father" or a sign of quiescence at the end.

He devoted a chapter to complements where he explained the adjectives, the in-apposition noun, symmetrical joining, and emphasis. After dealing with the nominative, accusative and genitive cases and other topics which he considered worthy of discussion, he concluded the book with some particles.

The author dealt with all these topics in a simple, clear manner, devoid of complication and free from the differences of grammarians and their conflicting interpretations. Indeed, it were these characteristics of the book which encouraged me to embark on editing it. I have analyzed the two extant and intact copies of the manuscript and established their authorship.

As the manuscript tries to facilitate grammar, I have devoted a chapter to this issue in an attempt to facilitate Arab Grammar a question that has engaged both the ancients and the modern.

With regard to editing, I have followed my predecessors in that I have transcribed the two copies of the manuscript and checked the words and the antiquities in the text. I treated the older copy as the original and compared and contrasted the two copies and pointed out the differences between them in the marginal notes.

I singled out koranic verses, the prophet's traditional and the lines of poetry in the text and made a short biography of the names whether they pertain to individuals or to tribes. I have also referred the grammarians ideas mentioned in the book to their origin and added some comments to put right some faults in the text or to explain some confusions or to fill up a gap or to discuss an opinion which the author took for granted.

Finally I have prepared comprehensive indexes to guide the reader, making separate indexes for koranic verses, the prophet's traditions, verse, names and countries. I concluded the thesis with a bibliography of the reference books and periodicals which I have drawn upon for my research.